

وزارة الاعلام
مديرية الثقافة العامة

ديوان الشعر العربي الحديث

١٧

ديوان الرصافي

الجزء الأول

شرح وتعليقات

مصطفى علي

... ولكن لم يكن يعطى بيانه في يقوم في
بلاد العراق شاعر بهذا النظم ، ويتلقى رايه
الشمس الاجتماعي باليهن ، اأخى به السيد
معروف الرصافي .

... اما مطالبه أو افراحه المنعوتة فهي
من اشرف الافراح وأصيلها ... ورجا لم يعم
المر اليوم في بلادنا شاعر مثله اندج القول في
حياتنا المعاصرة ومطالبها العليا اسلمه .

... على انه اذا شاركه في هذه الافراح
المنعوتة الاجتماعية متشارك فانه في وضعه
القياسي والقياسية متطوع النظم ، ولي انشأه
المنطقه عليهم لم يقدح بعد من التسميه
المعروف .

عبد القادر المغربي

من هؤلاء الإلهاد الذين فطروا على عدم
الاستعداد للتصميم ، والتجاول من مصالح
الظلم ، وعدم الاستجابة للحوائث .

معروف الرصافي الذي كان يلوح قومه في
أشده انهم الاستعداد بمثل قوله :

عجبتا لنرم بخصمون ليلولة

يسوسهم بالوفقات مجدها

واعجب منها انهم رعيومها

واسوالها متهمونهم جتومها

عجبي الذين الضالين

ديوان الرضا في

الجزء الأول

شرح وتعليقات

مصطفى علي

ديوان الشعر العربي الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هذه صورتي اردد فيها
 طالباً اسوةً بها وسلواً
 تكاني ظمآن يطلب ماءً
 نظراتي الى خيال شبامي
 عن زمان الصبا وعهد النعامي
 من سراب السنين والأحباب
 الرصافي



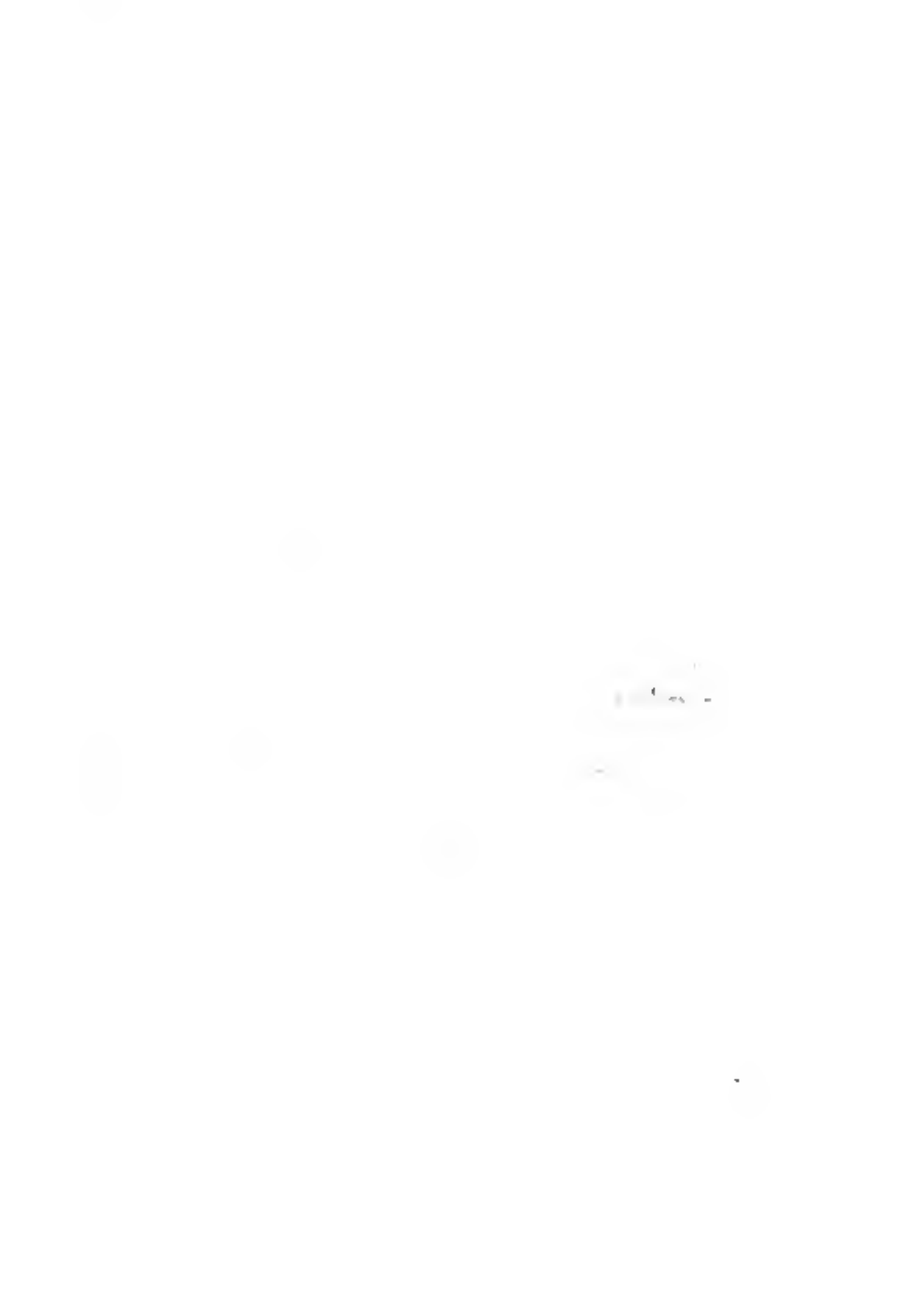
الافول المشرق

ايها النجم القوي قد رأينا
 ان هذا الافول كان شروفا
 وسبق منه الزمان بسعد
 شفقكم يلا على غير ميل
 افلا ترون في ظلمة الليل نجرا
 هكذا الخائف قريب يوازي
 شفقكم لانكم قد جعلتم
 شفقكم لانكم قد ابيتم
 فاستحقوا العن الذي كرهته
 سيدهم الزمان لغا عليهم
 ايها الذين القى ترابنا
 في سبيل الوطن منم ففزعتم
 وشتى الذكرى لكم ذات رمز
 وسجود احتاكم في جهارنا
 ويوما به نعيم الينا
 قد حكاها طردوا وشوفا رغبنا
 فيه ابدت لنا الوجوه كلوها
 يد سكتنا وفي القلوب ارتجاج
 واظننا عن الكدم كونا
 ووجها حرا ورب وجوم
 برئت ذمة المردوة منا
 ايها في انوارها كالشموس
 في ديار جبر طامع متحوس
 تعطينا منه واجبات النفوس
 ثم دسوا جوعكم في الرغوس
 صدموا المال من جباة اللغوس
 فعلة السود منه بالتعليس
 علم الجيش غير ما عنكوس
 ان تكونوا في ربة الانكليس
 خاليات القرون في ابليس
 شامخ الذكرى بطون الطور
 وراسي من مصابوا محسوس
 باجل التعيد والتفديس
 قد تعطينكم مخفض الرغوس
 شرف خاله لكم قد موس
 يوم يؤس كيوم حرب البسوس
 وتطفي جمرنا في الجبوس
 في شحوب وقدة وجبوس
 مثل تيار لجة القاموس
 مبرأ من شجنا الموموس
 يتألى من صاحبات النفوس
 ان تسير يوم شفقكم او شمس

١٤ ايار ١٩٤٤

نموذج من خط الرصالي

قصيدة « الافول المشرق » في رثاء الشهداء الاربعة الذين اعدمهم عملاء
 الاستعمار بعد ثورة مايس (ايار) ١٩٤١ .



خلاصة أرجسة الشاعر
معروف عبد الفتى الرضا في

معروف الرضائي

ولد شعرد في حيّ ، التواعول ، بغداد من أب كردي ^(١) ، وأم
فرعونية ^(٢) . سنة ١٢٩١ رومية (حوالي سنة ١٨٧٥ للميلاد) في دار حسنة
لامه ^(٣) . وقد بلغ ثلثه أو كاد أرسله أمه إلى أحد الكُتّاب بعبد مصادي
تجارة والحد . وظل يتنقل من كتاب إلى آخر حتى وصل إلى أرفها ؛ وهو
كتاب لا يقل فيه إلا من ختم القرآن من التلاميذ . وكان صاحبه يدرس فيه
دروساً زرقى من سائر الكتّاب ، ويستمع ما يثار حصص هو أن يسي سبي دروسه
به بحول السجون في الصف الأول من المدرسة الرشدية العسكرية .

وبعد سنتين دراسيتين دخل تلك المدرسة فاجتاز معين بها ووقف في
بها لدراسة رابعه نحو المدارس الدينية فدرس فيها العلوم الدينية ، والأدبية ،
والمعوية ، وانتسب إلى مدرسة شعبة محمود شكرى الأوسى ، ودارمه شكر
من سنتي عشرة سنة أخذ به علوم اللغة العربية وآدابها ، ودرس على غيره علوماً
أخرى كالفقه والمطبخ وموهباً .

ثم عين معلماً بمدرسة أولية في إحدى القرى ^(٤) ، وبعد أن قضى سنة دراسية
مقرر معلماً في إحدى المدارس الابتدائية ببغداد ، ومنها عين مدرساً بلغة لعرية
في المدرسة الإعدادية .

وبعد إعلان اندحور احتشدي دعه صاحب جريدة « اقدم » ، سر كسنة
سوى لثامه في الجريدة التي عسرم على إدارتها بلغة العربية . وب
ذهب إلى الآستانه . قد أثنى على عزمه فعاد إلى بغداد ، ثم سعي إلى الآستانه
يدرس لغة عربية في المدرسة الملكية الشاهانية ، ويقيم بكتابة في محلة

- ١ عبد مصادي .
- ٢ فاضله .
- ٣ حاسم .
- ٤ الرشدية .

• الإرشاد ، فصار لها • وقد أصبح نائباً عن لواء • دمشق • وهو هذا • ثم عهد إليه بتدريس الخطابة في مدرسة الواعظين التي أسستها وزارة الأوقاف وقد جمع الدروس التي ألقاها وألف منها كتابه • فتح الحبيب في الخطبة والمحطبات • •

وعن في الأستاذة إلى أن أعلنت الهدنة بعد الحرب العالمية الأولى فعمم على العودة إلى العراق • ولما كان النصر ، يومئذ ، لا يحلو من محاطر اصطر إلى الإقامة في دمشق نحو سنة أشهر ، ومنها توجه إلى القدس بسوى لتدريس آداب اللغة العربية بدار المعلمين •

وفي سنة ١٩٢١ طلبته حكومة العراق فكتبى الطلب وشغل بوزارة المعارف وظيفته • نائب رئيس لجنة الترجمة والتأليف ، قضى فيها نحو سنة ونصف سنة ، وسافر إلى الأستاذة لزيارة زوجها التي أبقاها هناك •

وبعد بضعة أشهر عاد إلى بغداد فأصدر جريدة سياسية باسم • الأصم • ثم مهلهل اعقروى السياسة ان شئ أكثر من نهاية وسين عدداً •

وفي أواخر سنة ١٩٢٤ عين مفتشاً للغة العربية ، ثم نقل إلى تدريس اللغة العربية وآدابها بدار المعلمين العالي ، وجمع ما ألقى من الدروس في كتابه • دروس في آداب اللغة العربية • و • الأدب الرفيع في ميران الشعر • • وفي سنة ١٩٢٨ استقال ولم يعد إلى التوظيف بل مات عن الأمة في المحسن البيهبي حمس مرات •

وفي سنة ١٩٣٣ هجر بغداد إلى • المفتوحة • حين رأى راتبه التقاعدي لا يهص بعيشه في بغداد ، ثم عاد إليها سنة ١٩٤١ بعد الحرب التي قامت بين العراق والمستعمرين الإنكليز ، وسكن الأعظمية ، وبها توفي صاحب الجمعة السادس عشر من آذار (مارس) سنة ١٩٤٥ •

كلمة الشان

في الجزء الأول من كتابي (الرصافي) كنت في عرج اندوان فصلا
 منها " صنعت كل ما أعرف به ؟ أراه يسي من مقدمه أكتب في ماله ومناه .
 وبحر . عن غله واحده معاه بهذا الشرح . فمن آخر أن يفت عن . خلق
 اندوان . وأن يطلع على رأي في فخر جمع أن يفت عن .
 أما ما أريد أن أقول الآن فكلمة عن الهمج الذي يهجه في شرحي هذا .
 وهو شرح قصيد . أن يهجه كل في . و . سجد من به . أن . . .
 شعاع الأدب والتمويه : ففت يفتي من طرفة . وسع في . . .
 وحسن وضع في أدب . وقد أمت بسروج المصانف في شرحي لهذا .
 المطوع سنة ١٩٣٩ كما أهدت لكثير من آراء شاعري .

* * *

أب حضور خطوطي هي أني سجد فصلا اندوان أن يفت . معاه
 عن عرج سهل علي شرحي واصدحي . وعلى المطبع برسي .
أما ذكرت حسب الذي دعا الشاعر أن هم المصنف على . . .
 به علمي بدواعي . وإعلامي على دواعي . . . شرحي شرحي .
 بها يفتح إلى شرح . وربما يفتح في . وربما عرج .

 شاعر في المواطن أني . . .
أما صلت كثر من المرداد بالحروف لا . . .
 يذكر . . .
 . . .
 . . .
 . . .
 . . .

التي يصاوره فيها الشك والأرتياب •

إن صغري المرداب والأفعال متهريفة اسي سلكتها مع يكن ابن اساعة ، ولا
وبد الأرتجال ، بل هديني اليه بخاري في دراسي ونشني ؟ فصيغة المعصية
العربية عسيرة شاقة يشعر بشدة وطأتها أباؤها وقرأؤها ولا سيما من مدرستها
ووعملها • واحط الذي يكتب به هو الذي يجر الى المحض ، ويهود الى المحطأ
من باحيتين •

الاولى : كونه قريباً من حط الاختزال ؛ فالحركات لا يكتب حروفاً بدخ
في سنة الكلمة بل رسم اشارات فوق الحرف أو تحته •

و ثانية . الحروف المعجمة والمهملة • ومن طسعة هدين التوعين من الحروف
أن تؤدي الى اضطراب في الالفاظ (من تصحيف وتحرير) يعصي أي تغيير معانيها
وتدوين ما فيها بسب هذا الاعحام ، ومن جراء هذا الاهمال • وليس بسا الآن أن
تتحكم في اللغة ، ولا في قواعدها وحروفها ؛ لأن تجاه أمر واقع تقرنه اقرون به
الأعواء واليس ؛ فما على من يروم أن يسهل لسانه من اللحن والزلل إلا أن يكون
على صلة ونقطة بمعجماتها ، وهو عمل يتصل دائماً وحلداً وصراً • وقد يب من
اصف بهذه الصفات ، وتحلتي بمزاياها •

إنما نحن نقرأ كما نشاء ، وكما يوحى السادوق ، وكما نسمع من غيرنا ،
ولا نكتف أنفسنا عن الرجوع الى المعجم لسط اللفظ واسحت وراء صحته ، وقد
بلغ اعتداده بنفسه ، واعتزازاً بمعرفته أن صرنا نحقق بصواب ما نقرأ ، ونحرف
على أن نرمي «حطاً كل من سمعنا يطق بالكلمة خلاف ما سطق بها • على حين أن
اعلم واحق يحتمل علينا ألا نصلح لسب خطأ في اللمة الى أحد قبل أن يفرق
باب المعجم وتأكد من صواب اللفظ •

وعلى سبيل التمثيل لا الحصر اورد مثالين مما وقع بي في هذا الصدد ؛ فقد
صادف أن عطفت كلمة «د حُل» بمكون الجيم فأعاد أحد اسامعني الكلمة بفتح
وهو يريد أن ينتهي الى لحي لاصلحه وإقيمه ، على علمه بأنني من امومين
«سبب» المردبات وتسمها ، ومن العاين • اء تحقيقتها وضبطها ، والذي كان عليه

بعد ان جمعها مي ، ان شيت - ندي ، ارني - في مرفه ، صبه حني محفوظه
بالرحوم ان كب الله هل ان نصدى بصحبها .

سم : ان کلمه " داحل " کہ " اخف " وارشو " ولسا کانت کہت !
ولکن ماذا سمع واللمہ ہیئتہ ظارادت عبرہ ارا۔

وخری ، داب مره ، ذکر ادر من اعم فلفلف الفه ناسر اعم ، فلفلف
اناء فاسری أحد الحاصریں متری فصصح حتی بان اعم فلفلف فصصح اعم
ونشدید اناء

أ. لا أدعي الحصة من الحفظ والمحسن ولا أبريء عني منها ؛ ولا من
لزم كتب اللغة لا أدعيها حتى أعود بها ، وكل من يفتد بها يستطيع أن
يجو من طائفة المحسن في اللغة العربية ، هو في ذلك معي . على أن يعرف
بني ومن أسرعين في انقضائه هو شعوري بجهلي ، وحسي وبأن علوم أودي
واكمال عني ما كناري من مراجعته كتب لغة في كل وقت وفي كل صبر
وكثرة . وقد بلغ مني التعمق بالتأكد من صحة الكلمة أن صرت أرباب كتب
أعلم وأحفظ ما لم أرجع إلى المعجم وأعرابه ما علمت وما حفظت بحلي ، بل
اصطفت عرصة لللسان ، وأن الكلمة المحفوظة صادقة عن الحافظة والذاكرة .
هذا ما حبلي على بدن الجهد في ضبط المعردات والأفعال حرم على
صياغة اللغة من الأبدال ، ورغبه في أن احب بالدرى مراجعته كتب اللغة ؛
وبالحسن في ضبط المفردات والأفعال في منتشر أكثر منه في قواعد اللغة من نحو
وسرف . هذا وقت لما قصدت أنه قد كنت حسبي فيما افدته للغة العربية من خدمة
أراها بيعة في عتقي .

✱ ✱ ✱

والحصىة الرابعة هي أسى نقلت قصائد من بعض أبواب الأدب إلى الأبواب
 أسى سببها كما نقلت ، مثلاً : كلمة مفسر ، من كوكبت ، و : من الأرض ، من
 الاجتماعات ، و : من على ماء ، من انقطعت إلى باب العليان ، و : فلا يصح
 من أسى أخرجت تلك القصائد من الأدب ، أو سببها ، أو من باب العليان

حين به يحدد في الباب الذي اعتاد أن يراها بين هوائيه • وسبب هو أن الديوان
حين قدّم بطبع سنة ١٩٣٩ رافقت قدومه السرعة والجله فلم يتسع الوقت
بوصح كل قصيدة في الباب الذي هي من فتعرف ، وأهم كثير منها إلى غير
أبوابها •

ثم اسمي لمحت مائاً في الديوان باسم • الأحواب • جمعت فيه قصائد
التي ساحل فيها الشاعر أصدقاؤه وزملاءه •

وقد رأيت أن يتألف الجزء الأول من ثلاثة أبواب هي الكويكبات ،
والعقارب ، والمرامي تبارت أغراضها ومقاصدها ؛ فقد انتظم هذه الأبواب
استلكر في ملكوت السموات والأرض ، وجمع بينها طر اشاعر في الحياة
وموت ، وألف بينها رأييه في سلوك الناس وطائفيهم •

وتأريخ شعر الرحامي يتفصلي أن انت المقدمة التي كتبت صديق
الشاعر عبدالعزير امعري للديوان الذي طبع سنة ١٩٣٩ ، ومجيب الذين الحيط
لديوان الذي طبع سنة ١٩١٠ فأثبتهما •

مصطفى علي

بغداد في ١٦/٢/١٩٧٢

مقدمه الغزل

أهدي أبي الحر الأول من ديوان شاعره الرصافي سنة ١٩٩٠ م • وكان
مما قلته في تخطيطه

• أما إذا التفت لشعراء العصر الرصافي عذري في وقوف شعريهم عند الحد
بدي رسته بهم من سقيم من اشعراء وسجد من من عمران أساءاً بهذا
الوقوف فلا يعني أن عذر شعري • يوم وقد سجدت منهم الخفاف وبسرت
لأسباب لرحرحه أسعر احري عن موقفه القديم • واسد به في الحرق الجديد
انني سلكه شعراء الحر • فار معه مريه سبط من عدي هذه الاوه وأنف
عنها أعلال الرككة واتقال الصفة التي بهتت قروء طويله فأصحت تساعد
اداء على ما سعوه منها من حسن التعبير • وحمل لالول • والافتان في
الوصف •

هذا من جهة الملفد من جهة مقاصد شعر أبي تصطب حصرنا الجديد
فهي بعد بسرت لنا سب اختلاف ما ردت هذه الحزم • ووقوفنا على مؤوي
ومقوماتها وتصفا أفعال كتابها وشعرائها • فلا يظن ما بعد هذا إلا احتفاء
بهم • وانح في الشعر العصري على مؤيهم • وقد كان حمد الشعر العصري في
مختلف لأقط العربنة على قدر حمد هذه لأفصار من فاسس تلك الاحتفاء وارقاء
ملكه معه العرسه في عوس اهلها فكأن مصر في صليعه تلك الافطار ومن ثم
مع فيه شعراء أد: كوا أن سمر دمع من ن بعدهم كس يعني وحس اسمر •
وب لشعراء أبي السب مريه حمد في مركب • فله • وجمهور • أبي الرقي •
عرسه • ويذكون في حب الإصلاح الاجتماعي • ر حمينه •

ولكن لم يكن يحظر • • فهو في بلاد مرق يني مخرها بالسبه الى
مصر • شاعر بد الناصر • وتلقى راية الشعر الاجتماعي باليمن • أترده
اسيد معروف الرصافي • فقد تصفحت ديوانه تصفاً يليق به • وبما به
مرحه • ثم ما انت على آخره لم احد وصف يطبق عليه احسن مما قاله مدحه
فيه •

وسن هذا مدعاً من حال الرضاقي : فانه ذات الأقدار من عاقبة أهل
 الحق والأدب ، والمقدّمين في صناعتي النظم والنثر ، فانهم اذا امد بهم ريس في
 ممارسة قلمهم او ادبهم شتموا التكلف له ، والتأني فيه ، ودأبوا قسولاً ، او
 عمو شمرأ ، ارسلوا مدعهم على سحبه ، وجأ النثر او الشعر عمو لا عب
 معه ، وسهلاً لا وعورة فيه ، وجلت لا عموص عليه .

ومما رواء صدق الامير شكب ارسلا عن الماطول فرانس انه قال : « سي
 هي اوس شاني كتب اصبح عرفاً حتى ابلغ الاسلوب العالي الفصحى ، والآن وهي
 افر من فراراً » .

وهذا المون يذكره « الامير شكب نفسه : اذ قد اصبح في يده من لكيف
 للاسبوت الفصحى وفراره من كالمطول فرانس ولم يعد يعاً من ترايس شر لا
 ديسان ، وهكذا شاعرنا (الرضاقي) فانه لم يعد يعاً من ترايس الشعر لا ، من
 اص ، من ثم وجب ان يلق بامير ايسر في اشعر كما لقب الامير شكيب بامير
 اسر في اشعر ، وكأنيهما كليهما بواردا على العمل بوسنة إمام بهت لادبة
 (الشيخ محمد عده) رحمه الله فقد قال :

« ان الكتاب والشعراء هم حملة مصباح الهداية بين يدي اممهم ، فد
 بعداً عنها فلا حاجة اليهم ولا بمصاحبتهم ، واداد بقوه (بعدوا عنها) ان
 بكموهما بسلوب عمص مثل باوقار الصمه وبميد الاسعار والكميات .

وكن . رحمه الله شئف لكونه لا يدر ان يكتب كتابة تنوب جميع قلم
 براء ، وكن بعد ذلك عجزاً ونقول انه بشعر من عده بعهده على المص
 بعلوم كثر من قدره على المص بالالف .

ومن يدي حب الرضاقي وسعده الى النثر العربي الجديد انه بشي
 مصبح بانه من ايدهم فهو هول ما بهموز ، وبصر بما هول عم بصور
 وبشعرون .

وبن في حاشا الحاصرة المملوءة حيرة ، واضطراباً من الوجعتن السداسة
 والاحماديه في حاجه الى دعاء يعرفون كيف يحدثون بعهده في بومس الجمهور

وتركون فيها من الاقتناع أثراً شاملاً • فانزعوا إذا لم تكونوا أدباء في حياتهم •
ولم يجد حبيبهم لا يمكنهم أن يقدروا أهمهم من حيرتها • ولا أن يستوفدوا سائر
أحبيه في نفوس فانتها •

أد لم يجد الأدب اليوم كما كان قديماً : أدباً عيسياً بالصيغة • برافاً بترابين
مدح • مما لا يعجب الأتائله • ولا يطرب الأصاحه • وأصب الأدب صميم
عدلاً من عوامل تكوين الأمم • وإتباعها وشده • وإتباعها استقلالها •

ويعربق الموصل إلى هذا الاستقلال - يقولون - هو أساسه • نعم ولكن
هذه سياسة هي أهم وأكمل في هذا الأصيل • أعني بها سياسة الأدب وثقافته •
وهي (أساسه الأعلى) كما سماه الأستاذ (مكرم عبد) في خطبه في القدس •
وهذه السياسة (سياسة الأدب) لا تعني بالفرض ولا تعد الأمة من رعبه بجهل
والأسود • ثم يكن ذات أمة تجمع بين الصحة في المعنى والأسلوب وبين
توضوح في المعنى والمنصود بحيث يأنثر بها جمهور أبناء الأمة
تجتمع كلمتهم • ويوحد مواعيدهم • وتوجه إلى الملل الأعلى عرائضهم •

وهذه • تكاد تلمسه نساً في كل جانب من شعر الرصافي • ولا يحسح
تقريباً إلا أن تصليح - بوجه يرى التواء الكثرة عليه •

هذه مزية البياض في شعر الرصافي من الوجهة القومية • أما مزيتها من
نوحه التخليص فهي أيضاً من أكر المراء التي تجعل شعره مدرسة مثيرة
بصيحها • يعرج عليها طلاب في صياغة الشعر والأدب ويحصلون منها • شعر
الرصافي صالح للحفظ والاستظهار وذلك لسهولة • وحسن ترتيبه • وصدا
عذوبة • وإن العال لا يلبث إذا تلا شعره أن يشفق منه من ور • اندمجه
كأنه شفق درر الحصاة • من خلال صفاء لونه • ومثل هذا الشعر هو الذي
شعري أشده بجمعه وتكرير تلاوته واحتفاء مثله • فلا تصم ملكة الشعر أن
تسبحكم في موسمهم ونسوا المكان الأرفع من سلاقتهم • وإن حدائق الأساتذة
وعلمهم بعلومهم فلا • ووزن تلاوتهم إلا ما كان من هذا القس • أم
حملهم على كد أذهانهم في حفظ المعنى من الشعر • والعت من القول فهو
معنى الملكة • منبو • للبيعة • مصعب للاستعداد والفاطية •

وارصافي في مرتبي السهولة • ونسبة الديباجة شيء بالمختري :
 والكلمات في آياتها مختارة معناة • وقد رئت بحسب ترتيب المعنى • وصلت
 على قدره • فلا تقديم ولا تأخير ولا خشو ولا تعقيد ولا استعارات بعيدة •
 ولا كليات عامية • ولو عمدت الى كثير من قصائدها وحاولت تحويلها الى مقال
 من انثر • لا مكنت وانقاد طائفة محاربة • وقد تلى عليك القصيدة من شعر
 الرصافي فلا تدري وامت سمعها ان كنت تسمع طمأ مورا • او مرأ مورونا •
 كما قال نفسه يصف شعره :

• وارسله طمأ بروق اسحابه فيحبه الصبي لاشده سرا •
 ومثله قوله :

• فاني ما اطلعت شمس حقيقة لنسمع الا انحر في السمع •
 • ولست ابالي بعد افهام سامي اكان يحضر بعد • قلت ام رفع •

جد مثالا على ذلك قصائده (من اين من اين يا انداني) و (احببه
 الاحمديه والناور) و (اندارس ويحها) وغيرها وكما اتت في الرصافي
 المختري في هذا الكتاب شعري المأه والشرى ديباج • اتت في الخطب المنسي
 كان معه شعر مغان • وحكم حبه وبرهان • فهو في كثير من مواضع متخرج
 مني اندفعه • وسرعني • عاص حربه • واسلوب محدد • وحسن شعره الامان
 واحكام الاستماع الى قصائد العلم والعلمية والاربع • وكثيراً ما سلف مسريع
 هو • واحلو في اوصاف حتى تحول المثل الى امسي • ولا كصا او عابر
 بعده احداً في شعره سهل الى ان اسد مرأ مرأ بالمعصرين وهذا كقوله

• امسرك ان الحمر لا يتقيد ألا فلفل ما شاء في المصعد
 • وان قصص المصعد فلس في به غير من الحمصه مصعد
 • شئت شعري مطلقاً عز بله وان كان عند الشعر ما كنت اسد
 • فلتحم بحد دون ما أنا ملشد والندرك قد و دون ما أنا ملشد
 • كم حسي عره انص مهلاً صا به كان مع اسد مو •
 • وما الا شاعر قوليانية اوج بها حياً وحاً آعمر

ولي بن شدي الهريتين صار
ولا يحجب ان عابني الشعر الذي
هو ان سرور وهو اكر شاعر
مورث صريح نكس حقيقه
يسئل على الاله طوراً ويعبد
يقول سحب الشعر وهو مقلد
بعضه في الشعر حماد عجرد
ولمصر من ديانة ما تعود ،

قوله (ناس الحقيقه) و (صريح نكس حقيقه) و (وهو مقلد) - صريح
ولها يحجب قائل شعر مسيء من اربع لا اربع عشر .

وقد نظم الرصافي في اعراض اشعر امثله كالمذبح والمحر والعمير
والرء والهد والصب نكه في طمعه فيها كان بحري على مثل سابق ويرامج
ممر فلم يكن له فيها المصل الذي به في اعراض اخرى من الشعر به يعرف
الافدمون . وتم يحور " و تم نكر منه معاصرون . وهذا كثره الذي صممه
اشراب الى ما عرر في انعم الاحصائه . و يمول العصريه . والآخر بحساب
الحديثه فقائده (حاء لا يه) و (من ابي من ابي) و (حاء على متعدد)
و (الارض) و (أيكسي يا صاء) و (مصرك الحياة) وغيرها من حوس الي
نثر نكات من حبر القلائد التي وصفت بها الكائنات وصفاً مطلقاً على آخر بصريته
اعلم الحديث : فمهد يول او شرح بوحدة المادة والحاذية والأيثر . وانكهرية
واشعة رشح . وآراء (درون) هي بشرة ومذهب (ديكاوت) في اتوصد الى
اليفين بالثلك . ومهدي لاستراكيل في ن تكون لمعامل حصة من اتاحه :

تركوا السمي ونكس في نكس وعاشوا على الرعية عاه
ياكلون الملبس من كد قور
بحل انهم لهم فكسي
لن هذا في مذهب الانسركه
عبر سمي من ميه اسطه
لا من الامور المحاله ،

وقصده (الملقبه) نسب سوى مفاد في اصلاح الاسلامي فهو بعد
وصفها وصفاً حريماً عاد فاستمع هلال عن عبر قصد انعامه او انعامه ثلاث بلغم
واحد . وعاب الحمود في انعمه . ورحم على ابن اشم وشحه ابن عمه المصلحين
الحسين والشواهد على شعره لاحتجاجي لا نكاد يحصر فمها قوله .

• لئن وأدوا اليان ضد مر • جميع سائنا قبل العات •
وقوله :

• ولم صلح هاد الناس الا • بمال من مكسهم مشاع •
وقوله :

• محي آناس نم برل في بطاة • كآه يهود : كل اياما ست •
وموله في الترقين ونسائهم :

• ألم ترهم امسوا عيبدأ لانهم • على ادب شسوا في حذور اما •
وهان عليهم حين هانت ساؤهم • تحمير حور الساسية انعماء •

ويصعب سمع الشواهد لكثرتها وانه يحيد ان يرى على (الاحتماءات
واسانيات) من الديوان فيها بلاغ • في كل هذه المصون المصرية والاحتماية
نظم واكثر وادع وقد وفق احسن وفق في جمعه بين الاسلوبين • واحده في
التعريب • لمير اللعوي الفصيح • وتعبير بطلي المصري •

ومما امتاز به وصفه لما يقع تحت نظره من مشهد الوحد على اختلاف
الوجها فهو يتبع حركاتها • ويستقصي دقائقها حتى تكاد تلمسها لمساً • وتحيي
مائة امامك عيأاً وحياً : من دنت قصائده في وصف (عروب الشمس)
(راقصة الملهى) و(القاطرة والفدر) و(كرة القدم) و(حرائق الأستاة) اما قصيدته في
الانومويل - وقد وصف له بعد (نوميل) - فلم يدن على دقة الوصف فقط بل
بدل ايضاً على سكه من اللمة العربية وحده في استعمال لفظها وشواردها مما
يذكره في الحلاء العربي وحده في دنت على ان قصيدته (انوميل) دلالة
تامة على اساع لمة الحرب وسلاحه اساعه وكلمتها وصف المحر على الحديثه
وصوغها في مقرر مسائل لغوي حصرية ان أحيد استعمالها احاده الاسناد
ارصافي لها •

ويمتد ذكر في مراد ارصافي مشافهة في ظهور دنت واشهر امره وانند مانحلي
براعه حسب سى لغوائى على نور صبح والحروف امثال (حلوازه وعكازه)

و (عر دة و عوزية) و (اندمك والرهوك) و (ملصص و ملصص)
 و (بو و مرعد) و (تلغوا و يسرط) و (مأزورا و هويرا) .

و قد ساج بعه ان يرى من الآراء . و حسب في عره من السور
 والمدوخ ما لا يهواه السياسة او لا يرمى و حال الدين عه او لم يجد الناس سماع
 مثله . و لم يشر من هذا في ديوانه شيء . او يشر التردد القليل عه . و كان هو
 سري و سر . و يجمع بعه في عه . و روه سره . و مر ذم . و عه
 تاه . و هو مأثور عه . و الاسجيه من ذكره الا و هو في الحسن . و محاده
 لمجهو . و حسن لمجهو . و هذا ر عه في عهده شيء عوايه (حربه
 النكر) .

و جردت شعري من --	فلم اكبه الا مطايبه الصرا
امسه مصر الضممة عريه	بحه جاهد مطف حجرا
و جعله اموي على غير وجهه	فوحى سما و شعري سرور
و -- امر ما ان مثل	و ان سرخ اعرف ما حله نارا
عن امر ما ان يرى الحق صاعرا	فصرب للاطوار من دونه سيرا
ان في عرب الخوم قاحة	فأحسن شيء في الحيفه ان شعري

عريه في من ١٦٠٩ ' قولاً حراً لا يواضعه . و كما تنسى بو جرد
 ديوانه عه . و كما وجد مؤرخو الأداب العرب في شعر (امي بواس) و (المعري)
 و (احمد) ما يدعو الى حسن الظن بهم فاني كذلك وجدت في شعر الرصافي
 . و يجمع عه . و يجمع من حده احد . من ذلك قوله في سره اموي :
 . و عه عهده شيء قد علمه . حاشا عه عن ركوب انعام .

وهو له :

عريه . عهدي حده و عهدي	براد ما فيه من الحبر و النسر
عن -- عهدي في امر زماما	كما انا آتو من ذلك الامر .

١ برط قصيدته : جعني المطيعة : - الشارح .

وقوله

• فمرا كتب انكون طلق بمتة
سحان من جعل العوالم انجما

وقوله :

• رماني القوم بالاحقاد جهلاً
من ذا مكمو قد شق قلبي
• ودوا عده نك مـرب
وهل كئس كم في اجوب
• صد الله لي بمكم وقوف
اذا بلغت حاحرها علوب
• بقي شرير يريكم يقيني
بان الله مطلع رب

وفي قصيدته (حربة العكر) و (ساسة (حسانه) و (ساسة) و (الى لامة
المرسة) وغيرها نرات حـ . . . و نرات صاحبة آثارها حفاظ سأل الوص .
وشد د من عرائهم في سأل اندود عن حرية اوطانهم . و لا سجدوا باحسن
الساسة التي بللى امهم ولا بدور امواصده التي سر حوائهم وفي قصيدته
(مهلك) و (في لفة بيمه) عدد (دع من اعده انهم اسؤوا الى وطنهم وود
قال في قصيدته التي جعل عنوانها (تية الياام)

عجب قوم بحصور الدوة
سوسهم باوودت عمدها
واعجب من ذا انهم يرهوبها
واموالها مهم ومهم حودها

ومضى عدس استي مأجود من بيتي للسيد توهق اسكري^١ . و بلر صافي
عده باب بوارد فيه او احد معانيها من غيره من اشعراء . وانتوارد^٢ و الاحسد
فيها ظاهر حتى كأنه اناس لا أحد . من ذلك قوله .

• فباع حبة اصغر من ان
يستمر القلوب بالاحصد
وهذا من قول التي

• ودر د عوس اصغر من ان
مصادي لله وان سصادي .

١ . اطبع ارمصافي على رأي العربي هذا الاسم انه لم يقرأ شعر ولا شرا بهذا
المعنى لا للكري ولا لغيره .

— الشياوح —

ومثله قوله

« وهل أن الأ من أولئك ان مشوا شيت وان يجمع أولئك اقم »

وهو من قول دريد بن الصمة :

(وهل أن الأ من عرية ان عوت عوت وإن ترشد عرية ارشد)

وبنه ان يكون شاعراً (ارضاهي) احب ان يقتس بيتي المتبي ودريد
 ويدخلهما في شعره فاقنسهما على هذا الوجه « وهو ضرب من الاقناس طريف »
 ومن نطقت قول (معروف) « حطب به (صلاح الدين الأيوبي) يستهف
 من فرقه يرمى ما فعله الخنزير البهي في (بيت المقدس)

« حانك «قر ابن ابوب «اصدع ليهن تاور في مطاوبك مفعال

الك صلاح الدين شكوه مصيبة أصيب بها قلب العلي فهو معتال »

وبنه هذا ما قاله ادب سرك («مق كمال » في بنه اللدين حطب بهف
 قر السلطان عثمان في (بروسه) ثم نفي من احلها وهما :

« اوبان اذتق اوبان اي حشرت عشار دي همت

أوبان كوربه حانه كيردي ناسن اتديكك دوت

بتش امداديه بي كس قالان ارباب ايمانك

بتش كه سركون اولدي لواي نصرت ملت »

ومهما حب ارضاهي الصمة انديعه ومحساتها في شعره فقد وقع به مها
 كبير المسطح الذي جاء عفواً في غير تكلف وطوعاً من دون اسكراء من ذلك
 قوله :

« موت اذا ما عشت في ملمة سميت الدنيا نسم «اصر »

وقوله

« ولم تأخذوا بالامر يوماً عاده فحس امور ساء حكم عيدها »

وقوله في فلك الايام بالناس :

« ولو لم سو حرباً ما تدي بها شكل الاهلة ححره »

وقوله :

« ايها الوثيون في مصر مهلاً » ان يلامكم ساء اِسلام »

وقوله :

« يصبي نسر فريكم بقيي » من الله مطلع رقيب »

وقوله عن صيدة في الحصن على الترع للمصاير يا حندي حرائق
الأسنانة مقتسباً :

« يهوم عدي من اسرف واصحة » فبعض فها نام وحداً وارهاق

ومن نك الحلال فيها لا تستعده » فليعد الطوق ان لم سعد احل »

اما رأيه الحاص فهو حسب نواع اسديع » مكر والعدة ان يكون اشعر
سليماً مبهوماً ولداً تسمعه يقول :

« ست بالثاعر اندي يرسل المدح حرفاً لكي يهب حاسه

ان لا اسمي من المدح لا » حسري في سهوله وسلاسه

اما عايتي من الثمر ممي » وصح " يا منس اليب الثاسه »

وله في حلال اياته نكت عشوة ومُلح مأثورة » من ذلك قوله :

« اما والله لو كنا قروداً » لب رصبي يحائب القروود »

وقوله :

« حتى رجال الصبي تحترم اس » ففحص نقص عن رجال الصبي »

وقوله :

« كم شرب الظن مسلاً مرتوي » ولكن الحدس فلا شيع »

وقوله يحاطب الكائنات العلوية :

« وقولوا الارض منك عذ مبر » فهد ايساء منك يصدقونا »

وقوله :

« وكم مدح فصل النمدن » من الفصل الا اكله بالملاعق »

وقوله

« ومكره يصي كد عبد مدبل فقد كرهت حتى الطريق اشد »

وقوله في ان شره يفسح صا « كشره الآخرين للحمر :

« اني لأمنص حراً ما في ورو شربون الهياً مله كساب »

وقوله

« امر فطر الاصد سرراً الي كاتما قد مر ديب »

وقوله

« وأترك ما قد تسهي من يده ب شتهه قلّة في دراهمي »

وقوله في الدين ارمو في الحصاره وتركوا في الحبيص :

« وعلوأ يحيي اذا شحصانحوم من محهم محكوا عليا من عل »

وقوله في رهة الناس من اسلعة انذرة :

« محو ما طروق حوار تحيف وسوما سوء العذاب الاهول »

« هدأ وحل محدثون تحدهم كعدر مرتعداً تعاه الحبيص »

وقوله :

« دغ الآنامي واسبي بعيرهم ان شئ المشاء او ان شئ للفر »

« فبان في الشمر اراقني بخلصه من قد انهب بيه اي من الشمر »

وقوله في وصف اهل هذا الزمان :

« لا يصون لأمر عثم بصله كأهم غير محلوطين من عصم »

« ويس يدى من الكراء اوحهم كأنا القوم محوروون من خشم »

وقوله :

« فأكثر القوم من دل ومسكنة ملق الدباب على آاههم يسم »

وقوله في خوف البوابين من مصطفى كمال :

« اذا ذكروا سمكاً ورو مدأ يحاموا ذكره يسوى انهجي »

وسمك أي اسطك

- « سحر أرحه للمعاني اندهقه او للمعاني امكره » بعد فلا منه سهم وفر •
 وخرج من ميدانها بحد غير عائر • وقد اشار الى ذلك بقوله :
- « لا يحسن انشعر الا وهو جبر » واي حس لشعر غير متكر •
 وقوله يصف شاعريته :
- « على ان لي طمعا لنقيا بوشيه » بروعا الى ابتكاره دور عوبه •
 وبوشيت ان تكون قصيدته (العالم شعر) بحملتها من قبل الابداع والاسكر •
 « بصمته من جمال الأسلوب » وحس التمسق • والنفس في اير الاعراض •
 ومعهم معانيه المتكررة بعدها في وصفه الحياة الكونية وكرورها عوداً على
 بدء • انتهاء ثم ابتداء • اندثار ثم بدء • وفي وصفه الأحوال العلوية • وهدوء المد
 وراحة موت • وعروور والكر • وانثوس والنعاء • وأقرأ إذا شئت (انطبعة) و
 (ام ايقيم) و (بينم في العبد) وغيرها تجد امتلاء لـ « كره » وبشه ان يكون
 من معانيه المتكررة قوله في ان الموت شفاء من آلام الحياة :
- « انب عنه احية حروح » أجا والموت مثل الصمد •
 وقوله •
- « تعظم الآباء شعراً وانك » برد المات من بطن الى شر •
 وقوله •
- « ان يكن عنه اردي منه في امر حياء فذكره مسلول •
 وقوله :
- « ويب اسدي تعلم اييا » ن المعاني من حسه الاواعد •
 وقوله :
- « حدود جري ماء الشية فوقها » فيه عمول الاطرب من عرقى •
 وقوله :
- « عند حسب الاسان امانه » والسور مصع بحوء ببع •
 وهذا يذكر بقول الحماسي (والموت حرمان سطر)

وقوله :
 « وحس كأناء جرى نابعاً لكس علينا حمي التبوع »
 وهذا يذكر بقول أحد شعراء العرس (المالم ككتاب مخروم الاول والآخر)

وقوله :
 « لعمرك ان الدهر تلي خطوبه وان عويل الصارحين شش »

وقوله :
 « كم كذب الدهر في مائله وسؤدد الباهلين من كدبه »

وقوله في محاده الدهر :
 « كأن ليالي الدهر غصبي على الوري »
 « ولو لم يحتب كل يوم موارباً »
 وقوله وهو من ملحه :
 « فطر شرراً بالبحوم الشوارق »
 « لا كان قحر كاذب قبل صادق »

« يا قوم قد هرم الرما »
 « فلك صد الهاجرا »
 « من النفاذي في انقلابه »
 « ت يسبل شيء من لابه »

وقوله :
 « وحس الذي عاداك إن رمت قتله فاني رأيت الحس أقتل للمدى »

وقوله في العمون الحسنة واسعادها الحياة :
 « ان الذي حصل انجاة رواعداً »
 « حمد (العمون) من انجاء بروقه »

وقوله في اسعاد العظم للشر :
 « أعر الدهر في الحقائق سكن »
 « فهم العلم أهله أبعده »

وقوله في ربه شبحه الألوسي :
 « احراق فأسى الرافدان به »
 « سطرين للدمع في حديه قد مبالا »

وقوله في آيين (ام اليتم) :
 « أرى تحمة الظلماء عد أسهبا »
 « فأعجب مهسا كم م نصرت »

وقوله في وصف سخن بناد :

« وقد عبيت من النواهد والكوى

فلم يكحل من سوء شمس بمروء »

وقوله :

« أرى أنف الحوادث شمعخراً

غدا يشتم الحدثان أحراف

ويوشك أن يمرق محجبه

عطاس " يملأ الدس رءاف »

وقوله :

« وإن قلى الدهر من بدعي

فأني أعاديه بشاهد »

وقوله :

« إني لأبصر في بيروت قاتة

المشرع موشكة أن تخرج الغيوب »

وقوله يصف تراكم الكروب عليه :

« يقدر كروباً بمصها فوق مصها

إذا ما رمى كروباً رأى تحه كروب »

وليس هذا في الحسن بادني من قول أبي الطيب :

« نصرت إذا أصابني سهام

تكررت النصال على النصال »

وقال في وصف الغلام وشده :

« تمطى على الآكام منه بهيب

تكاف حتى حلقه قد يحجرا

وكاد دحاه يمكن الكف له

فلو سار سائر في دحاه تغرا »

وقوله في من يخالف قوله عليه يقول الحق ويفعل الباطل :

« رجل قد سك الحق قوساً

ومن البطل ظل يرمي سهام »

وقوله في المتعلم الذي لا يخصي بل يشارك في كل علم :

« هته أبدي من المعلوم محوماً

في لبال من المشاكل دهم

و ليس اسدر التمام وإن كب

ن وحيداً يربو على ألف محم »

وقوله في امرأة مجلية بالسواد حزناً :

« فكانت بها سود انجلايب حليه

ولاعصب أن الدحي من حلي اسدر

كأن تلاميح الأسى في حبيها

غابا ظلام الليل في عره المحر »

والرصاصي طائفة من القصائد صممت قصصاً بحيل إلى سامعها بها واقعيته
 لا حجة كقصيدة (المفر والسقام) و (مطقة) و (اليتيم في العيد) وغيرها .
 وادباؤنا المولعون بالحدود يترقبون أحداث (العصبة) في الترويض وهذا الرصاصي
 قد سبق فأحدثها في الشعر منذ أكثر من عشرين سنة .

على أن قصص (الرصاصي) هذه بسبب ما يطلق عليه اسم (الشعر القصصي)
 كالمادة هو مبروس وشاهدة المردوسي إذ أنهم اشترطوا فيه أن يكون قصيدة
 مقصودة لا تقل فيها عن بضعة آلاف بيت . وأن تنقش فيها بسرد أساطير الأمة
 في بحر حامي . ووصف حروب . وبطولة أبطالها مبروحاً كل ذلك بحسن
 آتيتها وفعال ملاحضاتهم اشترطوا أن يكون (الشعر القصصي) مصروحاً على
 غرار ايلادة (هو مبروس) المشهورة .

هذا كان هذا الشرط صحيحاً فليس في شعر الرصاصي ولا في شعر غيره
 من شعرائنا الأقدمين والمحدثين - بلادة (و ملحمة) من هذا النوع .
 وإذا كان شعر مصر الكبير (أحمد شوقي) يصل على سدة ثلثة في
 دبا القومي بوصفه الروايات شعرية اسرحية - فحيدر بشاعر العراق الكبير
 (معروف الرصافي) أن سدة ثلثة أخرى يصح ملحمة عربية في عشرة آلاف
 بيت أو أكثر . يصف فيها أساليب حرب وحروبهم وشجاعة أبطالهم وأخبار
 آتيتهم - كالكلاّب والفرش ومة الشنة لأخرى - من أقدم تاريخهم انحرافي في
 المحاكية إلى صدر تاريخهم في الإسلام .

وإن للرصاصي من قصص (عمر) و (سي هلال) وفروع اشخاص اسسوبة
 بلواقدي وغيرها من القصص مدد عزير مساعد على عمله : إذ أن فيها حجة
 واسعة ومباحث مدهشة . وساعات محنة وإذا أراد حلالة (فصل الأول) ملك
 العراق أن يجعل الرصاصي مخرج عهد يعمم ويكون لحظاته الفصل الأكبر منه .
 إذا أراد حلالاته ذلك فصل أن شاء الله .

ومما يساعد الرصاصي على الأحادة في ألبانة العرب الحدودة ما أوأنتي من
 سهونة شعر . وانعاد طبع . وسعه حال . ومواءة قريحه في نظم القصص .

وسلامة دوق في اختار كلمات الله والتألف بين ما كان منها ملائم الجرس .
مناسب (الموسيقى) .

وسهولة الألفاظ وموسقتها بحسب أن يكون أو لا بشرط في (الملحنة)
لأنها تسمى بها . وشدتها بالأطراب السبع على اختلاف طباقهم .

ملحنة مثل هذه يكون من أكثر عوامل في انعاس ما حمل من ذكر العرب .
وحمد من بارحمتهم . ووهن من منه عريتهم وإن قصده (أبو دلامة والشهيد)
ربما كانت مودجاً حسناً لأجادة شاعراً معروفاً في ما منعه منه من نظم الادة
عربية . فليراجعها القارئ من ٢٥٤ من هذا الديوان .

وقد رأيت للرصافي تعابير لم سمعها غيره من دلت قوته (وعى الحش)
والوعى حلة الحرب محمل للمعيش والارتحام على محبة وعى يكثر فيها الصبح
والحلية . وقوله (حش الطمح) وأصل الحش يحش في القوم وعى الدهر
بوائيه . وذلك مذ قال :

وكم رام إسكافي أنس أبي لهم حش اصبح الآن يروا لي حشداً
وقوله : (هرة سرورية) وقوله (بقطة بهوصة) لة إلى الهوص مد

فقال :

« رى - بعد بود طال - في اشرو بقطة بهوصة فيها طموح إلى امجد .
وه غير ذلك من التعابير محدثة مبنية . كما أن في تعابير أخرى قد من
ومسحة من ابدان من رددت على لأفواه ودوراته في حمة الخط وإن
كانت في أصلها فصيحة لفظاً ومعنى . من دلت قوله :

أي كم بطل لأعراس - يعارض من سون الذي سمع

وقوله في آيات أخرى (ستوحون اجراء) و (ادوح الحظ) و
(دوح في النسبة) (عش بسط) (جهولاً تصفص) (ونو من الحظ)
صرب عفي) .

وقوله :
« سم آء . والار مه كنسرة في اعرف ليم بزدت وعلت عدء »

وقوله :
« اما ايكي عليه من حمة الينهم وعصي عن خوصه في السياسة
قد أس همد سياسة الا يكون المشاشه اندسته
ما طاطي غير الحدع (علاسور) فيها كلات ولا (دللكه)
لو اردنا افاسة في مذهب لكننا لكم به كراسه »

وقوله :
« قد يكته مدارس » عمرت هو فيها المدرس المسؤول
اسا قد ذكرت بعض مراب « ولا شر جهس بطول »

وقوله :
« اذا ما دما الدهر يوب واهله فانك من تلك الدمات حسني »
« بوشك لـ كور قصيده (يا محب شرق) انني خاطب بها المستر (كراين)
كلها من هنا القبل في السومة وبين الاسلوب »
« مواضع المؤاحدة في شعر شاعر » لعلته حداء « وتقد كدوت دهي لأجمع
مها شيت فلم يقع لي الا القليل »
« فاعاص من ايات شعره قد يكون بقدر الواصح في شعر كثير من شعراء
مشهورين »

وقد يكون الموص في شعره نشأ من كلمة استعمالها في غير المأوف من
مصدا مثل قوله :

« وقد هنري المال المعائن للورى ويس لهم مصا امراء صيب »
« اي ان المال يحدث لبعض اس فصائل وماقب مع انهم عراء فأراد « (يهنري)
بحدث وبوجد » والمشهور فيه استعمانه بمعنى الاختلاق والكذب في القول »

ومثل ذلك أيضاً قوله (فاد راع مصره اشحوب) اراد راع سوء والشحوب

مصدر من معنى (راع) عبر هذا .

ومثله قوله :

« حنت الطسة في رياء بدائب بكسو الكهون عصاصة اشبان »
اراد بالعصاصة البضار والطراروه^(١) فقال مات عصى وكس اكثر ما تعمل
كلمة (العصاصة) في معنى ابدنه وامهضة بحقه عصاصة . وهذا الامر عليه
فيه عصاصة .

ومثله قوله :

« ايها الأرض سرن سرك مشى ١- شـجـيـن في رمان آحاد »
ايها بكتر في استعمال (مشى واحده) وحوادثها أن يقال حموا مشى مشى
واحده احده اي اثنين اثنين واحداً واحداً^(٢) . ويظهر أن كلمة (آحاد) عبر
موافقة في شعر كبار شعرائنا « أليس المتشبه الذي يقول :

« آحاد ام سداس في احاد شـيـتـا نـوطـة باشماد »

ومن مواضع المراجعة في شعر ابرصافي قوله على مسان (فاطمة) من بحر
جاء عفير في قصيدة (الفرح والسقم)

« يهب النواقصون لا نهملوه دونكم دمعسي بها علوه
ثم ناشوب صامياً كموه وادفوه لكس قلبي ادموه
لا يواروا حبه بانرب »

١- كتب اللمعة تسمى على أن العصاصة بمعنى البضار والطراروه : معنى
الصحيح « وكل ناصر عصى نحو انساب وغيره » وفي انساب « هل سطر
اهل عصاصة انساب . اي بشاره وطراره »

— الشارح —

١٢- مشى عدد معدود عن اثنين اثنين فلا يصح أن اعاده لفظه . وفي الآية
الاولى من سورة طهر « حص الملائكة رسلاً اولي احصاه مشى وثلاث
ورباع » اما « صلاه الليل مشى مشى » فاصح كرتة للتوكيد لا لافادة التكرير .
وما عمل في مشى فقال في احده واحدها .

— الشارح —

معه (ن رثوب) : ليس صوابه (بالشعر) وهي به شعره .

وقوله في قصدة (تيه النيام) :

« اذا حاهر منكم منى نحو سة
كأنكم مري نهانين عندما
منى جمعكم من غير قصد يريد
نرا فرت ففوق أحوال عتودها »

نس (أحوال) من فم وصوابه (الدحال) جمع (دحل) وهو كعب
قال (صبي) هو : يكون في الأرض وفي أسفل الأودية فيها صيق ثم يسع
وعود ي إحدى اذا را في الدحل نهان ورأه المري فهلك . ويصير
لارسور نس حروف (بانورج PANURGE) وهو يطن إحدى رؤيت
نكاتب لافرسى (رابيه RABELAIS) من (بانورج) هذا كان في سميته مع
راعي عم لم يه حروفاً إلا نس عظم فاشراء بعد مسومة عيفة وأراد الانتقم
منه فهدى حروفه الذي اشراء من الراعي في البحر فهادت ورأه حرفا راعي
اسكين فهلكت كلها .

وهذه الكلمات وأما في ديوان الرصافي من تحريف الطبع في باب الحس
كمن قوبه (نقاب الحس) وهو صفت المطلقة الحزينة :

« وقد حلب العقول لها جيب »
« لا ان جمال اذا علاه »
« بلوح على أسرته السكوب »
(نقاب الحس) مطره عجيب .

وأما محرفة عن (باب الحروف) كما هي كذلك في الصمة الأولى من الديوان .
ومع أن الرصافي لا سرح من استعمال الكلمات المؤنثة وامرية فالب براه
قليله جداً في شعره : من ذلك كلمة (أحوار يختار) هذه استعمالها وهي غير قاموسية
أي لم تذكر في القواميس .

ومثلها كلمة (امثان) بمعنى النارع في أحد النصوص كاستحت وانصوير
وحنس . وهي في اللغة بمعنى حمار الوحش الذي يعدو قوفاً أي صريراً من اعداء
واستعملها أحوالاً المصرون في معنى النارع في المن وان من يتسمع في استعمال
أمثل هذه الكلمات بعينه (المتعاطلون) ويهمونه فاصد بلعة وحاء القسح
وإمائه انصحيح .

ولا يصح أن نهم الرصافي بشئ هذه التهمة فإن الدجيل في شعره قليل
حدًا كما ذكرنا • مِنَّا المصيح أو العرس كثير •

من ذلك كلمات (مكثرة) ي ارتش من الكر (حشام) الألف (ارما
الشب) ديام (نمرع) سرع (عجر) مصارع • ي لا يطاق (شع صم) •
فحة اند فح (الألال) اطلن (سُعار) شدة بخوع (محللة الثبر) •
فه حماء وعبر ذلك من تصيح ابعة ابدى بحد منه في نصيده الواحده مسي
نصائده كلمات قليلة لا تتجاوز الجمع • وقد لا نجد شيئاً منه أصلاً • وفي اسمها
مع بوضئه المساو أهمها - شرّ نعة و حيد برينها وهو طريق من طرق سميتها
وبوسع دائرة الخطاب بها •

هذه كلمة في الرصافي وشعره أسوقها بين يدي ديوانه وأنا أحمل من طاهها •
وفلة فائدتها •

عبدالقادر المصري

١٩٣١

مقدمة النخاط

شعر شعريه في الشعر

اشعر شعور النفس ، واعمه الحس ، وانشوده الصمير ، وسنان فوحدا ،
وترجمان الحان ، وصورة العواطف الحساسة الرقيقه في كل انسان من
وحياوان :

فهديل الهزار ، وتقريد الكار ، وسجع الحمام ، وصدح اليمام ، ورممة
احديب ، ورفرفه الصقور ، وشذو الشجرور ، ورقاء الديك ، وسام الربوب ،
ورين اخوذر ، وحين اعران ، واررام الجمال ، وهمهمه الحنن ، ونعمه الأعم
ورعاه لأعم ، بل وفصح الهواء ، بل وعق رباب العسدير ، ومو ، السامر ،
وترترره اعصر اصير أو ، مشده الفصائد في أيام احصائد ، بل وتصديه كل دي
روح كلها أنواع من اشعر ، على أواران طبيعة خاصه ، وان درج على خلاف
هذه الحقيقه أسرى التقليد في كل عصر ومصر .

وشعر اداً روح عالمة سرت في دران هذه العوام الخفية المهمة اسريه
في هذه الأحرار المحصنة تفر عن أنظف حاسة بها .

الانسان والشعر والتاريخ

الانسان أرقى من عرفا من هذه العوام ، والشعراء في كل امة منه عوان
ترقيها ، وانسودح تمدنها ، ومرة الشعر من التاريخ صرة الاثر من الأثرين ،
والرسوم من الفاتمين ، ولو لم يخرج الشعر العربي في انفسرون المتوسطة
والتأخرة عن كونه شعوراً بحتاً ، وصيح صورته تقليدنا بمواصف وشعور غير
موجود في الشاعر والوسط عسه ، أو سحبه معونه ، صق الأصل ، عن شعور
مدوي فوق دقه ، أو ربر من عاديه ، أو مدم من حد حمرته ، لكن اليوم تاريخاً
حتماعاً يمثل عاد الأمم وأحلافها في كل عصر مر عليه .

الشعر والعرب

اشعر حريت فيه كل الامم سهم على غاوب وسين من هـ محل بسطه ،
وكن للعرب ، كما لغيرهم ، قسط وافر مه (وان كان الباحث في تاريخ شعرهم
سحر أن يرجع محنه الى ما وراء قرن من الهجرة) فقد جرى على أسهم في
حاصلتهم وهم بين سائق ابل ، ورائد كلاً ، ووارد ماء ، وائف حلا .

وفي صدر اسلامتهم وهم بين راكم وساحد ، أو مدحن وداهل . وفي
حلاهم الرئاسة وهم بين عار ومجاهد ، أو متسيطر وسائد . وفي ملكهم
الخصوص أو طورهم النسي وهم بين مسيطر في الامصار ، أو محووس في حوا .
استدار . وفي طورهم اثاث وهم بين عدم وباحت ومرحم ، أو حلقه اتصال
بين مدسسين . وفي طورهم الرابع وهم بين حاد أو محتاد ، ودهن أو سدهن
وفي طورهم الخامس وهم اثاث رعايد ، تلب في ادمتهم الأهواء واستائد ،
حتى سلب الله منهم المر والسلطان بعد أن سلب احسن واحهم ، وائل واعلم ،
وحلهم عيد من علب ، ورة من ملك ، الا فرادة لا يحلو مهد عصر حبل ،
وقد دأ لا يحلو من مثلهم سمع وقيل ، لا يحصون على مدي ، ولا سامون على
أدى ، بل يكونون أنه نعمة نصب يهدي مصفين ، كب من الطعراي . أو
حبل ، وذل التانهين على ارسه وطلد ، يشهدون بهم الآثار وادس ،
ويستندون تدار والسكن ، ويقعون على اعاني واربوع يكون مسكون ،
ويكون فيهيون ، ويهيون فيهيون .

من هؤلاء الأفراد الذين يفترون على عدم الاستعداد لهم
وتحدي عن مصاحم الدل ، وعدم الاسمية بالحوادث .

معروف الرصافي

الذي كان جرع قومه في أشد أدم الاستعداد بمثل قوله .
عجن لقوم يحصون لدولة يسوسهم بوجاه عسما
وأعجب من دا أنهم برهوب وأموع بهم ، ومهم جودها
رصاصي شاعر سلعي صاعي . وهو في صاغته برع مه في سليته . وقد

جمع شعره إلى حراثة الدوي رقة الحصري وعنى الحصري • وفي لأفصل
شعره • روائي أو القصصي على سائر صروب شعوره ؛ يعاينه من فقه الوصف ،
• • • • • ، راعه الأسلوب ، وداعه الديباجة ، إلى اسمهم راسخو ، وبحر
المؤلف ، حتى إذا قلنا أنه قد اتفرد بين شعراء العرب بهذا العهد في حسن
نوع من الشعر فلا أكون مطالباً ؛ من من يقول أمثال « المحجن في بغداد » ومثال
• • • • • ، « انتم في الحب » لا تطلو عليه في هذا النوع شاعر على • • • • •
رصافي صبري جادو بعد دوائر الألفاظ فحده منها أحسن ويعرج رائد
ويبدو أن يرى به لفظة يصل أن يسكن غيرها في المكان الذي يجده بها من صور
شعره • وهو كل أسلوبه كله كلفه ، وشعره كله كوصفه • علا عليه شعره في
هذا العصر •

الرصافي وشعراء عصره

هو جادو في أن نقاس بين الرصافي وبين أشهر مشاهير شعراء عصره لأست
بدع في الحكم وفلت • شوقي أشهر شعراء عصره في « صدى الحرب » و « زنا »
اسماعيل ، و « الوعر » كذا براء ، وحافظ أشهرهم في « حربة الأستاذ الامام »
وقصيدة « محرر العراق » و « النفاة اليابانية » والرصافي أشهرهم في « السحر في
بغداد » و « الغامض » و « انتم » والزهاوي أشهرهم في « استنصرية »
و « الأدوية والحدائق » و « سياحة الحقل » والكصبي أشهرهم في « عسيته وهدية »
وابكر في « ريميه » و « رستم في لطائفه وفكاهته »

أما الصروب النقية من الشعر من هذه الطبقة من الشعر ، مع اختلاف مراحها
في بيان غير متفاوتة فيها تفاوتاً بعضي بتفصيل أحدها على الآخر فلا يقال • في
رأبي ، شوقي أشهر من حافظ ، ولا حافظ أشهر من شوقي ، ولا غيره شعر من غيره
لأن كلاً منهم محدد في مرعه وأسلوبه على مدون قليل في أسسك واحسان
المردان لا ينزل الشعر عن درجة قومه ؛ إذ ربما يكون اعطوا الذي بعده •
يمكنه من الابداع في الاحيار والصفح ، فالحكم عليه بالبرون عن درجه رصفه
• • • • • ، أو اعطى • بحسن احباده ، أو خصه • • • • • في

محمود . مع كبره حسنه قد سده المصون حكماً خائراً أو حكم مسرع .
 هذا الأشار يمكنني أن أعد في هذه الطعة معظم مشاهير الشعراء المصريين
 الذين يعرفهم الناس ، والراعي والراعي^(١) ، والساني والحيواني ، والطران
 وشكيب ، والمنفلوطي وسلام ، والحداد ، ورق الله ومحمود ، والحيوري
 والطلاط ، وسائر مشاهير الشعراء في القطرين من لا أذكر أسمائهم الآن هم
 أكفاء وأقران في الأحدث والأبداع ، مع اختلاف المصاح والبرع والصور ، والله
 در من من ، شار لا يمكن الحكم المصل في عام في الأربعين في هذه الجملة
 والساني .

شعراء العرب السالفين

ثم وضح لي الحكم والمصدر بين الطلث الثلاث علي رأيي ، والأربع
 هي رأي آخر . من جميع شعراء العرب من جاهليين ومصريين ومحدثين
 لموسد لأب يدع في الحكم علي السالفين أمم كما نسب مدع في الحكم علي
 المعاصرين ، وفلت !

شعر شعراء رعي في حوسه ، والنايسة في اعتباراته ، وهسه في
 حماساته ، والخطبة في محاوراته ، والكميت في هاشمياته ، وحرير في قصباته ،
 ورصي في اموره ، وأبو نواس في حمراته ، وابن امر في تشبهه ، وأبو
 الحسه في رعدده ، والأشوري في محدثه ، وأبو نساء في مرتبه ، وأبسي
 في حنانه ، وسجري في محدثه ، وأبو الحلاه في كونه ، وسجوري في
 كونه والظاينه وابن مانه في نورياته ، وابن مسعود انطسك في
 حمراته شعوري في اسطارته ، واسمبول في لاسه ، وشعر في رائسه ،
 وشعر في بايه بدوي في بوسه وابن في عيسه ، وابن الأشوري
 في (في شعاب) بدوي في مقصوده ، وابن رعي في
 في في معده (بدعي) في مع في
 اجمال : رعه في اسر لا من المصل ، بها فصلا غير انرا لأي اسره

١ . رد بهد عبد الحميد الراعي وسيفي الراعي

طبع الديوان

طلب من ارضي يوم كان في بيروت أن يجمع شعري سمره في ديوان فلبني الطلب ، ورعت المكتبة الأهلية المعروفة بانتفاء أحاسن مطبوع وأمنوا وانحطوط والمطوع أن تولي الطبع ، ورعت الرضائي أن تكون أنا يوسف على طبعه ، وعهد الى في أن أصدره بمقدمة موحده ، وسرع صاحب التراسل ارامه بأن تولي تصوير بعض ما فيه من الألفاظ الغريبة ؛ فشكرنا له هذه الأريحية ، واني لأشكر الرضائي بصفته هدهاء ديوانه ابي ، وأعترف بأن أمس هذا الديوان لا يلو أن يهدي إلا الى كدر النفوس والعقول لحصل الخسب من متوحات النفوس الكثرة الشهدية وبين النفوس الكثرة المهدى اليها لا أن يهدي الى مثلي من المستصعبين في الأرض ؛ ولكن حسن طبع الرضائي يحفظني أن أطلب الى ما هو على مثلي بميله المال .

لتقسيم الديوان

فلت شعر ارضي في قصائده ومقطوعاته محصرته في أربعة أنواع ، الكومي ، والاجتماعي ، والتاريخي ، والوصفي . ثم فصلت كل نوع عن رصفه ، وسنت القصائد ابي من نوع لأول باسم (الكوبيات) والقصائد التي هي من النوع الثاني باسم (الاجتماعية) والقصائد ابي من النوع الثالث باسم (التاريخية) والقصائد التي هي من نوع رابع باسم (الوصفية) وسنت معظم المقاطع في القسم الأخير وان كان في بعضها ما يمكن ايجافه في أحد الأقسام الثلاثة ؛ لأن القسم الوصفي أعظم الأقسام الثلاثة كلها فيدمج تحته الكومي والاجتماعي والتاريخي ؛ لأن هذه الأقسام نفسها لا يخرج عن الوصف ؛ وربما احتضمت في القصيدة الواحدة الأنواع كلها وكانت في باب واحد . وما دالك إلا لأن موضوع هذا الباب هو القسم الأعظم في القصيدة وانحطت في ذلك سهل على من يعرف صعوبة التقسيم في شعرهم يكن من قصد صاحبه تقسيمه .

محيي الدين الخطاط

بيروت - ١٩١٠

أبواب الفعل ورموزها

الرمز	المتغير	الباب
ن	ن	الأول
ص	ص	الثاني
ف	ف	الثالث
ع	ع	الرابع
ك	ك	الخامس
و	و	السادس

الكونيات

الظر الباطن الذي أبدى اشعار على الحياة ، وتفكره في الكائنات ، ووثوقه
على ما رأى فيها الفلاسفة وصدور الطبيعة من آراء مختلفة ، واعجابه بما أنتج
العلم من مخترعات ومكتشفات ، كل أولئك أوحى اليه بقصائده التي سلكها
في باب « الكوتيات » .

في مشهد الكائنات

- حساب ما وجهه انفساء عجب وصمدرك تأني الانهاء رحمة^(١)
وعيك في ام اسحوم كبره صي على أن الصفاء بهي^(٢)
وما ريت تعصيا فخطي صده ومنحها برأفة قص^(٣)
فيحمر منها في امدنسه مطلع ويصمر منها في انشي عجب^(٤)
ويحلمها اسدر امير حيدها وعها اذا حس الظلام يوب^(٥)

* * *

- ول كثر اسدر فيه مليحة اعزها وانيرات ريب^(٦)

١. تأني ب . جمع . تأني الشيء : لم يرحمه . و ه . هي الانتهاء .
لا سبي . لأن الكون غير محدود بحدود سبي أيها أي جمع قصيده
لنهاء الانهائية . وحيث (بفتح مكس) : واسع .
٢. المين . لفظ مشترك بين الشخص أو جماعة ، وانباصرة . أم : الهجوم :
المجرة .
٣. لما انت التمر للفضاء وجها وصدرنا في البيت الأول ناسب أن
نسر من الشمس بقوله : « وعيك » . و « هي » للمصاحبة بمعنى مع .
٤. انصى الرحمن عيه اذا طلق جفينا . والفصير في « يعصيا » هاند في
العين في البيت المتقدم . وأراد بالمصاحبة اجتماعها ضد العروب . القصد
بفتح فسكون : الطلب . وخطي قصدا : لم يصب ما يريد . ولم
يهتد إليه بالنظر إلى ظلام الليل . ومنحها أراد طوع الشمس . برفاه
لامعة متأللة (تراجع قصيدة نحن على مصاد) .
٥. اعدده بفتح فكسر فاء مشددة : الكثرة بضم فسكون وهي
الوقت بين طلوع فجر والشمس . انشسي الجمع فكسر فاء مشددة
أخر النهار .
٦. انحمد ربه بفتح و . وقد حمل القمر حفيدا للشمس لأنه انص من
الأرض المصممة من الشمس . فهو بمرله ولد الولد (راجع قصيدة
الأرض . بخطي . جزء بعدها فيحل محلها . حسن الظلام
(أ) : اشتد . ويتوب منها : يقوم مقامها .
٦. مليحة حساء . وهي صفة لمصوب محدود أي فاد مليحة . اعزها :
اطرحها أحدث انعام . اسراف بضم سين : كسر الماء المشددة :
الميراب . أي الحوم . الرقبة ورقه (أ) : انظره . ولا حظه . وحرسه .

سرى به ، احرى به هو ، يحسى
 و هدى به احس احرى شرة
 و حى و هدى احى فى قصة الكرى
 فكس اذى سمع احس سرى
 و حى سمع المدح ملى معرباً
 . . .

ألا ان وجه احرى شور ساحل
 رفرق مساء به الـ والى
 طلق ونمر الـ فيه شى
 فلم أود أى اللامعين بسى

٧ سرى نرحل من سار لى ، او عمة من ، وسرى به أى منه ،
 لرهو يصح فكون الساكن ، العصى السمر الطرى ، الرطب
 الذى الليل .

٨ الإحرى من لون أبص صاف مصرى : كالمصر مثلاً ، الأحرى يصحى
 وسيدته أراء ، الأنص ، الميت يصح فكر ، ذو أهله وهي محله
 والتوقير والتعظيم .

٩ القصص يصح فكون ما نصب عليه من الشيء ، وسار شىء في
 قصصه فلا أى في مكة ، الكرى يصحى ، النعاس واسوم ، ومضى
 قوله ، في قصص الكرى ، ان اسوم مسوم عليهم فى النور ، وأر
 بالنصب عدم الحوت ، وبكون عدم الحركة ، مشوب يصح قصصه
 المحلوط ، ومضى كون انصب مونا بالكون ، ليس هناك صوت
 ولا حركة .

١٠ سمع الصب اع ، أدركه بواسطة اسمع ، ودنت ل المرء اد صاح في
 الليل ولم يسمع صوتاً ولا حركة أدرك أن في ليل صمت ، ولا حركة
 في ذلك لأن الصمت ليس بعدم محض : وإنما هو عدم الصوت أو الكلام ،
 الأحشاء ما في النظر من الاعضاء ، وأحدها حتى يصحى .

١١ أعطى جميع عطف بكر فكون ، الحاسب من كل شيء ، وعطف
 الرجل حياء من لدن رأسه الى وركه أراد أن صمب ليس اضرب
 اسيم صخرتك وهب .

١٢ ألا حرم للنسب يستفتح به الكلام ويدن عن تحقيق ما بعده وجه
 طبق استفتح فكراً : مهلل مستام ، وصاحك مشرق ، اشعر المسام
 والاسنان ونهر شنيبه (يصح فكس) : فيه شيبه (يصحى) : وهو ما
 ورقة في الاسنان ، وجمال الشعر وصفا الاسنان .

١٣ رفرق حرى حراً مهلاً ، مساناً مسرعاً منه فى حربه ، السى

والمدد بود^{١١٦} يصح ابجر روعاً
 اذا حش ابحر^{١١٧} السهم هلك
 وهت ولألاء^{١١٨} السى محش
 اردد^{١١٩} بين البدر والبحر ناظرى

* * *

بأنت فى حب الموام موهياً
 كآنى وعلوى^{١٢٠} الموام عاشق
 ضام له مشرفاً وبديسه
 ولا رأيت الكون فى الأصل واحداً
 فحش^{١٢١} بحدى الشعر وهو سب
 أطل من الأعلى عليه حباً^{١٢٢}
 تبد علوياً^{١٢٣} وجهي وحباً^{١٢٤}
 محش^{١٢٥} لأر الخلق فيه ضرور

(مفتحن) النور . سب من بحري داهيا كن مذهب .

- ١١٤) يصح اف ، من عطى . الرقيق افصح فيكون فصح الحسن والاشراق .
 الضرب (فتح فكراً) : الثلج والحديد والصنيع .
 ١٥١) التحميش : الملاعة . مصدر حش الحية اذا لاعها وداعها المرمى
 ونحوه : والسيم فاعل جمش . تهلكت : باللات واشرق . الاسرار
 المخلوط في حبة الاسار . مردها سر : اسم الاول وكبره وشده
 الرأ . وسرر (مفتحن) : وسرار بكسر السين . والجمع اسرار واسرار .
 والاسرار جمع الجمع . انونوب بصمى مصدر وب : سحر وفجر .
 ١٦١) اللألاء : فتح فيكون . الصوء . استجفه : رآه عماك فيه من ارزائه .
 طرف ع : حفاً واهر من فرح وسرور . او من حرر وعنه من اصدد .
 والفرح والسرور هما مراد الشعر .
 ١٧١) اردد : اكرو ورو ومسى . مصوب : : سرور .
 ١٨١) الموهى : فتح فيكون فكراً : وفت الوهن من اسين . ويكون بحر نصف
 اقل او مده . وهو في البيا مصوب على انظر له حش من : هج
 واضطرب . السيب : فتح فكراً : السر الرقيق في النساء .
 ١٩١) اطل عليه : اشرف واومى .
 ٢٠١) مستشرفاً : مصفا . رافع بصره . باسفا كفه فوق حاجته كالمسفل .
 وكذلك فعل الناظر اذا نظر الى شيء مربع او بعدد . شد : من
 بولى . اراد انه ربط يده على صوغه بعود . اوجب : فتح فكراً
 حش القلب واضطرابه .
 ٢١) الضرور : مصحفاً : جميع العرف ابعح فيكون المنزل والاسكل
 والصف والنوع . اي انهم مصنفين . وقد أوضح رايه في الترتيب السليم .

ألا نرى نفاً واحداً أسج النوى
 وإن قصداً شاملاً قد هارت
 وإن أحلاى الأدمنين مسيرة
 وأحدهم في الكائنات ابن آدم
 منه فعل السوء وهو حليمه
 كثيرين في أحلاقهم لرغب^(٢٢)
 فأنه أبهى العوى لرهب^(٢٣)
 وهم قد تساؤوا عبودة لعجيب^(٢٤)
 فما غيره في الكائنات مريب^(٢٥)
 ويحمد قول الصدى وهو كمون^(٢٦)

✱ ✱ ✱

رأيت نوري كلاً يراه غيره
 ومن حر هذا قد يرى كل فعل
 فكم حزن في مجمع النور سني
 فكل عليه من سمو رقيب
 إلى الناس هي كذا انفعال يرب^(٢٧)
 منه تطلب عند حسناء وديب^(٢٨)

(٢٢) أسج : ولد ، النوى : البصيرة ، الحلق : الرغيب ، السج : أبو سج ،
 نفاً : حوص رقيب ، وسقاء رقيب : وهو رقيب الحق في سج حبوب ،
 (٢٣) شاملاً : بعيداً ، أراد به سعة العصاد ولا نهايته ، تضاريف : صرب
 بعضها بعضاً ، الرهيب : بفتح فكسر : الرهوب أي المخوف ،
 (٢٤) السيرة : بغير فسكون : الطريقة ، والحالة التي يكون عليها الإنسان
 في حياته ،

(٢٥) مريب : بصيغة التفاعل : من أراد الرجل إذا بلغك عنه ما يدهو إلى اشك
 وإساءة الظن فيه دون أن تستيقن منه الريبة ، أراد أن الذين تدهو
 سيرتهم إلى انتشكك وإساءة الظن هم أكثر وحدهم من دين الكائنات ،
 ٢٦ يدمم : يبالغ في الدم ، المدح : المدح ، الحليم : بفتح فكسر : الملازم ، محمد
 ع : يشي على المدوح ، به معنى التظيم ،
 إن الرأي الذي أحبه الشاعر في هذين البيتين أوضحه وسطره
 في كتابه (وسائل التطبيقات) إلا قال :

✱ إن الأسرار وحده من دون سائر المخوفات هو الذي يستطع
 بسبب عقله أن يخرج عن العطره التي فطره الله عليها ، وذلك من يظهر
 به خلاف ما يظن به فكم لك أنه مطيع وهو عاصي ، وأنه صديق وهو عدو
 وأنه بصوح وهو غشاش ، وأنه خائف وهو شجاع ، وأنه الله وهو
 يعقل ، وبالحيلة إنه هو وحده يعش وينكد دون غيره من سائر
 المخلوقات التي لا تحرى في أفعالها وأحوالها إلا على أمر الله في فطره
 الله عليها ، لا تحرى منها ولا يحد عنها .

(ص ٢٩ - أنطبعة الأولى)

٢٧ بفعال بكسر أوله : جميع الفعل ، أناب : رجع ، أي لما كان كل من

وهو «ح كى» بئدى هو كاتم
 وليس بحد امره الا تسككها
 ويحتب امره المبوب لأنها
 ربه قديم في الورى شقيت به
 ورئت أخلاقى يراها خيثة
 وحلم انقى حد الصيف فضيلة
 مما كان في هذا الأنام أديب
 وذلك لأن الطمع فيه لمور^(٢٩)
 لئدى عانيه ، لا لئديه ، عيوب
 فائل مهم حمة ونسب
 اناس وعد الآخرين تطيب
 ولكنه عند القوى متعب^(٣٠)

* * *

وقد يفترى المال المصائل للورى
 ولعقر بين اسس وحمة بيت
 وليس لهم مما افراء نصيب^(٣١)
 به حصوات امره وهي ديون^(٣٢)

الناس رغبيا على قومه ، مترصفا لسواه جبار كل منهم ساء في افعاله
 التي الناس يدفع عنه بذلك سوء ظنهم به . وهي مما شئت فيهم الرئاء
 والتعوية كما فسرته في الايات التي تليه .

(٢٨) « ابدء » في قوله « يتقى به » للسيببة او للتجريد . مثلها في قوله :
 للبيت يزيد أسدا ، و « كم » حرية بمعنى كثير . انحلاء بعثتني ، انفسه
 الواسع الغدلي من الارض . والمعنى ان كثيرا من الناس يظهررون في
 المعتمعات بودامة العمل حتى إذا وجدوا محالا ومنسما صاروا لمسا
 ولذابا . وهم قد انحذوا من وداعتهم تلك وقاية دون طائع اشديه
 وانذاب انتي طمعوا عليها .

٢٩ بحد ، ص : ضد يهرل . الكلف : عمل انشيء شعبة . لموب :
 ايتح (نفس) أصل معناه العناء ذاب الدلال الحسن . واراد به نصب اي
 انهرل والترح . يقال : لعب فلان اي فعل فعلا بمصدا غير صحيح . والمعنى
 ان طمع الانسان محمول على اللعب والتمت فادا طهر منه حد فهو متكلف
 لانه خلاف طمعه .

(٣٠) اراد بهذا البيت واندى قبله ان مفهوم الاخلاق يحلف باحلاف امصعب بها .
 ولتباين ندين برعاتهم . وصرف « الحط » مثلا . والنصيف براء نصبة بعلى
 بها ليسر صمعه حين لا يحد حولا ولا قوة . اما القوى فمره وصمه
 عيبه فيه لأن من شأن القوى السلب والبطش .

٣١ « يفترى المال المصائل » اي يحلقها فكأنه حين خصائل الاعباء كبد
 محض تصرفه أموالهم . ومعنى قوله « وليس لهم مما افراء نصيب »
 أنهم براء من هذا الافراء . إذ ليس لهم نصيب من العصائن .

(٣٢) تنيت ' ظهرت وانصحب . ان الشاعر بعد ما افاض في بيان رايه ، وانبت

قد أحجم امرئ فيتموه حازماً
 وأحجم ذو قسري فصيل هون
 . ن سواصح مقدم فهو صاعر
 وان سواصح ذو احمى فحسى
 ودو العدم ثرثار بكتر كلامه
 ودو الوجه مطيق به ويب (٣٢)
 وندس عادات كبر هودهم
 فكل امرئ مهم من حس (٣٤)
 وهن ادا ما ياكلون اكلهم
 وهن ادا ما يشربون شربهم
 أبوا أن يه ، اصلة عن طريقها
 وان منهم من أحلهم حور (٣٥)

مال يحل في المعاني ولصعها بالاعياء لحتو . كونهم ذوي مروءة ويسر
 عرس في هذا نسب للفر . ورأى انه يحل حساب الفقير دون لاشيء
 الا لكونه فقيراً معلماً . ثم شرع في إصاح هذا الرأي وتعليقه في الآيات
 التالية .

٣٣ أحجم كف . ودحر . وبكس . حوى . أحجازم من نصف الامر
 وسعه الهوى . : نصح فصح (الخائف الحصار .
 لعدم نصيبه الفاعل الصغير . الصاعر : الهار ، والراصي باسدن .
 سحت كرم الحبيب . اقدم : (يضم فسكون) القندان أي انقرو .
 اترثار : نصح فحوى . الذي يكثر الكلام في تحييط وخروج من الحد .
 الواحد يضم فسكون . الصى والعه . منطبق تكسر فسكون بكسر
 صبح . لبس . وائل .

والفقراء مكانه في شعر شاعروا الذي شاع فقيراً . وشعر شعور
 فقراء . وبلا حاتم وحمامهم . ورنى لما يدور من مصائب اعيده .
 وما يدور من شغل العيش . وبكى يؤسهم وشقاءهم . وهو القائل
 وأرلا ما قد شهي النفس به لما تنهيه عنه في دراهمي
 تحد برعه هذه منه في مصاعف شعره كاندني تراء في « آخون
 الشعر . وأصل الشعر « من مصدة « العالم شعر « مثلاً .
 وهناك قصائد أمردا لهم كقصائده « العر والسدم ، وابيسيم في
 اميد والأرملة المروضة « وغيرها .

ولم يحل من ذكرهم كانه انما التحليم وأسريره وهو يدي صممه
 قصائد نطقها ليستظهرها اعلامه ، وسرموا بها . وسها هذه القصيدة
 التي اذ بها لانها نسب من قصائد الدول (انظر الصفحة ١)

٣٤ حسب . نصح فكسرا المقود الى الحب من الحبل وعرفه . ورخص
 حسب بمشي أي جانب متعفا . الأكيل : نصح فكسر الذي يصاحبه
 على الأكل الشرب : نصح فكسر من يشترك أي يشترك على الشرب .

٣٥ بي أسى : فدا كرهه ولم يرضه . أن يحدو حس : لم يمتوا . منه .
 تكسر : فلام مشددة : عدم الهدى . النعوب . نصميين : نصيب والاعياء .

هي الداء أعيان الأولين فهل له على عقمه في الآخر من طس (٣٦).

* * *

الأغنياء والفقر

أيهما الناظر ذا العمى	مر بمين الاردرات
لا ترد بلواه من لمة	ملك هذا بلاء
إليه يكفيه ما يجد	روع من مسر الشيقاء
أو ما ينجيك منه	انه في بر حباء
أو ما يشيحك منه	نفس ذو صمداء
انت تيمدو بكمياء	وهو من غير كمياء
وشيماء تنصمدي	وهو من غير غمياء
ولكنهم ياتك عشينا	طاويا دون مشياء
كن إذا كنت غنيا	راحميا للعقرام
انت بولاهم لياص	جحت بعض الأغنياء
إن اهل الفقر يشقو	ن لأرباب الثراء
إنهم يسمون المثل	رين سعي الاجراء
إنهم قد مهتوا لنا	س يكيد ، وعنساء
وكنوهم كل شغل	متج كل رخاء
أشياء الناس مشوا	بصاعى العقرام

(٣٦) أعيان : أحر ، لا على ، للمصاحبة بمعنى مع ، و لا على عقمه أي مع كونه داء عاماً ، والداء العقم (بضم ففتح) هو الذي لا يرحى برؤه .
أراد بهذه الأبيات الأريمة أن الانسان أسير عاداته ، يعود مرعاً إلى حيث لا شاء ولا يحار ، أراجع قصيدة العادات مهران .
وهذه العادات هي الداء الذي أصاب أخلاق الناس معجر الأوائل من تطلسه وعلاجه . ثم أحد تتساءل عن يستطيع من الأواخر أن يجد له برعاً وشعاعاً .

المشعر

- وَرَّارٌ ، و قد غر الخطبة من شعر ،
 ١. في غر الأسماء مدو بصيغة
 على صفحات الكور سطرًا على سطر (٢)
 ومحدث الدهر الأ قصائد
 يقوه بها للسامعين قسم الدهر (٣)
 ومأثره الأعت شعر عروصه
 مصاب لكن صربه حفرة القبر (٤)
 تصد الأباء تسطرًا وتب
 براد الأشياء ما نطس الى اشتر
 وقد قصير البحر محضر الشعر (٥)
 وهذا مدح صبح من فلب انت
 وذاك هجاء صبح من منطق هجر (٦)

* * *

- ١ الشعر مكرس لكون : الكتاب ، صفحات جمع صحفه ، م يكتب فيه من ورق ونحوه .
 ٢ غر يضم لفتح : جمع غرة يضم هراء مشددة : التباس في حبه الغرس وهي صفة تليق ان موصوفها اي الاشعار الغرر . أراد حديد برائمه ، وبضيدة مضودة : فعله بمعنى مفعولة ، وبضدت المذع من حبب نفسه على بعض مفسا او مركوماً .
 ٣ حادثات : جمع حادثة مؤنث حادث : ما يحدث ويحدث . وهو مراد الشاعر ، وحداثات الدهر ، بوبه ، يعوه : يشغف ، ويطلق .
 ٤ المروص مفتوح مهم ، الحيرة الأخير من الشطر الأول من البيت ، بالضرب مفتوح مسكون : آخره الأخير من الشطر الثاني ، أراد أن الإنسان أو مضاف وآخره موت
 ٥ منهج بضمه المفعول ، طويين ، واسهب في كلامه : أكثر منه ، وأطال فيه .
 ٦ التنا (مضارع) ، ممدود قصره لضرورة وإنشاء : المدح ، المصير مصم مسكون ، يقصيح من الكلام .
 لما حصل أشاعر المرء تتأ من أشعر عروصه مصائبه ، وصربه انقر . وان أناس منهم طويل البحر أي العمر ومنهم قصره أراد في هذا البيت أن منهم من حسب أخلاقه وطاب عيشه ، ومنهم من ساءت وحشة . فصر عن الأوله بالمدح ، وعن الثاني بالهجاء ، ذلك كله وفق قوس أشعر ومضطجحات عم بعروض ، وقد ساء الشاعر حين ذلك فعال : نعم ، هذا ما أردته .

ورث : بام في المقسمار درهم
 وفقت على الأحداث ونصته علق
 ما سال فيص الدمع حتى قرسه
 أنكان بطن الأرض هلا دكرتم
 وصينم بأكفان انلى حلالاً لكم
 ومهل : دمع لاسيه بالرحر^(٧)
 على اذار يدعو دارس انطلق انهر^(٨)
 الى دهرات قد هاعدن من صدري^(٩)
 عهداً أمستكم واتم على انهر^(١٠)
 وكسم اوسي اندرج واحلل احمر^(١١)

١٧ ر : حرف حتر يكون للتكثير والتغليل وهما سعادان من سيات
 الكلام . مهل : النصيحة المفعول : صعه اميت الى موضوعها اي بدمع
 منهل . وانهل : الدمع : سال وحوى . نهيه (بالهاء) للمجهول . تكف :
 الزجر : الميع وربا ومضى . ومضى : لا نهيه بالرحر . ر : دمهعه عصه
 وظل جانياً وإن كفه بيده ومعه .

٨ الأحداث : جمع الحدث (مفحين) : الفرس . وقعه : انكر فكون : لانها
 للهيئة . الظلل (مفتحين) : ما بقي شاحماً من آثار الدمار . ودرس
 الفعل : ر . عفا وانمحي . الفعر : الخالي . اراد انه وقف على الصور
 باكباً يسائل ساكنيها ومشايدهم كما وصف الفاشق على دار عظيمه
 ياديتها فلا تحيبه .

٩ الفيص (مفتح فكون) . وفيص الدمع : كثرته . قرسته ر . ص
 جمعته ووصلته منحوذ من جمع يعيرن في قران انكر مفتح . وقرن
 (مفتحين) . الحبل . دهرات : جمع دهره (مفتح فكون) . وقرن رحى
 من . اخرج بعنه بعد ان مدته . ويكون ذلك في حالات الاسى والام
 وسنعمل الزمرة للمضى العار تشبيهاً له برعى الدار .

١ السكان اسم فكاف مشددة : جمع الساكن . المقم والمسومس .
 وسكان بطن الارض : الاموات . هلا حرف تحميم مؤلف من هل ولا .
 وحمه على الشيء ان وحصمه : حملة وحته عليه . ودحون حرف
 التحميم على المستعمل يراد به الحث على العمل . وعلى الماصي اللوم
 على ترك العمل . اراد الشاعر بخطابه هذا ان يحثهم على التذكر حثاً
 يتضمن معنى اللوم على تركه . المهود : جمع العهد مفتح فكون
 الموثق والوفاء والمودة . على الظهور : اي يوم كسم احماء على ظهر
 الارض .

(١١) النلى انكر مفتح : القدم ، والتقريب الى العاء . الدراج : بوب سدا
 ولحمته حريز . الحلل (مضم مفتح) : اشاب جمع انجده بضم دلام
 مشددة . ووصف الحلل بالاحمر لان الحمرة لور الملابس انى يرتديها
 الاشرف ، وذوو الجاه والسلطان .

وقد كم يؤذي الحنك ، حولكم
 لا ، فوار بها غير عارف
 مد حار فكري في ذوبك وانه
 صلب ولا يحدث كفي مشقة
 فكيف قد يدوم والحب على المعر (١٢)
 به كى اصحرا من ساكن القصر (١٣)
 ليحتار في شوى ذوبك اولو العكر (١٤)
 ألا ان هذا الشعر من أصحع الشعر (١٥)

* * *

ويل عدا في الحاحين به
 وأهل من سمن الحال مرأساً
 انما في علمائه واقع السر (١٦)
 فتجري من اطلعاء في لحج حصر (١٧)
 ذوا من الديح رصع فادر (١٨)

- ١٢ العدا : المحين : جمع الحية يفتح فكسر فياء شدة : انغراس
 المحن : الحوب : صمغ : جمع الحب يفتح فسكون وحب كل
 شيء ناحيه وشبهه ، وحب الاسنان ما تحت إبطه الى كتفه ، المعر
 يفتح فسكون : اشراب .
 ١٣ الا : حرف تنبيه يستفتح به الكلام ، ويدل على تحقيق ما بعده ،
 الصحراء : البرية ، وأراد بالصحراء والقصر الفقير وانفى ؛ لان الفقير
 وانفى يتساويان بعد الموت .
 ١٤ حار في الأمر (ع) : لم يدرك به وجه الصواب ، ذوبك : أصححك ، وهم
 الأموات ، المثوى يفتح فسكون يفتح : المرل .
 ١٥ أصحع اسم تفعل ، وانعاجه والحقبة : الرزقة ، وضعه ف :
 أوجهه ، أراد ان هذا الصرب من الشعر في العالم من الشعر الموجع
 المؤلم .
 ١٦ الواو : وأورد ، المداو : الفراو ورنأ ومعنى : وغدا في الحاحين :
 أسودهما ؛ شبه الى المداو ، عال : أعدف اسبل إذا اظلم ، السر
 يفتح فسكون ، أسد لخمين أحدهما السر الطائر وهو المعروف باليربوع
 وثانيهما السر الواقع وهو ثلاث كواكب أمام أسد الطائر ، راجع قصيده
 من أين الى أين .
 ١٧ قطع الشيء من موضعه (ف) : نزع ، وحوله عنه ، المرأس : جمع
 المرساد بكسر فسكون ، عقل سعى في الماء فصبغ السبعة (الأخر ،
 الحج جمع اللجة اسم محم شدة : أصل معبها معظم الماء ،
 انحصر السود ورنأ ومعنى : واحصر ، أسود : والحصرة والسواد
 يستعمل كل منهما بمكان الآخر ، أراد ان خياله حال في ظلمة هذا الليل ،
 وقد شبهها بالحر المحي .
 ١٨ القه الرزقاء : السماء ، الرواق بكسر الراء وصعب : بيت يحمل على

وولا حروف في الدحي من نجومه فصت على اطلعه بالأسفل عشر (١٩)
 حليلي ما أبهى وأبهج في الرؤى نجوماً زخواً الدحي من غزل سري (٢٠)
 إذا ما نجوم العرب ليلاً تمور بدت نجم في انشراق أخرى عن الأثر (٢١)
 صولت من حسن الكواكب في الدحي وقح صلاه اسفل في الحرف والسكر (٢٢)
 إلى أن رأيت الليل وثب جوده على ادهم بمصر برها أصبح شعر (٢٣)

عمود واحد في وسطه ، أو هو سقف في مقدم البيت ، وضع دائره
 فمجهولاً . وضع الصانع الذهب ، الجواهر برها فيه وحلاه بها .
 شبه السماء بالرواق ونجومها بالنذر .

١٩ الحروف الخمسين . جمع الحرف (بفتح فسكون) . التعجب والفرح .
 أراد النور الذي سمعت من النجوم فيحرق الظلام . الدحي (بضم وفتح) :
 سواد الليل . الأسفل (بفتح فسكون) : أراد الأصابع وهي رؤوسها . جمع
 اسمه ؛ وفيها سبع لغات أشهرها (بفتح فسكون) .
 ٢٠ حليلي ، من حليل وهو الصديق الصالح . ما أبهى وأبهج : للمعجب .
 البهاء ، الحسن والجمال . وشيء بهي : إذا علا العين حسنه وروعته .
 وأبهجه بفتح فسكون ، احسن ، ولضارة ، وانرجح بالسرور . الرؤى
 (بضم وفتح) : جميع الرؤيه أي المنظر . الأحوار : جمع الحور (بفتح
 فسكون) . الوسط يتعجب الشاعر من جمال النجوم وحسبها ، وهي
 تسير في أحواز الظلام .

٢١ تموز . أي النور (بفتح فسكون) . وهو من الشيء قصيره ، والمجهول
 انطمئن من الارض . وقد استعاره لغروب . والنجوم (بضم
 والفتح) (بفتح فسكون) : جمع نجم . يقال : جاء على إثره (بفتح
 فسكون) . وأثره (بفتح فسكون) : جاء من عقبه ، أو بعده ، أو تبعه عن قرب .
 ٢٢ حال في : لاد (رأى) طاف غير مسمر فيها . و « فتح » مقطوف على
 « حس » كلاًهما بضم فسكون . أعرف (بضم فسكون) . المعروف .
 وهو أرفق والإحسان ، وكل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه
 انكر بضم فسكون . المكر . وهو الأمر الشديد التضييق .
 في هذا السبب : وبشر مرتب . أي تجسّولت من حسن الكواكب
 في أعرف لحماها وبهاها ، ومن فتح ظلام الليل في النكر لسواده
 وظلمته .

٢٣ ولت : أدبف . الدهم (بضم فسكون) : جمع الأدهم . الأسود ورناً
 ومعى . والدهم هنا صفة لموصوف محدوف أي يحول الدهم . وهو من
 سم . الثمر (بضم فسكون) : جمع الأشعر . والثمره (بضم فسكون)
 حمرة صافية في الحبل . أي سمه يحول السمر . أراد بالدهم

فأنت من ليل قرأت بوحهه
 طم لها هي ثر أجمه الرهر (٢٤)
 دهل وطرني شاحص سحومه
 "لا" هذا الشعر من أحسن الشعر (٢٥)

* * *

ويوم به استقطت من حجة بكرى
 وقد دد روع الليل صمصامة أعر (٢٦)
 فطرني ، وأندك منج صسحه ،
 برثم عصفود يزفرق في وكر (٢٧)
 ومما أردهي نفسي ورد أرحاها
 هوو سم سحصح طيب الشر (٢٨)
 صمت وده انس كن شأسه
 كأه سحصح اليت في ساعة أسفر (٢٩)

الطلعات . ودرشفر أشعه اششمى محازا . والمعى انه بات في بحوله
 حتى انقص اسل واحى الصبح ، وكانها كذا في حرب طاحه مهربت
 حود الليل مدرة بوق حيولها السود تنبعها جنود الصبح ظامرة على
 حيولها الشعر .

١٢٤ ل لك . " ل " سده . ولام سححب . اي ساعدا لك من الليل .
 الظلم المظوم . فعين بمعنى مغمور . ونظم لها . الحسن المظوم .
 الرعر اصم فسكون . اسبص المصينه . مبردها رهراء . اراد ان يتمحب
 من هذا الليل يدى مرا بوحبه بحمال مظلوما في بحومه المنورة في
 ظلامه . وقد طابق بين اسلم وسفر .

(٢٥) شاحص : مرفع . انصرف اعين ورأى ومعنى .

(٢٦) اسبقت : اضع من يوم انيل . الهجمة : التومة ورأى ومعنى : من الهجوع
 "المعنى" . يوم انيل . لكرى بفتحين : الحاس واليوم . فده
 ار : شعه طولا . المدرع : ثوب يسج من ورد الحديد يلس في الحرب
 وحانة من السلاح : وقد اسفاره الشاعر لظلام الليل . الصمصامة
 نفع فسكون نفع : صيف : وقد استعاره لصياء العجر . يعنى انه
 قام من يومه وقت العجر .

(٢٧) اطربى : سرتي . مشج : محرن . الترتم : ترجع الصوت . مصدر
 ترتم . يرفرق : يصوت . بوكر ابعث فسكون : عن الطائر .

(٢٨) اردهي نفسي : حمها على اصحب واسفرتها . واسحها . راد (من)
 فعل لارم منعده . سسم سحصح نفع فسكون نفع . معادل لاحسر فيه
 ولا يرد . السر نفع فسكون . ربح انطبة .

(٢٩) شأنه بحاحه وحاله . السر مع فسكون : التفرق . وساعه السر
 ساعه سر الحاح من مى (نكر نفع) وسدفعون الى مكة .

وقد طلعت شمس النهار كأنها
 يد من وراء الأفق برقل عملا
 عند برسل الأنوار حتى كأنها
 في أن حلت في نورها روي اصحا
 وأهدت حاة في الشعاع حديدة
 تلب منيراً حوها بحمدوه
 ميث من لأصواء في عسكر محر (٣٠)
 رويداً رويداً في علائها احمر (٣١)
 سسل على وجه النرى دائب اسر (٣٢)
 صقلاً وفي بحر الغصاء بحر حري (٣٣)
 أي حور الأرض وأبد والزمهر
 لا أن هذا الثمر من أمدع شعر (٣٤)

* * *

وبضة حدر أن دمع نارح الهوى حجب ألاتيك يا بضة الخدر (٣٥)

٣٠، احمر (دمع عسكور) - الكثير - شبه الشمس بملك ، واشعثها بالعسكر
 الكثير .

٣١، يد (ن) . ظهرت برقل (ن) : بحر ادباي ، وتسحر في منيها ، العلا
 بضم مفتوح : الرفعة والرف ، رويداً : يقن ، فلا يمي على رويد
 بضم عسكور ، أي على مهل ، وبصغره رويد ، علاي جمع علايه
 بكر مفتوح ، شعار يسس تحت اثوب ، واشعر بكر مفتوح - احوب
 الذي ليس على الحلد . وسمي شعاراً لأنه يي شعر العبد ، اراد أن
 الشمس طلعت من أفتها برقع على مهبها متبحره بثباتها الحمر أي
 بأشعتها وأضوائها .

٣٢، هدت (ن) : ذهبت فدفوة (بضم فسكور) : وهي الوقت ما بين طلوع
 العجر والشمس ، ثم كثر استعمال هذا الفعل حتى استعمل في الذهاب
 والإطلاق في أي وقت كان ، واستعمل بمعنى صار كما استعمله الشاعر .
 أسال الماء ، أخراء ، انثرى (مفتحين : الأرض ، ولثراب الذي : الدائب :
 المسائل من حمود ، انثر بكر فسكور : اذهب ، ودثب انثر : صفة
 أصبحت إلى موضوعها أي انثر الدائب .

٣٣، حلت (ن) : أوضحت وكشفت ، لقون : حلوت السيف والمرآة ، كشفت
 صداً هما : الرويق (دمع فسكور فمسخ ، ورويق الصبح : أوله ،
 وحسنه - وإشرقه - وأصبح أربيع ، وهو أو أمداؤه - جمع
 اصبحوه (دمع فسكور) . ثم استعمل انجمع استعمال المفرد اراد
 أن الشمس كشفت ما فيه من صدا مراده حسناً وإبرافاً - الصغل
 بفتح فكراً - المخطو من كل صلا .

٣٤، احصوه (بضم ح) : الاحص ، والتصف ، والمبالغة في الاكرام .
 ٣٥، احدر السر ورتا ومعنى - وهدق الخدر على البيت إن كان فيه امرأة .

من بلاد سحر الملوك بكلمته
 يهاد برسي الدر محدقة بها
 فله ما قد عجز أي من صياحه
 يروح أحداه في التي يريها
 مرر وقد أقصر خطوي نادياً
 فصاح بسلام من رؤساً

ويحيى ميت الواحد سطر اشهر (٣٦)
 أواس أحداي أنكواك سدر (٣٧)
 أنقت بها طي الصلوع على اسحر (٣٨)
 فحر الى نحر وحصر أي حصر (٣٩)
 وأحمت أمري في محاطة الصر (٤٠)
 علي أكالل ضعون من اشهر (٤١)

بصه بفتح فسكون . ونصة أحذر الفناء الحساء اسمعة التي تلزم
 سحر . لأنها مكتوبة فيه غير متدله . الهوى المفتحين . أحجب
 والعنى . وبارح الهوى : بعيدة صفة أصيغت إلى موصوفها . أي الهوى
 سرح . لتبت البصبة النسيبة أي أنا ملزم طاعتك ، مفهم عليها . أو إن
 البهاهي إليك ، وقصدي لك .

- ٣٦ الألف : اسم مرصول جمع الإراك الكلمة (نكر فسكون) : الكلمة ، اللفظة .
 نوحه بفتح فسكون : المحته ، والنظر الشرر بفتح فسكون : نظر
 عسر مؤخر أعين ، أو نظر فيه إعراس ، أو النظر عن يمين وشمال .
 ٣٧ يهاد مثب متمايلة شيئاً غير قوي . وتهادى بين نسبي : امتدح عيها
 في المشي . محدقة (بصبة الفاعل) . وأحرق بأشبه : أحاط به .
 الأوانس . جمع الأنسة : الفناء الطيبة النفس التي يأسى بجيئس بقرها
 ويحدثها . أراد أنها كانت بين صديقاتها كالبر بين الشجر .
 ٣٨ همن (ص) . اثر ، حركن . همن . الصبابة (بفتح هين) : حرارة الشوق ،
 ألف اشهر (ع) : أس به وحنه . أراد أن حرارة الشوق لشدة الفداء
 حصه بس بطواء أصلاعه عليها .
 ٣٩ اصبح : حبس ورأى ومعنى . اثرب انكر فسكون . المائل في العمر .
 وأكثر ما عمل في المؤت . و : تصافح إحداهن في لشي ترب ١
 بشي كل منهن تحاب الأخرى . وانظر الثاني بوضع المعنى امرأه .
 سحر بفتح فسكون . أعلى الصدر ، وهو موضع بقلادة . يحصر
 (بفتح فسكون) وسط الأساس .
 ٤٠ يحظر : المشي ورأى ومعنى . أجمع امرأه أحكمه . وحصه حصماً بعد
 هرق . أراد أسعدت وبها لقائهن .
 ٤١ طاهر حصن . الرأس (بفتح فسكون) حصن : جمع الرأس ١٥ بين
 جمع إكلس انكر فسكون فكراً : الناح ، وعصاه تروى بالخواهر .
 سحر : ما يشاء للمجهول .

تألفت كفى فوق صدي مسلماً وأطرفت نحو الأرض محي الطور^(١٤١)
وأرسلت قلبي حلقهم شبيب فرح ولم يرجع إلى حيث لا أدري^(١٤٢)
وقلب وكفى محوم شبيب إلا أن هذا الشعر من أحمل الشعر

* * *

ومائدة نسج الدمقس عطاؤها بمجلس شبان هم أنعم العصر^(١٤٣)
رفى من أعاليها « الصراف » مبرأ محطاً بأصحاب عطائه غسر^(١٤٤)
وفي وسط النادي سراج مؤثر تنحبه بدرأ وهم هاته الدرا^(١٤٥)
فراح ياذن العلم ينطق مقولاً عرف به أن البيان من السحر^(١٤٦)
طورا غلياً يحزن القلب وعصه وطورا يسر السمع بالعرف والزمر^(١٤٧)
يموء نصيحاً باللفي وهو أبكم ويسمع أحيان العا وهو ذو وفر^(١٤٨)
أمير أبي التديس في القول حاكياً نسمعه بروي الحديث كما يحري^(١٤٩)

- (١٤١) أطرف : أرخى عييه ينظر إلى الأرض .
(١٤٢) شبيباً : مودعاً ورنأ ومعنى .
(١٤٣) المائدة : في الأصل الحوان عليه الطعام ، وأراد بها المائدة . الدمقس :
بكسر ففتح فكونا : التحرير الأبيض . العصر : الرهط ، والمثيرة ،
والدهر . والعصران : الليل والنهار أراد أنهم لتوكلهم وشبابهم وحيويتهم
يصيئون كالحووم .
(١٤٤) رقي (ع) : صعد . عطائه بمنحبين . جمع عطريف بكسر مكيون فكسر
السخي والشيء . المنز (بضم نون) مشددة : جمع الأقصر : الحسن ،
والأبيض ، ومن كرمته فعالة وانضحت .
(١٤٥) مؤثر . لك أن تمرأها بفتح اووا لمشددة على المعوثة أي مصاء .
وبكرها (على العاطلية أي مضيء ، وإبهه : داره الضمر
(١٤٦) فاعل « راح » ضمير يعود إلى « الصراف » . المقول بكسر مكيون بفتح
اللسان . وانطق المقول : جعله ينطق ويكلم .
(١٤٧) العزف : الضرب على آلات العزف . وأزمر : العزف في المزمار .
(١٤٨) ألقى (بضم ميم) : جمع اللغة . الأنكم : الأخرس ورنأ ومعنى العا :
الصبا وقد قصره للصروقة . أبو فر : بفتح مكيون الصمم . ودو المؤثر :
الاصم الذي لا يسمع .
(١٤٩) أبي (فد) : لم ير من . التديس : العظمى . ودالته : حادته .

براه اذا لعنته القبول حافظ
تمرة الليالي وهو مه على ذكر (٥١)
وب من صم به كى عاقل
أقر (لأديسون) بالعصل والمحر (٥٢)
هلت وقد من شغشوق هدره
ألا ان هذا الشعر من أعجب الشعر (٥٣)

* * *

وأصيد مأثور المسكارم في انورى
بريت اذا بلفاك وجهه فى حر (٥٤)
بمروح ومعدو في طاسه امي
ويقضي حقوق المجد من حانه اوفر (٥٥)
بحوته ريم الزمان مساوت
باحلاقها دماحبه يد الفقر (٥٦)

والندليس . مصدر دلل سائغ . إذا كتم عيب السلعة واحفاء عن المشتري .
والندليس في علم الحديث أن يعتمد المحدث الخطأ والخطأ في الاسماء
فلا يذكر من سمع الحديث منه ، بل يعقله ويذكر من هو أعلى منه
أي الذي قبله موثقاً أنه سمعه منه . وأين التدليس له ندليس فيما
يروى ، بل هو أمين فيه يرويه عن حقيقته .

(٥١) لعنته القول . بعينه يده منسأه . الذكر (بضم فسكون) : المذكور . وقوله
« على ذكر » أي لا ينسأه .

(٥٢) أقر : اعترف . و « أديسون » مخترع المصراوات .

(٥٣) الشقائق : جمع الشقيقة (تكسر فسكون فكراً) . هي كالرنة بحرجها
الحمر من فمه إذا هاج . وهدر لعير والحمام (ص) : ردأ صوته في
حجره . و « ثبت شغشوق هدره » أي بعد أن سكب عن حظه ووعظه .
وانهى مرقه ورمزه .

(٥٤) الأصيد (مفتح فسكون ففتح) : الرجل الذي يرفع رأسه كبراً . أولاً يلعب
معيماً ولا شغلاً من رهوه وخيلائه . من الصيد (مفتحين) : ذاء صيب
الابل في أعناقها لا يستطيع معه الاسعاب . أراد بالأصيد الرجل الذي
جمع إلى الثراء الكرم والأعداد . نفس كما أوضح في هذا البيت والذي
يليه . المكرم : جمع المكرمة . مفتح فسكون ففتح . الكرم : فعل الحير .
المأثورة : المعونة . لأن المكرم تروى وسئل وسحدث بها الناس .

(٥٥) معدو . مذهب معدو . بروح : يرجع ويعود عشية . وسعجل معدو
والرواح في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار .

(٥٦) بحوته : حانه . الرب (مفتح فسكون) : ورب الزمان . حادبانه وصروفه
أولع به ، (بالسنة المنحوت) : خلق به شدة . و « يد الفقر » نائب المدح .
الأحلاق (تكسر فسكون) : مصدر أحلق شوب . أفلاه . ودماحبه : معون
به المصدر المضاف إلى ضمير . والدماحبه : الحدال . أراد أن
الزمان حانه فأعمره ودلل حادبه بعدما كانا مرعوعين .

فأصبح في طريق التصلك حائر
 كأن لم يرح في موكب المرء راكباً
 و لم تردحم صيد الرحال بابه
 فعل كذب النفس ينظر للنسي
 لي أن قصي في علة العدم نحه
 فرحت و لم يحفل بتشييع نعشه
 يحور من الأمل في سمل طمر (٥٧)
 عدو المداكي ما من النهي والأمر (٥٨)
 و لم يعمر نعاقي بأائل النمر (٥٩)
 يعين 'مقل' كان في عينة النري (٦٠)
 فظهره من عالم طانو الأجر (٦١)
 استبعه في حامله إلى القبر (٦٢)

٥٧ الطريق (ضمتين) : جمع الطريق . وقد سكنت أراء ضرورة الدور .
 التصلك : مصدر تصلك الرحن . انتقر . حائر . مردداً مصطرباً . لم
 يهد إلى وجه الصواب . لا ر حيد الفقر لم يلهي ليستطيع أن يسلك في
 عيشه طرقاً واضحة لتاسب الحياة التي هرب عنه . الأمل (نكسر
 فسكون) : الفقر . والسمل مفتحتين . والظمر بكسر فسكون : كلاهما
 بمعنى الثوب البالي .

٥٨ الموكب : الجماعة ركباناً أو مشاة . انمر : حلاب اندل . والمرء : الفلانة
 والقوة . العناق (نكسر مفتوح) : جمع انقيق : الكريمة من الحيل . المداكي :
 الحيل التي تم سنها . وكنت فتولها : جمع مدك بصم فسكون : ومدك
 (بضم ففتح فكاف مشددة) .

٥٩ تردحم : تكاثر فتتضابق وتتدايع . صيد بكسر فسكون : جمع اصيد .
 يعمر (ر) : يملو ويمطي . انعاقي . انقراء . النائل : العطاء . المرء أصبح
 فسكون : الكثير . أراد أنه كان يساع في العطاء والاحسان اليهم .

٦٠ ظلة (ع) دام . وظل يعمل إذا عمر بهدا : لم كثر استعمانه فصار يطلق
 على أي وقت كان . الكتيب : من كثر في سوء حال وفهم وانكسار من الحزن .
 امل بصم فكسر فلام مشددة : انقير . المثري : العسي . والفعل والمثري
 صفتان لموصوفين محذوفين أي رحن مقر ورحن مشر .

٦١ الحب (مفتح فسكون) : البذر . وانوقت : والأجل . وقصي نحه (ص) .
 مات . أي قصي مدة حياته . أو قصي أحبه . أو قصي ندره : كان الموت
 يلزمه نعه فوفاه . العدم (بضم فسكون) : الفقر . جهز الميت : هأله
 وأعد ما يلزمه من كفن وبعش وبعوها .

٦٢ حمل القوم (ض) . اجتمعوا واجتشدوا . وحفل به . نأى به وأغم . ولم
 يحفل (بالإساءة للمجهول) : لم يبار به ولم يهتم . استنعه أو دعيه .
 وشيع الصيف : خرج لتوديعه . استعش (بفتح فسكون) : ما يحفل عليه
 الميت . أراد أنه مشى في حصارته بسببها العسر .

وعلت وأدى الناس نحو رابه ألا ان هذا الشعر من احزن الشعر ٦٣

* * *

وبأحسة سكي بعداء وحدهم بشجو وقد بانه طلياً يد الفهر ٦٤
عراه الى احدي احديات حاكم علي قصي بطلاً بها وهو لا يدري ٦٥
فويل له من حاكم صب نفسه من الحور مطوعاً على فاك العدر ٦٦
من انروم ؟ أما وجهه فشوة وقاح ، وأما قلبه فمن اصحر ٦٧
أصر صب الدين حتى نصسه وم يلتفت منه الى واضح العدر ٦٨
تخطعه في حلق حور عيه فرح به من عظم الحس في الفهر ٦٩
سوء به الاقياد ان رم بهصسة فيشكو لأدى والدمع من عيه بحري ٧٠
ناديه والسحان يكسر رحره عحور له من حلف عاية احدر ٧١

٦٣ تحنو ربا التراب : ترميه وتعيه عيه بعد إمراله في قبره .
٦٤ وبأحسة : الواو واو رب . سحت المرأة على الميت (يا) . نكت عليه بهيبح
وعويل وحرع . وأراد باشواح (بضم فتح) . بكاءها على ابنها السجين
المداد (بفتحين) منصوبة من نظرية . الشحو (فتح فسكون) الحور .
الفهر : الفضة . يد : أخذهم فهرا أي من دون رصاهم .
٦٥ عراه (يا) سسه . لجايه : السب . لطن (بضم فسكون) : الناض . وهو
حلاف الحق . أي حكم فيه بدب لم يتركه .
٦٦ الويل . حلول اشتر . وكله هذاب . الحور : الظلم . العدر : الحياة ونقص
المهد .

٦٧ المشوه : الصفة المفقور : الشكل القبيح . وقاح : صحتين : ذو وقحه
المذكر والمؤنث . يمال . وجه وقاح . ومراة وقاح . والوقاحه : فلة
الحاء ، والاحتراء على الصالح .
٦٨ أصر : به . الحق به مكروها ، وآد . صف يصب معاء متدده : المعيب .
والعده : الكف عه لا يحل ولا يحمل مولا وعملا . أمصه آله : واوجه .
٦٩ تخطعه : اسرعه وسنسه . الحلف (بكر فسكون فصح) : الحس .
وظهر كل سبع . اعينه بكر فسكون : الحدة . وفلة عيه حدة
ودعب به الى موضع لعنه . وفهر أشيء : بهانه اسفله .
٧٠ سوء به : شعله . الأقياد : السلاسل التي تقيد بها رجل السجاء
جمع القيد (فتح فسكون) . رام : راد . الحدر : الصميم جمع
احدر ، وتسكين الدال ضرورة .

بي أضى السحن منك ضبره بي نفسي حلة «بك من صر»^(٧٢)
 بي استعن بالصبر ما أنت حائياً وهن يحلل الله الري من الورر»^(٧٣)
 حش اعاطيها العراء وادمعي كدمعها سهر مبي على الشحر»^(٧٤)
 وفلت وقد حانت عوارب عربي «ان هذا شعر من احد الشعر»^(٧٥)

* * *

-
- ٧٢ انهر- انضم فراء مشددة ، المكروه ، واشددة ، وسوء الخال .
 ٧٣ « انت حائياً ، « ما » ناهية [يعمل عن لبس ، و « انت » اسمها ،
 وحائياً « حرها ، يحدله (ن) ، يأخر عن بصره وإعانه ، الورر بكسر
 مسكون] : الدب .
 ٧٤ اعاطيها : اباولها ، واعاصها انهر ، اعزّه ، اي اسلمها واحسن لها
 انصر ، النهر : أعلى الصدر .
 ٧٥ حانت اص : فاضت ، وحاشت صدر علب ، عوارب : جمع عارب
 (بكسر الراء) أعلى كل شيء ، انصره : ادمعه ورناً ومعى ، « وردد
 النكاء في الصدر » اراد ان دموعه كدت بضرط ، وبلي كهلان المنذر .

تحت الألف

أعد الدهر في العصف مكره	عاقبة هي مكره بالحرز (١)
إن أم النجوم يت رمال	م نزل حادثاته مسمره (٢)
في صف لو سافر السرق فيه	ألف قرن لما أنى مسفره (٣)
ووالشمس صوعت لب صف	م يكن في أنيرة عسير دره (٤)
ووالمكر عاصي فيه معداً	م يكن يوماً يد الدهر قصيره (٥)
سمة تحسب الجسرة فيها	حلقه ألفت بصحراء قصيره (٦)
بعب الفكر دونه مكره	مقشعراً وأحيد الغفل حيره (٧)

- ١ المكر: مصدر ميمي بمعنى الكر؛ وهو عودة بعد دحاج، ومنه الكر والفر في الحرب، وأعد الدهر مكره جمعه بعيداً، وقوله «عاقبة بالحرز» هو علو الأحداث وتكون، فإن المحره إما تكون بكر الدهر، وقد مر ذلك في البيت الذي به أد فال م اسحوم (أي المحره) ست زمان ..
- ٢ الحروب: ما تحدث ويقع والرد بمحادثات الزمان ما يقع في الكون من تقلبات طبعه، المسمره: أندامه والتأية والمطرده، والمصيه على طريقه وحالة واحده.
- ٣ قطع أنور شمعائه ألف كينو متري شابه، فالسرق لو سافر في الفضاء بهذه السرعة العظيمة ألف قرن لما بيع منها، ومعنى ذلك أن الفضاء غير ملاء والأبواب التي حاء بعد هذا الس لا تفيض إلا مريد إصاح للألفائية الفضاء.
- ٤ الأسر يفتح فكسر الطغ من بهاء يملأ الفضاء، يفرص العظماء به سخل الكون بأسره، وبه يفسرون ظواهر الكون، وأحداث الطبيعة (راجع قصيده من ابن لي أين).
- ٥ عاصي: عطش ورن ابن الأصاف، معداً (بضمه الفاعل)، مسرعاً وبه الدهر طول اسهر ومده زمانه، ورني بمعنى ابدأ، و«بند» منصوبه على العنرفيه، القمر يفتح فسكون، وعمر كل شيء بهانه أسطه.
- ٦ سمة العجيز، وكسر السين لغة منها: الاتباع ضد (الصق)، التمرد (يفتح فسكون)، الخايه.
- ٧ مكره: بضمه أعاص، مرتفعاً، مقشعراً (بضمه الفاعل)، مربعاً.

و نُصِفَ أَيُّ أَصْغَاءَ فَصْغَاءَ	مِنْهُ بِـ سِرْدٍ وَلَا فِدَ شَعْرَهُ ^(١)
لَمْ تَكُنْ هَبَّةً تُحَرِّقُ مَهْرًا	مُسْفِصًا قَسَمَ مِنْهُ فَصْرَهُ ^(٢)
وَلَمْ تَكُنْ أَرْضًا مِنَ النَّفْسِ حَزْنًا	فَهِيَ سَعْفٌ مَرَّ حَمْرَهُ مَسِيرُهُ ^(٣)
أَنْ تَسْبُحَ عَنَّا فَنُحْنِ هَاءَ	دُزٍّ مِنْ صَعَةِ أَعْوَى بِمِدِّهِ ^(٤)
صَادِدًا شُعْبَةً مِنْ حَبَاءَ	فَطَهْرًا ؛ وَهَلْ لَأَوَّلِ مَرَّةٍ ^(٥)
كُلٌّ مِنْ جَاوِرِ الْأَنْعَةِ مَبْنَا	فَهُوَ هَاوٍ فِي طَبَقِهِ مَكْهَرُهُ ^(٦)
فَصْلَامُ الْخَفُودِ يَضْمَرُ حَقْدًا	وَعِلَامُ الْجَهْلِ يَظْهَرُ كَرَهُ ^(٧)

* * *

- أخيره (يفتح فسكون) مصدر حار الرجل ع : جهل وجه جواب .
وصل الطريق فلم يهتد إليه .
- ١٨ القيد (يكسر فسكون) : المقدار . يقال : بينهما قيد ومج وقاد ومج أي قدر ومج . وقوله : لم يرد ولا قيد شعره لأنه غير متناه . وغير المتناهي لا يقبل الزيادة ولا النقصان .
- ١٩ مسفيصا مسفا ومفتلا .
- ٢٠ اسعف بكسر فسكون : البرادة التي سطار من قدح الرمد . مسهره شعرة بقعره . سديده الحرارة .
- ٢١ المدرة (تكسر ففتح هاء مددة) : آلة اندر وهو النثر والتعريق . الهاء مفتحة . بصر . أو ما يرى شيئاً في ضوء الشمس ، كـ شصبيه بوجه بعد ذلك « صادفنا شعرة من حباء » وخلاصة أبي بن مسعود في هذا القصيدة هباء ندرنا بدمرة العوى ، صادفنا شعرة أبعده يظهر كـ يظهر الهباء في ضوء الشمس وقوله « وهل لأول مرة » أعلام هـ سمي لام لتاريخ كما في قوله كـه لحمس حنوز من كـه . وأصفي . هل صهورنا هذا هو أول ظهور صهورنا أو ظهورنا فيه بصر .
- ٢٢ هوى شيء أص : سعط من علو إلى سهل . مكهههه الشعرة خاض شديده ابطلام .
- ٢٣) علام « الميم » استعبيه . أصنها ما . وهي إذا سفيها حرف جر حب حذف أبيه وبعاء البعده على الميم دائماً على الألف المحذوفة . جفود يفتح فضم مباحه جافد . وأحمد (يكسر فسكون) : الاطواء على المدرة واسمضاء في مصدر جفد عليه أضى . صهر له العداوة . ورسس برصه الانداع به . الجهول : مبالغة الجاهل . واسعور : أحمق وكـه . وصهر في صهره شيئاً : عزم عليه . الكبر : العظمة والنحر .

من أين إلى أين

من أين من أين ؟ ابتدائي	ثم إلى أين ؟ انتهائي
من ماء إلى وجود	ومن وجود إلى ماء
أم من وجود له اختفاء	إلى وجود بلا اختفاء
خرجت من ظلمة لأخرى	فما أسمى وما ورائي
ما زلت ، من حيرة بأمرى ،	مضائق أينس وأرحب
إن طريق النجاة وعمر	يكبو به الطرف ذو السحر
يا قوم هل في الزمان نطق	يهدي إلى تاجع الدوا
لأي أمر ذر اللبالي	تأتي وتمضي على السوا
فتطلع الشمس في صباح	وتغرب الشمس في مساء

- ١ يا ابتدائي : « يا » حرف بدء ، والمضاد محدود . وأصل الكلام : من أين ابتدائي ، وإلى أين انتهائي .
- (٢) الماء (بفتحين) : العدم ، خلاف البقاء .
- ٣ سأت الشاهر عن الظلمة الأخرى في قوله : « خرجت من ظلمة لأخرى » يريد ظلمة الدنيا بما فيها من قيود وآلام ، أم يريد ظلمة القبر ؟
- (٤) البحر : مفتوح فسكون . التردد والاضطراب . مصدر حار الرخص (ع) جهن وجه الصواب ، وصل الطريق فم يهد إليه . معيق يصعبه أفعال وحائض جعل يديه على عنقه وصممه إلى نفسه والترمة . أراد أنه مردد بين اليأس والرجاء .
- ٥ أضحى الخلاص ورثاً ومعنى . أراد التوصل إلى حقيقة الحية . أوثر بفتح فسكون . الضميمة المحيطة . بكنو : يسقط وينكب على وجهه . الطرف (بكر فسكون) : الكرم من الحيل . أضحى بفتحين : الأسرع . وسنه : أريد أن الوصول إلى حقيقة الحق ، وكنه الحدة وعمر سحر به الفعل وإن كان سلباً مرهقاً ؟ فقال . نعم : أردت ذلك .
- ٦ النطق (بفتح فسكون) : الطبيب الحاذق ، يهدي (ص) . رشد ، يدل . تاجع : صفة أصعبت إلى موصوفها . أي الدواء الدجج ، ونجع في لريض الدواء (ص) : أثره ونفعه .
- (٧) ده (بفتحين) : اسم إشارة . على الولا (بكر ففتح) . مبدعه .

أرى صبياء يروى عني ونسيت أدري كنه الصبا^(٨)
ومما اهرار الأنير الا علالة سرره الجلا^(٩)
محس على زعم « علما عينن في عهد اعمد^(١٠)
شرب ماء الطور عا فلم بعد منه طروا^(١١)
تأني عليا مناهدان سروح مهس في مسرا^(١٢)
وكم يرى فعل فاعلات من القوى وحى في الحفا^(١٣)
بويكه احس انه عس حيفه الأمر في عط^(١٤)
قال أحرا كل جسم مسيدان بلا اعب^(١٥)
وفي دق انجاء عرك يتيسم الحسن بالخطب^(١٥)

* * *

- ١٨ يروى : محس ، الكنه (ضم مسكون) : وكه الضياء جميعه .
١٩ الإنير (يراجع العدد ١) من فصيدة تجاه اللانهاية : العلالة بصم مفع :
ما يتعمل به ويتلتهى : تزرة (يفتح فمكون) : قليلة : الجلاء (يفتح) :
الوضوح : أراد أن نظرية منشأ ألور القائلة ناه يشا من اختار درات
الأنير لاثريين المعوض ، ولا توصل الى حقيقة ألور وإنما هي نظرية
يتعلل بها أصحابها ويتلهون .
(١٠) ألرغم (يشبهك الراد وسكون العين) : الكره . يقال : فعلت ذلك على رغبة
أي على كرهه منه . الميهب يفتح فمكون مفتح : انظلمه . المماء : أصبه
أعمى مقصوفاً ، وقد مدت أعمى للضرورة .
(١١) عنب الرجل الماء عبا (را) : شربه من غير نفس . ارتوى من الماء : شرب
وشبع : أراد : إن كل ما قبل في انحاء . والحلقة ظنوب : لا يلا لا بعدو
بغيرت انجود : يراجع فصيدة على صريح الناس .
١٢ المر : اجدال والبراع وربا ومعنى . يقال : ما راء مرأ أي خادله وبارعه
تزييفا نغول وتصميراً للقاتل . وقد ورد المرأ بمعنى الشك .
(١٣) كم : حربه بمعنى كثير . انغوى (بضم القاف وكسر ها) : جمع انغوه .
أراد : اقوى انطبعه .
(١٤) اوعه بصم فمكون العصبحة واللية .
١٥ ادان بكسر ففتح : جمع دقيق . ودق الشيء اصرا : صغر . أراد دران
احمدان لاصغاره . المرث (يفتح فمكون) : الغسال والشارع : تنهه
ناساء للمعلوم : شك في صدقه . وفاعل بهم صمير يعود الى « عرد » .

من ثعلبة أوجت عثسي^{١٦}
 طرب كالنور في القصب^{١٧}
 حب عن عبي كسر^{١٨}
 عصاً بطن ريم عس^{١٩}
 كلب النمن فوق مس^{٢٠}
 بارك من مبي سم^{٢١}
 رصي سمء بئلا امر^{٢٢}
 ولا اعتلا سدي عملا^{٢٣}
 حبيب محطبي ممو^{٢٤}
 بروح يقى أي ار^{٢٥}
 بدا وما زال في عشب^{٢٦}
 قبل اطلوت ايم عوا^{٢٧}

« فلو احبب طبعي
 لولا بولان ربي
 ان عم د السوء كل
 ويصير كسر حواء
 مدرن في الحو حارب
 يحس في الارض ، فيه عصب
 و كس في سيري كس
 فليس فوق وس تحت
 وانك يحس فوق بحم
 قلب سيري في ارقه
 وانك يك كهرت سسر
 عبات الكور وهي ستي

- الاحياء (محبين ، محب مصواب : و هو العمل الذي لم نعمله معه
 اشار بهذا اليب في الحركة في ذرات الاحياء . وذرات الاحياء هي
 احلامها في حركة دائمة كما نطق بها نظريته تكون الاحياء . ان
 ان شعور الانسان نحو الاحياء محبته غير مصيب لانه يصيده سدياً على
 حين ان ذراته في حركة مستمرة .
 ١٦) العناء (بفتحين) : التعب واشقة .
 ١٧) الشكال (كسر مفتوح ، مفيد ، راد : لولا الحادثة تقبده وتربطه ، الارض
 فكل يسبح طائراً في الفضاء .
 ١٨) العماد (كسر مفتوح ، من سنده . اي ان احادته يدها في الاحرام
 السماوية من سي يعمد بها جسم الكون وسير الكواكب في ملاكها
 وان لم تكن تدجده دلتها . و قد سر هذا الرأي في الاساس اناله ،
 ١٩) المشتري (بضم الفهم) : كسر الكواكب السيارة . وقما معنى : مع
 السيارات في ملاكها ، وسنه اجتهات بعضها الم بعض . وعر : راد
 راجع قصيده « ما وراء القمر » .
 ٢٠) العشاء : العطاء ورأ ومعنى :
 ٢١) شني : مفرقة . اطلوت اي انشعبت الحادثة عليها .
 اطلوا . « اي » داله على معنى اكمل اي اطلوا كاملاً . و « ما ارانا »

صُنِّتْ أَوْ شُئْتُ كَيْلَ دَاحٍ لِنَاءٍ وَأَدْنَى كَيْلِ نَاءٍ (٢٢)
وَصُنِّتْ مَكْشُوتَاتُ رُوحٍ أَوْ كَانَتْ أَرْوَحُ لَمْبٍ
وَكَيْفَ مَصَاكُ فِلَسُوفٍ حَقَّقَهُ صَمٌّ الْأَرَاءِ (٢٣)
فَقَالَ وَأَقُولُ مَعَهُ ظُلْمٌ مَا أَنْكَبُوا إِلَّا بِكُفْرٍ

* * *

وَيْبَةً بِشَهَا أَلَدِي مَحْمُومًا أَبْعَدَ أَسَدٍ
أَحْمَدُ مَهْمَسٌ سِدَائِي فَكْرًا وَبَاحِدَسٌ سِدَائِي
فَأَسَى بِكَيْفِ شُعْرِي وَبَطَرِ اللَّيْلِ مِنْ بَكَائِي (٢٤)
وَرَبِّكَ كَرًّا عَدَّ وَهَسَ فَكَّرِي فَأَعْمَى بِهَسِ أَشَدَّ (٢٥)
فَأَرْجِعْ الْفَهْمَ فَرَى أَعْيَى وَمَا سَوَى أَشْمَرٍ مِنْ غَبَا (٢٦)
أَقُولُ وَأَسْرُفُ قَوْلِي رَأْسِي وَطَالَعَ الْحَجْمُ فِي أَزَائِي (٢٧)

(٢٢) دَاحٍ : مَظْلَمٌ . نَاءٌ : نَعِيدٌ .

(٢٣) تَقَاصَاكُ : طَلَبُكَ ، أَرَادَكَ . مِنْ قَوْلِهِمْ : تَقَاصَاةُ الدِّينِ : قَبْضُهُ مِنْهُ .
وَعَالِيَهُ بِهِ . أَرَادَ : إِنْ الْعَلَاةَ لَمْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى الْحَقِيقَةِ فَفَرَّصُوا نَظْرِيَّةَ
فَهْمِ الْكُفْرِ بِالْكَهْرِبَاءِ . وَهِيَ فِي رَأْيِ الشَّاعِرِ ظُلْمٌ لَا يَسُدُّهَا دِينٌ ،
وَلَا يُؤَيِّدُهَا بَرَهَانٌ .

٢٤ أَشَى : انْصَرَفَ ، وَارْتَدَّ ، وَانْعَلَفَ . طَرِبَ (ع) : مِنْ الْأَعْدَادِ بِمَعْنَى
مَرَحٍ وَحَرْنٍ وَارَى أَنْ الْحَرْنَ هُوَ مَرَادُ الشَّاعِرِ ؛ لِأَنَّ مَشَارَكَةَ اللَّيْلِ يَأْتِي فِي
مَكَالِهِ أَوَّلَى مِنْ فَرْحِهِ بِهِ .

٢٥ كَرًّا : عَادَ ، وَرَجَعَ . الْوَهْنُ (بَفَتْحٍ فَكُونٌ) : نَصْفُ الْبَسِ أَوْ نَعْدُ
سَاعَةٍ مِنْهُ . أَيْ حِينَ يَدْرُ الْبَلِيلُ . أَعْمَى : وَحْدٌ .

وَسَائِنَهُ : انْتَرَدَ بِذَلِكَ أَنَّكَ رَكَبْتَ إِلَى بَعْضِ الْحَقَائِقِ بِفَتْكِهِ وَصَلَّ
إِلَيْهَا فَكَّرَكَ ؟ فَجَابَ : نَعَمْ لِأَنَّ هَذَا نَظَرِيَّاتٌ لَيْدَهَا الْحَرَّةُ . وَتَحَقَّقَ
أَعْلَمِي : فَهِيَ الَّتِي وَحْدَهَا فَكَّرِي أَطْمَئِنَّا .

٢٦ الْفَهْمِيُّ : مَفْهُومٌ فَكُونٌ فَصَحِيحٌ . انْزُجَّعَ إِلَى الْحَنْفِ .

٢٧ أَسْمَرٌ : رَاجِعُ الْهَامِشِ ١٦ مِنْ قَصِيدَةِ الْعَالِمِ شَعْرٍ ص ٥٢ . حَجْمٌ : تَرْتِيبٌ
وَحَاطِعٌ : حَجْمٌ صَعْبٌ أَصْبَغَ إِلَى مَوْصُوفِهَا : أَيْ الْحَجْمُ الْبَاطِلُ . أَرَى
مَعَالِي ، وَتَحَاوِي وَبَعْدَائِي .

يا أيها الأبحر ابرو هي لله ما قبيلت من بهي (٢٨)
 أما كمك السي حملا حملي حثلت نسي (٢٩)
 يا أبحر العن صدقي نسي دو العن ما طعن (٣٠)
 نسي اذا كنت عني حديد ايث اهدي حن العن (٣١)
 وأثر به سر من كلال وعن أم طلبة العن (٣٢)
 أحوه هيل طائر نوكر ثم قاصد منهي العن
 كثر أم الحووف سيف سر على الليل دو مص (٣٣)
 رصع منه ندراري قراق في الحن واروا (٣٤)
 كثر بحم اسمها ذيب في أرض صعد دو نوا (٣٥)
 كثر خط اشبه مسد لأسفل النسر بر نسي (٣٦)

- ٢٨ الزواهي جمع ابراهه الحميلة اشرقه . الهاء الحس .
 ٢٩ نسي محيي . لعدو . بحسب . يعطيت مال بحس ثوبه ن
 يعطي به . النساء ابعتحتين : الرفعة . ي لسي الرفعة واسم
 بالاضافة الى بوبك الساطع .
 ٣٠ انعم العن . ارد اذبح الاكر (سات بحس الكبرى) .
 ٣١ الجداد بكسر فصح : انحر . وحدت المرأة من . على روجه .
 واحدت : منعت نفسها من الزينة لموت .
 ٣٢ في هذا البيت وبدي يبيد يندعي السرير : الواقع والطائر . لكلال
 (محتن) . انصب والاعية . الطلبة بكسر ميم : الطلب . ورعه .
 (٣٣) أم الحرم : احرة (تراجع فريدة مشهد الكائنات . ونحاء الالهيه .
 والكي يا ضياء) .
 (٣٤) رصع النساء للمحبور . حسي بالرصع . جمع الرصعة (فصح فكر
 وهي كل حلة يخطى بها . امس الجاسب . الدراري (محتن) الكواكب
 اسوقه . المتلانة تشبها بها دلم في صفاته وحسه وناسه . ران (ر)
 اععب راقى حياه أي اعصى ارداء (نصم فصح) حن اسطر
 في هذا البيت والدي قبله نسي الحرة بالسف القاطع . وقد حلى
 حاساء بالكواكب المبردة .
 ٣٥ اليها انصم فصح . نحم حملي من ادب الاصغر (سات بحس انصغري
 بحس الانصار رؤيه . انشوء (محتن) . الاقامه . نسي اليها لواء
 بوره ناديت بعداني لاه بحس فيها مضمور لا بوبه له
 (٣٦) ادلى الرجل الدلو في بئر ارسه فيه فهو ملآن . الرشاء (بكسر فصح)
 حبل الدلو . نسي اشبهات حن بعض في الحو برساء ارسل في أسر .

كأنهم أحجم أشرى ما في شكلها الناهر أصب (٣٧)
تفتاد كف به قصوم من حجر الساس دي انصبا (٣٨)

* * *

برئت لموت من حواء ما نكت مهج الشفة (٣٩)
سم نكهها أنها أخياح حتى عذب حومة البلاء (٤٠)
ب أيها اسرف أيها صرح في نور كربا (٤١)
مهلاً أحبا الكرمي كبر ألفت تقني بهن احب (٤٢)
أب اسر الى امور بهن تدعى . « اس اسراء (٤٣)

* * *

- (٣٧) بهر ف : فاقه . وفصله . ويهر القمر النجوم : فمرها بصباؤه . وبهرت
فلاية النساء : فافتهنن حسناً .
- (٣٨) افتاد بهم فعاء مشددة : لباس الكف . والعصوم : جمع اعص
يفتح بصاد ممددة . ما ركب في العلي من الأحجار بكرمه كقياموت
والماس وبحوصه . الصعاء . العالين من الكثر .
- (٣٩) برى ع : تباعد . وتعلنى . ونكت الطريق (بأيها للمعوم .
واعتدل صير يعود إلى الحياة) : عدلت فيه ، وبجيبته ، وأمرته أبيع
(بفتح مسكون مفتوح) : الطريق الواسع البين . من الهبوط (بصفتين) أي
بمن : لأن الطريق موضع فرج وجن . أراد : إنه بفضل أبوت علي
حياة لم تتجنب طريق الشقاء . ولا حادت عنه .
- (٤٠) الحومة (بفتح مسكون) . وحومة البحر والرمل وغيرهما : مظهرها .
وحومة القنار أشد موضع فيه . وهكذا حومة البلاء .
- (٤١) الشرف (بصيغة المفعول) : المجد . ألفتا . أصله مهموز فذهب
عمره ضروره . والهيء هو الذي ياتي بك بلا تعب ولا سعة . والطعام
الهيء أي السائق . ومرج الرجل أع : تختار . وأحبال : وأسدة فرجه
وشباطه حتى حاوئ القبل .
- الكرماء بكر مسكون فكمرا . والكمر (بكر مسكون) انعطفه وأسهر .
- (٤٢) ح الكرم مبادئ وحرف الداء محذوف . أي ربه الكرم . بعض
مضروب على أنه مفعول به لفعل محذوف . في الحياء من لومه
في هذا البيت نهك الشاعر بالكمر الاشتقاق في آراءه . إن لابد
منك قبلاً من الحياء برذعه عن الأفعال فيه .
- (٤٣) الشرف بفتح . المني . أراد : إنك مضمحل الى صفات لا تليق من ثراء
إلا إذا استكفها . وإلا فإن الفقر ملازم لك وإن كنت غنياً مبرداً .

نحوه على سطر

حص من أرضاً على سطر حائل في شواصع الأبعاد^(١)
 طائر في الفضاء عرساً وطولاً^(٢) حجاج من انقوى غير ساد^(٣)
 أيها الأرض سرور برك مشي ذا ناهسين في رمال احسد^(٤)
 فتلفت في همد ولبل ذا مصل ودالك للباس همد^(٥)
 في بلاد يكون برك نأو به ساً على أمه سري في بلاد^(٦)
 فلك دفع وفلك يا أرض حجب لك ذا سائق وذا بك حد^(٧)
 فلك دائر على الشمس طورا في اقربا وتارة في ابتعاد^(٨)

- (١) المطاد : الياقوت . وقد عثر عن الأرض بالمطاد لما بينهما من تقارب في الحركة . ونشأه في الشكل والهيئة . و « من » بمعنى « في » . جائل . طائف . الشواصع . العبدات . الأبعاد . جميع الحد . وشواصع الأبعاد صفة أصبحت إلى موصوفها . أراد الأبعاد المتراصة الأرحاء .
- (٢) اعرض (مع مسكور) : خلاف الطول . الحجاج (بفتحين) . غير مدحي غير ظاهر .
- (٣) مشي : عدد معدول . تقول ساروا مشي أي اتبعوا . أراد محرد العدد « اثنين » . ويقصد بسر الأرض حركتها اليومية واسبوية . احاد : عدد معدول من واحد واحد . أي إن الأرض تسير سيرين في وقت واحد . كل سر منهما ينتج نتاجاً خاصاً .
- (٤) مضل (بصيغة افعال) . وأسنه : جعله يرل : ملا يهندي . وهذا شمس ظلام الليل الذي يستر الأرض ملا يهندي الناس فيه إلى طريقهم . الهادي : المرشد . وهذا شمس النهار الذي يوضح معالم الطريق للمسالكين اتراجع قصيده في مشهد الكائنات .
- (٥) التاويب : سير النهار كله . السري (بضم مفتوح) . سير عامة الليل . في هذا البيت والبيتين السابقين اشار إلى ما تنتجه حركة الأرض اليومية وهو الليل والنهار . وأن هذا السر يختلف فهو في بلاد تاويب وفي أخرى سري بالنظر إلى ما يقابل الشمس من الأرض ومالا يقابلها .
- (٦) أراد بالدفع والحجب الصوتين المتبادلتين بين الأرض والشمس . جعل الأولى بمثابة السائق للأرض ، والثانية بمنزلة الحادي لها . واحادي هو الذي يحدد للابل (يعني لها) لنحوه في السير .
- (٧) الفلك (بفتحين) : الخط الذي يدور معه الكوكب السار . وأراد باقرايه من الشمس واشعاده عنها أن فلك الأرض يعني لا دائري .

لست شعري ، وما حصلتُ من الأ
بقايا قلبي الأرض في نس
محي في عالم تقصف فيه
شأنا الصخر فيه . نوحى أسي
صاع حذر الحياة عما فعلت
شعنا الدنيا بلمسٍ وعب
صل من رام راحة في حياة
اسما هذه الحياة جبروح

راء ألا على حلاى السداد^(٨)
يرهب أم قلبي لهاد ؟^(٩)
عارض انائسات بالأعداد^(١٠)
فدق يد الخطوب اشداد^(١١)
أنهب كالأصم في الأعداد^(١٢)
فعلينا واموت بالرصيد^(١٣)
بحس منها في ممره وجلاد^(١٤)
ثفتنا والموت مثل الصيد^(١٥)

- (٨) السداد . الصواب ورنا ومعنى .
(٩) التبار (يفتح فسكون) . أسير . اسعد : الفناء وزناً ومعنى .
أقلنا : حملنا .
(١٠) تقصف الرعد : اشتد صوته . اعراض : السحاب الذي يعترض
في الاق . الثابتات : المصاب . الارصاد (بكر فسكون) : مصدر أرعد
بمعنى رعدت السماء (ن ، ف) : صوتت للأمل .
(١١) الشار : الحال والأمر . العجر : اضعب ورنا ومعنى . انى : ابن . قدف
امى : رمى ، الخطوب (بصحتين) : الأمور الشديدة .
سالت الشاعر . أريد بهذا البيت ولدي قبله أن ثابتات الحياة
تعكبت قبا ، وأنا عاجزون عن أن نعتد ما يلانما ، وأنا مجبرون
على أن نضع لثمنهما معيش ونحيا حيث رمنا أيدي تلك الدواهي ؟
فاجاب : نعم الى هذا قصدت .
(١٢) الجذر (يفتح فسكون) . وجذر العدد في علم الحساب هو العدد الذي
يضرب في نفسه أو في إحدى قواه فينتج ذلك العدد . والعدد الأصم
هو الذي ليس له جذر كامل أي لم ينتج من ضرب عدد في نفسه أو في إحدى
قواه . حلا (ع) : قلنا . أراد أب جهلنا أصل الحياة فظناها لا أصل
لها كالعدد الأصم الذي لا جذر له . وقد نظر الشاعر الى الحياة وكبها
بظرات فلسفية ، وناقشها مناقشات فيها شيء من الحميفة وشيء من
الشك والارتياب فارجع الى كوبياته وفلسفياته ومراثيه .
(١٣) المرصاد (بكر فسكون) . بطريق الارتباب والانتظار فلا عوته أحد .
(١٤) رام (ر) : طلب . الجلاد (بكر فتح) . انتضارب .
(١٥) اثفتنا : اوهنتنا وأضعفنا . الضماد (بكر فتح) : العصاة التي
يربط بها العصف الجريح أو الكسير .

كذ أنسر يهون أن اطلقت أر
لا يلقي إذا حرع فاسي
حال غبي على عذات اللاني
كذرت عيني الحوادث حتى
واحدا انقصاب : لأحسد ١٦٥
ما ملكك الحيات في ارحادي ١٦٦
منلما طال مطلبك بسرادي ١٦٧
لا أرى الصعو غير وقت الرود ١٦٨

صاح : من في الأمور على الأثر سكال الا تعحص الأصداد ١٦٩

وسنته هل أراد بهذا اليب أن يعصل القوب على الحياء لأنه
براه صعو حروجهها . ويداوي ما يورث الأحياء من الآلام ؟ فاحاب ' صعو .
ثم قال : أنا أحمده أن الصاد إذا كانت نعمة من الله ساعة فاقوب رحمة
من الله واسعة . « ورحمته وسعت كل شيء » .
١٦٠ الأسير : المأخوذ بالحرب . الأسر (فتح فسكور) . مصدر أسره (ص)
فصر منه واحده يهون سهل . المؤنثات (بصيغة المفعول) المفيدات
المسورات .

وسنته يريد بهذا اليب أما بعد أن يموت لا يشعر بما يعمل
رحسدا . ولا يبالى في أي مطرح طرحته حثشا ؟ فقال ' نعم . هذا
ما أردت .
١٧١ لامة (أنا) . كذرت بالكلام لعله ما ليس جائرا ولا ملائما لحال اللائم أو
حال اللوم . حزع (ع) ' ضعف فلم يصر على ما أصابه . انحيار :
(بكسر ففتح) الاختيار .

١٨١ العتب : (فتح فسكور) والعتاب (بكسر ففتح) : اللوم على اسداء من صديق
وهو معاطة الأدلال . وقد قيل : إذا تعالبا أصبح ما بينهم العتاب .
عذات . جمع عذة بكسر ففتح : بمعنى الوعد . المظل (فتح فسكور) :
التسوف . مصدر مظه يذسه (أنا) إذا سوجه بوعده الوفاء مرة بعد أخرى .
المراد : المطلوب .

١٩ الصعو (فتح فسكور) . الخالص . وصفا الماء (أنا) إذا حصص من الكدر .
والكدر (فتح) : أن يعالط الماء مواد أحبه يورث صغوه . الحوادث
جمع الحادثة مؤنث الحادث وهو الذي بعد وحدث . أراد ما يحدث
من مرعجات الحياء ووب الدهر . الرقاد (نعم ففتح) . النوم .
(٢٠) صاح . يا صاحب . مادي مرحم وحرف الداء محذوف الأشكال .
جمع الشكل (فتح فسكور) أي المشاكل . والمتماثلة والمتشابهة من
الأمور . التعحص الحث والعصني . الأصداد : جمع الصدة وهو
المخاف . أراد أن الأساء تعرف رحسداها . وقد أوضح راسه في
البيتين التاليين .

واعتبر به اسمه بمن حلت
 واللب السدى حلت ايب
 أيها الصبر لا صررك دس
 حفت من عاص في المرور كما في
 حليل ، والحليل الواسي
 حاب قوم أتوا وعى العيش عرلاً
 وتصرف ، أي صرر الرشد (٢١)
 المعاني من حمله الأوعاد (٢٢)
 تكون مصيره لعماد (٢٣)
 لحنه لاء حفت نعل الحماد (٢٤)
 مكنت من يقوم في اسطادي (٢٥)
 من سلاحي صاور وانجاد (٢٦)

٢١. امر به . انظر وتذكر . السمية : العاهل ، والحييف العائس .
 العظيم : العاقل ، ذو الآراء وسط النفس . المي : يفتح عباد
 مشددة : الإهمال في الجهل والخلل . الرشاد : مصدر رشداً ، ع .
 أهتدى .
 ٢٢. اللب . العاقل . الإنيا . نكر فسكور : المحي . والحضور أراد الوصول
 إلى العالي . جمع الملاء (بفتح فسكور) : الرفعة والشرف . وعالي الأمور
 أمانيها مشتقة من قولهم : علا في المكان (ر) . أجنة : (نكر فسكور
 مشددة) الخلق . الأوعاد . جمع أوعد بفتح فسكور الاحتمال الذي .
 ٢٣. العر : نكر مراد مشددة . العاهل بالأمور : العاهل بها . والتساب لا
 يحربه له . صررك (ر) : سعدك وتطعمك بالباطل . الكور والفساد
 صيران فلسفيان يراد بهما إبعاد العالم وفؤده فانكون بهذا المعنى وجود
 العالم من حيث هو عالم : أو حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن
 حاصلة فيها . والفساد روال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة .
 أراد بهذا البيت أن يحاطب غير المحرب ، والعاهل بالأمور إلا يسجد بهذا
 العالم الذي ماله ونهايته انتهاء والإصمحلان .
 ٢٤. حفت (ص) : من خفة العقل وعيشه . عاص في الماء (ر) عطس فيه وبرل
 نحته . المرور (بضم) : انطعم بالباطل ، والحداد : وتربس الخطأ بما
 يوهم أنه صواب . النحة (بضم) وتشديد الحيم : نحة الماء معظمه وأراد
 الماء مطلقاً . أشار في هذا البيت إلى فائدة « أرحميدس » في علم الفرياء
 ومضمونها أن الأحكام التي تعطس في الماء أو في أي سائل آخر تحف
 ورها . أراد أن الذي يمطس في المرور يحف عنه ويطس كما يحف
 وزن الجسم صلما يضره الماء .
 ٢٥. يا حليلي : متش حليل أي اصدق المحسن . الواسي . المتأرك .
 والعزني (المسائي) . الأسعد : الأمانه .
 ٢٦. حفت (ص) : حصر ولم يطر بما طيب . الوعى : يضحى . الحرف .
 وأصل معنى الوعى الصوت والخله . ووعى الحرف ما سمع منها من

قد حبا ابدت ههلا اعمد
و بعد من احس قد محسو
صاع احده احر من ان
ن ، والله ، لا ارشد من او
ان لي ، ان سمع انه محرو
ر نفسي عن ههلا داب شعل
(احب نسيم الا اذا هـ

من حواء الدنيا بعزل و داره^(٢٧)
دون وقع الاداة من حنانه^(٢٨)
يستمر القلوب ، الاحقاد^(٢٩)
فح نرا ولو على من مادي
ن ايباً مرحماً في سوادى^(٣٠)
بهموم احقاد كل احقاد^(٣١)
ب على كل حاصر او مادي^(٣٢)

* * *

يهـ س ان ذا العصر عصر ا-
عصر حكم احقاد ، والكهرباني
نست في للعلوم المادي
عاص في العلوم بالرغم من

علم ، واحد في العمل واحده
هـ ، و ، الماكنت ، واسطه
واقبت للبحث في سوادى
حربوا دونهن بالاسداد^(٣٣)

- صوت ، المتحاربين واسواتهم . المرل : (ضم فسكون) جمع الامرل
(فتح فسكون مفتوح) : الذي لا سلاح معه .
- (٢٧) حنن : احرصت عنا ، ابدنا . انصمنا : التحانا ، تمسكنا . الوداد
(بكر مفتوح) : المحبة .
- (٢٨) احش : خاف . واتى . الاداء (بفتح) : الاذى . وهو الضرر غير
العظيم . الاحقاد (بضم وتشديد السين) : جمع الحاسد . وهو الذي
يتمنى تحول نعمة المحسود اليه .
- (٢٩) اثناع : (بفتح) كل ما يجمع به من العروس كالطعام واثاث البيت .
واصل اثناع ما يتلعب به من الزاد . يستمر : يستريح . الاحتقاد : جمع
الحقد (بكر فسكون) وهو العصب الثابت ، والابطواد على المسداده
والقضاه ، وتربص العرس للايقاع بالمحسود عليه .
- ٣٠ . الابن المرحح : صبيحه المعول . المردد في الطلق . فان : رجع صوته
ورجع فيه رده في حلقه .
- (٣١) الهـ : الحرور .
- (٣٢) الحاصر : ساكن الحاصره اي المدينه . النادي : ساكن سادنة . اراد
بهما الناس جميعهم .
- (٣٢) قاص الهـ (ض) كثر ماؤه وسال . الاسداد : جمع السد . اراد ان انهموم
امشرت وعمت الانام برغم آثاف من وقعوا دونهما وكادوا لرحالها

ان لمعلم في المصانف سيراً
 تعلم العرب منه مما اشر
 ان لمعلم دولة حصت دو
 و استمد الفنى وان ملك الأزر
 لا سابق في حلقه التز دا امد
 ان اموات امه المعلم أحب
 وكأين هي اناس من دي حمور
 مثل سير الفضا في الأجراد
 و انفساً من بورها الوقاد^(٣٦)
 ن علاها عوالم الأصداد
 من بأعلى من علمه المستفاد
 سم مما نهجين شلو الحواد^(٣٧)
 ء حياة الارواح والأجساد
 صابر بأمله كعبه القصاد^(٣٨)

* * *

رب يوم وردت دجلة فيه
 حيث يصب في سكون عميق
 موداً خالياً عن الورد^(٣٧)
 مؤها لانما عفاف الوادي^(٣٨)

وحاربهم بصروب التفولات وامتريان .

٢٤) حنا (ر) : أعلى . اقتبس بمعنى نفس . وقبس الغم من : تعلمه .
 واستفاده . مأخوذ من نفس اسار اي أحدها شعبه . الوقاد الملأى .
 من وقدت النار (ض) : اشتعلت . واوقد اسار : اشعلها .
 ٢٥) النخلة بفتح فسكون : الحبل التي تجمع للساق . النهجين بفتح
 فكسر من الحبل : الذي وسدته بزدوسه من حصن عربي . الحواد
 اسحب من الحبل وفي شعر انشاعر كثير من البحث على طلب العلم .
 والصني على الجهل تحده متفرقا في قصائده ولاسيما الى ابناء
 المدارس . والى الشار . وفي المعهد بعيني : دأبه والاحازة فيه .
 وسبواها

٢٦) كاتر : اسم مركب من كاف انشبيه واي اموية بعيد الكثير والانهام .
 الحمور سقوط السهه . وحمز ذكر أرجل ابن حفي . أراد ان كثيراً
 من حاملي الذكر تعلموا فصاروا ككعبة يقصدها الناس لساكنهم وظهور
 ذكرهم بفصل العلم الذي يعمرون . القصاد بضم وتسد : القصد جمع
 القاصد . وقصد له وإليه (ض) : توجه اليه عامداً .

٢٧) ورد الماء (ض) بضم وواوهم . دخله بفتح اوية وكسره . المورد بفتح
 فسكون فكراً مكار الورود . بوراد : بضم براء مشددة : جمع الولرد .
 ٢٨) حيث : ظرف مكان مبني على الضم اي في موضع . لانما اللثم بفتح
 فسكون : النقص . الضعف : جمع الضعة بفتح اولة وبكسر وفتح الماء
 المشددة : جانب النهر والوادي وبحرها .

وهو السيم يكتب في الماء
سحي يضيها ويظهر بعض
وتس الماء لي يحس
فت في وجهها اردد طسرفي
واضاً تحت سرحة ناح فيها
مندا في النواح شعراً عرير يساً حرباً كأنه اشادي^(٢٢)
حاونه أذهب بأسير
أيها الطائر العرّاج فوق العود
بين عاد جارٍ ، ونحن شحي
ياضاً جرت بدجلة تحب
ان نفسي الى الحديقة عشمي
كتت تحرين والرّصافة والكر
أيها الماء أين تجري صافاً

• مطوراً مهترّة في اطراد^(٢٣)
فهي تساب بين خساي وبرد
كأنسين السهم نلغسوا^(٢٤)
ساكناً والصمر في سادي^(٢٥)
طائر فوق عصها المباد^(٢٦)
من حبيب الاوراق والاعوار^(٢٧)
ر حل أب ناع أم شدد
ملك يا طائر اسطير فؤادي^(٢٨)
ر مروداً يحاني بحد
أتمعين علة من صاد^(٢٩)
ح حلة من رائج أو غدد
وحوائك قاحلات الوادي^(٣٠)

(٢٩) مهترّة : متحركة . اطراد الأمر تبع بعضه بعضاً . واطردت الأنهار حرت .
(٣٠) الحرير (يفتح فكس : صوت حرين الماء . السفيم . المريض اندي حال
مرضه . الصواد : يضم مواو مشددة . جمع المائد وهو الذي يرور
المريض .

(٤١) اردد : اكرر . الطرف : العين وربما ومضى .
(٤٢) الرحة (فتح فسكور . الشجرة العظيمة . وناح الطير ان . سجع
ومرد . ماد العن من . تحرك . والمباد (فتح ياء مشددة . المادّة
في التحرك أراد المتحايين .

(٤٣) غريزياً : طبيعياً . وانريرة : الطبيعة وربما ومضى .
(٤٤) الأصار (فتح فسكور . جمع العين الفص . الحقف (فتح فكس :
الصوت الذي تحدثه ارياح صدم تمر بالشجر .

(٤٥) اسطير (بالساء للمجهول : دعر وفرع .
(٤٦) الملة : (ضم فلام مشددة) شدة العطش . وحرارة الحوف . الصادي .
العطشسان .

(٤٧) ضياعاً : (بفتحين) مصدر ضاع الشيء (رض) . معد واهمل . قاحلات .
ياسات جمع قاحه . الوادي : جمع المادبة .

متى تطفى النور فتحيها
 لوزرعا بك القاع حويلاً
 أنت والله ، عبداً ولحين
 فاجر يامع ان حررت رويداً
 علك ستميق من رعد المق
 سكتك اسم يسوع هي الأذ
 منحررت في السعوج عويلاً
 وإذا ما انتهت في جسر يار
 هكذا دار دائر الكون من حب

٤٨. تطفى : أع ، ذ ، تترك ، وتعم . العطية . تكرر فسكون . يحدث
 والاندراك والفهم (ضد العبادة) . الموات (صحيان) الأرض الحراب
 التي حلت من الصارة والكوار ، أو انى لا سمع بها أحد .
 ٤٩. الانتصار (يضم ففتح) : الذهب .
 ٥١. السعد . يفتح فسكون ففتح الذهب . اللحن : (مصعرا) حفلة .
 الاستعداد : مصدر استعد : تهيأ .
 ٥٢. الأره . يفتحين : الانتظار . المهلة (ضم فسكون) ارفع و تشرى .
 وعدم المعية . الإنشاد : مصدر أناد : تمهل . وتانى وثب .
 ٥٣. سكتك : أعدتك ، وأدخلك . انماء : مبدوده . وقصرها بفرورد
 الورى . وأصل معنى السماء كل ما علاك فاطنك . ومن معسها السحاب
 والمطر . اليسابيع : عيون الماء . جمع اليسوع (يفتح فسكون قصم) .
 أمديت : رادتك . أي : دالة على معنى الكمال أي أعداداً كاملاً .
 و « ما » زائدة .
 ٥٤. تعجز الماء . سال . وجرى . السعوج : جمع السعج يفتح فسكون وسعج
 الحمل : أسفه الذي سعج به الماء . الأطواد (يفتح فسكون) حجاب
 العظيمة جمع الطود .
 ٥٥. المنور : جمع المنن يفتح فسكون وهو في الأصل ما صلب و ربيع
 من الأرض . ومنها الأسان مكثفا الصليب من العصب والنجم عن
 يمينه وشماله . والصليب . (ضم فسكون) كل ظهر له عذر أي عمود
 معرى . إذن فالنسان هما عن يمين العمود المعرى وشماله . معزادي
 جمع العاذية أي السحابة التي تنشأ غدوة .
 ٥٦. في الآيات الأربعة الأخيرة من القصيدة عرص شاعرنا للندود المدة في
 الكون ، وأشكر إلى عدم ماء الماده .

أكنى يا ضياء

أحد : كواكب لا تروى
 كثر : عدم الظهور
 حاول منه أعراف : من
 كواكب في البحر : عاتق
 سرت زهر النجوم : زاه
 شمس في السماء : على وحلب
 سواح في السماء : نوار

بأ : ملك بحره : أبيض
 طامه : لساننا : مصححنا
 بتأويل : فرجع : معجيبنا
 حكمت في بحر : فحنتها : السيف
 فلاسفة : مفت : ومحموس
 عطفوا في حقيقها : انطونا
 ولما : علموا : تلك : الشؤون

١. أحدك : الهمزة للاستفهام ، وحذك : كسر فصح الدار المشددة ، لا يعمل إلا بضاه : وقد نصب سرع الحاصل وهو ابتداء لأن الأصل أبعد منك . ومعناها أبعد منك هذا العمل لا يعني العيب الحاصل عن نظر واستدلال . وفي الأمر ع : بت ووضح والتحق .
٢. السمر (كسر فسكون) : الكتاب . معصحين : الصيغة الفاعل : أصبح الرجل : تين كلامه أو مراده .
٣. حاول الأمر : أراد إدراكه وانحازه . الأعراف : الأصهار ، والنسب ، والإيضاح . التأويل : من الأول (فتح فسكون) أي الرجوع إلى الأصل وهو الإخبار بمعنى الكلام أو تعرض الكلام به ، وترجيح أحد احتمالات في المعاني والحمل . وتين : - ول والفسر عرف لأن التفسير هو الإخبار عن معرقات الجملة . ووضح كل لفظ منها موضعه . معصحين : صيغة الفاعل : غير معصين وغير معصحين .
٤. حكمت (ص) : شابه . الفحة : (ضم فسكون) السمة . استعين : فتح فكسر . جمع السفة .
٥. سرت (ص) : قطعت عامة الليل بالسر . زهر : ضم فسكون جمع زهراء . وزهر الشيء (ض) : صفا بونه وأضاء . وقد سمن في نوار الأبيض خاصة . وزهر صفة أصيغت إلى موضوعها أي النجوم أرهر . دراهم (ص) : علمها . فلاسفة : جمع فيلسوف وهو المشتغل بالفلسفة أي بحكمة وهي البحث عن الحقيقة . محموس : جمع محموس .
٦. حنت (ص) : عطفت .
٧. سحنه النجوم (ض) : حرف في أفلاكها . الشؤون : الأحوال . جمع

وما ارتفعت بحبح النيل إلا
 بملء لها بهذا الحوض شأنا
 بلوح على الدحى ثلاثيات
 وتنى يدرك الرائي مدها
 تود الحاسان اذا رأته
 نقلته على اللسان
 تصحك فيه مد برعموا^(٨)
 سوى ما يحى فيه مرحبوا^(٩)
 فتضح في ثلاثها الميوسا
 وان نقي هب بطراً شعوا^(١٠)
 وابتعدت بها عقداً تسب^(١١)
 ويطرح الدمالج والبريب^(١٢)

* * *

- شأن. ١ : حرف حرم المصارع ، ويقطعه ماصباً ، ويعيه بها مسيراً .
 ٨. ابجح (بكسر الحيم ومصحب وسكور النون . وخبج القليل : ظلامه
 واحتلاطه وطائفة منه . يرسمون (ن) : يقولون ، يظنون . وأكثر ما
 يستعمل الرمم فيما يشك فيه ولا يتحقق .
 ٩. مرجمون (بضبعة الفاعل) : قانون بما لا نعلم ، ومتكلمون بالظن ، وطانون
 من غير دليل ولا برهان .
 ١٠. المدي (مفتحتين) : العاية . ومدى ابصر : مساه وعاشه . أنى : كيف .
 شعن . (اب ، ع) رفع طرفه نظراً للشيء كالمصحب . فهو شامخ وشعور
 (يفتح فضم) .
 في هذا البيت والأبيات الستة التي سبقتها يتكلم عن الظنون التي تساور
 الناس في حقيقة الحوم وسيرها . لأنهم لم يلقوا على كنهها ولا استحلوا
 حقيقتها . حتى الفلاسفة والمفكرين أنفسهم جهلوا تلك الحقيقة فمكروا
 بالعروض والنظريات التي لا تعدو اظن والحدس (تراجع قصيدة من أين
 إلى أين) .
 ١١. تود (ع) : تعجب وتتمنى . أعيان : جميع العينية وهي العانة العينية
 بحملها عن العلي والزينة . العقد : انكسر مسكور ، أغلاده .
 ١٢. تعدد : مصلوح خدمته من إحدى الشدين . والأص من تعدد أي ثلثه
 فلادة . يقال : تقلدت المرأة الغلادة : سستها . النساء : جمع الله
 بفتح فاء مشددة ، وهي موضع الغلادة من العنق . تطرح : ترمي ، وتطعي .
 الدمالج : جمع الدملج . ومنه بعت بكسر مسكور فصح . وبضم مسكور
 فصح : حلة تلبس محيطه بالعقد . أسرى : ضم فكراً . جمع البره
 بضم فصح وهي كل حلقه من سوار ومرط وحبال وما أشبهها .
 والبره في الأصل حلقة من صغر تحمى في أحد جانبي المحرير للبره .

ألكي يا صياد إلى الداردي
 لعلك راحع مهسا حواساً
 لعل أنتي تحير فيك فكري
 فيسا أم الجيوم وأنت أم
 وهل لك الحياة لها وجود
 وهل بك مثل هذي الأرض أرض
 وهل هم مثلنا خلقاً وخلقاً
 وهل هم في الديانة من حلال
 وهل شارب حياء بيت عيشاً
 وهل حست بك الأيام حتى
 وهل يمتوت نحن إذا خرجنا
 فبقى عندك الأرواح ميت
 فأجيب بالمتون أداً وأجيب
 رسالة شهر فيها الحصونا^(١٣)
 يرسل عمايه المحترس^(١٤)
 كذاك تحير التفكير
 أيولد فيك كالأرض البوسا
 فيمكن للردى بك أن يكونا^(١٥)
 وفيها مثلنا متعالفوسا
 هناك هياكلون وشربونسا
 صاري أو يهود ومسلمونا
 فوق الأرض نحن معذبونسا
 تألف من تافئها المنونا
 من الأجساد تحوك مرتقونا^(١٦)
 نحن فلا نرى جمعاً وهوننا^(١٧)
 بها أن كان سلمك المنونا^(١٨)

* * *

- (١٣) الأولكة والألوك (كلا اللغتين يفتح مصم، والمالكة (يفتح مسكون، ومصم اللام ومصحها) وأذلك (يفتح مسكون مصم) بمعنى الرسالة، والكي (من لي الداردي كن رسولي، وتحمل رسالتي إليها، والداردي الحوم أمثلة المتوقده منها بها باندر في صدته، وحسه، وبياصه.
- (١٤) يرسل، سعد، ويحي، العمايه (يفتحين) : المواجهة واللباج، التحير : المضطرب في الرأي، وأبدن يجهلون وجه الصواب.
- (١٥) الردى (يفتحين) : الهلاك، والموت.
- (١٦) مرتقون : مرتقمون، وصاعدون.
- (١٧) نصار (بالياء للمجهول) : تحفظ، أنجيف : (يفتحين) الظلم، والخور : الهور : (مصم مسكون) الدن، والضعف، والحقارة.
- (١٨) أحبيب بالبور : صفة تعجب، السلم (مصم مصم اللام المشددة) : الدرج، هذا العشب من الأسئلة وجهه شاعرنا إلى الحرية (أم الحوم) : وهذه الأسئلة وأمثالها هي التي تدور في حيد كل متفكر حر الرأي يريد أن يطلع على حقيقة الكون، ويقف على كنه الحياة، ومن تلك الأسئلة ما يتعلق

أَيْسَى مَا وَدَّكَ يَادْرَارِي فَتَحْنُ نَحَالَهُ بَصْدًا شَطَوًا (١٩)
 وَدَّاسِعَ الْعَصَاءِ بِكَ أَسَاعَةً هَلْ أَعَادَهُ بِكَ يَتَهِيَا ؟
 وَصَحْرَكَ أَمْعَدَكَ فِيهِ حَنِي إِلَيْكَ اسْتَشْرِفَ الْمَشْهُوقُونَ (٢٠)
 فَهَرَّكَ كَانِ أَيْمَكَ مِنْ دَلَالِ عَلِيًّا ، أَمْ بَعْدَتْ سَجْدَتِي ؟ (٢١)
 حَوْدَ فِي فَصَاتِكَ آتٍ أَمْ قَدْ يَحُلُّ بِكَ الْمَسَاءُ فَتَهَيَّبُ ؟ (٢٢)
 وَفَرَّوْا ، مَا حَبَدْتُمْ أَتَهَبُ فَهَلْ صَدَقُوا أَوْ ارْتَكَبُوا الْحَوَا ؟ (٢٣)
 وَقَالُوا : الْأَرْضُ بَيْنَ عَيْنَيْنِ هَلْ أَبْنَاءُ بَيْنِكَ يَصْدُقُونَ ؟ (٢٤)
 وَقَالُوا : إِنْ وَاللَّهِكَ الْمَفْسَدِي أَتَيْرٌ فِي الْعَصَاءِ أَيْمَى السُّكُونِ (٢٥)
 تَرَصَّدَكَ الْأَنْبَامُ وَمَا أَنْبَا يَعْلَمُ كَيْلَكَ ائْتَرَصَّدُونَ (٢٦)

مُخْرَجُ أَرْوَاحٍ بَعْدَ الْمَوْتِ مَقُولٌ لِلْمَحْرَةِ : إِذَا كَانَتِ الْأَرْوَاحُ تَمْرُجُ إِلَيْكَ فَمَا أَحَبُّ الْمَوْتِ إِلَيْكَ كَرَّ هُوَ الْمُسْلِمُ الَّذِي تَرْتَعِي بِهِ أَيْمَكَ (تَرَاجَعِ الْمُرَائِي وَاطْلُفِيَاتِ) .

(١٩) الشَّطَوْنَ (بفتح فـضم) : الْبَعِيدُ .

(٢٠) اسْتَشْرِفَ الشَّيْءَ : رَمَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ ، وَبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجَتِهِ كَمَا يَسْتَسْخِصُ مِنَ الشَّمْسِ ، الْمَشْهُوقُونَ (بصيغة الغافل) : وَتَشَوَّفُونَ دَلَالًا بِسَيِّئِ كَدِّهَا إِذَا طَمَحَ بَصَرُهُ إِلَيْهِ ،

(٢١) بَعْدَكَ : فُتْدَ قَرَبٌ ، أَمَّا بَعْدُ (ع) فَيَعْنِي هُنَا .

(٢٢) يَحُلُّ (ن) : يَنْزِلُ .

(٢٣) أَعْدَةُ (بـكسر) عِدَالٌ مُشَدَّدَةٌ : الْعَدَدُ . وَهَذَا الْمَعْنَى وَرَدَتْ فِي مَوَاقِفٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلُ : «إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ» أَيِ عِدْدِهَا ، وَقَوْلُهُ : «عِدَّةٌ مِنْ أَيِّمْ حَرٍّ» أَيِ عَلَيْهِ رَمٍ مِنْ غَيْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ مَا قَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْعِدَّةُ : الْجَمَاعَةُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ أَيِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ . الْحَوَا : الصَّمِيمُ ، الْهَرَبُ . وَتَحْنُ الرَّحَى (ر) : لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ فَوَلَا وَمَعَلَا .

(٢٤) أَيْمَى (بفتح مـسكون) : الْكَلْبُ .

(٢٥) أَيْمَى سَعَى بِالْأَثَرِ تَرَاجَعُ فَتَسْدَتَا «نَحَا» الْإِلَهَابِيَّةُ ، وَمِنْ «أَيْمَى» «أَيْمَى» أَيْ السُّكُونِ : أَيِ مَحْرُكٍ حَرَكَةً دَائِمَةً مَسْمُومَةً «أَيْمَى» الشَّيْءُ ، فَ«أَيْمَى» مَعْنَى عَنْهُ وَهُوَ تَرَصُّدٌ . وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الظُّلْمَةِ الْعَائِلَةِ بِسُكُونِ الْأَحْرَمِ السَّمَاوِيَّةِ مِنْ ثَوَاتِ الْأَثَرِ الَّذِي يَمْلَأُ الْكَوْنَ .

(٢٦) تَرَصَّدْتَ تَرَقَّقْتَ وَزَنَّا وَمَعْنَى . الْكَيْلُ : (بـكسر فـفتح) : الطَّبِيعَةُ .

• مهرشل • ما شفى منا عيلاً
 • كثر • قد هدى أو كد لما
 • إلى كم نحن نلس ييك لبشاً
 • لعل النعم في إحدى يدي
 • عوم له الهواهب قائلات :
 • ولا • فاليل • أمأنا اليقينا (٢٧)
 • أبانك يا نجوم تجاديسا (٢٨)
 • ومن حرّ الكثر ندرع الطونا (٢٩)
 • بيئت للورى سوراً مينسا (٣٠)
 • جدوا عنى الهى • ودعوا الحوا (٣١)

* * *

(٢٧) هرشل هو العالم الفلكي الذي اكتشف السيار • اورانوس • . الفيل
 (يفتح فكسر) : حرارة العطر وشده • وشفى عليه (ص) اذهب عطشه .
 اراد ان هذا العالم الفلكي لم يرو هذا الشده الى معرفه طبيعة النجوم
 وحقيقتها .

• فاليل : فاليليو عالم فلكي • وقد اصطفه لارائه الحريرة التي لم
 يستطع اهل زمانه احتمال صراحتها .

(٢٨) كثر : عالم فلكي يفسر الواضع الحقيقي للنظام الفلكي الحديث • وقد
 هداه بعثه واستقصاه الى اكتشاف اشكال الافلاك التي تسمح فيها
 السيارات تكونها اهيستية لا دائرية • تعاديين : تتجاذبين • وهو فعل
 مضارع جازت إحدى ثابته .

(٢٩) اللس (يفتح فكسر) : مصدر لست فيه الامر (ض) : حططته وجعلته
 بعيره حتى لا يعرف حقيقته • من حرّك : من احلك • ندرع • اصبر
 معاها نلس اندرع • اراد بهذا البيت والذي قبله : الى كم يبقى نقب
 وجوه الراى في حقيقتك وكيانك متشككين مرتابين • ومن اجلك غلبا الى
 الفروض والظنون !

(٣٠) الورى (يفتحين) : الحق • بيئت (ف) : يرسل •

(٣١) هتف به (ض) : صاح به • وناداه • ودماه • والهاتف هو من تسمع
 صوته ولا ترى شخصه •

يؤمل الشاعر ان يتفق الحقيقة التي ينشدها من الاحرام السعادية
 لسرك النظريات التي لا تستند الى دليل حسي • ولا برهان عاطف سوى
 الفروض والظنون •

(٢) الأرض

حرّ في الأديم أوحى السما لأولي العلم برسد فكر^(١)
 أن هبدي الأرض كانت أتولا ما يرى بخرأ بها أو حلا
 أو سهولا أو ريباً أو سنلا أو ريباً زهرها بعصر^(٢)
 من سحاب بجادها بالمطر^(٣)

إنما كتاب كتلك الأحسوات من نجوم سائر اب دائر
 حول شمس هي إحدى النيرات كنّ من قل عليها سدا^(٤)
 كلة واحدة في النظر^(٥)

✽ جرى ذكر العلم وما أنته من الحقائق ، وما كشف من المخبرات المعينة
 في عصر صمّ انتصر وحنة من صدقائه ؛ فقال بعضهم : إن هذا العصر
 أصبح عصر علم لا عصر شعر . فحاجب الشاعر بان الشعر غير عصر عن
 مسابقة العلم ومخاراته . ولدغم رايه وتأسده نظم هذه القصيدة ، ونسبها
 أحدث النظريات العلمية في تكوين الأرض .

وأنت ترى مما عرّض الشاعر في كتيبائه من حقائق العلم . ومن
 وقوفه من نظرياته موقف المشكك المبرر أنه كان يكلم كلام عارف
 المطلع ، ويبحث بحث العالم المحرر ، وأن عرصه بها كان عرّض اندهم
 الذي هضم مادته ، وأنقن موضوعه ؛ فعرّزه شاعرية فده حصه
 لحيال رطبت كثيراً من حفاف الحقائق والنظريات المعينة .

١) الوحي في الأصل الإشارة ، والرسالة ، والإلهام . ولكن ما أتقنه من غير
 يحميه فهو وحي . ووحيت إليه أصلاً وأوحيت إذا كلمته بما تحفه عن
 غيره ؛ ثم طلب استعمال الوحي فيما يخص إلى الرسل والأنبياء . رسل
 نضم فسكور . جمع رسول . الفكر فكسر ففتح ، جمع افكرد . وهي
 سم من الافكار . واعتكر في الشيء . اعلم النظر منه ودمته
 أراد بمطبع القصيدة أن يشير إلى أنه لم ينظم حصه عنه سبه من
 نظم نظرية استوحيتها افكار العلماء بعدما بدوا من جهود في درسه
 الأحرام الكونية .

٢) البعض : أنظري . أما ان ، ض : كثر .

(٣) حادّات السماء (ن) تأمطرت ، وحاد المطر الأرض : أصابها وعثما .

(٤) أسيرات انفع فكر الياء تشددت : الميرات . وهي صفة لوصف

ثم بعد انفصال من ذا القدم قطع* منها صغير وحجم
 صم فلاك به الدور تدوم طامع انكر فبه انعم
 حول غير الشمس لم ستد

أولاً « سون » منه انفصلاً ثم « أورايس » هدي « رَحَلَا »
 ثم « المِشْتَرِي » « مَرِيح » تِلَا ثم هدي « الأرض » « رَهْرَه » (١)
 بعدها عبر إليها الأشهر (٢)

وَأَحْو رَهْرَه « شمس اقدي ولها أقرب سيار عدا (٣)
 وهي سارت حلقه طول المدى فأمام الأرض دان انصبا (٤)
 حلقها المَرِيح ثم المِشْتَرِي (٥)

رُص كات نهي منسقطه منذ من الشمس غدت معصده (٦)
 ثم تروى في دورها منسقطه كلة فيها الهيب احتبدا (٧)
 وهي ترمي في العصا بأشهر

-
- معدود في الكواكب انيرات . وقد أراد بها الكواكب التي تير بدات .
 اسدم بصمتين : جمع السديم . منتج عكس . وهو في اللغة انصباب ؛ وفي
 اصطلاح العلم : المادة الاولى التي تتكون منها الاجرام السماوية . ويظهر
 في السماء منيراً كالسحابة الرقيقة . ومن تلك السدم المجرة .
 ٥ لكنة انضم مسكون : القطعة المنحزمة المنسدة من الشيء . اردن
 الكواكب السيارة التي تدور حول الشمس كانت هي واششمس سدما
 واحدة كثيراً منتشرا في الفضاء
 ٦ رَهْرَه (نصم فصح . وقد مكب الهاء لمروره . ورس .
 ٧ أحوها الأشهر عطارد (نصم العين وكسر الراء) .
 ٨ امدى به فعل مثل عطله . أراد ان ليس بهما كوكب آخر كما اوضح
 به قرب الكواكب السيارة لها .
 ٩ وهي أي الزهره . المدي (نصحين) العانه . وطول المدى أي طول ندمر
 وأرمس . دار عطارد والزهره .
 ١٠ صمير في قوله . « جمعها » يرجع الى الارض .
 ١١ انطى (نصحين) النار . عذب اربا بمعنى صارف . وعذب معضله أي
 انفصلت .
 ١٢ احدم اتسدت حره .

كان هيج النار منها مُصْعِدًا وهاج في الجو عنها مُعْبِدًا^(١٣)
 حيث لا يمكن أن يعقد موقعت منه يحد ديبًا^(١٤)
 هاطلات بالحبس اسهر^(١٥)
 بقيت حيا وهذا أمرها وهي بالاشعاع تجسو حرها^(١٦)
 ونش يبرد من دا مهرها فاكسس قسرا يحاكي الأدميا^(١٧)
 واشترت بطلها في سمر^(١٨)
 ثم قد صار على مر الزمان قسرها يعلو آنا بعد أن
 يد أن النار عند الوجدان قد أعلات قسرها محرمًا^(١٩)
 بهيدوع مدهشتن اسهر^(٢٠)

- ١٣، اليج ابفتح فسكونيا : مصدر ما فتح النار من : فارت وانتشرت . الوجيه (بفتحين) : اتقاد النار والشمس وحرهما من يهيد . معبد : (بضممة الغافل) . وأبعد بمعنى ابتعد (ضد اقرب) .
 ١٤، حيث : ظرف مكان مبني على الضم . أي في موضع . دم ، بكسر ففتح : جمع ديمه (بكسر فسكون) . المطر يدوم في سكون بلا برق ولا رعد . وأراد المطر مطلقا .
 ١٥، هاطلات . جمع هاطلة . وهطل المهر من : نزل متتابعا . الحيا (بفتحين) : انظر . المهر المسكب . ساسن . أراد أن يوهج الذي كان يصاعد من بهيب النار حال شدته دور أن يتكون سحاب مطر على تلك الكرة الغازية المنتهية الي تدور في الفضاء ؛ لأنه يندد الانحد وانعدها من أن تنفقد سحابا .
 ١٦، الاسماع من الصوت والحرارة . وإرساهاها يحو يسكن ويحمد أراد أن تلك الكرة المنتهية أحد بهيبها من : ناشدريج بها كانت تنشر في الفضاء من صوت ولهب . وقد اكمل مراده فيما يلي :
 ١٧، انشئ اصل معناه : عطف وريد . أراد بها بعد ذلك التهيؤ المخدم أحد ظهرها سرد من حر . دوراها وإشعاعها المسمرين . اكست لسيا . يحاكي : يشابه . الأدم بفتحين : الحديد .
 ١٨، لبطى مذكر وبؤث . السمر . الأشغال . وهو يضم فسكون ولكن العين صُنعت لضرورة الورد .
 ١٩، ند غير ورنا ومعنى : الهجر (بفتحين) : شرس . وهاج : ص : نار . محرم . مشقوق ومشعوب .

تحضت أطراف هاتيك الصدوع بحال شغقت مها الصدوع^(٢١)
 وعا في امين أشكان تروغ تقذف الأقواء مها حمما^(٢٢)
 صار مهر ركم الحجر^(٢٣)
 حصل من قذف هاتيك السوداء حيث يحضن حلال ، ووهيد^(٢٤)
 وركار ، وصحور ، وحاد بمصها دق وبعص عطفا^(٢٥)
 وهو صلب الجسم ، صلب المكسر^(٢٦)
 وهناك اتقيد بها ، يوم من حجار كان في الحق يوم^(٢٧)
 رده انبرد بيها في التحصوم فجرى السيل عليها عصف^(٢٨)
 كل عور فوقها منحدر^(٢٩)

- (٢٠) الصدوع : الشقوق وزنا ومعنى ، جمع الصدع (يفتح فسكون) . والمراد بالصدوع البراكين . مدهشات : مخيرات . وأدهشة : جملة مدهوشا .
- (٢١) شغقت (ب) . شغقت (ب) : كلاهما بمعنى ارتفعت . بجبال : اسماء بمعنى في . الفروع : جمع الفرع يفتح فسكون) : وهو من كل شيء أعلاه .
- (٢٢) تروغ : تخيف وتزعج . تقذف (ض) : ترمي . الأقواء : جمع القود يضم فسكون) : القم . الحميم يضم لفتح) : جميع الحممة (يضم مفتحتين) . وأصل معناها كل ما احترق من خشب وحجر . أراد ما تقلعه البراكين عند هيجانها .
- (٢٣) الركام (يضم مفتح) : أشياء المتجميع المتراكم بمعه فوق بعض .
- (٢٤) يجهد (ر) . الوهاد (بكر لفتح) : الأماكن المنخفضة . جميع أنوهدة (يفتح فسكون) .
- (٢٥) الركار (بكر مفتح) : اثروات المعدنية في الأرض . دق (ض) : صغر . عظم (ك) : كبر .
- (٢٦) الصلب (يضم فسكون) : شديد . المكسر (يضم فسكون مكسر) : موضع الكسر من كل شيء .
- (٢٧) اتقيدت اليوم : احتضت أطرافها وبراكمت . يوم : يسبح .
- (٢٨) التحوم (يضمفتح) : حدود الأراضي . أراد نواحي الأرض كلها . ومعد التحوم : نعم (يفتح فسكون) . المعنى أن البحار التي كان يسبح في الجو ماء إلى الأرض بفعل اسرد اندي صادقه في العشاء . السس (يفتح فسكون) : الماء الكثير . معصا (بصيغة الفاعل) : مائتا .
- (٢٩) القود (يفتح فسكون) : كل ما انخفض من الأرض . الانحدار : البروز من أعلى إلى أسفل .

عنهم السبل فسطى حين سأل سطحتها مخترفاً منها الترمال^(٣٠)
صمما الماء ونكس الحجار تسحمت في اماء لما أر طما^(٣١)
وعلت كالسفن فوق الأبحر
عمر الماء بها ما عمر ثم حلى بعضها محسر^(٣٢)
محدثاً في السطح منها حرراً أثروا اماء بها ما حطم^(٣٣)
من طفال ، وحنات المدر^(٣٤)
يسبول الماء كم فيها اركم من رمال رسر فيها أكم^(٣٥)
ولكم خدت أحاديث وكم قد بت من طيفات علم^(٣٦)
ضدت فيه صبيح الرمر^(٣٧)
ثم صارت ، وهي من قبل موات ، تصبح الاقطار منها للحياة^(٣٨)

- (٣٠) عنها (ر) : شملها . احترق الشيء . كسجه وقشره وذهب به كله .
(٣١) طما (ن) : أرتفع .
(٣٢) غمره (ن) : علاه ومطاه . محسر : مكشفاً .
(٣٣) حطم (ص) : كسر .
(٣٤) الطفال (يفتح الظاء وضمها ففتح) . الطين اليابس . الحبات (ضم)
مصحح : مائلتر من كل شيء . وانقصود به الرمل لأنه حبات الأحجار .
المدر (يفتحين) : التراب المتلد ، وقطع الطين ايباس . يعني بذلك
تكون الماء واليابسة .
(٣٥) كم . خبرية بمعنى كثير . اركم . اجتمع . رست في الماء (ر) : ذهب
الى أسفله . الأكم . اللال . جمع الأكمة كلاهما يفتحان .
(٣٦) لكم . اللام للابتداء وهي مفتوحة . خدت ر . خمرت وشفت . أحاديث
جمع احدود (ضم فسكون فضم) . أشق المسطل في الأرض . العلم :
الحصل ورثاً ومضى .
(٣٧) تصد الشيء (ص) : وضع بفضه على بعض مسفاً أو مركوماً . الصبيح
(يفتح فكسر) : وجه كل شيء مريض من حجارة أو ثوح وجوهها .
الرمر : الرحام .
(٣٨) اسم صارت ضمير يرجع الى الأرض . والأرض الموات (يفتحين) :
الحراث ، أو التي لا مالك لها ، أو لا يستع بها أحد . تصلح (ر) : تسمع ،
تأبى : ثلاث . الاقطار : الحوائط والنواحي ؛ مفرداتها قطر (ضم

وسر نس في السد الثبات ثم أبدت من قواها المسماة (٣٩)
وارتعت فيها لنوع البشر (٤٠)

صعدت ، اد داك ، برهو باز راص وبها الأدواح تنمو في العياص (٤١)
ثم برمها أكف الانعراص بانحطام حيث نسي حملا (٤٢)
حرباً بمرور الأعصر (٤٣)

من حطام الحلق في الارض عصاب كوتتهن أكف الاضلال (٤٤)
ما تراب الارض ، والله ، تراب انما داك حطام قدمها (٤٥)
من حسوم يثيب الكسر (٤٦)

فسكون .

(٣٩) ابهرت . هرسه . اراد اخذت وشرعت . البدء (يفتح فسكون) . أو
النسي . انسم جمع النسمة (كلاهما بفتحين) : اصل مصاها نسي
الريح . ثم اطلقت على النسي (يفتح فسكون) . اراد بالنسم الهول .
(٤٠) يشير بهذا الى نظرية التطور ، او الشوء والارتقاء .

(٤١) رف . ب . اصاء واشرق ، وصا لونه ، وحسن مظهره . الرياص
جمع بروصة ؛ وهي الارض المحصورة والبساتن الحسن . الأدواح :
الاشجار العظيمة . جمع اندوحة (يفتح فسكون) . الفياض (يكسر لفتح) :
جمع بيمه يفتح فسكون . النحر المجتمع الملتف في معيط ماء .
وعاض الماء (ض) : فلان يذهب في الارض .

(٤٢) الأكف (يفتح فصح فحاء مشددة) جمع انكه . الانقراص : الهلاك .
والانحصرم الكسر .

(٤٣) الأعصر يفتح فسكون فصح . جمع العصر اي الدهر . واصطلحوا على
ان العصر مائة عام .

(٤٤) حطام نسم ففتح . ما تحطم من كل شيء . الهصاب (يكسر لفتح) :
جمع الهصبه (يفتح فسكون) . هي موق التل ودون الحل . الانفلات .
سحون والسندل .

(٤٥) قدم شيء (ف) : مضى على وجوده زمن طويل ؛ فهو قدم .

(٤٦) محسوم نسمين . الاحساد . جمع انحسم . ناليات : جمع بانيه .
ولس (يكسر ففتح) القدم . والنمر الى الفاء . الكر (يكسر ففتح) :
جمع كسره (يكسر فسكون) : قطعه من الشيء المكسور .

كَمْ عَلَى الْأَرْضِ رَحْسًا ^(٤٧) يَلِيَانِ مِنْ حَسْبِهِ طَلْعَتِهَا ^(٤٧) الدَّائِرَاتُ

مَخْتَرٌ فِي الْأَرْضِ تِلْكَ الطُّغَيَاتُ حَتَّى الْأَقْيَاسُ فِيهَا رَمْبًا ^(٤٨)

فِي الْأَحْيَاءِ أَوْ لَتَلْتَاجِرَ

كَلَّ وَحْدَهُ الْأَرْضَ بِمُخْلَقٍ مَوْءٍ حَسْبُ الْوُطْدِ عَلَى بَلَدٍ ^(٤٩) اَصْدُورُ

وَالْمَيُورُ النَّجَلِ مَهْمٌ وَالتَّمُورُ أَمْسَ أُمَّتٌ سَمْعِي مَثَلًا ^(٥٠)

قَدْ قَبُورًا وَالْمَوْتُ دَامِي الطُّغُرُ ^(٥١)

طَلَّتِ الْأَرْضُ عَلَى كَرٍّ ^(٥٢) اَصْدُورُ بِحَرِّ الْأَجَلِ فِيهَا ، وَابْحُورُ ^(٥٢)

فَوَيْهَا تَحِيلُ ، وَأَمَاءُ يَمُورُ وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَدَلَّ ^(٥٣) اَلْحَكَمُ

بِجِيَالِ السَّمَكِ الْمَتَحَمَّرِ ^(٥٤)

عَلَى الْأَرْضِ لَمْ تَبْرَحْ تَرَى حَيَوَانَ أَنْتَرٍ لَبَدْنَرًا ^(٥٥)

(٤٧) الرَّمَاتُ (بضم مفتوح) : العظام والعتات من كل ما تكسر واسدق .
الدَّائِرَاتُ : اثواب والأحداث . جمع الدائرة . أراد ما طرا على الأرض
من التقلبات الطبيعية .

(٤٨) الأقياسُ : معناها الأصلي : الإساءة المهدمة . أراد بها بقايا الأحياء
الظمورة تحت طبقات الأرض . جمع نقص (بضم اللام وكسر هاء وسكون
الفاء) . الرمم (بكسر مفتوح) : العظام البالية . جمع الرمة (بكسر مهملة
مشددة) .

(٤٩) الوطء (بفتح مكوينا) : مصدر وطئه (ع) . دأبه .
(٥٠) النجل (بضم مكوينا) : جمع النجلاء : الواسعة العينة . التمرور
(بضم تين) : جمع انمر : المم ، والأسال مازالت في ماسها . سي
الشيء (ع) : بلاد وانتهى وجوده .

(٥١) الظمر (بضم تين) : أراد أن ظهر الموت ملطخ بالدم لكثرة صغاساه .
ومواطنته على إزهاق الأرواح .

(٥٢) أنحر الحبل . صار بحرًا . الأحبل (بفتح مكوينا بضم) : جمع الحبل .
(٥٣) أحبل البحر صار حبلًا . عار الماء (أ) : ذهب في الأرض وسفل فيها .
الحكماء : محدود وقصره لضرورة الورن : جمع الحكيم : الفيلسوف .
أراد بهم فلاسفة الطبيعة .

(٥٤) استنحجر : صار صخرًا صلبًا .

(٥٥) دثر (أ) : دوس ، ولى ، وانمى .

من في البحر أنقى أنقى وكذا في البر أنقى أنقى (٥٦)
أنقى من جوار البحر

كل ما في الأرض من قعر وسد وحان شهت فوق الصعيد (٥٧)
عن رهاء أربع مهاب لا يريد وسوى ذلك مهاب أنكم (٥٨)
تحت مياه البحر لم ينحسر

في صعد البحر اعلم من مثل ما يوجد فوق اليس (٥٩)
من جبل ياتسب الرأس ووهيد يستزل القدم (٦٠)
وربما مختلفات القدر

ما يرى اليوم من ماء الحميم وأجراكين التي تحكي الحميم (٦١)
ومن برزال دي الهواء اعلم من أن الأرض مهاب قدما (٦٢)
دان جرم ذات مستعر (٦٣)

٥٦. أنقى . واحد أراد أن تقاتل الطبيعة وعواملها التي اصططحت على الأرض لمحت كثيرا من مهابها جمعت البحار حبالا ، وصيرت الحال بخارا . وقد استلست مياه الطبيعة على تلك التبدلات بما هداهم إليه البحث الحيواني من وجود بقايا الأحياء المائية على الحال . وآثار الأحياء البرية في البحار .

٥٧. القعر نفع مسكور . انحلاء من الأرض لا ماء فيه ولا نبات ، اليد (بكر مسكور) . جميع أسداء الصحراء ورنا ومصى شهت (ف) : أرفعت . الصعيد نفع بكسر : وجه الأرض . ومن معانيه التراب والمرتع من الأرض

٥٨. رهاء (نصف مفتوح) . مقدار . أراد أن اليابسة لا تزيد على ربع الكرة الأرضية . والأرباع الثلاثة ممرتها المياه .

٥٩. اعلم في الماء : فاص فيه . أراد وجه الأرض الذي غمره الماء . اليس (مفتحتين) : أصل منه المكر الذي كان فيه ماء وحف . وأراد به مطلق الساس .

٦٠. ياتسب : مرتفعات . الرأس نفع مسكور (نصف) : جميع الرأس . أراد أن تحت مياه البحار حبالا ووديانا كما هي الحال فوق اليابسة .

٦١. ما : اسم موصول . الحميم نفع بكسر : البحار . تحكي : شبه . الحميم النار الشديدة ، واسم من أسماء جهنم . وبها شبه الشعير الراكين .

كد ما كان بحال السيلان فهو يعدو كمره بالدوران^(٦٥)
 وكذاك الأرض في عاصي ارمار كروبتاً عند عدا ملثما
 حيرتها من سيلان بعصر^(٦٦)
 ثم ان الأرض من قبل احمود ولدت منها ولست بالولود^(٦٧)
 فمراً دار عليها بسعود وجلا في الليل عنها انظما^(٦٨)
 فهي بت الشمس ام القمر^(٦٩)

* * *

-
- ٦٢ الزلزال انكسر فسكون . أصل معناه : الاضطراب والارتجاج . وفي
 اصطلاح العلم : الهزات الطبيعية التي تحدث في جوف الأرض . الهول
 ابصح فسكون . الفرع واحول . ذر . أرشد وهدى . تقدم
 (لها) : فيما تقدم من الزمان .
 ٦٣ حرم : حرم ورناء ومعنى : نائب : سائل . مستعمر : منفذ . ملهت .
 (٦٤) السيلان (بفتحين) : أي إذا كان مائلاً .
 ٦٥ العصر (بضم فسكون ضمير : الأصل . أراد ان الأرض إنما صارت كرة
 بسبب دورانها في الفضاء بعد انفصلت من الشمس . وكانت كتلة ملهه
 مانعة . ومن الحقائق التي تشهد العلم ان العصر السائل إذا استمر
 دائراً يصير كرة بفعل ذلك الدوران .
 ٦٦ الولود ابفتح بضم : امرأة الكثير الأولاد . أراد أنها لم تلد سوى وليد
 واحد هو القمر .
 ٦٧ السعود ابفتحين : من اسعد وهو المن : بضم فسكون : يقص
 الحسن . الظلم (بضم مفتح : جمع انظله .
 ٦٨ أي إن الأرض بت الشمس لأنها انفصلت منها : وام القمر لأنه انفصل
 منها . (راجع قصيدة مشهد الكائنات .

الفلسفات

خواطر شاعر

تجاه شاعرية الريحاني (*)

بمرك ما كل انكسار له حر	ولا كل سر يستطاع به الجهر ^(١)
مد صرت كفت النجاء على النجدة	مشرّ فليعلم انعم في كنهها سر ^(٢)
فقط حملاً من وراء سار	يقول بشوق ، ما وراءك ، سر
حكمت سرحة فواء تبصر فرعها	وم بدرٍ منها ما الأبيش والحدرد ^(٣)
وقد قال بعض انعم ان حيايت	كليل ، وإن العجز مطلقه الغير
لان كان هذا القول بها حقيقه	يا شدّ ما قد شافني ذلك النحر ^(٤)
وروح التي بعد الردى إن يكن لها	بقاء وحسن فالحياء هي الخسر ^(٥)

✽ أنشدها عصر يوم الأحد ٧ تشرين الأول ١٩٢٢ في العجوة التي اقامها
«مسيدي التهذيب» لامين الريحاني عند زيارته الاولى لعدد الراجح الفوائد : تجاه
الريحاني الشكوى العامة ، والشكوى الخاصة ، وهي النفس ، وقصيدة ذكرى لسان .

- ١ لمرك : اللام للقسم ، ومرك (يفتح فسكون قسم) مصدر عمر (ر) عا ؛
طال عمره والمعنى هو القسم بالحياة واستقامه . تقول : لمرك اي قسم
بحياتك وفائك . البحر يفتح فسكون : الاصلاح . مصدر حرت العظم
الكسر (ر) ، اصلحه . السر : ما تكتمه وتحفيه . الجهر : الاظهار والاعلان .
- ٢ الحجا (بكر مفتوح) . العفل . كنهها : يضم فسكون) : حقيقها . بر :
(يفتح فسكون) قليل . اراد بهذا اسيت واندي بعده ان لنا من حياتنا
سراً مسدولاً على عقولنا فليس لنا من العلم بما وراء الحياء إلا الرد
ابسر ، ولكن عندما شوقنا كثيراً الى معرفة ما وراء الحياة ؛ حتى ان
كلاماً قائم عند البشر وهو يسأل قائلاً : ما وراءك امسر ؟!
- ٣ السرحة : يفتح فسكون) : اشجرة عظيمة . عواء (يفتح فسكون)
كثير الامان ، الاقصاء ، واسمه ايضا . الفرع : من كل شيء اصلاء .
الانابيش : اصول الشجرة تحت الارض ؛ واحدها انوش (يضم فسكون
قسم) . ان الشاعر في السنين السابقتين حين جهلنا بما بعد الحياة وبسبب
بهذا السب جهلنا بما قبلها .
- ٤ شدّ ما : بمعنى التعجبه اي ما أشدّ . شافني (ر) : هاجني . والشوق
(يفتح فسكون) : بروج النفس الى الشيء .
- ٥ الردى (يفتحان) : الموت والهلاك . انصر : يضم فسكون) : الحساب
(ضد الريح) .

وان رفق بحواسه . فعند
 اذا أصبحت مأوى لها الأسماء الزهر

وتعجب شأن في الحياة شعورنا
 والنفس في الحق الشعور محايل
 وما كد شعور به من شؤونها
 هي النفس . أعيان الصفة كنعنة
 ومن حطرات النفس ما لم يعم به
 ويرى فكر حاك في صدره طي
 ويرى معنى في حتى يحارب

(٦) ربيت (ع) : صعدت وارتفعت . جدا . أسلوب للمدح . وهي مركبة من
 «حب» فعل مدح و «ذا» اسم اشاره . المأوى : السكن . والمحل الذي
 يؤدي إليه .

(٧) أنشأ . الحال والامر . الحجر . (بكسر فسكون) النفس . والشعور أهم
 من النفس لأنه علم الشيء علم حس . والفعل جوهر تدرك به النفس الكليات
 من العلوم الضرورية والنظرية . يقول : إن ما للحياة من اشعور عجيب ،
 وإن العقل أصعب شأن من شؤون الحياة .

١٨ الأفق بصم فسكون وبصمتين) . انتهى ما تراه العين من الأرض كأنما انفتحت
 عده بالسما . وأصل معناه الناحية . يقال : جاء من آفاق الأرض أي
 نواحيها وأقطارها . محايل . جمع محيلة (بفتح مكسر) السحابة التي تحالها
 ماطرة . برقت (ن) : لمع فيها الرق . المطر (بفتح فسكون) : أنظر .
 الفكر ترتيب . أمور مطومة للمادي إلى مجهول فالعكر نتيجة مترتبة عن
 الشعور والادراك . يقول إن الشعور بمنزلة المحال للنفس هذا برعب
 في النفس محايلها كان قطرها الفكر .

٩ شؤونها : أمورها . والصغير يعود إلى النفس في البيت السابق . البحر .
 الحائض من الاحلاق بصير . والمطلق الحر أي انكلام النفس .

١٠ أعيان : أعيان . وأعجز . قصر : عجز ولم يلغ ما يريد ويقصد .

١١ أعيان جمع عبء (بكسر فسكون) : الحمل ، والشغل .

١٢ حرف نداء وتسميه والمادي محدود . حاك (ن) : رشح .

١٣ دق من . غمض وحفي . تجاوزت . غصب من نصرها شيئا . يقال :

تجاوز إذا غص من نصره شيئا . وكذلك فعل الناظر إلى شيء دقيق

(صغير . البحر : بصم فسكون) جمع الحرراء وهي العين الصغيرة

الصفيفة . أراد أن من المعاني ما يدق حتى يعصر من مائه الانعطاف .

رأى النمط معدوداً فكيف أسومه
 وفى المعنى فى النصور واسع
 وبولا قصور فى المعنى عن مراد
 وبست أحسن الشعر بالكلمة
 وذاك لأن الشعر أوسع من معنى
 وما الشعر إلا كل ما رتج الفنى
 وحرك فيه ساكن الوجد فاعتدى
 فمن نقات الشعر سجع حمامه
 كدبه معنى فيه العذر واحصر (١٤)
 به إذا ما طار فى حواء العكر (١٥)
 ما كان فى قول امجد لنا عذر (١٦)
 نعم أياً كم نظم الصدر
 يكون على فعل اللسان لها قصر (١٧)
 كما ربح أعطاف ساربه البحر (١٨)
 مهيحاً كم يست فى المرح المهر (١٩)
 على يسه يشحى أشوقه عذر (٢٠)

١٤ أسومه : الكعبة ، الكعابة ، بكسر فتحة : ما به نوع المراد ، والاستعلاء
 بالشيء عن غيره . فانه ر : أعوره أراد أن اللفاظ متناهية ، والمعاني غير
 متناهية . فكيف يحيط المتناهي بغير المتناهي ؟

١٥ أتم بهذا البيت المعنى الذي أرادته في البيت السابق وأوضحه .

١٦ انقصور : العجز . النقص : يضم فتحة . : جمع اللغة . المجازي علم البيان
 هو اللفظ المنقول الى غير ما وضع له بالنسبة بينهما كسمية الشجاع
 أسداً والعالم بحراً . أراد أن البقاء لا قدر لهم في استعمال المجاز إلا لكون
 اللفاظ قاصرة عن أداء المعاني المطلوبة أداء حقيقة . فان قصورها من أداء
 المعنى هو الذي يضطرهم الى الخروج بها عما وضعت له لكي يتوصلوا بذلك
 الى أداء المعنى المراد .

١٧ في هذا البيت والذي قلته يندي رأيه في أن الشعر لا يحصى بالكلام المنظوم
 بل هو أوسع وأعم من الكلام المؤدى باللسان .

١٨ ربح الفنى : حقه تماثل من طريقه ومرجه كم يمايل الشوار . اعطاف :
 جمع عطف (بكسر فسكون) . احاط به . واحصر فعل ربح .

١٩ الوجد : فتح فسكون . الفرح ، والحب . الفتدى : صار . مهيحاً : يصح
 بكسر . هائلاً ، ثائراً من شدة مرجه . المهر : ضم فسكون . ولد الحبل .
 المرح (بصحتين) : الفرح ، واشتد . استن المهر : قص وعدا إقبالاً
 وإدباراً من نشاطه . في هذا البيت والذي قلته يعرف الشعر معرفة ثلاثه
 فوه : أوسع من معنى « فهو في رأيه كل ما أثر في المرء ورجحه كما يرجحه
 البحر ، وحرك فيه ساكن الوجد . ثم أحده يفصل ذلك في الإبيات التالية .

٢٠ العفتات (بصحتين) : جمع العفة : الفحة . أراد سحر الشعر لأن
 السواحر كل يفتى في العفة حين يسحر . سحبت الخصامة : ر :
 هدرت ، وردت صوتها على طريقه واحده . الأكة : يصح فسكون
 أشجرة من الإلك وهو الشجر الكثير السعف . أشوق : أسم معمول .
 وشافه الحب (ر) : هاحه . واشوق . بروع اسس الى الشيء أو تعلقه

ومن شدراب الشعر حوم فراشة
ومن صحنك الشعر دمنة عاشق
ومن لمع الشعر بصرة عبادة
ومن حمراء الشعر رنة تاكل
ومن صعد الشعر برحيع مطرب
ومن من الشعر اتلاف كواكب
ومن لريحانيش شاعرية
وما الشعر إلا اردوس أما أميسا
ولم يكن شعري من الشعر لم يكن

على الزهر في روض به اسم الزهر (٢١)
بها قد شكا للموصل ما فصل الهجر
ينحلاء تسيي القلب في طر فها فتر (٢٢)
محبطة أودي بواحدتها الدهر (٢٣)
تاور مخرى صوته الحفص والنير (٢٤)
بحبح الدجى باتت يصحكها ادر (٢٥)
من الشعر فيها أن يقال هي الشعر
فريضة ، والخلق منه هو الشعر (٢٦)
لعر النهى للشعر عند اسهى قدر (٢٧)

- به . وأشهى المشوق أحزبه واطربه (صد) وأيهما أردت كن .
- ٢١ شدراب الشعر جمع شذرة (فتح فسكون) : التؤلؤة الصغيرة ، وانقطع الصغيرة من الذهب . أحوم (فتح فسكون) . يقال : حوم الظفر حوم . (ب) : فائده .
- ٢٢ انماذه : القاء الحميلة . انحلاء : الراسعة الحسنة وهي صفة بوصف محدود اي بمعنى انحلاء . تسيي : تأسر بحسنها . انظر : العين ورا ومعى . الفتر : (فتح فسكون) لين وضعف ، ونظر غير حاد وهو محدود في العين بربها ويريد تأثيرها في النفس .
- ٢٣ ربه تاكل : الرين . الكاء بصوت حزين . التاكل : التي فقدت وسدا المحبة المراء ورا ومعنى . والعفيفة الرية ورا ومعنى . أودي به ذهب به ، أماته .
- ٢٤ بمحات الشعر : جمع محة (فتح فسكون) : ومحت الريح (ف) : هت . انترجيع : ترديد الصوت في الخلق . تاور : تداون . الحفص (فتح فسكون) مصدر حفص صوته (ص) : عصه واحفاء . الشعر (فتح فسكون) اربع . مصدر : ير المعنى (ص) : رفع صوته بعد حفص .
- ٢٥ تلاق الكواكب : صباؤها ولماها . انجنع : تكسر الجيم وحسب وسكون اسور : الدجى (نصم فتح) : سواد الليل وظلمته . وجنح ادجى : طائفة منه .
- ٢٦ الشعر (فتح فسكون) : الرائحة الطيبة .
- ٢٧ اسهى (نصم فتح) : الفعل . القدر (فتح فسكون) . احزمة والوقار . تعرا في هذا السب فحرا لشاعر شعره وليس فحرا معصورا على هـ البيت وحده بل له في ديوانه فحز كثير . (تراجع العصائد : أنا والشعر والصدق المصاع ، وفي العطار ، وفي المهد العلمي . ونحن والماضي ، وسياسة لا حماسة ، وبعد براح الشام ، وبعد النبي) وغيرها .

بي' بضر

- من الأرض هل من سامع فأبته حديث بصير ، حشفة عائب^(١)
 جند على جند الحياء واه محفة أحلام طاف بحرام^(٢)
 متى الدس والأقدار محوهم بهم وهمو وما لئلا يحطون بسام^(٣)
 عرب نفس الأيام مشحونة بسا على بحر عيش يردى ملاحب^(٤)

* * *

- أنتت في الأحياء طرأ فلم أحد بهم سمأ لا على ألب واحم^(٥)
 ورن سيد واحد تم سمده بأف شقى في أمشة زاعم^(٦)
 وما المرء إلا فوجعة في توفعة متوآحه "مضاهب والمضاهب"^(٧)

- ١ بث الحديث (ن) : إذاعه ومشره . وبث أسر . فبته .
 ٢ حياء : بالبناء للمجهول : فطربا ومضرب . الأحلام : جميع الخيول . بصير .
 ويضم فسكون . وهو ما يراه أسائم . محيفة صفة أصيبت إلى موصوفها
 أي أحلام محيفة . أطاعت بحام : المباه وأحاصت . راد أن الحياة حلام
 كالأحلام المحيفة التي تطيف بالسام . تشرفه ثم تذهب بها إلى غلطة . وعلى
 هذا فحين مطوهر على حياء واشتغل بحملها .
 ٣ محوهم . مستور . ورن . ومعنى . المحووب : جميع أصحاب الأمر استند
 بكثر فيه التعاطب . وأصل معناه الأمر صغر أو عظم .
 ٤ مشحونة : مملوءة ومحملة . يردى : يمحى . أهلاك والوب . ملاحظ .
 يصر بعضه مضاً .
 ٥ تأمب : تدبرت . والتدبر أعاده أنظر في شيء مرة بعد أخرى . طرأ : انضم
 فراء مشددة . جميعا . الواحد : السكاكت على قبض وغم . والمبوس
 الطريق لشدة الحزن .
 ٦ الرام : الكاره ورن . ومعنى . تراحم المضاهب : العير والسام . وال
 أسطبه . وإلى الممان . وإلى الجواهرى . ما أوحى اليه فصيدك .
 ٧ اندوآحه : افتتح فسكون . الشجرة المضاهب : المضاهب . النوبة : نوح
 مضى . العلأ : لا ماء فيها ولا أنس . متوآحه : مضاهب المعول : "مضير" .
 ولوآح السمر أو المعطش فلا . عيره وسفع وجهه . السام : جميع
 السوم : نفع مضى : الريح الحارة .

لها ورق قد حفت إلا أقله
ولا يد أن محث يوماً حدورها
وعداها بين السيوف المواجم^(٨)
وتعلمها إحدى الرياح الهواجم^(٩)

* * *

أرى العمر مهما ازداد يرداد بقصه
ولا تهدام في بناء حسوم
إذا نحن في قص من العمر رنم
لنا احتيج في تمرها للمطاعم
نحو الله ببناء الحياة كآب
نروح كما نغزو نجاهد دونهما
ولو كنت في هذا الوحود محبباً
وفي عدي لاخرته غير نادم^(١٠)

* * *

هل الموت إلا سائل وجبات
وما زال هذا الدهر عصياناً
إليه سبل مستيقن المصالح^(١١)
على الناس من سيف الموت بقائم^(١٢)
تبتصر تجد هذي البسيطة مرلاً
كثير التماسي عامراً بالمسائم^(١٣)

(٨) التيوب (مضمتين) : جمع الثاب . أراد الاسنان مطلقاً . المواجم : جمع
الماجمة أي الاسنن الهاجمة : لأنها تعجم بها أي تمض وتمصع . واصجم
(يفتح فسكون) أن يأخذ بمود سبك تعلم صلاته من رحاوته .

(٩) جذورها : أصولها ورأى ومعنى . جمع جذر (يفتح فسكون) .
وتحتها : تعلمها . الهواجم : صفة الرياح جمع الهاجمة . وهجم عليه
ر . دخل به . وعى علة به .

(١٠) لحن : أصل معناه قشر أشعره بأي أزال عنها الفحاء ، تكسر فصح ، وهو
قشرها . ولحن فلان ر . من ، ف . لامة وسبه وعانه . النساء : المشبه
والعمر . نكل (بالسواء سمحول) : تقيد . الاداهم : القيود : واحد
أدهم .

(١١) مخيراً (نصحه المفعول) . وحبره بين الأمرين : فوض إليه الاحيى .
واحصل الشيء : انتقاء واصطفاه . آخرته : فضيلته . والصبر بمود إلى
العدم . وقدم على ما فعل (ع) أسف وحرر .

(١٢) مستيقن (نصيحة الفاعل) : واضح وظاهر . العام : جمع المعجم (يفتح
فسكون فصح) : ما يستدل به على الطريق من أثر .

(١٣) الموت (يفتح فصح) : الموت . قائم السيف : معيضة .

(١٤) مصر : تأمل ويعرف . السبيطة : الأرض . الماتم : جمع الماتم : كل

ويمن الذي أنسى له فقد هلك
أرامل تسدري اندموج وحوه
وكأنني نرى محدومة في حلاله
للت الدنيا حين قنوتها سه

* * *

أرى أحرار في الأحياء ومن سجد به
إدام رأيت واحداً قام بآية
وما جاء فيهم هائل يستميلهم
جهلت كعقول الناس حكمة حو

جماعة من الناس في حرر أو فرج . وهذا اسمعنه في الأحرار . وإليه
فصل الشاعر .

١٥) أنسى (ع) . أحرر . الصاع بفتحين . مصدر صاع الشيء أصاً . فقد
وأهمل . المعجمات : نصيحه للمعول . و جمعها المصيبة : أو حصها .
الكرائم : جمع الكريمة . وكرم الشيء : نفس وعز . يقول . ليس ما أحرر
عليه فقد الهالكين بل على نساء كريمات أو حمتهن المصائب . وأمصهن
اللام . وعشن ضائعات مهملات .

١٦) أذرت العين دمعها : صبته واسقطه . وسدري اندموج أراد بدهوها
إلى أن تسقط وتصب أي لكي . انقط . جمع قطرة . أجماعه جمع
أجماعه : وهي كل ذات طوق من الفواحي والتماري وأشباهاها .

١٧) كأنني : لغة في كأنني التي هي اسم مركب من كاد التشبيه وأي أموره
وتعبد الإلهام والتكثير . حلالها : عظمتها . حيث ظرف مكان مبني على
انصب . خادم : للمذكر والتؤنث .

١٨) قنوتها هدم . ويأتي أسقويص حمى بعض نساء من غير هدم . وقوس
أجلاء . فرع منه الأعواد والأطباء . اندموج . جمع اندمجة : تكسر مفتوح :
عماد البيت الذي يستند إليه .

١٩) ومن الرق (ص) . ملح حمصاً . أخطب (نظم فصيح اللام المشددة) :
الرق الذي يلعب في السحبات ولا يعقه مطر . فهو مطمع مطف . صبره
لأرم : أي ثابت .

٢) عسر الرجل : ع . هلك . وأصل معده عثر وسقط وأكعب عى وجهه .
وأراد بالنعامة التؤم والشقاء .

وعاية جهدي نسي قد علمته حكماً تعالى عن ذكوب المطالم (٢٢)

* * *

دأبت نفسي في الحياة كأنسي من اليأس ملغى في ندو الصراخ (٢٣)

بحاصمي بها على غير طائل أنس فدي الصبح غير محاسن (٢٤)

واقف ففوق أرميد لعيه حذار وقوعي في حيث الطاعم (٢٥)

وأترك ما قد تنهي انسي بئله ل شهب عليه في دراهمي

وكم لي في بعداده من دي عداوة وما في شيء عليه بحار (٢٦)

إذا حث خلف السليم يحثني بقل به من كثرة الحقد وارم (٢٧)

* * *

(٢١) العهد يضم فسكون : الطاقة والوسع . أما العهد انفتح فسكون ، بمعنى المشقة .

(٢٢) دأب في العمل (دأ) : جد فيه ، وتعب واستمر عليه . والدأب انفتح فسكون . وبفتحين : العادة والشأن . الشدوق بضمين : جمع الشدق (بكر فسكون) : حاب الغم مما تحت العهد أراد الإغواء . الصراخ : جمع الصراخ (بكر فسكون) : الأسد انضاري الشديد .

(٢٣) الطائل والظائلة : الفصل والقدرة . والمعنى والسعة . وغير الطائل يقبض ذلك أي الأمر الحقير التافه . الصبح : اسفر وروا ومعنى .

(٢٤) أقبح أع : أرضى . القوت يضم فسكون : ما يؤكل لسان السرمق . الزهيد القليل وربما ومعنى . الحذار : بكر مفتاح : الاحتراز . الحبث : الرديء المستكره (حلاف أطيب) .

(٢٥) كم : حربه بمعنى كثير . حارم : مذنب . وقد تناول الشاعر ما لقي من عداة أساس في كثير من شعره . احص ما ذكر منه الفوائد تحاء الرياحي - الشكوى الحاميه ، وبعد براح الشمام ، وبعد النروح ، وفي العهد العلمي ، وفي مستند التهذيب ، وإلى العواهي .

(٢٦) القلب السليم : البريء من الآفات واليوب النفسية كلها . الحقد : بكر فسكون . الانطواء على العداوة والحضاء . والترص : تلاصع بالمحمود عليه . ورم المعصو (و) : تملط من مرض به . ووارم صمعه « قلب »

وجه ابن آدم

قد سر في الأنعام مظلم	حار أصبح يومه والأعجم ^(١)
برأ ابن آدم وهو إن لم تلقه	في الخلق أقدم فهو قديم ^(٢)
وإذا نظرنا في المحائف نظيرة	سهر ابن آدم وهو منها الأعظم
أما المريب من ابن آدم فهو ما	سبق الكلام به إذا نطق المسم ^(٣)
والوجه أعجب ما رأيت وإنه	ليحار في صحائف المتوسم ^(٤)
هو من طراد الله إلا أنه	يسرائل نفس الحديثة مسلم ^(٥)

شرت في العدد المتأخر لجريدة «العراق» الصادر في أول كانون الثاني سنة ١٩٢٢ .

١. السر : ما تحميه وتكتمه . الإدم (بفتحين) : الحق . مظلم (بصيغة المفعول) : وظلم الساهر إذا كتب الظلم : جمع الظلم ؛ وبه فتن (بكسر مفتوح فسكون) ، وبكسر فلام مشددة مفتوحة فسكون . والمراد بكون السر مظلماً أنه كتب عليه منسب بأن لا يصل إليه أحد . ويطلق الظلم والظلم على كل ما هو غامض منهم . حار (ع) : تردد واضطرب . الفصيح : الذي يفصح عن مراده أي يظهره ويبينه . وفصح النسي (ذا) : أحدث وفوته وبقي خالصه . الأعجم : من لا يفصح ولا يسر كلامه . أراد أن الناس كلهم حاثرون بهذا السر .
٢. برأ (ب) : خلق . ابن آدم : الأسس . أقدم : أسبق في الزمان . مقدم : أي مقدم على المحطات ومفضل بتقويم شخصته وعقله وأن كان ظهوره بين الأحياء متأخراً .
٣. سبق الذكر (ر) : نظمه . ونسق الكلام : رتبته وتركبه تركيباً مفهومًا معطوفاً بعضه على بعض . والمعنى أن أعجب من ابن آدم هو القوة الساطقة التي إذا تكلم نسق بواسطتها الكلام .
٤. اسحاء (بفتح فسكون) : الهيئة ، والنون ، والحاء . المتوسم (بصيغة العامل) : الناظر إليه ، المتعبر من الذي يطلب سمته أي علامته .
٥. الطراد (بكسر فصح) : السط . ويطلق على الموضع الذي تنسج فيه الشب العنيدة . ومن المحار قولهم سوجه المبيع : « هو مما عمل في طراد الله » . المعلم (بصيغة المفعول) : أعلمه : جعل به علامة . وأصل المعنى أن يعارس يتخذ علامة الشجاعة في الحرب يميز بها من غيره .

أما الحواحد فيه فهي كواشف^{١٦} والعين فيه عن الصبر ترجم^{١٧}
 ورب حقه بكمه الصي ورب حقه منه بره مسكلم^{١٨}
 كل^{١٩} تير الى الربره وجهه فكأنه بصره ملستم^{٢٠}
 فالوجه فيه من القروية مسحة لمخايات بها وصوح مهم^{٢١}
 صرع النهي فالوهم فيه سفر تحت الملامح والبقير بوقم^{٢٢}
 ورب وجهه في سنه اك ورب وجهه في يكاه سنم^{٢٣}
 والألف في وجه ابن آدم رية فالوجه لولا أنفه محهم^{٢٤}

١٦ الكواشف : جمع الكاشفة . وكشف الشيء (ص) : أظهره ، ورفعه عنه
 ما يواريه . وصبر الأسرار : باطنه ، وما يكنه ويخفيه في نفسه ويصعب
 الوقوف عليه . الترجمة : اسفل من لغة الى أخرى ، والتفسير : أراد ان
 العين تعرب عنها في باطن الأسرار وتعنه .

١٧ رب : حرف جر للبقير والتكثير وهما يستفادان من سياق الكلام .
 واللام للاستدعاء . الدعية المستترة . وهي صفة لوصف معدود أي كلمة
 خافية أو فكرة خافية .

١٨ السريرة (يفتح فكمه مسكور) سر الذي بكمه وسريرة الأسرار . ما
 يستره وبصره . وقولهم : فلان طيب السريرة أي سليم الغيب حسبي
 الينة . المنثم : يصيغه الفاعل ويثم : شد اللثام . وهو ما كان على
 الفم من النقاب ، أو ما تعطى به شفة من ثوب . أراد ان الوجه يتم وعبر
 ما يستره المرء وبكتمه ؛ فكان ضميره صار لثاماً له .

١٩ القروية (يفتح مصم . المعص . المسحة يفتح مسكوراً : الأمر لحفيف
 وأصل معصاها ما سقى على ظاهر الجسم من أصابة اليد المثلثة . يقال :
 عليه مسحة من حمى أي قليل . والمهم : يصيغه المفعول : العاصم
 المستعلق من الكلام . ومعنى قوله : « وصوح مهم » أنك ترى ما يحويه
 الأسرار وأصحا على وجهه ولكنه لا يران مهما عندك لأنك لا تعلمه بعد .

٢٠ صرع (هـ) : علب ، وصبر الداعى المستر يعود الى الوجه والنهي نص
 ففتح (العقل . الملامح : ما بدا من محاسن الوجه ومساوئه ؛ جمع النسخة
 على غير لفظها . يقال في فلان ملامح من ابنه أي مثابه . ومعنى البيت ان
 انعمل معلوف تحب ملامح الوجه ؛ فهو يتردد بين الوهم والبقير .

(١١) متهم (بصيغة الفاعل) : عاس كربه .

كَيْهَنْتْ هِي شَعْرُ اَبْيُون فَتَه لَوْلَا دَسْرُ اَبْيُون وَتَسْمَحُ (١٦)

* * *

ن اَوْحُوهُ صَدَقْتُ مَضْبُوسَه يَمْحُو كَذِبَهَا وَيُثْبِتُهَا الدَّمُ (١٧)
 بِأَعْرَأُ حَرْفَهَا مَهْلِسَمًا يَدُو تَحْرِيفًا فَلَا تَهْتَمُ (١٨)
 فَاعْلَمْ قَلْبًا عَاتِمٌ مَحْدُورٌ سَوْرٌ وَدَوْرٌ جَدِيدٌ مَعْظَمُ (١٩)
 ي شَيْ هَدَى اَوْحُوهُ يَوْصَفُ دَسْرٌ لَنْ نَطْفِئُ مَحْمُومُ (٢٠)
 وَارَى لِحَافِ عَوْنِهَا مَحْدُومٌ عَمَّ وَكَانَ حَسْبُ مَرْحَمُ (٢١)
 فَكَأَنِّي اَبْدُوِي بِسَمْعِ رَاصِمًا وَكُلَّمَا هِيَ عَدَدٌ صَعْظَمُ (٢٢)

* * *

وَرَبَّ رُوحِهِ يَسْلُبُ نَحْوَهُ فَيُرْجِحُ مِنْهُ وَرَبَّ صَدِّ مَعْرَمُ (٢٣)

١٦ اشعر ا بفتح فسكون حرف اُحْمِن الذي يست عليه الھدب ا بضم فسكون اشعر تكون شراً أي مقبولة الحفن . وسجعت العين الدمع ن احربه واسائته .

١٧ مضبوسه محووه . والمراد بمحو الدم كتابها عدم فهم شيء منها . وبسائنه اسماها عبد شيء منها . أي من ساطر فيها شيء وهم وغير وهم كذا عسر ذلك بالبيت الذي بعده .

١٨ انحرف الانحراف ي من مصدر انحرف مال الى حرف أي الى جانب ومعدل .

(١٥) طورا ا بفتح فسكون : مرة .

١٩ محموم : نصفة المفعول : غير صاهر ولا يبي .

١٧ يحاط بكسر ففتح . مؤخر افعين من سي اصدع . مرحم : بصيغة المفعول . رحمة الملك . نكلم ساطر . ورحم ناعب . نكاه عمالا عنم . وعمالا بوقف على حقيقته .

١٨ الرأف : الملك . الا : حرف . ور : بيا صفة لموصوف محذوف أي رحيل راط . واعلمي طمطم . كسر فسكون فكسر في اسائه عجمه لا يفسخ .

١٩ سسكت : سرك . العيب : ذو بهيمة أي العاشق المشوق . وانصابه يفسح : الشوق . أوراقه : او حراره . المعرم : بصيغة المفعول : المولع : واسير الحب .

مدو الملك وأنت جيلو من هوى
 ويصدك وأنت فيه خنس
 وإذا صب فاليدور مهيئة
 وإذا أصاء فكل بدر مخلص
 قد في وجه ابن آدم حكمة
 يسو السمية لها ومن يتحلم

★ ★ ★

١٢٠١ الخلو (تكسر مسكون) ابحالي . ايهوى (يفتحين) : الحب والعشق .
 المنيم مصحة المعرب . الذي عنده الحب وذاته .

١٢١١ يسوان : يصنع . اسمة دو السعة مفتحتين) . حفة الحلم . وطيش
 العقل والجهل . وأصل معناه الحفة والحركة والاضطراب . ونوب
 سعة . رديء السج . تحلثم : يتكلف أحلثم . وقد أراد العظيم لا
 المتكلف .

كلمة معتبر

- أقوى صيف القوم والمربع فالسداو قفسر بعدهم بلقسم (١)
 ماوت بما الأرض الى عايبة لسا ، وبالأرض هي المرحم (٢)
 ومن كلمة حري تاجماً لكن عليا هي المسم (٣)
 والعلم قد أنكر مهاجراً ولم يسر أيس هو المسم (٤)
 حرقن ياعلم وداء لسا ك اريدناه ، فهد برقم ، (٥)
 فحمتنا يا علم في أمرنا أصيب أنت اذا محسرع (٦)

المعتبر بصيغة الفاعل : المتعطف .

- ١ اقوى : حلا ، واقوى : من القواء المتحسين ، وهو القمر اي العالي . المصيف :
 يفتح مكسر : موضع الإقامة في الصيف . المربع : يفتح مسكون لفتح :
 مكان الإقامة في الربيع . اللقم : يفتح مسكون فصح الأرض العاية من
 كل شيء .
- ٢ العاية : النهاية والآخر . للأرض (اللام لام الابتداء وهي معوجة) . المرحم :
 مصدر مبني أي الرجوع والياب . أراد ان الأرض ستارب بانفس الى عاية
 هي السماء ، وأنها هي مرحمهم الأخير ؛ لانهم يدفنون فيها .
- ٣ حري ع : استتر ولم يظهر . المسم : اسم مكان ، مخرج الماء ، أراد به
 اصل الحياة .
- ٤ أنكر : حقد ؛ خلاف عرف . المهاج : الطريق انواصح . ايل : اوصح .
 لم يسر : لم يوصح . المهيح : يفتح مسكون مفتح : الطريق الواسع البين .
 أراد ان العلم الحديث خالف العلم القديم ، ولكنه لم يستطع ان يوصح ويبين
 طريق الصواب .
- ٥ حرقن ، ضيا ، شق ومزق . الدواء : ما يلس فوق الثياب كالحنشة
 والعصاة . اوتديناه : لسنناه . ترقع (هـ) . تملح المنسق بالرقعة . ان
 اشتهر بهذا البيت يحاطب العلم الحديث الذي مرّق ثوب العلم الذي كنا
 تعلمناه . وساء له . هل يمكن من ان يرقع هذا الحرق بحنائق عمية تطيش
 اليها العقول ؟
- ٦ فحمتنا (هـ) : أو حمتنا وورائنا والعجيبة : الرربة . مصيب : بصيحه
 الفاعل . واعتب : ازال الغشايا من استجاب له وعمل ما يرين عتب
 اعاتب بالهمزة في اعتب للسلب . حزع : ع . صعد فلم يصبر على ما صانه .
 أي إنك ، أيها العلم ، فحمتنا بما كنا نعلمه فهل نقوى على ان نزل عنا

قد طم حيرة أهل النهي
 كم شرب أهل فلا يرشوي
 وأناس ، ويل الناس ، في غفلة
 وإن يكون قد لاح بمرأته
 وإن في البعد لحظاً به
 و . . . في ما يورث حزناً يرى
 والأرض في مقلب رشوي
 حتى إذا ما بلغ شوطها
 هل فت يعلم بها مردود^(١١)
 وتأكل الحديس فلا تسمع^(١٢)
 ربيع والموت بهم يرسم^(١٣)
 للعيش وجه شاحب تسمع^(١٤)
 في اند لا تحب يسمع زئج^(١٥)
 والآدم ما يرجع تسمع^(١٦)
 والشمس من مشرقه تطلع^(١٧)
 لاح يحرق في اندحى تسمع^(١٨)

إذا أتيتك غائبين وقد سالت الشاعر عما أراد بهذا البيت والبيتين فيه
 هل يفصل بين العلم الحديث بعد أن شككنا فيما تعلمناه لم يستطع أن يهدب
 إلى الحقيقة أ قال : نعم . لأن العلم الحديث جاء بظلمات في أصل الإنسان
 إلا أنه لم يقطع عنها . ولم يأت بها بجمع . فهو قد حرق ولم يرفع .
 طعت ر . ع . ف . : ارتفعت حتى جاوزت القدر والحد . الحيرة : يجمع
 فسكور . انتردد والاضطراب . الهوى : يضم مفتوح . العقل . وقد سمي
 بهي لأنه يهي عن الصبح . الردع : مصدر ميمي : وردعه عن الشيء .
 سمعه ورجعه وكفه . أراد : إن دوى العقول أصبحوا في حيرة من أمرهم
 فهل لذلك ما سمى هذه الحيرة وردت العقول إلى صوابها ؟
 ١٨ الحديس : جمع فسكور . الحميم : أراد . إن الظلمات أعماه لا يخرج
 عن حدود بطل والحميم . وهي لا تردى من طائفي الحقائق العلمية هذا .
 ولا تسمع حانفا .
 ٩ الورس : جنس السر . وكلمة عذاب . رعب الماشية ف : رعب أي أكلت
 وشرب في حبس حيث شاءت .
 ١٠ لاح : ظهر وبدا . الشاحب : المغير من جوع أو هزال أو سحر .
 الأسع : اللون الأسود المشرب بجمرة .
 ١١ الخطب : جمع فسكور . الأمر الشديد بكثرة المحاطب . والبدوي
 " به " للسمة . والصبر يرجع إلى الخطب أي سبب هذا الخطب . يجمع
 يضم مفتوح . جمع بضمه : العظمة من النور تحالف ما حولها .
 ١٢ المقلب : يصعب المعقول : التحول والتغير . يقال : قلب الشيء من
 ديب إلى حوله وحمل أعلاه أسفله . الورى : مفتحتين : الحق .
 ١٣ أسوط : جمع فسكور . أخرى والعدو مره إلى أعياه . يد : أخرى
 مره شوطاً أو شوطين . ويلوح الشمس شوطها أراد به عرونها . اندحى
 يضم مفتوح : سواد الليل وظلمته .

وهكذا الظلمة ملو انصب
 وحسن في ذلك وهي هذه
 م بين مسعود يعيت الدجى
 ومصرع يسبقه مطوى
 وثبت يضحك من حادث
 بو كدر لفسوة عين وقد
 والكدر في شعب لهم دائس
 والماء يُمسي وشلا تارة
 والريح تحري وهي ريدانة
 وبعضهم تمرع وديسه
 واصسوء مظلمة يستمع (١٤)
 يسوم واليقظة سمع (١٥)
 يوما ، ومكود قلا يجمع (١٦)
 ومطى يسبقه مصرع (١٧)
 حد ياك قلبه موحس (١٨)
 رآته كات عيها بدمع (١٩)
 لم يقلعوا عنه ، ولم يقلعوا (٢٠)
 وحوصه آونة مترع (٢١)
 حيناً ، وجباً عاصف زعزع (٢٢)
 وبعضهم واديه لا يمرع (٢٣)

* * *

- ١٤ تلو : تتبع . يستمع : يطلب اباعه . اراد يتبع .
 ١٥ يستمع : نلتفع .
 ١٦ المسعود : صد الشقي . يعيت الدجى يوما اي يقضي ليله بالما مسترخيا .
 امكود : الذي يمر عيشه . وبكد اع : اشتد عسره . فلا يجمع (م) :
 لا ينام . والمهوع (بضمين) نوم الليل .
 ١٧ يسبقه (ص) : يتقدمه ويعتاره .
 ١٨ ثبت به (ع) : فرح بمصيبة اسبته . فهو شامت . الموحس (بصيغة المفعول) :
 امصاب بوحس اي بالهم ، وسأنته عما اراد بهذا اسيت والنتين قبله فقال :
 اردت هذا التناقض في الحياة .
 ١٩ افسوة : اسم من حسا قلعه . : اي صعب واشتد غلظ .
 ٢٠ اشعب : بفتح فسكون : تهيج اشعر ، وإثارة اعين والحصام . واطموا
 عن الشيء : تركوه .
 ٢١ الوشل (بفتحين) : الماء القليل . تارة . المرة . الموحس : مجتمع الماء .
 مترع (بصيغة المفعول) : ملآن .
 ٢٢ الريدانة (بفتح فسكون) : الالة الهبوب . عصف الزرع (ص) : اشتد
 هبوبها فهي عاصف وعاصفة . ارعزع (بفتح فسكون معج) ريع شدبده
 الهبوب ترعزع الاشياء اي تحركها شدة .
 ٢٣ مرع الوادي (لوع) ، وأمرع : احصت بكثرة الكلا (العشب) . الوديان

قد يحسب الأمان آماله
 حتى إذا أكمل حساباتها
 حرقته لجنب صريعاً به
 وحد فون الأرض في حالته
 لا يعمد الأفلام في كفه
 وم بعد قطع أسيافه
 فاسد، مثل السيف، من مطرف
 ونعت في نوب لسه واحد
 والموت مصير نحوه يسبح
 وانه ما ليس به مدفع
 وأي حية ما لسه مصير
 يزور عنها احسب الأرض
 وكما من قل بهب يصعد
 من بعد ما كان بهب يقطع
 طرائق الوشي به يصعد
 ليس له رقم ولا ميسر

يضم فسكور : جمع الوادي وهو كل معراج بين الحبال والأكام نكر
 مفدا لسيل . من ودى الشيء (ض) إذا سال وجري .

٢٤ بحسب ان : بعد ويحصى . الأمال : جمع الأمل وهو ما يترقبه الأسير
 ويرجوه . وأكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله . مصير : مصير
 العمل : وأصغى إليه . مال بسعه . والأصفاء : حسن الاستماع

٢٥ احسب يضم فسكور : الحساب والاحصاء . وانه : انه . المدح
 مصدر ميمي ، ودفع الشيء (اف) : بحتاه بقوة وأزاه . ودفع عنه الأذى
 حماه منه . والذي ليس له مدفع أراد به الموت .

٢٦ حر النساء ، من حر : سقط من علو إلى أسفل . الجنب : بفتح فسكور
 الجانب واشتق . الصريع : المصروع ؛ يعيل بمعنى مفعول . أي استغاث به
 وصرعه (ف) . طرحه على الأرض . وحر : للجنب صريعاً أي مات .

٢٧ ظل ع . دام . بقي . يروى . يعيل . وسحرف . ويعدن . أراد نكر
 الحسب (بفتحين) : ما يمد من مفاخر الآباء ومآثرهم ، وما ينشئه الرعا
 بسعه من الرقة والشرف . الأرمع . صفة للحسب . وحلاصة المعنى
 أن حسب الإنسان ومفاخره تنكر تلك النهاية المؤله وتأتي ذلك المصير
 المحزون .

٢٨ صدع (ف) . أصل معناه : شق . وصدع بالحق : بينه وتكلم به جهداً
 وهذا ما أراد الشاعر .

٢٩ ستر : بالنساء للمجهول : أسرع وأخرج . المطرف : يضم أوله وكسراً
 فسكور مصحح . رداء من حر . الطرائق : خطوط يسبح في الثوب تشبه
 وبريه . الوشي : النقش وزناً ومعنى .

٣٠ أرم الوشي ورناً ومعنى . المديح انكر فسكور ففتح : الصوان : وهو

وأهلاً له ثوب البلى أنه
 ودس حيث الأرض أمس له
 حيث البلى برمه حتى د
 حائط رب الأرض حنانه
 لله دثر الموت من حنانه
 يخون فيها القول منطيقه
 ما أقدر الموت فمن هو له
 يسلى مع الحسم ولا مزع (٣١)
 محدوده صاى بها المصم (٣٢)
 لم يبق في قوس البلى مزع (٣٣)
 مطحونة مه بها الأصم (٣٤)
 فيها اسوى ذو العي والمصم (٣٥)
 كم حور الطل الأدرع (٣٦)
 لم يسج لا كسرى ولا نسج (٣٧)

الوعاء الذي تصان فيه اثبات ولحفظ . أراد : ان ناس البيت - وهو
 الكهر - لا نقش فيه ولا تميق . ولا حوان له يحفظ فيه ؛ لانه يلس ولا
 ينزع ؛ كما أوضحه في البيت التالي .

٣١) وأهلاً له : كلمة تعجب من طيب كل شيء أي ما أطيبه . البلى (كسر مفتوح) :
 العدم والتقرب الى العناء . يسى (ع) : يوثق ويثقب الى الفتاه .

٣٢) دس (بالسواء المحمولا) : أدخل ، ودفر ، وأخفى . ملحودة : حفرة فيها
 لحد . المضجع (بفتح فسكون ففتح) : محل الصجوع (بضمين) وهو
 وضع الجنب على الأرض أو نحوها .

٣٣) المزع (بفتح فسكون مفتوح) : المزوع أى اعباءة . ونزع في القوس (ص) :
 مدّها . وقولهم : لم يبق في القوس مزع أي مدت الى آخر ما يمكن ان تمد .
 والمراد أن الامر بلغ عاينه ومنتهاه .

٣٤) الجثمان انضم فسكون) . الحسم . الأصم . بفتح فسكون ضم) : جمع
 الضلع (بكسر الضاد وفتح اللام وسكونه) : اعظم المحسى من عظام المعص
 الصلوي .

٣٥) ألدر (بفتح فراء مشددة) : اللسن . ودر اللسن (ص) : كثر وحرق وسال .
 ويقال في التعجب : لله درك أي لله ما بدا منك من حبر ، أو
 لله صالح صمك . العطة (بضم فطاء مشددة) : انحالة والامر استوى .
 تساوى . المي (بكسر فياء مشددة) : اعجز من احكام الكلام . المصقم
 (بكسر فسكون ففتح) : المصغ الذي تنفن وسدع في القول . ومنه حطيت
 مصقم ؛ وهو الذي لا يرتج عليه ولا يتشتمع .

٣٦) خانه (را) : قدره وتقصه . المطيق (كسر فسكون فكسر) : البليغ .
 الأدرع (بفتح فسكون ضم) : جمع الدرع وهو ثوب منصوج من ورد
 الحديد يلس في الحرب تنقى به السلاح .

٣٧) ما أقدر الموت . صيغة تعجب من قدرة الموت . الهول (بفتح فسكون) .

يا رافع البصار كم المردى
 ويطب اعواء لا يؤد هم
 لا بد للمعزور من مدم
 وم عسى هي وقد خسر
 " يرفق الطمعه واهلها
 قد راعى الأبصار فيما ترى
 وبين في الامكان عند النهي
 من سلم يدرك ما ترفس (٣٨)
 ان دواء الموت لا يجس (٣٩)
 بخص قدمي عبده الأصم (٤٠)
 نداه يست يا سمع (٤١)
 فك وأهلاً منك يرفع (٤٢)
 اد فاعل سرى مودع (٤٣)
 اندع من خلق مدع (٤٤)

* * *

- الرفع والحواف . لم يح . لم يحطم . كسرى . اسم منك بدرس .
 ببح (بضم ففتح الياء المشددة) اسم ملك اليمن .
 (٣٨) كم حصرية بمعنى كثير . الردى (بضمين) : الهلاك والموت . اسلم
 انضم ففتح اللام المشددة : اللزج الذي يصعد به الى الاماكن العالية .
 ادركه : طلبه فلقطه .
 (٣٩) بضم الدوا (ف) : بضم وظهر اثره .
 (٤٠) لا بد من الشيء لا محذور ولا محاصر . المعزور : المبتدوع ورناً ومسى .
 المدم مصدر ميمي اي الندامة . وندم على ما فعل ربح . اسف . وخرس
 وفعل شيئاً ثم كرهه . دمي الخرج ربح . خرج منه الدم ولم يبق .
 (٤١) فاعل خسر الخروح المعهونه من سياق الكلام . والمخسرحة . انفرجه
 ورناً ومسى . وندامة فاعل تمسى .
 (٤٢) اسرف بضم فسكون مضم : ما يسر المرء به وجهها وقد اسفده
 لجهل سر الخلة . آها : كلمة تأسف .
 (٤٣) رعت الاضراسي كفت . واضطربت وانحرمت عن مسوى اسهر .
 مودع بضمه المفعول المصور : المحفوظ . اراد بهد اسب وتدى فيه
 ان سر الحياة والخلة محجوب برفع عن الناس فلم يستطيعوا ان يعرفوا
 كنه الحياة وحصلها . وقد اتم المعنى في النسب اسالي .
 (٤٤) اندع (بضعة الفاعل) : الخائف انداعاً . أى غنى غير مثلى سابق . وحو
 هذا المذهب تراجع الكوسيات . والطسقيات . والمراني .

باب القبر

١. من يطلق الأسماء حرة المكسر
 ويصدق كلاً بالحقيقة مصفاً
 ٢. رب إذا رما يسان حصة
 جعل أشد الجهل آخر عمره
 ٣. هذا ساحل بحر من النيش متاح
 ومن أين حث أم إلى أين قصدت
 ٤. كانت أيتها والمعنسة بحصة
 وما وراء البحر مما يريد
 ٥. بالنسي نفسي والموت مونة
 من حياة المرء ليل مسحلي
 ٦. فيشتد فيها اضطل من غلة الأمر
 وسرك م بدأ منها من يد
 ٧. غريباً معاد الله فيها إلى الأمر
 كما قد جهل قلبه أول الأمر
 ٨. في أي أمر نحن نهبنا بحري
 وفي أي بين من سكتنا سري
 ٩. حصر والأعداء حصر إلى الأمر
 وهذا من مدى بعد الحوا عن الحصر
 ١٠. لا نكسر الموت ويحل من حصر
 عبيده من سكرة الموت والحصر

١. من اسم استعظام من الرمان ، أظنه : سرتجه وحلته . المعلة : لغة
 فكون : ما يفعل به كالعقد والفعال ، وعقل الأمر من لسي وظفه مع
 ذراعه فتدعها بحل ، هو المبال بكسر ففتح . الأسر : القيد ورب
 ومسى . وينشط من عنه الأسر من : يخرج منها . أما نشط بمعنى
 أسرع وحف ، وطابت نفسه للعلم فالد من باب اع .
 ٢. يصدق بالحقيقة (أ) : بينتها وبتكلم بها جهاراً .
 ٣. رما : أردى . حراً : ساء سمعهم . سب : الجاد ، يضحى .
 اسجاً ومعاذ الله أي ألحاً إلى الله .
 ٤. المنج : المضطرب .
 ٥. اللجة (ضم فحيم شدة) : محظوم أمد .
 ٦. لدى ، يفتحن : العاية ولهاته ، أراد : إذا كان عمر الإنسان حراً
 من بحر الحياة يمر عليه إلى سره فهل بعد عبوره عنه يصل إليها .
 ٧. يصوله ، يفتح فسكون : أثوته ، واستطوه ، ويهر . ويحك ، يفتح
 فسكون : كلمة ترحم وتوحيح .
 ٨. امياهب ، يفتحن : جمع امييب (يفتح فسكون) : انطلام . السكر
 يفتح فسكون . وسكرة الموت : شدته وعيبته ، « من » : بال الحس .
 وفي الكلام تقديم وتأخير . أصله : يفر من سكرة الموت .

من كان ذا حقاً فإن حياته
 وقد قيل : إن الروح تسمى هبل لها
 ومن تعرف انحنى بعد عروجها
 إذا أرضها كنت سماءاً لميرها
 ومن عرحت أرواح من في عطارده
 حبال به رحا مثل أنصا
 وشبه بأهر الحياة معاشر
 ونكنهم أعيان عليهم مصبه
 كما قل سر واردي كاشفاً سره^(٩)
 عروج إلى الأعلى، إلى الأنجم^(١٠)
 تمكث معه في السماء على ذكره^(١١)
 فما من عروج بن يرول إلى أنقر^(١٢)
 إلى الأرض أم هذا الكلام من الهدر^(١٣)
 هراّن به لما رجعت إلى الحجر^(١٤)
 فمسه في رأيهم قدم الدهر^(١٥)
 وإن رحموا بالضر في سبع النهر^(١٦)

- (٩) الردي (بفتحين) : الهلاك والموت .
 (١٠) انعروج : الصعود ورأى ومعنى . الانجم (بفتح فسكون ضم) : جميع
 النجم . الزهر (بضم فسكون) : البيض ، المشرقة .
 (١١) انحنى (بضم فسكون) : الحسم . تمكث (أ) : تقيم . الذكر بضم
 فسكون) : الذكر . يتسائل الشاغر في هذا البيت والذي قبله عن بقاء
 أرواح بعد مفارقة الجسد ؛ وهل تخرج إلى السماء كما يقولون ؟ وعلى
 تقدير بقاءها وعروجها فهل تذكر الحشمان الذي حلت فيه ؟ أن هذه الأسئلة
 يقف العقل الشرقي عاجزاً عن الإجابة عنها .
 (١٢) أنقر (بفتح فسكون) : من كل شيء نهاية أسفله .
 (١٣) عطارده بضم العين ، وكسر الراء) : إحدى السيارات من الكواكب . الهدر
 (بفتح فسكون) : مصدر هدر في منطقتهم (أ) : هدى أي تكلم
 بما لا يسمي . أراد بهذا البيت والذي قبله أن الأرض التي تحيط عبيها كوكب
 من الكواكب السيارة التي تدور حول الشمس . وعلى هذا يصح أن يقال :
 أن أرض سماء لميرها من الكواكب . أدن لم يبق للعروج مصى سوى
 الاستئصال من سماء إلى سماء أخرى . وعندئذ يغلب انعروج إلى أسرون .
 وبو مرصاً أن في عطارده حلماً مثلها فهل تخرج روح من يموت منهم إلى
 الأرض التي هي سماء بالنسبة إلى عطارده ؟
 (١٤) حبال (بفتحين) أي هذا كله حبال . والحبال : الظن والوهم ، وما تشبه
 لك في البقعة والماء من صورة . مثل : تسعل وتلهي . هراّن به : دأب
 سحر منه . رحمت (أ) : الحجر (بكسر فسكون) : العقل .
 (١٥) معاشر . جمع المشر (بفتح فسكون بفتح) : الجماعة من الناس . انعدم
 بكسر ففتح ، مصدر قدم الشيء (ك) : مضى على وجوده زمن طويل .
 (١٦) أع عليهم : أضرهم . رحموا : تكلموا بالظن وبما لا يعمون .

ونب شعري أن نصح حـ
 بمرارة هدي الحياء وما ائدي
 بمرارة هدي الحياء وما ائدي
 بمرارة هدي الحياء وما ائدي
 بمرارة هدي الحياء وما ائدي
 بمرارة هدي الحياء وما ائدي
 بمرارة هدي الحياء وما ائدي

١٧ : حرف بدء واملاذي محذوف ليت شعري ليس سمعت اي علم
 يقول اذا كانت الحياة بهرا - كما شبهها جماعة من الناس - هو بحري
 حريانا دوريا عائدا الى بدنه دور انشاء لحياته ام هو بحري اي علم
 مضمينه اوف هي تلك انعامه ؟ ان العقل لبعض صامتا لا يحير حواء

١٨ : لمرارة اللام نعم . وعمر ابيض فكون نعم . مصلح عمر راع
 قال عمره . والمقصود هو القسم بالحياة والبقاء . يقول لمرارة اي قسم
 بحياتك وبقائك .

١٩ : سوط اسم مفعول مطلق . بدرك بالبناء للمجهول . بدرك لشيء
 يحفه ووصل اليه وباله .

٢٠ : سبك الطريق ان . دخله وذهب منه الجاهل جمع الجاهل
 فكون مصلح . الغلاء التي لا تهدي بها السالك اي مسبه لحيوه من
 اعلامات اني تهدي وترشد . المصير مصلح فكون . المصير .

تفسير

<p>وأمره أن أمل إلى الرصد ولا أصغر حسوا في الرصد بأنه الحقيقة في الحصة بوحى من أول الأيسر من أملاء أدياب المصداق بأن الروح مخرج للصد وه تلك أسماء سوى المصداق بمحرر بأوراق المصداق</p>	<p>أحس صراخي قولا وقلا فما جدد من أحد الأمر ولس من الدين يرون حبه ولا من يرى الأديان قمت ولكن من ومع وبدع ولس من الأديان وهمو وفصوا لأن الأديان تسبح في المصداق ولس من الدين يرون فحرا</p>
--	--

(١) الصراحة الموضح والخصوص من الاشياء، وصرح الشيء (ك) صفا وخص من الثواب، وصرح فلان الأمر (ف) بينه وأظهره، وانقول المخرج الواضح الذي لا التواء فيه، ولا يحتاج إلى تأويل، الرباء (بكر مفتوح) فعل المراء الحير مظهرا لكي يره أسس.

(٢) حادثت بمعنى خدمت فلانا (ف) أردت به المكروه من حيث لا يعلم، من (في قوله) من أحد رائدة (ف) أصل لكلام عما حادثت أحدا، أصغر الأمر، أحقته، وأصغر في نفسه أمرا، حرم عليه قلبه، الحسو بفتح (سكون) الشرب حرمة بعد حرمة، والارتقاء (شرب الرغوة) بتشديد الراء وسكون العين (ما يمتزج من ماء حبه، وفي المثل: «فلان يسر حسوا في ارتقاء» أي يتظاهر بأنه يشرب الرغوة إلا أنه في الحقيقة يشرب اللبن) لأن الرغوة يحترق عند الشرب فيشرب أسن، وهذا المثل يضرب لمن يظهر أمرا ويريد غيره.

(٣) الانتداع: مصدر انتدع شيء: أحدثه وأنشأه على غير مثال سابق، أدياب: جمع ربة بمعنى صاحب، الدهاء (بفتحين): العقل، وحودة الراي: والنسخر في الأمور.

(٤) الأدي: الدين، وهم في الحساب ع: عطف وسها: تعرج (أ): تصعد، (تراجع قصيدة ما وراء القبر).

(٥) هراق الدماء: صنف وسفكها، تصاعف الشاعر من مسجون العظمه على الذين أثاروا الحروب وسفكوا الدماء ولا يرى لهم بما فعلوا فخرا معجوز به، بل يرى المصداق أو شئت أدين قومون بأعمال دافعة عامة تنهض بشر إلى مستوى عال في الحياة.

ولا ممن قد ارتطموا بمصاص
ولا ممن يرى للناس حكماً
ولا ممن تودد في حصور
ولا ممن يرى لأسباب مم
ولا متى إذا وُثِقوا استعدوا
ولا من مشر صلتوا وصاموا
ولا ممن يسرون الله يجزي

فأشوا مطرور إلى أسواء (٦)
سوى الحكام أرباب القصص (٧)
وعند المص حاصر بالعداء (٨)
بعض به الأسماء إلى الحلال (٩)
بسمه الدعاء من الوفاء (١٠)
لأ وعنده من حسن الحصر (١١)
على الملوك الحور بوص (١٢)

١٦ أراد بهذا البيت أن سمي عنه الرحمة ؛ لأن الرحيم مطرور في حياتهم
أبي المص في كتابهم قد حلف لهم عيوب في أفعالهم فلا يسرون إلا إلى
أوراء (راجع قصيدة بحر الماضي) .

١٧ أي لا يرى أن يحكم في الناس سوى حكام القضاة الذين يعصرون بين الناس
ويحكمون بينهم بحكام السرائع والعوائب .

٨ يودد : يحب . العداء : الكسر قصير . مصدر عداء : حاصره وصار له
عدوا . وحاصره بالعداء : أحصره وكأشعه به .

٩ مثله بمراسه إلى فلا أن وصل ووصل . الملاة (بفتحين) : الرخصة
وأشرف . ينكر الشاعر في هذا البيت شرف السبب ، ويرى شرف
الإنسان بأفعاله . (راجع قصيدة مشبات شعرية) .

١٠ وثقوا : نساء للجهنم . أصابهم الوفاء (بفتحين) وهو كل مرض عام
فأش كيطعون والهيضة . استعدوا : اعتصموا ولجؤوا . تميم أرحل
محل ما كلام فيه يدعك بمعجمه . أصل مصي انتمية التردد في أثناء رميم
وأرحل تمام . ونكر في هذا البيت تأثير الدعاء في شفاء المرض ،
ودفع الوفاء .

١١ ويسكر بهذا البيت المبردة طلباً للجراء الحسن ؛ ويرى لها يجب أن تكون
كعبادة أبي الملا الذي يقول :

واعبد الله لا أرحو مثوسه سكر بعيد تعظيم وإحلال

١٢ يحرق من يكافئ وشبه . الحور : نهم مكر . جمع الحوراء
بفتح مكر . النساء من النساء مع الحور (بفتحين) . وهو شدة
بعض مياض العين وشدة سواد سوادها . الوفاء : كسر فصح . أراد
أنواتي جمع الحسن إلى النظافة . والحور اللاتي يصدحن من البواتي
وعند بهن المتقون في الجبة .

ولا من يرى الأنبياء نفس
ولكن من في جمع وفرق
ولست من الذين يرون مصلاً
ولكن ذات الأيـام حتى
بحيث تكون من عدم هو^(١٣)
بديل^(١٤) مهمما هو والنساء^(١٥)
كبراً للرجال على السماء
تهاون هؤلاء بهؤلاء^(١٦)

* * *

- (١٣) في الشيء (ع) : ماد وانتهى وجوده . الهواء : الحلو والفراغ . أراد أن
الغناء إنما هو للأعراس لا للحواهر . وقد أوضح رأيه في البيت الذي .
(١٤) الجمع : جمع فسكون : مصدر جمع الشيء (هـ) : ضم بعضه إلى بعض .
الفرق : بفتح فسكون . مصدر فرقه (ز، ص) : فصل بعضه عن بعض .
تبدل : مضارع حذمت إحدى ناهيه ، والاصل تبدل .
يشير في هذا البيت والذي قبله إلى بقاء المادة وعدم فنائها . تراجع
قصيدة نحن على متعدد .
(١٥) ذائب الأيام (ز) : دارت وتغيرت من حال إلى حال . تهاون به : احتقره
واسخفت به . وهان فلا . ذ : وحقر ، وضعف وسكن .

الحقيقة المطلقة

« حقيقة من بدايته »	« كلاً وليس لها نهاية » ^(١)
« هي عند أرباب القصور »	« أحسن من حد » وعابده ^(٢)
« حيث ولكن كم وكم »	« ظهرت بها في الكون أية » ^(٣)
« كم راح مرغوعاً لها »	« فوق الرباعلم وراية » ^(٤)
« هي في مقام ظهورها »	« كالشمس محجها غايبة » ^(٥)
« ما بين أعين من يتروى »	« وبها إلا شوايه » ^(٦)

في انشدها الشاعر في حدة الادباء التي اقيمت مساء ٢٢ ايار سنة ١٩٣٢ لشاعر الهند (طافور) حين زار بغداد .

- ١ الحقيقة التي يقصدها هي الذات الإلهية كما تفتسيها بطريقة وحدة الوجود التي لم يعد الشاعر محيياً من الإيمان بها بعد بحث وتفكير . وقد أدى إيمانه هذا إلى الاعتقاد بأن التصوف الإسلامي محض ، وأنه فكرة مجردة لا علاقة لها بالزهد والعبادة والتمسك ، وأن الصوفييين هم فلاسفة الإسلام الذين لا يرون في الكون باطلاً ، والذين تسود عندهم المعاني المتضادة . وإذا تطلبت المزيد والإيضاح فارجع إلى كتابه « رسائل التعليقات » . كلاً كلمة ردع وزجر . أما البداية والنهاية فقد قال فيها : « إنه (أي الله) هو السرمدى اللانهاى الذي يسر له بداية وليس له نهاية (ص ١٢ - رسائل التعليقات - الطبعة الأولى) .
- ٢ أبواب : أصحاب . جمع رب . أحسن : أعظم . الحد والعاب : اصطلاحان منطقيتان ؛ فالحد أي التعريف هو القبول الدال على ماهية الشيء ، والعباءة هي ما لا حله وجود الشيء .
- (٣) حمى الشيء (ع) : استتر ولم يظهر . كم : خبرية بمعنى كثير . الآلة : العلامة والمجزة .
- ٤ الربا (بضم ففتح) : جمع الربوة وهي ما ارتفع من الأرض . العلم والراية كلمتان مترادفتان .
- ٥ تحجها (ر) : تسترها . احياء (بفتحين) : كل ما اطل الإنسان من فوق رأسه كالسحابة ، والصرة ، والظل .
- (٦) الشوايه (يضم مع فتح) : القليل من الكثير كالمقطعة من الشاة وعد أراد بها العدد القليل .

فلو انقلب عكسا	لكن شئت عكس العباد
هي مطر فيه حبالا	ل ، ومحار فيه الكربة
هي في الطعنه سقي	ص على الوحشود لها حربة
هي في احب وفي حبالا	، وفي المبر وفي الراسه
هي في الفصله وايضا	ب ، وفي القيصه والربابه
هي في الملبس وفي فشو	ر ، وفي الخالة والهديه
هي في اسلاء وفي احبرو	ب ، وفي الهوايه والكابه
هي كبر ما شكت شيكا	و كد ما بين اشكبه
هي في الرميه اذ رموا	و هي الاصابه في الرمايه
هي في العناء وفي بعض	و في العناء وفي الحبيسه

- (٧) انقلب : وضمه ، انما به يفتحين : السوايه واللعاج ، والعوايه
يضمين ، الانهائه في جهن والامعس في اضلال ، والملحاح (يضمين
التعادي في المناداي ملازمه يفعل لزحور منه .
- (٨) المحر افتح فسكون ففتح : باطن خلاف انظار ، وهو محض احبر
البحر لمعه حميدة خفيه وسوكة . الكفايه : ما يحصل به الاسماء
من صير .
- (٩) تسميض : مثير . بجره بكر ففتح ، ويضمين : الحارثي من
الوظائف ارباب واورد شيء مستمر الدائم .
- ١٠ احرايه (بكر ففتح ، مصدر سري الركب اض) : سار عامه ابليل .
- ١١ الفصول : ضمين جمع الفصول يفتح فسكون ، الزبادة وقد
اعمل الجمع اسممال المفرد فيب لا حير فيه . الزبادة (بكر ففتح
مصدر زري عليه منه اص ، صبه وعتب عليه .
- ١٢ الخالة : ضم ففتح ارديء من كل شيء ، وما سقط من كل ذي فئر
عند تعبته كالشمير ونسج واشباهه . اسفايه : يضم ففتح : رديء كل
شيء وضعفه وفي شيء ص : ساء واران .
- ١٣ الهوايه : ضمين : تين وارفق . اسكه : بكر ففتح مصدر يكي
العدو اص : اوقع به وفهره بنقل والجرح .
- ١٤ بحث الشكايه : ف : اثارها وهيحب . الشكاه : ضم ففتح ، جمع الشكي
- ١٥ امداد : ضم ففتح جمع امداد وهو نصف او كل طائفه من ورث

ض ، وفي إرشاده والهداية (١٦)	هي في النياض وفي الريا
هي والبسة ، وفي النايبة (١٧)	هي في العناني والمنا
ر ، وفي اشطاعه والوشاية (١٨)	هي في الصاوة والدك
ح ، وفي ارشاده وفي الصوابه (١٩)	هي في السلاح وفي القبا
صرق الضلاله والهدايه	والحقيقه تنهسي
ش ، وكسد فاطمة ودايد (٢٠)	هي من يموت ومن يم
ل ، وكسل ما روت الروايه (٢١)	هي كل ما وعت الممر
ومن اسماء هي الوقبه (٢٢)	بها الصا وبها القبا

اسماء (بفتح) : مصدر عف ابرل ر . رال وانمى . وعنه الريح :
محته ودرسته بان علته وعطت عليه . ابناء . اسم فصح . جمع الحاي .
الطيب . الحناية (بكسر ففتح) : اللب .

(١٦) امياض (بكسر ففتح) : جمع العيضة (بفتح فسكون) : الشجر اللين
الذي في مبيض ماء . الرياض : جمع الروسة : الحديقة ، والارض المحصرة
بانواع النسات والزهو . الحدايه بفتحين ، وبكسر ففتح : الذكر والانثى
من اولاد الظباء اذا بلغ ستة اشهر وعدا وتشد .

(١٧) الصبي : المنازل ورنأ ومعنى . جمع امسى بفتح فسكون ففتح . السة
(بضم ففتح) : جمع الباسي .

(١٨) الصاوة (بفتحين) : قلته العطة . الذكوة . سرعه العطة والعهم . الشفاعة :
الماونة ، والتوسل بوسيلة او ذمام . الوشاية (بكسر ففتح) : السميمة
والسماية ، وهما اشاعة الكلام بلاسد ووقوع الفتنة .

(١٩) الملاح : جمع المليحة . العج : جمع الفريحة ارشاد : الصلاح والهداية .
الصوايه (بفتحين) : اسم من عوى الرجل ض : انهمك في الجهل وامس
في الضلال .

(٢٠) القابلة : التي تستقبل الوليد عند الولادة . الداية : القدر وهي التي تعطف
على غير ولدها وترصعه

(٢١) وهي الحديث (ض) : حفظه وتدبره .

(٢٢) الوقاية (بكسر ففتح) : مصدر وفي الشيء رص : صانه عن الاذى وحماه
والوقاية (بتثنية الواو) ما يوقى به الشيء ويحفظ . والعناء والبقاء
ممدودان وعد قصرهما لصردرة الورد .

ليس الوجود لغيرها
وذا طرب الكائنا
اسم أرى سر الحمى
وآرى الوجود ، وإن بعد
إلا خيالاً في عرايسه (٢٣)
ت بأمرها فهي السبيبة (٢٤)
مع كائنا في اللاه بيسه (٢٥)
د ، واحداً عند اندرايسه (٢٦)

* * *

فليت ب ، طعوا ، حذ
ب الذي قال الحظ
ب حطأت سمن الملا
د رب شمعون الحيا
ت عن الحقيقة بالحكاية
قة بالصراحة والكناية (٢٧)
إد عذبتك بمسد أعني (٢٨)
ب من من الحقيقة بالرعاية (٢٩)

* * *

- (٢٣) المراجعة (يكرر مفتوح) : المراجعة .
(٢٤) السبابة (يكرر مفتوح) . يقال : أخذت الشيء بسبابه وصبابه أي كله .
٢٥ وحول اللابيه فال الشاعر في كتابه « رسائل التعليقات »
« مواهب هو ذات الله ، وهو الوجود الكلي المطلق اللانهائي » .
(٢٦) الدراية (يكرر مفتوح) : العلم .
(٢٧) الصراحة : الوضوح والعلوص من الالتواء . والكلام الصريح : الواضح
الذي لا التواء فيه ولا يحتاج إلى تأويل . الكناية : مصدر كنى عن كذا
من () . نكلم بها يدل على الكنى عنه ولم يصرح بقولك : سمع
بظيف اليد كناية من عنه وأمانته .
٢٨ أخطأت : حادت عن الصواب . السن (يفتح) : أصل الحصى : لوجه من
الأرض . ورس الطريق : نهجه ووجهه . وقولهم : تبع عن سر الطريق
وسر لحنل أي عن طريقها . حدّتك : ظهرت اختلافات مع بعضها أي
جفت منك وحلاً كاملاً بعداً عما يشبهه ؛ مأخوذة من يهدب الشجر
وهذب الشجره : عفاها وأصلحها . الصاية : أراد بها الصيانة الإلهية .
ومنى الله به (من) : حفظه .
(٢٩) مشمول (اسم مفعول) . وشمله (فع) : عنه . الحنايا : الناحية
والكعب . الرعاية : الملاحظة والحفظ .

بين الروح والجسد

رأى لمروح بالبدن اتصالاً ^(١)	حقيقاً لا يبين له رسوم ^(٢)
تطيف به الهواجر شاعرات	وحجر عن حقيقته فهو ^(٣)
فان الروح للجناس نلو	بسه مها ومه به رسوم ^(٤)
ينم كلامها هذا بهسدا	كذلك تم أمرهم تقويم ^(٥)
ولا جسد يقوم بصير روح	ولا روح بلا جسد تقوم ^(٦)
هم متلازمان فما لكل	بصير مرسه أبدأ برده ^(٧)
لذلك كانت الأرواح ما	يجت تهي إذا ومن رسوم ^(٨)
ولست نص أن الروح متى	إذا منحت من الجسد رسوم
وربما يكون لها دوام	ولكن غير شاعرة سدوم ^(٩)

نشرت في العدد السابع من جريدة « البلاد » الصادر في أول تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ .

- (١) خفياً . مستتراً ، متوارباً . نجن (خر) : تظهر وتبصر . ارسوم بصمتين .
- جمع ارسوم : الأثر اللاحق بالأرض من الديار بعد أن عفا . أراد بالرسوم الملامات والظواهر .
- (٢) أطاف بالشيء : ألم به ، واحاط به ، ودار حوله . الهواجر : جمع الهواجر : ما وقع في البصر من حاطر . العهوم : نضجين : جمع انهم : مصدر فهم الشيء (ع) : علمه وعرفه بقله . أراد أن الحواجر بفسية تشعر بهذا الاتصال ولكن الإدراك يقصر عنه ويحجز .
- (٣) الجناس (نصم فكون) : النظم . التلو : تكر فكون . ما يسع الشيء وتلوه الرسوم : نضجين . جمع الرسوم : العلامة .
- (٤) تم الشيء من : كمن . القويم : يصح فكراً : المعتدل ، والحسن القامة . أراد به المسيم .
- (٥) يقوم : بدوم ويشب
- (٦) القرين : يمتنع فكراً : القارن . المصاحب
- (٧) وهي النظم (خر) : صنف واسترحى .
- (٨) رثما . حرف جر بعيد التعليل هنا . وقد أشار الشاعر بهذا الحرف إلى صنف قوله بقاء الروح بعد انحلال الجسد ، ثم استفرد فقال : « ولكن

وما هبط من المصراع لكن
 وإنما هذه الأحكام ما
 من المصراع أنبتها الحكيم^(١)
 فيها المأكول والطعم^(٢)
 وترويهب اللواحي والسموم^(٣)
 ويحسها التتراف والعص^(٤)
 ويؤهبها التفتف والتعني

غير شاعرة بدوم أي أنها على تقدير بقائها لا تشعر : لا بحالتها التي هي عليها ، ولا بما كانت عليه مع الجسد .

٩ هبط اص برلت . انخضراء : البعد . المصراع : الارض . اراد ان الروح ارضة كالجسد لا سماوية ؛ فكما ان الجسد انسته الله (الحكم) من الارض كذلك الروح انستها . وقد حلف ابن سينا في قوله :

هبط إليك من اجل الارض

ورقبت ذات لمرزق وتمنع

وهنا طلبت الى الشاعر مزيد ايصاح وتفصيل لآرائه التي اجملها في هذه الايات من القصيدة فاجاب بما نصه :

« احسن مثال اوضح به المسمى اندي اردت تصويره في هذه الايات هو النظرية التي تؤلف من اجزاء معلومة فتتولد فيها الكهرباء ؛ فان القوة الكهربائية في النظرية بمثابة الروح في الجسد . فكما ان النظرية لا يتم كيانها إلا بالكهرباء أي بمجموع الاجزاء المولدة للكهرباء كذلك الكهرباء لا يتم كيانها إلا بهذا المجموع المولد لها . واستند على كون الروح قائمة بالجسد ، وان الجسد هو قوامها وبه كيانها تصصف الروح عند صف الجسد وقوتها عند قوته . وهذا يؤدي الى ان الروح لا تبقى عند انحلال الجسد ؛ كما ان الكهرباء لا تبقى عند انحلال البطارية » .

(١) الاكل : جمع المأكول : ما يؤكل . الطعوم : نضجتين : جمع الطعم ما يشتهى من الطعام ؛ وقد اراد به الطعام مطبق .

(١١) المشارب والمحاسي : لفظان مترادفان وهما جمع الشرب والمحسى (كلاهما مفتوح فيكون مفتوح) : يشرب وما يحسى . وشرب الرجل الماء اغ : حرمة . وحساء (ر) : تناول شيئا فشيئا . اذواها : اذبلها . السموم (مفتوح فمسم) : الهواد احرار وبهتته اسموم (ف) : اصابه وجهه بحررها فهي لافح والفرح (مفتوح فمسم) . والجمع اللواحي . وقد قيل « ما كان من الرياح ففح فهو حر » وما كان منها ففح فهو بارد » واللواحي هنا صفة لموصوف مخلوف أي ارياح اللواحي .

(١٢) وهن الجسم (ص) . صعب واوهن الاجسام : اصعبها . التفتفت : خشونة العشي مصغر تفتفت ؛ وهو فاعل يوهنها . التعتتي : التمارس

وبعض من مطاعها غداء
 وبعض من مطاعها وقود
 به في حوى أكله احراق
 ولأرواح كالأجناس زاد
 هو النعم الرقيق من الثاني
 فكل الروح تقودها الأعاني
 ويقتلها الحمال إذا رآه
 فلا تفر بصمتك من عدي
 ولا ترفع عن الله الهادي
 تحالك على الطعام به المحوم
 تقدم به حراذها الحسوم (١٣)
 تكون زمامها الشحوم
 به نمو اشعر والجلوم (١٤)
 هو الأدب الرقيق هو الطوم (١٥)
 ويحلو معها اصوات ارحوم (١٦)
 وتصنعها اعنائج والهموم (١٧)
 به عتبت شاديه بصوم (١٨)
 ولو شهدت برقتك الحوم (١٩)

مصدر نضى ؛ وقد اراد به المرض مطلقا . استرف : النعم وربما ومضى ؛
 مصدر تترف : نعم مأخوذ من ترف اسات ع : يروى ويصر . النميم :
 الرماحية وهي سعة العيش وليه .

- ١٣ الوقود : بفتح قصم . : ما توقد به النار كيطبخ ويحوم .
 ١٤ الزاد . الطعام . وأصل معناه ما يعدّ لتسعر . الشاعر . الحواس اني
 به تسعر الانسان بما حوله ؛ جمع المشعر بفتح فسكون بفتح . الخوم .
 اسفل وربما ومضى ؛ جمع الحيم بكسر فسكون .
 ١٥ الثاني : اوتار العود بعد الور الاول ؛ لأن كلاهما يتألف من ورنين . واراد
 بها الانعام الموسيقية .
 ١٦ غداء بالعداء (ر) : اطعمه إياه . انهم : انحرى . يحوم : يكشف صداه .
 ارحم اللين السهل .
 ١٧ يصنعها (ر) : يحلو صداه . واصداها : جعلها صدا . والصدا يصحى
 انطمة التي يعلو الحديد مثلا اذا بعز من بلوطيه والهواء . والمراد بصدا
 اسس كدرها وحررها . اعنائج : جمع انفيحه . والفتح : صد احسن
 كلاهما بصم فسكون . . ويكون الفصح في بقول . والفعل . والصورة .
 ١٨ يرم من الشيء اصرا . انف منه وكرهه . وبعض منه غير راس . الشاديه .
 انصيه المرممة . العموم : بفتح قصم . رصمه اصوب : به . يعذب
 انطسه (ر، ص، ع) : صاحب الى وليدها يرى صوته والبه .
 ١٩ ترفع عن الشيء : تغنى وتبره .

وكن في المطربين حتى هروباً هو الحسن أطربته الكريمة (٢٠)
وقد عد الحدود بلا بعد الى « من يحسنه احسن »
ولا تنطق في عرب وهو فكيف مفاد في شطط دميم (٢١)
هو راضي وحسب حربي ولا فانك الطبع السليم (٢٢)

* * *

-
- (٢٠) الطروب (يفتح ضم) : الكثير انطرب .
(٢١) يحسنه (ع) : يشي عليه ويمدحه . الحميم : العاقل . اراد الا يكون اطرب
واللهو بعيد عن العفن وعملاً لا يرتضيه العاقل .
(٢٢) اشتط : تعد عن الحق وحدود الفهم . واشتط في الحكم . حذر . اراد
الاعتدال في اللهو والظرب ، واساعد من الاغراط فيهما . وفادى اسوء
فاديه وداناه وحاطه . « ولا يكون لمفارقة الا في الاشياء الدنيئة » انتهى
المعلوم ؛ فميل بمعنى معمول . ودم فلاناً اي : هجاه . وعابه . ولأمة
(٢٣) في الشطر الاول من اسب حواش الشرط محدود وهو : « ركن ما سمع
سلم » وفي الشطر الثاني فعل اشطر محدود وهو : « والا يوقضي
وحسب حربي » وقد حذف لانهما معاومان من سياق الكلام . وهذا الحذف
جائز اذا كانت اداء الشرط « ان » مقرونة بـ « لا » .

- لو أسكر الإنسان باطل أمره لم تلق غير مريرد سكران^(١)
لو قاس كذا فنى سواء بمسه فيما أراد لما تنادى^(٢)
لو أنصف انحصان ما اصطاد الرشا أهل القضاء بما ادعى الحصان^(٣)
لو أحلص الإنسان في إحسانه لم يرح أن يحرق على الإحسان^(٤)
لو لم يشك بربه متعسف^(٥) هي الدين لم يحتج بالبرهان^(٦)
لو أن عقل أمره يعلم حقه لنفس لم يلجأ إلى الأدبان^(٧)

- (١) الباطل : ضد الحق . وبطل الشيء (أ) : فسد ، وسقط ، وذهب صياغاً .
تلقى (ع) : تصادف ، تستقبل ، تروى . المريرد : (ب) صيغة المفعول الذي
يؤدي بذممه في سكره . يقال : عريرد السكران : ساء خلقه ، واذى أصحابه .
أراد لو كان الباطل سكران كالخمر لرايت الناس كلهم سكران مريردين أي
أن الباطل هو السائد في الدنيا ، المتحكم في سلوك الناس .
- ٢ قاس الشيء بغيره وعلى غيره (ض) : قدره على مثله . أراد أن كل إنسان لو
نصا به ثوب الإنسانية والآخرة ، واعتبر رغبات غيره كرفاته لساد الناس
الصفاء والوداد ، وانتمى المراءى من بينهم ، وعاشوا أصدقاء أخواناً .
- (٣) الرشا : (ب) بضم الراء وكسرها معج : جمع الرشوة (مثلثة الراء) . ما
يمطيه الشخص لابطال حق ، وإحقاق باطل ، أو لقضاء مصلحته . وهذا
معكوس القول المشهور : لو أنصف الناس استراح العاقي .
أراد : لو أنصف الناس لما عدت أخلاق المضاة باتخاذهم دعاوى الخصوم
أحابيل لا صطياد الرشا .
- (٤) أراد أن من أحسن وهو يرحو المكائد على إحسانه لم يكن مهياً في
الحقيقة إلا إلى نفسه . فهو لذلك غير مخلص في إحسانه .
- ٥ يشك (أ) : يرتاب . المتعسف : صيغة المفعول . وفسف : سلك طريق
الفلاسفة وتماطى الفلسفة في معونه . لأن احتجاجة بالبرهان دليل على ما
حاصر من شك .
- (٦) إن حب النفس هو الأصل الوحيد الذي يمكن الرجوع إليه في تعديل أفعال
الإنسان كلها . ومعنى الشك أن حب النفس هو الذي يدفع الإنسان إلى
التمسك بما نقوله الأديان من الحياة الأخرى لأنه يحب الطود لنفسه ، ولا
يرضى لها أن تموت ، وتذهب سدى بعد الموت .

ولو حمود في الشرائع مهلك
 لو كان ضد الدين غير سعدة
 لو أحلص الرجل أنشي بديهه
 لا خير في قوى امرئ يوم يحف
 لو كان أمر الحج معقولاً
 لو حكم العقل الصحيح بحجتهم
 لو أحلص الحري بشرة دينهم
 لتغيرت بتغير الأسماء
 نيا لكان الكفر كالإيمان
 ما كان ذا طمع بحور جنان
 لار الحميم للنج في الحسان
 كان إسلام القوم لا ركناً
 أبو الطوائف بتلكم الحذر
 ما حل سبي حرائر أسوار

(٧) الحمود (بضم هاء) : مصدر حمد أمد والناسل (ن) : صلب . وأراد بعبور
 الشرائع توقعها وبعدها من مجازاة تطور الزمان ، وتمسكها بالأسس
 والقواعد التي وصفت في بدء تشريعها . ولولا هذا الحمود الذي تعد بها
 تطورت وتغيرت وفق حاجات أزمان ومتطلباته .

(٨) هذا رد لما يقوله بعض الناس من أن غاية الدين الأخروية محضة ، لا علاقة
 لها بالدنيا . ومضى البيت به لوضح ما يقوله هؤلاء من أن غاية الدين
 أخروية محضة لتساوي الكفر والإيمان في الدنيا ، ولكلها غير متساويين ؛
 لأن البهانة تشهد بأن صاحب الإحسان أهدى في أمور دنياه . هذا ما فقهه
 الشاعر نفسه .

٩١ لج به الهم (ع) ص : أبع عبه ، وتماذى في العناد إلى العمل المزجور عنه ،
 ولأرم الشيء وأمر أن يصرف عنه . أراد أن التفي الذي يسي تقواه على
 خوفه من عذاب الآخرة ، وحشيته من دعوته بأرحمهم وأنه لولا خوفه من
 عذاب الآخرة لتمادى في قبته ، وأوشى في ارتكاب المعاصي لا خير في صدقه
 وتقواه .

(٩١) استلم الحاج لحجر الأسود منه بإيد ، أو بانتقيل ، أو مسحه بكمه .
 وهو من السلام بكر مفتوح . أي العبادة الصلوة جمع الصلوة (بفتح
 فكسر) . الأركان : أحواله والأصناف . جمع الركن (بضم فسكون) أراد
 أركان الكعبة .

(٩١) حكم العقل (بشداد لكاف) : موطن إليه الحكم وحمله حكماً . الصحيح
 بفتح فكسر : مذهب حكم ؛ جمع حجاج . أروا اسمعوا . انظروا
 الدوران حول أنشي . أراد لطواف بالكعبة أثناء الحج . الطوائف : جمع
 الحذر (بفتح فسكون) . الحائظ . أما الحذر فجمعه حذر (بضم هاء) .

(٩٢) الفزى : مصم فصيح لراي أشددة ، . جمع العازي . السبي : الأسر
 وزناً ومعنى .

- ١٣ كنت قرشي لو تقادم عهدا
 لو كان للشيطان مسمى غير ما آل
 لو يحسن الناس التعاون دأبهم
 لو أن أخلاق الرجال تهديت
 ومحنة الأوطان لولاها ما
 لو كان حير في المحرقة لم يكن
 لو تم في ذلك اثريا سدها
 في النجد ما حدثت أبا عشرين ١٤
 إنسان ما أمس من سلطان
 لمعوا بسطاده العمران ١٥
 لتكشف حجب عن أيسون
 عرو الأبناء عداوة الأوطان ١٦
 في الأرض شر دأبهم أمكن
 لم نمن بعقوب واندسرن ١٧

- ١٣ أبو عشرين : صبح العين ويصم مسرور . دخل من خراجه من بي سده
 الكفة قبل أن تليها قرشي . أو هم ذات ليلة فذل كل ما عده من حمر
 وحاج أي رقي منه فلم يحده عبد أحد غير قصي بن كلاب فشرط هذا
 عليه أن يحمله بماء لمنايح الكفة . وكان أبو عشرين ثملا لا يبالي بسوى
 الرصد . ساقه فوافق على شرطه وسلمه المنايح فلما أفاق في صباح اليوم
 نال دم على عاتقه فصرط وصرط به المن في الحمر والدم . وحسرة لصيفة .
 ١٤ تعاون : مصدر تعاون . يوم : مثل : أصعدا : بعضهم : الدان
 يفتح مسكور ، ويفتحين : المادة والشبان : سموا : انعموا . عمران
 يصم مسكور : ما حمر به المكان ويحسن حاله من فلاحه وعمل وسجدة
 ويخفف من أسباب المذنية والتقدم .
 ١٥ في أن يحسن لسانه عدا معاشر الشرعيين لم يكن إلا من فساد أخلاق
 الرجال . ولو تهديت أخلاقهم لارتفع الخطأ .
 ١٦ أراد بمحنة الأوطان المحنة السياسية التي تتجدها صاحب السياسة ذريعة
 إلى تهيج الشعوب إلى الحروب . وهذه المحنة هي أساس أعداء
 الوطنية بين الأمم قاطبة .
 ١٧ الأرض كوكب سبع للشمس . والشمس كوكب من كواكب المحرقة : دسرس
 الشاعر بما في الأرض على ما في المحرقة لأن الأرض حرة منها . وفي الأرض
 شر دأب العليان فلا بد من أن يكون في المحرقة شر مثله .
 ١٨ تم (ص) : كمل : السعد : ضد : الحزن : كلاهما يفتح مسكور . مسمى
 (بالبناء للمجهول) : تبتلى : وتصاب : العتيق (يضع قصم الياء لمشددة
 نعم أحمر مسمى : شمال الثريا . وقد سمي عبقرا لأنهم رعموا أنه عروق
 الثريا عن الماء الدبران . والدبران (يفتحين) : نعم بين الثرى وأحور .
 وهو من منازل القمر . ويسمى « حادي النجم » والعرب تشاءم به

لو لم يكن فرعاً سهياً لم يبت في أخيه منابع الحقائق .

★ ★ ★

وتقول « أشام من حادي اشخم » ويرسمون أنهم لا يمتطرون بنوء الدبران
إلا وسنتهم محدبة .
(١٩) الفرع (منح فكير ' اشخاف ، سهين ، الناصير) : نجم يرى في الحريف ،
ويبدو للناظر حاداً مضطرباً ؛ فحس الشاعر جماعته دليلاً على حوله
وفرعه . ويات ص : أصل مصاه من أدركه الليل ، ويات يفعل كذا أي
فعله ليلاً . أراد قصي لينة في الحفنان . الإفق (نصم فكون ، وبصمته) :
الناحية ، ومسهى : تراه بعين من الأرض كأنها التقت هذه بالسما .
منايع (بصيفة انعام . وتتبع : بوالى .

حَبِّ النُّومِ

قد لحلا • حلا أبي اللع • أبي
هو للعلم خير حجر تجلتي
وصيرير الأقلاء في الطرس مه
كم صفحت فيه من صحاح
فكأنني في النقس والطرس مها
ثم أبي قرأت فيه • لأسما •

عشور نور • صحرها • الوصاح (١)
مستبيرا • بفسه • الأوصاح (٢)
كهياح الدسوك في الأصاح (٣)
عطرني بشرها انيصاح (٤)
ناظر في بفسج وأفاحني (٥)
كلمات بديعة الأصاح (٦)

* أرسلها الشاعر من بغداد إلى • حلا أبي اللع • صاحبة محبة البحر
بيروت ونشرت في جريدة • الفلاح • في عددها الخامس الصادر يوم الخميس ٣٠
حزيران سنة ١٩٢١ .

- ١ الوصاح (بفتحين وتشديد الصاد) : الأبيض اللون ، الحسن الوجه .
بديعة الواضح . ووضح الشيء (ص) . انكشف وانجلى .
- ٢ تحنى : تكشف وظهر . مستبيرا : بضم السين الفاعل : مضى . اشهر
اسم تفضيل) والشهرة (بضم فكوك : الظهور والانتشار والاعلان .
الأوصاح : جمع الوضح (بفتحين) . ووضح الصبح : صوؤه وببصه .
- ٣ الصيرير (بفتح فكير) . وصيرير الفلم : صوته عند انكساره به . الطرس
نكر فسكون : الصحيفة . الصياح (بفتح الأول وضمه) : مصدر
صاح الديك (ض) : صرح وصوت بقوة وبافعى الطاعة . الأصاح نكر
فسكون : أول النهار .
- ٤ كم : خيرية بمعنى كثير . تصفح الكتاب : تأمله ونظر في صفحاته وفننها .
أراد أنه طالع الحطة واطلع على ما فيها . عطرني : طيبني . الشسر
بفتح فسكون : الرائحة الطيبة . الفاح : مانع الفائح . وواح حب
ر . ص) : تصوغ وانتشرب وأثعبه .
- ٥ النقس (بفتح فسكون) . المداد الذي يكتب به . ولما كان المداد اسود ،
والطرس أبيض شبه الأول بالنفسج والثاني بالأفاحي . والنفسج زهر
طيب الرائحة ، والأفاحي : جمع الأفحواص (بضم فسكون فمسم
لأبويج) وهو يسب في الربيع ، وله زهر أصفر في وسطه كله صفراء
شبهه به الشمراء أصل العذاري لصاعه ناصه • وحمض شكله
وتناسعه .
- ٦ هي السيدة أسماء أبي اللع . والاسم محدود وقصره لصورة نور
الأفصاح : مصدر افصح التكلم : بفتح مراده واطهره .

م اروحاً لنا وأي ارنيساح^(١)
 قونها في غي غي عن الاضاح^(٢)
 من عاء الهميوم والاسراح^(٣)
 حجوم روارح اضلاح^(٤)
 عاذ فوق عام الانيساح^(٥)
 ولسكونا السى الارواح^(٦)
 في احسم لاصطيد اربح^(٧)
 وهو بحسم من دواعي اضلاح^(٨)

أعط بها الى أن هي السو
 صدق في الذي نقول فتحو
 جدا اسوء فهو ناروح رروح^(٩)
 وهو محدد قوم ونسب
 جدا اسوء برمي الحسن فيه
 بلعون به اي اعيب نفسي
 جدا اسوء انه شرث يمد
 فهو ينس من مراقبي امسي

- (٧) اي : دالة على معنى الكمال .
- (٨) الصوى (يفتح فسكون فتح) . وصوى الكلام : معناه ومذهبه ، وما
 برمي اليه ويراد به .
- (٩) جدا : أسلوب للمدح . وهي مركبة من « حب » فعل مدح و « آذ » اسر
 اشار . الروح : يفتح فسكون : اراحة . والفرح والسرور . امساء
 ينحني : انقب والعضوع . الاتراح : جمع الترح (ينحني) : الم
 والحزن .
- ١٠ الروائح : جمع الرائحة ؛ وهي التي ألقت نفسها على الارض لا تفرط من
 الاعياء والهرال . الاطلاق : جمع انطع بكسر فسكون : المعبي . يقال :
 بعير طلع وناق طلع .
- (١١) الاشباح : جمع الشبح ينحني : الشخص . او ما بدا لك شخصه غير
 حلي من بعيد .
- (١٢) عند ذكر التنوع والفسكون حوى الحديث عن المريب . واستعمال
 الالفاظ المعربة فقال أشاعر ما يصح :
 « النطق والفسكون من الكلمات الاعجمية التي شاع استعمالها في
 كلام الناس فصيح أشاعرهم ممرسين بالاستعمال : ولا معنى لنعاشي
 الكتاب والشعراء عن استعمالهم واستعمال أمثالهما من الكلمات الشائعة
 لأن العرب نال من أبواب بدو لغة : وقد حوت عليها العرب في كلامها
 من القدم : فإذا سد هذا الباب وقبب اللغة من السماء وأغراها العمود ؛
 وعذت بمصح عجزت عن مدشاه اللغات الحية : وما بعد الوصف والحمود
 إلا الموت . وقد أودت بهذا أسيت أما ترى في الماء رواح الناس من الأرض
 وغيرهم . ونسمع في كلامهم : فهو صرلة النطق والفسكون » .
 ومن دام أن يصف على ري الشاعر في جمود اللغة ونحوها فليرجع إلى

جنة نوم فهو كالزيت للسرور
 وهو معراجا الى افق عيب
 حنة النوم واصلاً بين حي
 حنة النوم حاملاً بين مشو
 ان النوم لذة هي في الانس
 دركهم النوم بالعمل واسته
 بها يقوم ان نوم سلطان
 راحة احكم ولقاء على الاسا
 وعلى لاسد وهي في العاب تدأى
 ح به نسمي كالصباح
 لى تنهى أبعاده والنواحي (١٥)
 دي نوايه ومنيت دي سراج (١٦)
 في مقيم وعاشق دي انسراج (١٧)
 انسى من لذة الأفراس (١٨)
 ت بادراكها عن الاصحاح (١٩)
 نأ قوما لا يتنى بسلاح (٢٠)
 ر في حربه وفي الأفراس (٢١)
 وعلى الطير وهي في الأدواح (٢٢)

* * *

- مقدمة كتابه « الآلة والإداة » التي نقلتها في كتابي (الرصافي - الجزء الأول).
- ١٣) الشرك (بفتح السين) : الحباله (بفتح السين) وهي آلة الصيد وأداته .
 امتد : انبسط . مطاوع مد الشيء (را) .
- ١٤) امراقى : جمع المرقاة (بكر اوله وفتحه مسكون) : الدرجة ، او المصعد
 مطلقا . المعالي : جمع المعلاة (بفتح المسكون) : الرصعة والشرف . الدوامي
 الاسباب : جمع الدامي .
- ١٥) لمراج : المصعد والسلم . الامق (بضم المسكون وبضمين) : الساجية
 ومنتهى ما تراه العين من الارض كما انفتحت هذه بالسما . تدعى : مضارع
 حدثت احدى ثوابه ، أصله تناسى . الانعاد : جمع البعد .
- ١٦) اشوده (بفتح السين) : الإقامة . الراج (بضم السين) : العراق ، والمعادرة .
- ١٧) الانسراج : الانتماء وزنا ومعنى .
- ١٨) اسدة : تقيض الألم . ولد الشيء (ع) : صار شبيهاً .
- ١٩) أدركتها النعوس : مهمتها . الايضاح : التبيين والظهار .
- ٢٠) سلطان : انسلط ، والعوة ، والقهر . لا يتنى (بالسنة للمجهول) : وانفى
 الشيء : حليته وخافه . اراد ان سلطان النوم لا يدفعه سلاح ، ولا يحفظ
 منه .
- ٢١) بعد الامر (را) : مضى وجرى . وناقذ الحكم اي مطاع . والمعى مستمل
 من بعد السهم في الرمية : خرقتها وخرج طرفه من شقها الآخر .
- ٢٢) الاسد (بضم المسكون) : جمع الاسد . تدأى (ف) : تحتل الصيد وتراومه
 بأن تمشي مشية المتعل . الادواح : جمع الدوحة (بفتح المسكون) : الشجرة
 المنسعة العظيمة من ابة فصيلة كانت .

نقش على ماء

أرى عيشاً تأبى الموت استداده كأننا على كيس امون بميشش^(١)
ومارال وجه الأرض يوسع الردى لطاماً وهاتيك القور حسدوش^(٢)
كان انسلاب الأرض ماء ؛ كأننا على الماء من ربيع الحياة نقوش^(٣)
سحابة دياً كل يوم بأهلها تهدّ حصون أو تثلّ عروش^(٤)

(١) الموت (يفتح لضم) : المية والموت . وهي من المرن أي القطع ؛ لأنها تقطع الأعمار . على كيس الموت : على نفقتها . وهي عبارة موشدة . قال الشاعر أنه استعملها لكونها شائعة ومتداولة في زمانه . والمعنى أنه فرض أمون شعباً بحيلاً ، وحمل الناس يمشون على نفقته فلذلك لا يرضى أن يطون فيهم ، بل هو يقصر مدته ليتطعن من الانعاق عليهم .

(٢) يقال : أوسع فلان الشيء : جعله يسعه . لم كثر الاستعمال حتى صار يستعمل بمعنى الاكثار فيقال : أوسع لوما أي أكثر لومه . وبهذا المعنى استعمله الشاعر الردى (يفتحين) . الهلاك ، والموت . اسطم : مصدر : لطم لطم فلاناً : أي لطم أحدهما الآخر . وبأني لاطمه بمعنى لطمه (ض) ضرب حده أو صفحة حسده بالكف مسوطة ، أو بباطن الكف . انحوش : جمع الحوش : الجرح الصغير في ظاهر الجسد لا يسيل دمه . أراد أن الموت لطم وجه الأرض بالموتى لطاماً كثيراً حتى ظهرت فيه خدوش من لطمه هي القبور .

(٣) انقلاب الأرض : أراد به دورانها ، وكفى به من الزمان الذي هو مقداره حركة الأرض في انقلابها . ولما تخيل الشاعر انقلاب الأرض ماء تخيل أحياء ربيع تهب على الماء فيحدث من هبوبها في وجهه نقوش أي خطوط صغيرة خاصة من التموج الحفيف هي الشر . وهذه الخطوط لا يقاء لها بدائلها من شومها . فكل واحد منها يضمحل ويحطه آخر مثله . وهكذا تستمر النقوش على وجه الماء بين المهر والابتات .

(٤) لحا فلان فلاناً (ر، ص، ع) : لأمه ، وعابه ، وشتمه . من قولهم : لحا شجرة أي قشرها . تهدّ (بالبناء للمجهول) : تهتك . الحصور : جمع الحصن كل موضع منيع محمي لا يوصل إلى ما في جوفه . تثلّ (بالبناء للمجهول) يهدم . وتثلّ الرجل اليسار (ر) : هدمه بأن حفر أصل الحدار ثم دمه . العروش : جمع العرش : السرير ؛ وأطلق على سرير الملك خاصة . وتثلّ مرشهم : هدم ملكهم وذهب عزهم .

تروح سهام العيش فيها طوائفاً
 من العمر كفاً لا تسكد توش (٦)
 جراحات يأس ما لمن "أروش" (٧)
 حانيك من طمر الخطوب خموش (٨)
 تعجب "؟ بأدواء الحياة مريض" (٩)
 وان "عويل الصارخين شين" (١٠)

- طاش السهم (ض) : انصرف عن الهدف وجازه فلم يصبه .
 (٦) تمد (ن) : تبسط . القطب (يفتح فسكون) : مصدر قطع الثمر (ض، ن) : جناء . المي (يضم مفتوح) : جمع المية (ضم فسكون) : العبة والمراد : وما تمناء الأسار . الحمشة : الكثيرة . توش : تساول وتاجد .
 (٧) الرحاء (يفتح نين) : الأمل . الأروش : بضمين : جمع الأرض دية انجراحات التي تصيب أعضاء الجسم .
 (٨) اجمل بوجه العيش . صيمة تعجب من جمال العيش والحياة . حانيك (بالثنية) : أي رحمة موصولة برحمة . الخطوب : جمع الخطب (يفتح فسكون) : الأمر الشديد يكثر فيه التعاطب وأصل معناه الأمر صفر أو عظم . الخموش (بضمين) : جمع الحمش : جرح ظهر البشرة . لم أطلق على الأثر الذي يتركه ذلك أنجرح . أراد أن الحياة جميلة لو لم تشوهها المصائب والأحداث .
 (٩) دهانا (ف) : أصاننا بذاهية وهي النائلة والنازلة ، والأمر المنكر العظيم . مقرطس : بصيغة الفاعل : مصيب القرطس (بكسر فسكون) : الهدف ، والعرض الذي يرمى . النحيف (يفتح فكسر) : المريض الضل . المريش : جمع فكسر : من السهام هو الذي ركب فيه الريش ليحمله في الهواء كما يحمل الطائر . الأدوية : يفتح فسكون . جمع الدواء : المرص والعلقة . والجار والمحروور متعلقان بـ " مريض " أي مريض بأمراس الحياة وعللها .
 (١٠) لعمرك : اللام للقسم . وعمرك (يفتح فسكون قسم) : مصدر عمر (ر، ع) : طال عمره . والمعنى هو القسم بالحياة والبقاء . تقول لعمرك أي أقسم بحياتك وممالك . علب القدر ص : حاشت وطعنت بهوء الحرارة . المويل : وقع الصوت بالكاء والسياح . الشمين (يفتح فكسر) : صوت العليان . أي أن خطوب الدهر تغني ، وعويل الصارخين في الحياة صوت عليانها .

وما الدهر الا للحلائق مضج له مرحل بالصادقات يعيش (١١)
 تفر حوش الموت راضة بما ترحف ما للحروب جيوش (١٢)
 ومن طر الدما بسيل اغياره ساوت مهود عمده وحوش (١٣)

* * *

(١١) مضج (يصيحه الفاعل : طبخ . وانصج اللحم : حمله نضجاً أي مطوحي
 المرحل اكسر فسكون مفتوح) : القدر التي يطبخ فيها . يعيش : ص : يملئ .
 وحادثات الدهر : مصائبه وبوازمه .

(١٢) كان : هنا للانكار . واقفة من الرفق . ورفق به (ناع) : لطف به ، ولا
 حاشه . ترحف (ص) : تمنى في لفل . اراد ان جيوش الموت تهاجم
 بلا رفق ولا هوادة فعلام ترحف الحيوش منا الى الحروب !
 وزيادة في الايضاح قال الشاعر ما نصه :

« كان هنا كما هي في قول الشاعر :

كانك لم تتبع حمولة ماقط لتشبع . إن الزاد شيء محجب

لانه يصنوه بانه كان يشبع حمولة ماقط ليشبع . والمعنى الذي اردته هو ان
 حيوش الموت الزاحمة اليك تكفيكنا مؤونة زحف حيوشنا الى الحروب التي
 يمثل فيها بعضنا بعضاً » .

(١٣) الاعتبار يأتي لثمة عديدة منها الاحتيار ، والامناظ ، والقياس العقلي .
 وكلها يؤدي العزم الذي اراده الشاعر . المهود (بضمتي) : جمع المهد
 اصل مصاء الموضع الذي يهيا للصبي ويوطأ : ثم صار يطلق على سرير من
 حشب يصنع لتسويم الصبي فيه . الموش (بضمتي) : جمع النمش
 سرير الحب . ولا يسمى بعضاً إلا وعليه الميت .

اراد : ان من نظر الدنيا مختصراً لها ، منعظاً بصروفها تساوى عنده المهد
 والنمش لان كلا منهما صورة تمثل الحياة : فالمهد يمثل اولها . والنمش
 يمثل آخرها .

حياة الوري

- حياة الوري جسر مديد وانما عليه اورى بشون مشية عابر^(١)
 ولموت كسر ليس يمكن جبره يفت صباد أو شدة الحمار^(٢)
 وقد الردى قتل حمار فلم يكن لتدرك فيه نازها من تاتر^(٣)
 ان ما ياتنا سهام عوائس رى اسس ضراً في الردى غير أنهم
 وه الموت الا هوة ادرج الوري ايها بسود الدحنة كافر^(٤)
 لهم ابدأ يساقطون لمرهب تاقط عمير في عملاق الحمار^(٥)

١. اريد : المنسبط والطول ، الوري : بفتحين ، الحق : مشية (بكر مسكون) لانها للهيئة .
 ٢. الحمار : بفتح مسكون ، اصلاح العظم الكسير ، اصباد (بكر مفتوح) : امصاية واللعامة تربط وتشد على العضو المربص ، الجائر : جمع الحيرة : ما يوضع ويشد على العضو الكسير بهجر ، اراد ان كسر الموت لا جبر له الا لا علاج يشفيه فبعد الحياة الى من يفقدها .
 ٣. الردى (بفتحين) : الهلاك والموت ، الجبار (بضم ففتح) : المصدر (بفتح مسكون ، وبفتحين) أي لانصاف فيه ولا تار ، ومعنى قولهم : « جرح المجاهد حمار » ان جرح السبيحة لا أرش فيه ، واذا مات الجريح فلددة فيه ، التائر (اسم دمل ، وتار القليل ويغتيل به) : طلب دمه ، واخط به ، وقتل قاتله ، وتار التار : أدركه .
 ٤. السهم المائر هو الذي لا يدري من رماه ، الانتثار : مصدر التار من فلان اذا أدرك منه نازره ، وأصله انتثار ففتت الشاء ثاء وادصت بالشاء الاولى .
 ٥. طراً (بضم فراء مشددة) : جميعاً ، ثووا : أقاموا .
 ٦. انهوة (بضم هواء مشددة) : الوهدة العميقة من الارض ، ادراج الوري : ساروا من اول الليل ، والادلاج هو السير في الليل مطلقاً ، الدجنة (بصمتين) وتشديد النون : انظمة ، ومسود صفة لوصف محظوف أي يليل مسود الدججه ، وانه فيه نظرية بمعنى « في » كامر : سائر ، أي يستتر كل شيء بظلمته .
 ٧. الأبد بمعنى الكهر ، فاداً غلب لا اعمل هذا ابدأ ، فالأبد من لى تكلم الى آخر عمره ، يساقطون : أصبه تساقطون ابدلت النياء شيئاً وادعت

أرى كل حيٍّ في الحياة مُثلاً رواية رؤيا من كسار المقدر^(٨)
 رواية رؤيا قد حوت في ديارها حاتمها حتى استت في المصار^(٩)
 لقد قدم الموت الحياة أمامه بديراً ومن يتدر عيسى بضادر^(١٠)
 فلا عجب أنما سرى كل ساعة أكف النايبا داميئات الأطاسر^(١١)

* * *

في السرى . والضمير في قوله « لغيرها » يعود إلى الهوة . تساقط معمول
 مطلق . والعمى (بضم سين) : جمع الأعشى . الصفاق (بكر فتح) : جمع
 المميمة . والعمق (بضم سين) : بضمين : قعر الحفرة . وقعر الشيء
 نهاية أسفله . وصفاق صفة أصيقت إلى موصوفها أي الحفائر الصفاق
 والحفائر جمع الحفيرة بفتح فكسر : ما يحفر في الأرض .

في هذا البيت والذي قبله يمثل الشاعر الموت بهوة سحيقة والسرى
 يشون إليها في ليل بهيم اشتد سواده وصمت ظلمه ؛ فكل من وصل إلى
 حاتمها مهم سقط فيها كما يسقط المميان في الحفر وهذا هو الموت .

٨) الرؤيا : ما يرى في النوم . وهو الحلم والطيف . المقادر : جمع المقدر
 (بكر فسكون) القدر .

٩) المعائن : الرزايا والمصائب .

١٠) العادر : من يقص العهد . أراد أن الحياة مبدرة بالموت . فكان الموت قد
 قدم الحياة أمامه بديراً يدر أساس به فلس الموت إذن قادراً لأنه لم
 يأخذهم غيلة بل أخذهم .

١١) الأكف (بفتح فظم معاء مستددة) : جمع الكف .

المراثي

في اللكوت الأعلى

يد يد مطروف الواطر بالشهد
تبادري رقتاء من لاجع الجوى
فأرب صوب السحوم بمعلقة
قول وفرع الليل أسحم والأسى
من يسر الصبح الذي أما راقب
عسى فون العرائش يد الوحد^(١)
وبعد ح في قلبي الأسى واري أريد^(٢)
ترقرق من اندمع مطرط المقعد^(٣)
بدت دبت أسم في اسطم والحد^(٤)
أليس فيص الليل عسه بمقد^(٥)

* قالها ، وهو في الاستانة ، برني بها محمود شوكة الصدر الأعظم
رئيس الوزراء الذي اغتاله الناس من حزب المحافظين سنة ١٩٢١ هـ -
١٩١٢ م - الإعلام للردكلى .

اللكوت (بفتحين قصم) : العز والسطار ، والملك العظيم . الأعلى .
اسم تفصيل :

- (١) الواطر : جمع الباطر أي العين . وطرفت عيه (دلتها للمجهول) .
أصبحت بشيء مدمت . السهد (بضم فسكون) الأرق . ومعنى مطروف
اسواطر بالسهد ، لا ينام . الوحد (بفتح فسكون) . الحزب .
- (٢) تبادري : توائسي ، وتصارعي . رقتاء (بفتح فسكون) : صفة لموصوف
محدوف أي حبة رقتاء . وهي المعلقة بسواد وبياض . اللامع بكسر
العين : المزلم المحرق . الجوى (بفتحين) : حرته الحرب وشدة .
« من » في قوله : من لاجع الجوى يائية ، أي إن العبة الرقتاء هي لاجع
الجوى . الزند (بفتح فسكون) : الذي تفتح به النار . وورد النار :
(ض) انقذت . ووردى الزند خرجت ناره . الأسى (بفتحين) : الحزن .
وقدح بالزند (ف) : ضرب به حجره ليخرج النار منه .
- (٣) أرقب (ن) : انتظر ، والاحظ . النخوير : مصغر نفوذت السحوم أي غروب .
المقنة (بضم فسكون) : العين ، أو حدقتها . ترقرق : دري العين ،
وحرى حرب سهلا . انعقد بكسر فسكون : اعتلده . مفرط : بصبغة
الفاعل) . وانعطرط العقد : انحل ، وتبدد .
- (٤) الفرع (بفتح فسكون) : الشعر الناعم ، ومن كل شيء أعلاه . الأسحم
الأسود ورناً ومعنى . أراد بفرع الليل ظلامه شهاً نه «شعر» يد
(ص) : يسير سيراً رويداً . السهم (بتثنية السين) وتشديد الميم : كل
مادة قاطنة من الأدوية .
- (٥) سمر الصبح (ض) وأسفر : أصاب واشرق . بعد (بصبغة المفعول)
وانعد القمص : انشق .

إلى أن رأيت العجر قد لاح خيطه
كما أصلت السيف الحرار من العمد^(٦)
مما أنا إلا غصوة حيلة
لدى العالم العلوي في ربوة العمد^(٧)

* * *

رأيت كثي قمت حول مرادق
من النور مرفوع الدعائم ممتد^(٨)
أقاموا لواء الحمد فوق عماده
وحطوا على حافته سورة الرعد^(٩)
وقد أشرقت ملء السموات حوله
قناديل خضر تستير بلا وقدا .
وقد لاح لي محمود شوكته جالسا
به فوق كرسي الحلالة والمجد^(١٠)
وفي يده سيف أجيد صفاته
على أنه من صفة الله لا الهد^(١١)

(٦) أصلت (بالسواء للمجهول) : جرد . الحرار (بضم ففتح) : السيف القاطع .
العمد بكسر فسكون : غلاف السيف . وخيط العجر : أول ما يبدو من
بياضه .

(٧) الغصوة (بفتح فسكون) : مصدر مني للمرة من غفا الرجل (ن) : نام
نومة خفيفة . وهي هنا على حذف المضاف أي ذو غفوة وإنما حذف
المضاف للمبالغة . الحيلة (بفتحين) : الطيف . الربوة (بثلاث أسراء
وسكون الهمزة) : ما ارتفع من الأرض . العمد (بضم فسكون) : الحصة .
والحد في اللغة : اللقاء والدوام .

(٨) رأيت . من الرؤيا (بضم فسكون) : وهي ما تراه في منامك . المرادق
بضم ففتح فكسر الدال : المسطاط . ما يمد على صحن الدار . الدعائم
جمع الدعامة بكسر ففتح : عماد البيت الذي يقوم عليه و « مرفوع »
و « ممتد » صفتان لـ « مرادق » .

(٩) اللواء بكسر ففتح : العلم والراية . الحمد (بفتح فسكون) : الثناء . وفي
الحديث « لواء الحمد بيدي يوم القيامة » . خط (ن) : كتب . الحامات :
جمع الحامة : الناحية والجانب .

(١٠) أشرقت : أصابت . تستير : تميز ، تضيء . الوقود (بفتح فسكون) : مصدر
وقدت النار (من) : اشتعلت . و « حصر » صفة لـ « قناديل » .

(١١) لاح (ن) : بدا ، وظهر . الحلالة (بفتحين) : عظم القدر . المجد (بفتح
فسكون) : أنبل والعز والشرف ، أو كرم الأبناء خاصة .

(١٢) أجيد (بالسواء للمجهول) : أحسن . والجيد : ضد الرديء . الصقال
(بكسر ففتح) : مصدر صقل السيف (ن) : جلده ، وكشف صفاته . على :
للاستعداد .

وفي الرأس تاج بالثناء مرصع
وقد جلتته بمردة مستديرة
ويش يديه رمسة من ملائك
تهتته بالصور طورا وتارة
وقد قام من حول السراى موكب
فوق حين مشرق بسنى الحمد (١٤)
ومن تحتهما درع الهبة السرد (١٥)
محتجة الأيدي ، عراققة مرد (١٥)
تجنيه بالعض الطري من النورد (١٦)
عظيم به اصطفت ألوف من الحمد (١٧)

* * *

للسا رآني واقفا بجباله
أشار أن اقرب يا رصافي ، مال
وقد كنت بين الجبد مقترلا وحدي (١٨)
نراك وحيدا قد وقفت على بعد (١٩)

- (١٣) الثناء (بفتحين) : المدح . ودرصع : انصاغ الذهب بالحواهر : تزلفها به .
مويق : تصغير فوق . الجبين (بفتح فكسر) : ما فوق الصدع من يعين
العجبة وشمالها . اراد مطلق الجبهة . السى (بفتحين) : النور والصود .
الحمد (بفتح فسكون) : الثناء بالجميل . هذا معناه في اللغة . والحمد :
اسم لسورة العاتحة : أي إن حبيته يشرق بنور سورة الحمد .
(١٤) جلتته : قطته . يقال : جلت المطر الأرض فمتها وطقها . البردة (بضم
فسكون) : كساء محطط يلتحف به . اسديسية : نسبة الى السدس
(بضم فسكون مضم) : مارق من الدياج ، ومارق الحرير . السرد (بفتح
فسكون) : مصغر سرد الدرع (ب) : سحها .
١٥ الزمرة (بضم فسكون) : الجماعة . الملائك : جمع الملك (بفتحين) . محجة
(بصيغة المفعول) : ذات أوجه . الأيدي (بفتح فسكون) : جمع اليد .
العراققة (بفتحين وكسر النون) : جمع العراقق : الشف الأبيض الحميل .
المرد (بضم فسكون) : جمع الأمرد : اشباب الذي طر شاربه ولم تست
لحيته . ومحتجة الأيدي : وعراققة ومرد صعب للملائك .
(١٦) تهتته : تقول له ليهتلك . ماخود من قولهم : ها اطعام الرجل أصوف
ساغ له ، وتيسر من غير مشقة . تطور بفتح فسكون : والنارة كلتاهما
بعضى الحصى ، والمرد . العض (بفتح فسكون) : فساد مشدده . والطري
(بفتح فكسر مياء مشددة) : كلا العظمين بمعنى : الضر اللين .
(١٧) الموكب : الجماعة وكيانا أو مشة في ربة أو احتفال . اصطفوا : قاموا
صوقا .
١٨. الحيال (بكسر ففتح) : القالة والإراء . ووقف بجباله : يلاذه وقبائه .
المعتزل (بصيغة الفاعل) : اسحني . المحاص .
(١٩) اقرب : فعل أمر من قرب (ع ، ك ، د ، ذ) .

هجت وجسمي قد نمشته وجفة
 فمت لديك واتحيت أمامه
 قال : لعل أنت إذ حثت أشا
 ولا ترتعب ، هو أن عليك كما
 فبلغ حبني إلى الوطن الذي
 وقس سبه إني من حامداً
 وإني من أن نمثل قائماً
 صلت لهم بموا من الله مسامحاً
 ويارب إني قد قصدت مدحهم
 وإني لأرجو منك مرحمة لهم
 كما يرحم المفقود من شدة البرد ٢٠
 هجت ما تعظم حاشيته أسرد ٢١
 عهدك في رؤاه محلص أسود ٢٢
 رنت قرين الأمن في سرور السعد ٢٣
 سميت إلى إعلانه بادلاً جنهدي ٢٤
 عليهم • فمئلي لا يميل إلى النهد ٢٥
 يديوان ذي العرش الذي حل عنده ٢٦
 وقلبه : يارب لا تحرمهم بهدي ٢٧
 فحق لهم يارب ما كان من قصدي
 وإن قلوني طيبين علي عسدي ٢٨

٢٠ نمشته • عطشته وعلقه • الرجعة (بفتح فسكون) : مصدر مبي للمره من
 رحم النبي • أيا • اضطرب وأرتعش شديداً • المقرور : الذي أمسه
 القدر • أي الرد •

(٢١) حاشية البرد : جانبه •

٢٢ أنسه : لاطمه وأزال وحنينه • عهدك (ع) : عهده • الود استنيت
 النوار وتشديد الدال : الحب والمودة • يقول الشاعر : إنه كان بروره
 في فاره ب • أسكدر •

٢٣ هو عيت • حفت ولا تال • القرين (بفتح فكسرة) : المصاحب • والمصاحب
 الأمن (بفتح فسكون) : مصدر أمن (ع) : أطمأن ولم يخف • السعد
 (بفتح فسكون) : ضد الشقاء •

٢٤ الإعلاء (بكر فسكون) • مصدر أعلاه : رفع شأنه وحمده عالياً • انجده
 (بضم فسكون) • الوسع والطاعة • أما بفتح أحجم بمعنى المشقة •

٢٥ اسعد بكسر فسكون : مصدر سعد عليه (ص) : انطوى على امداره
 والعصاة يترص فرصة الإيقاع به • فهو حاقده •

٢٦ الد • بكر مدال متدد • المثل والنظير • والنشيه • وحل عن سبه
 (ص) : تزه منه •

٢٧ سح الثوب (أ) : تم • وطال واتسع فهو واسع • أحراهم • أوتهم في
 الحري • وأهانهم وفصحهم وأحبطهم •

٢٨ • على • ظرفية • الحمد : القصد ورثاً ومعنى •

ماي أدى مؤني بخدمة امشي
 لا وعدهم يا رب للمجد والملا
 وقال : أتدري من هم الجدد ؟ إنهم
 أئم نرهم دامين حتى كأنما
 سوف يحول الله أرباب صدعهم
 وأذن في الحي المؤذن غدوة
 ضمت وهي من خشية الله وعدة
 حياة به طعم الشهادة كالشهد (٣٩)
 قد من مصل في الأنام لمن تهدي (٣٠)
 من استشهدوا في حرب أعدائنا الملة (٣٩)
 سربل كد لبده الأسد الورد (٣٢)
 وأعرد العدي فيهم على الصخر الجرد (٣٢)
 فأعطى اسكبر من سية الرقد (٣٤)
 وأحسست من رؤياي بر دأعلى كدي (٣٥)

- (٢٩) الشهادة (بفتحين) : الاسم من الشهيد . وهو الخيل في سبيل الله .
 (٣٠) المصل (بضمه الفاعل) : وأصله : حمله يميل . صد عدهاء . الأنام
 (بفتحين) : ما على وجه الأرض من جميع أنخلق .
 (٣١) الله اسم عدال مشددة : جمع الألد (بفتحين) : الحسم الذي
 لا يصاغ الى الحق .
 (٣٢) الدامي : الذي يسيل دمه . سربل : سس اسريال : كل ما طس من
 قميص ونحوه . الورد افتح فسكون . والأسد الورد : ذو اللون الأحمر
 الضارب الى الصفرة ؛ تشبها بون الورد احوري . وهو آخر الاسود .
 اللة (بكر فسكون) : الشعر اترائب بين كشي الأسد .
 (٣٣) الحول افتح فسكون : القوة ، والقدرة على التصرف . المصدع : الشق
 وزنا ومعنى ؛ مصدر صدع أسباب الأرض ب : شقها وظهر . ورب
 الصدع : لأمه وأصلحه . العدي بكسر ففتح : الأعداء . نرا العدو (ر) :
 سار الى قتالهم في ديارهم . الصخر بضم وفتح المم المشددة : جمع
 الضامر : القليل اللحم ، الدقيق . الحرد (بضم فسكون) : جمع الأحرد :
 القصير الشعر ، الساق . و « الصخر » و « الحرد » صفان لوصوف
 محذوف ؛ أي على الحبل الضمر الحرد . وهما من صفات الخيل الحسنة .
 (٣٤) العدو : الكرة ورنأ ومعنى . وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس .
 أيقظني : نهني من النوم . انكسر : قول المؤذن : « الله أكبر » . السه
 (بكر ففتح) : التعاس أو أول اليوم ، أو لغتور الذي يتقدم اليوم . وأراد
 بها النوم مطلقا . الرقد : انوم ورنأ ومعنى : مصدر رقد ار .
 (٣٥) الحشبة (بفتح فسكون) : مصدر حشي الله ع : حافه واتقاء . الرعدة
 بكر فسكون) : اسم من ارتعد أي اضطرب من فرع أو حتى أو نحوهما .
 الكد هو بفتح فكسر ؛ وبحور تحفيغه بكر الكاف ومحبها وسكور الباء

وَصَحَنَ بِمِائِطٍ بَوَادِرَ عَيْرٍ
 سَكِي وَأَسْكِي الْحَوْشَ عَلَى فَنِي
 مَيَّ كَانِ فِي أَعْوِ النَّوَارِدِ كَوَكْبًا
 وَقَدْ كَانِ فِي وَجْهِ الْحَمُورِ سَمًا
 وَمِائِطٌ مَحْمُودٌ الْحَصَالِ وَإِنَّمَا
 تَنْ عَيْتَ عَمَّا مَرَاتِبِهِ فِي الثَّرَى
 وَمِ هُوَ إِلَّا السَّيْفُ قَدْ كَانِ مَصْلَتًا
 سَيْفِي هِائِلًا كَرِ الْحَمَلِ مَوْيِدًا
 حَطَّ سَطُورُ الدَّمْعِ فِي صَفْحَةِ الْحَدِّ (٣٦)
 هَدَاهُ فَقَدْ عَيْتَ فِي الرَّمْسِ الصِّلْدِ (٣٧)
 بِهِ دَجِي الْحَطْبِ الْخِلَافَةُ تَسْتَهْدِي (٣٨)
 إِذَا عَيْتَ يَوْسًا بِأَوْجِهَا أَرْثِدُ (٣٩)
 تَقَلُّ مِنْ هَذَا الْمَاءِ إِلَى الْحَلْدِ (٤٠)
 فَمَا عَيْتَ عَمَّا مَعَالِيهِ هِيَ الْمَحْدِ (٤١)
 عَلَى الدَّهْرِ وَهُوَ أَوْ قَدْ فَرَّ فِي الْعَمْدِ (٤٢)
 مَمْرٌ بِهِ الْأَمُّ حَايَةُ الْأَيْدِي (٤٣)

★ ★ ★

كما استعمله الشاعر .

- ٣٦ اعيرة (فتح فسكون) : الدفعة قبل أن تفيض ، وتردد الكاء في صدره .
 اراد بها البكاء ، انوار : السوابق وزناً ومعنى .
 ٣٧ أسكي الحيوش : أثير بكاءها ، العنق : السفح ، الكريم ذو السجده ،
 عيت المطر ، الصلد : فتح فسكون ، الشديد .
 ٣٨ أندجى (بضم نفتح) : سواد الليل وظلمته ، الخطب (بفتح فسكون) ،
 الأمر المكره الشديد يكثر فيه التحاطب ، وأصل مصاه الأمر : صفر أو
 عظم ، تستهدي : تطلب الهدى .
 ٣٩ عَيْتَ (شدد للمبالغة) ، وعين الرجل (ض) : قلب وجهه ؛ أي جمع
 حده ما بين عنيه وحده وجهته وتجههم ، الربد (بضم فسكون) : جمع
 الأربد : الذي احتلط سواده بكثرة .
 ٤٠ الحصال : كسر فصح : جمع الحصلة (فتح فسكون) : خفي في الأسرار ،
 وقد طلب على العفيلة .
 ٤١ عَيْتَ (بالسواء للمجهول) ، وعينه : أراه وأعده ، المراني : جمع أمراي :
 المعسر وزناً ومعنى ، قال : هو مني بمرأي ومسمع أي بحيث أراه
 وأسمعه ، الثرى (بضم حياء) : الأرض ، والتراب التدي : أراد التراب
 مطلقاً ، القحد : فتح فسكون : الشق في جسد المرء ، أراد به الفرس .
 ٤٢ المصلب : بضم المعول : المحرد ، وأصل السيف : أخرجته وحده
 من عمده : كسر فسكون ، والمراد بالدهر أحداثه ومصائبه ، قرني
 العمد صرا : أسفر به وأغام ، د «على» في قوله «على الدهر» للاستعلاء ،
 ٤٣ التؤد بضمه المعول : المخلد ، المقم على الأبد (بفتح حياء) أي الدهر ،
 الحاية : المربة ، لاسة العلي .

واصديقاه

مكثت في كنه الحياة فلم أكن
ركم بن فيها أخبط الليل رايها
فلا أعدي من أمرها لمقدم
على أنني مهما تحدثت نحوها
ومها ، كما قد قيل ، أحلام نائم
تأملت آثار الحياة فلم يلح
بوي أنني أنت شطلة قابس
لأرداد إلا حيرة في عكري^(١)
إليها بلحظ الطارق اشتور^(٢)
ولا أنهي من أمرها مؤخر
رحمت رجوع نكس الصبر^(٣)
أما في بني الدنيا لها من مصر^(٤)
ليني منها وجهه ذلك المؤثر^(٥)
توقد في ستن هو جاء صرصر^(٦)

١. بيع شامون ، وهو في الاستناه ، هي صديقه النسيج محبي يدين
الحياة ، وقد توفي بيروت (سنة ١٣٣٤ هـ ١٩١٤ م - الأعلام - للزركلي) فرتاه
بهذه القصيدة ، وأصدقاه : « وا » حرف بدء يختص بالندبة ، والألف بعد
المدية ، وأبناء هاء السكك .

٢. تفكر في الأمر : تدبره وتامله وأعمل فيه النظر والعمل . الكنه (هم
مكثون) . وكنه الحياة : أصلها وجوهرها وحقيقتها . الحيرة بفتح
مكثون : مصدر حار في أمره (ع) : لم يدرك وجهه الصواب ، ولم يهتد
إليه .

٣. أخبط الليل (خ) : أسير فيه على غير هدى . والصبر في « فيها » يعود
إلى الحيرة ، وفي « إليها » يعود إلى الحياة . الطارق : الذي يسيل
اشتور (بصيغة) العامل الذي يشتر النار من بعيد .

٤. « على » هنا للاستدراك . والصبر في « نحوها » يعود إلى الحياة . ونكس
على عقبه (ن) : ض : رجوع وأحجم . وتعهر : رجوع إلى الخلف .

٥. فيها بفتح مكثون . أحسها . وهي كلمة للأمر فقط : بفتح مضموم
الأول الضمير في منها والثاني أحلام نائم . المعنى أصبحت العدم وغير
الرؤيا شدة للمبالغة . وعمرها : مئتها ، وأحر تأخر ما يؤخر أنه
أمرها .

٦. تأمل الشيء : نظر إليه مره بعد أخرى ، وتدبره مشأه ومصيقها .
يلوح : يبدو ، ويظهر . المؤثر البصيرة العامل . وأثر في شيء : برز
فيه علامة وأثراً .

٧. أنسب : انصرت . القابس أحد أمار شطلة ، أو موقد ، يوقد أصب
توقد عجلت إحدى الدائن . وتوقدت النار : اشتعلت . المستن

فب ساءها يهيج العين لامعاً أنه كقطع الليل هبوة معصر^(٧)
 فما هي إلا حبوة^(٨) ترتبي بها الى ظلمات صحتها غير مسمر^(٩)
 كدبت ومحبي الدين، إذ غاله الردى فأطعاً منه يبرأ أي^(١٠) يتر^(١١)
 عليك بها ، يبروت ، هل لك بعدما قصي بك محبي الدين ، من مصبر^(١٢) ؟

(بصيعة المفعول) . واستثنى العرس ، عدا اقبالا وادباراً من نشاطه .
 وسمى السراب . اضطرب . ومبسر^(٧) الريح : مبرتها ومهبها . الهوجاء
 نفع فسكونيا^(٨) صفة لموصوف محدوف أي ربح هوجاء . وهي التي
 لا ستوى في هويتها . انصرصر^(٩) انفتح فسكون ففتح . أشدیده الهبوب ،
 أو أشدیده الرد وهي صفة ثانية ، بين ظرفا بمعنى «وسط» (أو
 أضعف الى زمان كان ظرف زمان مثل : جاء بين الظهر والعصر ، وإذا أضعف
 الى مكان كان ظرف مكان . مثل : جلست بيبك وبين ريد .

(٧) ويبس أي يبسا ، وفيها معنى الفاحشة . ساءها (بفتحين) : بورها وضوؤها .
 بهجة ف) وانجحه : سره وأمرجه . انقطع انكسر فسكون : أوقف أسير أخته
 آخره ، أو انقطعه منه الهوة . نفع فسكون : العرة . المعصر
 (بصيعة الماعل) : صفة لموصوف محدوف والاصل هبوة ربح معصر .
 أي ربح ذات اعصار . والاعصار انكسر فسكون : ربح ترتفع سراب
 وتستدير . وأراد بقوله «هبوة معصر» : الموت .

٨. الحبوة (نفتح فسكون) : مصدر مبني للمرة من حبت اسار : إذا
 طغنت وخمد لها . واسمر الصبح : أضاء واشرق .
 في الأبيات الأربعة الأخيرة يبدى الشاعر رأيه في الحياة فيقول :
 لم ير منها سوى الظاهر والآثار كالحركة والسو ، والإرادة وأشعور .
 وفي هذه الآثار أحد يتدبر ويمن النظر لعله يستطيع أن يستدل بها
 على المؤثر كما قبل «الآثر بدل» على المؤثر «إلا» أنه مهما بالغ في التفكير
 لم يهتد إليه . أي أنه لم يعب على حقيقة الروح التي تقوم بها الحياة .
 ولكن ما عرف منها أنه انصر لمعانا ضئيلا من شعقة نار تنقد في مهب ربح
 هوجاء شديدة . ويبسا هو يؤمل أن يكون ذلك النور هديا له جاءته
 ربح ذات إعصار بضره سوداء فأخمدته وأطعته ، ورمت به في ظلمات
 لا تعرف للصبح ضوءاً ولا إشراقاً .

٩. «اد» ظرف لزمان الماضي لا يضاف إلا الى الجملة . غده س) : أمهك .
 الردى (بفتحين) : الهلاك والموت . البتر (نفتح النون وكسر الهمزة)
 المتعددة : المنير . أي تدل على معنى الكمال .
 ١٠. المعنا (بفتحين) : الروايات والندروس والترات . وهو ممدود وفصره
 لضرورة الوزن .

منى كان دكاً فيك للعلم والحب ،
فقدنا به صلتنا انحين مهدياً ،
لقد عاش شيخاً في العلوم مقدماً
وما مات من أبقى له طيب الثنا
نساء لمي الناعي فكان كأنه
ولو لم يكن شدي الحيازيم دونه
وعز القوافي ، والكلام المعتر (١١)
كريم سحبه النفس ، عت المؤثر (١٢)
فما صرنا أن مسات غير محصر (١٣)
بدي اسس من باد ومن محصر (١٤)
بدي فيه أهوى إلي بخصر (١٥)
حزرت كك حر الصريع شحر (١٦)

إن الشاعر يدعو على بيروت . فمما سئل عن سبب هذا الدعاء أجاب
بما نعه : « يقال للرجل إذا أريد الدعاء عليه عيبك الدعاء وبعبك التري »
ويراد بذلك تقريبه . وقد أردت تعريض بيروت على صررها وعدم حررها
من موت محيي الدين .

(١١) أبحنا انكر مفتوح : العمل . الحر يضم فراء مستدرة : البيض جمع
العراء . والعرصة اضيغت أي موصوفاً أي انقوافي الصر . المحصر
(بصيغة المفعول) . شدت للمأمة . وحصر لكلام . في حصة وسعة .

(١٢) فعدنا به أصلاً . الباء سببه منها في قولك عيب يريد أسداً . الصلب
يفتح فسكون . وصلب الحي . وفتح انحين يدره في سعة ويريق ومد
أراد التحفه . أما الحي مما فوق الصدى عن يمن التحفه وشمالها .
أبهذت انصيغة المفعول . وهذه ظهر حلاله مما بها . السحابة
(بفتحين) : جمع السحبة الطيعة والخلق . أعبض فضاء مشددة .
مصدر عفا (ض) : امتنع وكف عما لا يحل ولا يحمل من قول أو فعل
المؤثر (بصيغة المفعول) : المعطى . وعف المؤثر أي عفيف النفس . والعرب
تصر عن النفس بالثياب فيعوبون : تقي الحبيب . وظاهر الثياب .

(١٣) المعتر (بصيغة المفعول) : الطويل العمر .

(١٤) فامل أنقى ضمير يعود إلى « من » . ومفعوله « طيب » . الثنا (بفتحين) .
المدح . وهو ممدود قصره لضرورة الوزن . الطيب : كل ما تستلذه
الحواس أو النفس . وطيب صفة اضيغت إلى موصوفاً أي الثناء الطيب .
البادي : القيم في البادية . أمتحضر : أقيم في الحضر .

(١٥) نساء لمي (ف) : أخربي بموته . أهوى إلى الشيء : مد يده إليه وأهوى
إليه بخنجره : ضربه به .

(١٦) الشد : مصدر شدة (ن) : أوثقه . وعقده . الحيازيم : جمع الحيروم
، مفتوح فسكون قضم : وسط الصدر . وشد الحيازيم كناية عن الصر .
حر (ض ، ن) : سقط من علواً إلى أسفل . الصريع القمل ورنأ ومعنى .

خلطى عوحا بي على قبر ماجد
 صا محقر دمع الميول بجلنة
 وندب في ملحوده المجد والعلا
 عدا بنا نقمي له بعض حق
 وبيروت يحوي كل فصل ومغفر^(٧)
 لن فيه من ذاك الحليل الموقر^(٨)
 ونمقيه تحت الدمع من كل محقر^(٩)
 وإن جل أن يفصى بدمع محقر^(١٠)

* * *

فصل بمعنى مفعول. وأصل معنى الصريع ما تهطل من الأعصار وسقط إلى
 الأرض. المحر استلث الميم والحاء وسكون الهمزة: الألف، وثمة. أي
 لولا امتصاصي بالصر لغضبت بحبي لدى سماعي بعبه.
 (١٧) عوحا: ميلا. الفصل (بفتح فسكون). الاحسان انتداء بلا علة. المحر
 (بضم فسكون ففتح): ما يفخر به.
 (١٨) محقر: سمسمر. النحلة (بفتح فكسر فلام مشددة): الإجلال أي
 التعظيم. الموقر: المحل. المعظم ورأى ومعنى.
 (١٩) ندب الميت: نكاه وعدد محاسنه. الملحود: المدفون ورأى ومعنى.
 المحر (بفتح فسكون): النسل، والعر والشرف، أو كرم الأبناء خاصة. العلا
 (بضم ففتح): الرفعة والشرف. القيت (بفتح فسكون): المطر. المحر
 بضم فسكون فكسر: ما أحاط بالعين.
 (٢٠) حل: (ض): عظم قدره.

واحمداه

أي حطب دها وبوع الشام
وبأي الأسى ومتها الليالي
يا يكن احضت بشهم بني العبد
ربك ادحد السدي أدرك ادج
من د دمشقاً تحك عن شيم وب
قد بكنه شجواً يسبح عيون
يوم أمست تبكي بطرف دام^(١)
فما كنت للحداد ثوب طلام^(٢)
م فاعظم بحطبها المترامي^(٣)
سد بأيدٍ إلى الملا سوام^(٤)
سه نعت عن أن سرى بسلام^(٥)
في رهاب يحود بالتسحام^(٦)

(١) قبلت في رياء محمد موري باشا اعظم وكان موته معه سنة ١٩١٩ .
وكان الشاعر يومئذ في الشام .
واحمداه . « وا » حرف دهاء يحتص بالدية . والآف ألف الندبة ،
ولها هاء السكت .

١. أي : استهامية . الخطب (يفتح فسكون) : الأمر المكروه الشديد يكثر
فيه التحاطب . واصل معناه الأمر صعر أو عظم . الربوع : بصمته جمع
الربيع (يفتح فسكون) : المنزل ، والحصنة ، والدار ، وما حول الدار .
الطرف : العين ورناً ومعنى . اندامي : يدي يسبح منه الدم . والدامي
صفة للطرف .

٢. الأسى (يفتحين) : الحزن . ومتها ص : أصابتها ، وقصدتها . الحداد
(يكسر ففتح) : الحزن . وحدثت امرأة على زوجها ص ، ر . اذا تركت
الزينة لوجهه .

٣. انصبعة (يفتح مكسر) : المصيبة ، ولززية . وانصبعة المصه اوحمه
وآلته إيلاًماً شديداً . اعظم به : صيغة تعجب . المترامي المترامي ،
المستد ورناً ومعنى . أي الكبر العظيم . الشهم : يفتح فسكون : السيد
السديد الرأي ، الجلد الصور عن القيام بما حتمل .

٤. امجد : الكريم ، النبيل ، ذو المجد أي الرفعة ، والشرف ، والتل .
أولا يكون المجد إلا بالآباء . السوامي صفة لا يدي . جمع السامة . وسما
الشيء (ر) : ارتفع وعلا .

٥. الشيم (يكسر ففتح) : جمع الشمة : الخطيئة ، والطبيعة ، والعيبة التي
خلق الإنسان عليها . تزن : (دائماً لمجهول) : تشتم ، ويظن بها . الدام :
العيب . مصدر دامة (ص) : دمه ، ودمه .

(٦) شجواً : معول لأجله . والشحو يفتح فسكون : الحزن . مصدر شجاء

ورثته باليس من مصاليه
صدر من « محمد » خير يد
وعدت شكري الى « بر دها »
لهف نفسي عليه ساعة أودى
إن قلبي قد استعير بمنع
فكان الناعي لدى النعي أهوى

ه حداد يعل حدة الحمام (٧)
دائد عن حاضنها ومحسنا (٨)
من أحر الأسى أحر الأوام (٩)
من كسرهم عصر الرداء همام (١٠)
« اختطافاً بمسحر الألام (١١)
نحسو قلبي بمرهف صمصام (١٢)

(٧) « وأراد باليون السبع أنهار دمشق السبعة . الربا يضم معج .
جمع الرينة : ما ارتفع من الأرض . التسحيم يفتح فسكوراً : مصدر سحم
الرجل التمع : صبه ، وأساله . وتحدوه به . تدله ، وتسحو به .
رئي الميت (ض) : بكاه ، وعدد محاسنه . الألسن يفتح فسكوراً : جمع
اللسان . المعالي : جمع المعلاة يفتح فسكوراً : الرعدة والشرف . الحداد
يكسر مفتاح : المشحوده ، تعل ر : تثلم . ونكسر . الحمام يضر
مصح : السيف القاطع . وحده طرفة الرقيق الحاد .

(٨) فقدت (ض) : عدت ، وحسرت . اسدب يفتح فسكوراً : السريع الى
الغصائل ، والحميف في اصاحه لانه اذا يدب اليها حفت لغصانها . الحيام
(نكسر مفتاح) : جمع الحوض : مجتمع اماء . وقد كسى به من كل ما يحرم
عليه الانسان من وطن وقوم وعرة وكرامة . وداد عن الحوض ر : دفع
به المعتدي ونجاه .

(٩) بردي (ثلاث فتحات) : أكبر أنهار دمشق . الاوام (يضم معج) : العطش .
(١٠) اللهب (يضم فسكوراً) : احمر . وبالهف فلا ، وبالهفي عليه . كلمة
يتحسر بها على ما فات . أودى . مات . العمر (يضم فسكوراً) : الكثير .
وعمر الرداء . كثير المعروف والعطاء . سحي والمراد بالرداء صاحبه
كما يقال : ناصح الجيب وظهر الثوب . الهمام يضم مفتاح : اليد
الشجاع ، المظيم الهمة . وهو من اصناف الحاسة بالرجال .

(١١) استطير (بالسالم للمجهول) : دمر وأبزع . وذهب به بسرعة كان الطير
حامله . المنى (يضم فسكوراً مفتاح) : حبر الموت . وهو اسم من نبي
الميت (ف) : أحر نموته . أسمر ، فيه لسان كمجلس ومسر . وهو من
الطائر الخارج مثل المغار يمر الخارج .

(١٢) الناعي : الذي يأتي بحبر الميت . السعي (يضم فسكوراً) : مصدر نعا .
أهوى اليه نده : مدها اليه . المرهف : نسيخة المفعول . وارهف
السيف : حده ورفقه . الصمصام يفتح فسكوراً : السيف الهوي الذي
لا ينثني . وأهوى اليه ناسيف : طعنه به .

قد فسدنا منه حلائق نحكي رهر اروض عن صوب الضام^(١٣)
يا أهباء حالد وما هذه الدنب يا بدار مبددة تقام^(١٤)
إن تكن هالكاً ففسكم لك ذكر في اعلا حالد مدى الأيام^(١٥)
حطمت عمرك النون احتلاسا كحلاسا اني يد الأوهام^(١٦)
فكأثر النون حافت على طمس سن اعالي ديولها بالسقام^(١٧)
فلدا أحرزك عصا صربا وكذا كم يكون مسوت الكرام^(١٨)
فسنى الله ربة انت بهما صوب وطده من عواد هوام^(١٩)

- ١٣ الحلائق : جمع الطبيعة : انطبيعته وربما ومعنى . تحكي (ض) : سابه .
عبة انكسر فباء مشددة : بعد وعقب . والعيب من كل شيء عاقبته
وأخره . الصوب (يفتح فسكور : مصدر صاب المطر ر) . انصب وبرل .
والصوب : المطر بعدد ما يقع ولا يؤدي . تسميه بالمصدر الضام .
السحاب وربما ومعنى . سمي بذلك لأنه يسم السماء يسترها .
١٤ مبددة (بضم المفعول . واعدة اشياء هباء . واحصره : وحصره . المدم
بضم مفتوح) : الإقامه ، وموضعها ، ورمائها .
١٥ الهالك : الميت . كم : حرية بمعنى كثير . المدي (بفتح) : العاية .
والمنهى . تقول . بلغ مدى البصر أي منته . وبلغ مدى الحياة أي
عائنها .
١٦ الاحتلاس . مصدر اخس اشياء احده في بهر ومخابة . وحطمه (ع) .
حديه ، واستله : واحده سرعة . امون (يفتح ضم) : المنية .
والموت . المي (بضم مفتوح) : جمع امية بضم فسكور) : ما يتمه
الإنسان . واصافة الاحتلاس أي أس من اصافة المصدر إلى المفعول .
ويد الأوهام فاعل على حد قول الشاعر «في الراهم سقاد الصاريف» .
١٧ السقام (بفتح) : المرض . مصدر سقم (ع) .
١٨ أحرزتك حازتك . وأحرز الشيء : حصه في العرد وهو المكان اندي
يحفظ فيه . العض يفتح بضاد مشددة) والطري (يفتح فسر فيه
مشددة) . كلاهما بمعنى الضر ايمن . كذاكم : كذا اسم أسيرة .
والكاف للحطاب والميم للجمع .
١٩ وطعاء (يفتح فسكور) : صفة يوصف محدود أي سخانة وطعاء وهي
المسترخية لكثرة ماؤها ، واندائه لسبح صال مطرها أو عصر . ومال في
السخابة وطف (بفتح) : أرا تملك ديوب . العوادى : جمع العادة .
وهي السخابة تمطر غدوة انكره . الهومي : جمع الهاميه . وهى الكاء
(ض) : سأل لايشيه شيء .

ذكرني ارجس من حياة الام

لعمرك لو كانت حديداً جسوماً لأبكته من كثر الليالي ميسارداً^(١)
فكيف ولما بالحديد وانصب حوارحاً هدي الدماء الحواسداً^(٢)
إذا ما افكر ما في الحياة وصلها وعانتها هضت علينا الشدائد^(٣)
وما داعى بخدي التوحج والأسى من الموت اذ كل على الموت وارداً^(٤)
بعبى ماناسا علينا بحربنا بفروب من آجالنا المتباعداً^(٥)

(١) أراد شار فستين ان يقيموا جمعة تأبين « لروحي الحالدي » وكرس الرصني ، اذ ذلك في القدس فطلب اليه احد اصدقائه (عادل جبر) ان ينشدهم في العملة المذكورة ما يناسب المقام فقال هذه القصيدة .

(كان روحي الحالدي توفي سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م - الاعلام للزركلي .

(١) لعمرك : الامم للقسمة ، وانصب (يفتح لمسكون) : الحياة ، اي وحيالك ، وبفانك ، انلى الشيء : اخفقه وامسه ، الكثر (يفتح قراء مشددة) ، مصدر كثر الليل والنهار ، عاداً مرة بعد اخرى ، المبارد : جمع المبرد وهو آه يبرد بها الحديد وينضج ، أراد : اب احساناً لو كانت من حديد لبيت بمرء الابام ، ولكن لها ذلك امر كالمبارد التي تمرد الحديد وتضعته .

(٢) كيف : كلمة مسية على افتح يستلهم بها من حال الشيء وصفته ، وتاني للمحب والانتكار كما استعملها الشاعر هنا ، الحوارح : جمع الحارحة : العضو الحامل من اعضاء الانسان ، وأراد مطلق العضو . الحواسد : أراد جمع الحاسد ، وحسد ادم بثوب ع : لصق به وييس . أراد : فكيف لاحتلى جسوماً وهي ليست من الحديد ، وانما هي من الدماء !

(٣) هانت (ب) : سهلت وجمعت ، الشدائد : جمع الشديدة وهي الامر يصعب تحمله .

(٤) احدى الامر : نعم . التوحج مصدر توجع اي تعجم وشكى . وتوحج لفلان مما اصابه : رثى له . الأسى بفتحين : الحزن .

(٥) نصه على الشيء : ساعده ، أراد بهذا البيت والذي قلبه ان الحزن لا بخدي نعماً ، بل هو مصر لآه يهتك الجسم ويهرنه فيجعل به الى الموت . المايا (بفتحين) : جمع المنية (يفتح فكسر فياء مشددة) : الموت . الاحال : جمع الاحل . وأحسن الشيء : مدته ووقته . يقال : جاء احسن فلان اذا جاء موته . المسعد : المعد المنحني ، صد المتقارب .

وليس يرزى أن نرى المرء هالكاً
بل الرزء كل الرزء أن يذهب الفتى
ويذهب في التراب لسهه دفن جسمه
ومن من بعد الموت آثار محده
في عيدين منه المور مهدياً
بعدت بالسف من رجال زمانه
نفس بقيت « للمحالدين » بعده
وكم حشرت أعلامه من صحائف
إذا حست بالذكر منه المحامد^(٦)
وليس به من بعده الدهر حامد^(٧)
علم يتفقه من الناس فافد^(٨)
فاثر « روعي الخالدي » حواء
وأي حسام ماله الدهر عامد^(٩)
على أنه في الأتية واحد^(١٠)
مناقب عر « دونهن » الفراقد^(١١)
يحيد أصلاً من درعي « لا تد »^(١٢)

- (٦) الرء (نصب فسكون) : المصيبة المصيبة حين (خ) عند مات . وحي
الحيوان والنبات كان ذا نداء . المحامد جمع المحمده (نصب فسكون
فتح) : العمل الذي يحمي المرء به أو عليه .
(٧) الدهر (نصب الراء : ظرف زمان . أي مدى الدهر .
(٨) تفقه : تعلمه . أراد يتذكره . ودفن دفن بضمه وبعد فلاش انشيء
أصل : حصره . وعدمه فهو دافد واشيء مفقود وعفد . والمضي الذي
أراد الشاعري في الآيات الثلاثة الأخيرة واضح .
(٩) عهد السيف أصل : ب : ادخله في العهد فهو عهد . العهد يصيحه المعصون :
السيف المطبوع من حديد العهد . و « مهدياً » صفة لوصف محذوف
أي ميعاد مهدياً . والحسام : السيف القاطع .
١٠ الألمية (نصب فسكون) : نكسر بيد مشددة . البدكاه . والكلمه
مسبوقة إلى الألفي وهو الذي : أصادق القراسه واستقامها من لبح
انسل أي إصاهاها :
١١ المناقب : جمع المنة أي الكرم . ومناقب الأسان . ما عرف به من
الحصال والأخلاق الحسنة . لعر بضم هراء مشددة . البيض . جمع
المرء صفة للمناقب . دونهن : تحتهن . لعرافد جمع العرفد والعرفدان
الحمام المقدمان في الدب الأصغر . والعرب تعيم الجمع مقام المثنى
فتقول عيونك واسعة : وهما عيون . وقال الشاعر « وأبدك أن طاب
فلا تعثر بها » وهما يدا .
(١٢) كم : خبرية بمعنى كثير . حشر الصحائف : كتبها . وحرر الكلام : حسنه
ومبقة . أراد ما ألف العهد من كتب : و « من » يائية لبيان الجنس .
الحمد (نكسر فسكون) : أعتق أو مقدمه . الملا (نصب فتح) : الرخصة
والشرف .

نماه إلى المجد الصراح شمساً به مخترع السيف الألهي - حاشد^(١٣)

* * *

دعانا - ابن حجر ، أن يتم يذكره لدى محفل قد صما وهو حاشد^(١٤)

صما تذكرى محمداً بعد موسى ماهي به أحياء وماجد^(١٥)

وستشهد ادب على حسائسه وقد كرت فيها انشواهد^(١٦)

واني وار سم أحظ منه رؤية ليشهد لي من « عادل » فيه شاهد

ألا - ابن حجر ، أنت أبعث للملا عواطف كانت وهي فيا رواقده^(١٧)

صلت اذكروا يقوم قصير رحاكم في ذكر فصل العابرين فوالده^(١٨)

وسيروا على آثارهم واهموا بهاب ليشط كسلان ويهمن قاعده^(١٩)

(١٣) نماء (ص) : نسبة إليه . الصراح (بضم فتح) : الحاصل من كل شيء .
السيف قائل نماء . والإلهي صفة للسيف وخالد يدل من السيف . وحاشد
هو حاشد بن الوليد الذي قلته النبي سيف الله المسلول . وكان في انحراب
بطلها الخوار وقائدها المعك أي أن روجي الحاشدي من أحفاد حاشد بن
الوليد .

(١٤) ألم الرجل بالقوم . اتاهم بمرل بهم ، وراهم بمرارة غير طويلة . المحفل
المتطلى : موضع العمل ، ومكان الاجتماع . وحشد القوم (ن ، ص) :
اجتمعوا . وحشدت القوم : جمعتهم ؛ فالعمل لازم متعدد .

(١٥) ماهي بفتح باحمر بالحقن . أراد صفاته الحسة ومراياه . بهجد :
بهجر بالحد .

(١٦) نشهد الدنيا : نضب إليها أن تشهد .

(١٧) أيقظه : تبعه من نومه . الملا (بضم فتح) : الرفعة والشرف .
العواطف : جمع العاطفة : الشفقة والرحمة . وعطفت النامة على ولدها
صا حست عنيه ودر لها . رواقده . جمع راقدة . ورقده (ن) : نام .

(١٨) العابر (بكر الاء) . من الأضداد ؛ بمعنى الباقي والذاهب . والثاني
هو الذي أراد الشاهر .

(١٩) هف به صا : صاح به ودعاه . شط في عمله (ع) : هف وأسرع وحده
فيه ، وطاب نفسه للعمل وغيره . بهمن (ب) : قام يقظا نشيطا .

وفي العرب أموال أقيمت لذكورهم تماثيل في كل السلاسل أويده^(٢٠)
 أعدت قد أنهضت للعلم حتماً فأنتم لنا في مهضة العلم قائده^(٢١)
 أقيمت لذكرى الخدي مقامه بها حسن المقود ملك المقاصد^(٢٢)
 وحادثت في إنهاض حي بعيت وجهدك في أنهاض قوم جاهد^(٢٣)
 ذكرت مراباه وذكورتا به وهل يذكر الأمجد إلا الأمجد^(٢٤)
 صميك منكور ، ورأيتك صائب ، وهلك محمود ، وسيرت راشد^(٢٥)

* * *

-
٢٠. الأوابد : جمع الأبدية . وأبد الشيء (ص) حطه وأبد بالمكان : أقام به .
 ووصف الشاعر التماثيل بالأوابد لأنها مقيمة لا ترحل أماكنها .
 (٢١) الحتم (بضم الحيم) ومنع التاء المشددة) : أراد جمع النحائم . وحتم
 الطائر (أن ، ض) : تلك في الأرض .
 (٢٢) المقامة (بفتح الخاء) : المحطس ، والجماعة من الناس
 (٢٣) الجهد (بضم الجيم) : الطاقة . أما يمنع الحيم بمعنى 'نفسه' . والجهد
 الجاهد : للمبالغة ؛ كما يقال . شعر شاعر وليل لائل
 ٢٤ المراب (بفتح الخاء) : جمع المربة : النعام وأفضله يمتاز بها على غيره .
 الأمجاد : جمع المحجد : الشريف الكريم . الأمجد . جمع الأمجد .
 ٢٥ رشد الرجل ر ، ع ، ا . اهتدى ؛ فهو راشد . والراشد : المستقيم على
 طريق الحق مع تصلب فيه .

واشيحاه

أرمنت عنا إلى مولاك برحاً
رأساً في طلام ليس يقصه
أرم طول مقام بين أظهرنا
وأم ترق عسك الدنيا ونحن بها
وكيف تحلو لدي علم إقامته
ملاك كنت اعربت اعوم مفرداً
ما رأيت صاح الغوم أوحداً
صح "فشعرب بترحال دبالاً"
بحث بصراً بالحقق حسداً
لنا يؤكد بالأفعال أقسوالاً
في مضر صحبوا الأيتام جهلاً
حتى أقار بك الآيين ولاًلاً

✽ قالها في رثاء استاده محمود شكري (الومسي) وقد توفي يوم خميس
رابع شوال ١٢٤٢ الموافق تاسع أيار ١٩٢٤ ، وأنشدها في اليوم الثالث من
محس أعراف الذي أقيم له .

واشيحه : " وا " حرف بدء يحسن بالبديهة . والألف ايف التسمية
وبهاء هاء السك . واشيخ من تعمدت به النسب وأدركه الشيوخوخه . وهو هذا
بمعنى الأستاذ . وإطلاق أشيخ على الأستاذ والعالم إنما هو باعتبار الكثرة في
العلم والعفيلة والمقام .

(١) أرمع . أسرع . يقال : أرمع الأمر إذا جمع عليه وعزم . ومولاك : ربك .
الترحال (بفتح فسكون) : مفعول به لأرمع . مصدر رحل عن المكان (بـ) :
سارعه وتركه إلى محل آخر . الماح (بضم ففتح) : محل الإقامة .
وأصل معناه الموضع الذي تاح فيه الأمل . الأوحال : جمع الوحل
بفتحين . الطين الرقيق . أما الوحل (بفتح فسكون) فجميعه وحول
بضمين . أي رحلت عن ديارك لأن الإقامة فيها سيئة لا ترصيك .
وسيوضح رايه في الآيات الآتية .

(٢) عقب الصبح القل : وأعقبه جاء بعده . شمر : رفع . الأديال جمع
الدين كالأهمل بفتح فسكون . ودنل انشوب : أسقطه الذي يلي الأرض
وال لم يمسها . والنشمر في الأمر السرعة فيه .

(٣) كره الشيء (ع) : ضد أحبه . المقام (بضم ففتح) : الإقامة وموضعها ومكانها .
الأظهر بفتح فسكون بضم : جمع الظهور بفتح فسكون . وبين أظهرنا
ببسا . الحدال (بضم ففتح) : جمع الحدال . وحدله : ترك
بصره وإيمانه .

(٤) راعه (ر) : أعقبه . ونفك مفعول به والدنيا فاعل . يؤكد : يوثق وبحكم

(٥) العشر (بفتح فسكون فصح) : الجماعة .

(٦) اعترلت الغوم : انتطعت عنهم : وتحييت جواباً . الأديين (بفتح البوا) :

وركنت الى الديبا وزخرفها
 لكن سلكت طريق العلم محتجداً
 «محمود شكري» فقد ناسك بحر هدى
 قد كتب يعلم في أوطانها حلالاً
 وبحر علم إذا جاشت غواريه
 يعن «شوال» قد شالت نعامته
 أعظم برزقك في الأيام من حدت
 أسست لروحه الأبصار شاحصة
 ولا أردت بها جامعاً ولا مالا (٧)
 تهدي به من جميع الناس ضلالاً (٨)
 للمشكلات بحسن الرأي حلالاً (٩)
 إذا قسم فيها كان حلالاً (١٠)
 تهادى الدر في لججيه منها لا (١١)
 نصب «الحول» شهر بعيد شوالاً (١٢)
 هزت علي به الأيام عسلاً (١٣)
 أما انقلوب قد أجعل إحبالاً (١٤)

- جمع الأدب اسم تفصيل : الأقرب . الأول . آل الرجل : أهله وعياله .
 ولا يستعمل إلا فيما به شرف .
 (٧) وركنت الى الدنيا (ن ، ع) : سكنت اليها ، وملت ، وامتصت عبيها ،
 الزحرف (نصب فسكون) : الرينة والحسن . الحاء : القدر والمرة ،
 (٨) هدى (من) أرشد . الضلال (نصب علام مشددة) . جمع لصال . وصل
 الرجل أض . ع . : حار من حق أو طريق علم يهتد إليه .
 (٩) «محمود شكري» منادى محذوف منه حرف ابتداء . « من » هـ
 بالتحديد . البحر نكر الحاء وفتحها فسكون : الصدم . أو
 أصلاح من الصدمة . الهدى : الرشاد . علة الضلال .
 (١٠) الأجيال (يفتح فسكون) : جمع الجيل .
 (١١) حاش أسحر أض : هاج واضطرب . العوارب : جمع العارب بكسر لرام
 وهو أدنى كل شيء . وعوارب الماء : أعالي موحه . تقادف : ترمى .
 لججيه . . مثنى لج (نصب فحجم مشددة) معظم الماء حيث لا يدرك قعره .
 سهالاً حال من الدر . وإنهال الشيء : تصيبه ، وانصب .
 (١٢) شال (ر) : أرفعت . النعامه (نصبين) من معصية
 أسس . وناسس القدم وشال نعامه أي مذهب . ودرت
 لأن النعامه (وهي حيوان مركب من حمة طير وحمل) أشد الأخبية نفاراً
 وبها يصير المثل بالاحفال . ولهذا قيل للرجل إذا فرغ من شيء ورجع
 أو مات : شال نعامه أو عرف نعامه . تعصب كدبرت ورن ومضم .
 (١٣) الرء (نصب فسكون) : اسم من الررنه أي المصيبة . وأعظم برزقك
 صفة تعجب تعجب بها من عظم المصيبة التي أصابه بوفاء أسدده . هر
 الشيء (ر) . حركة يموتة . العسال (نصب فحجم مشددة) صفة
 لموصوف محذوف أي رشحاً عسلاً وهو الذي يهر يئاً .

حدثت حصاة العلاء لما نعت لها
إذا بعتك وافى مصر متسراً
وان أوى البيت بيت الله رح به
نما امرئ فامسى بالرافدان به
نكى لورى ملك حراً لا مثيل له
نكوك حتى قد احمررت مدامهم
وولعنا بك الأرواح من كمد
ولا يحصى في رر بعزلة

وكل ميران علم بالأسى سلاً
حنا أبو الهول يشكو منه أهوالاً
وأوجس الركن من معاك زلزالاً
سطين للدمع في حدته قد سالا
أقواله ضربت في العلم مثلاً
كانهم صحو فيهم حريراً
ثم نقص من حقت المروص مثقالاً
إلا علوماً أصاعت ميت مفصلاً

- ١٤ الروعة (بمع مسكورا . وراعى الشيء ان) . أفزعى . شحصى الرجل
بصره (ب) اذا فتح عينيه لا يظرف . وذلك لا يكون إلا عند حدوث امر
عظيم . وشحوص الإبصار كناية عن استيلاء الحيرة والدهشة . اجفنى .
يعرن وأسرع في الهرب .
- (١٥) طاش (ص) . الحصاة (بفتحين) : العقل والزمانة والوفار . يقال : فلان
ذو حصاة أي وقور . وطاشت حصاته : اعترته خفة ونزق . وطيش
الحصاة إنما يكون عند حدوث امر عظيم . العلاء (بضم ففتح) : الرخصة
والشرف . وشال الميران ان) : اذا خفت إحدى كفتيه فارفعت . وشول
الميران كناية عن حيرانه . الأسى (بفتحين) : الحزن .
- (١٦) النمي (بفتح فكسر مباء مثبته) : مصدر بقاء له (ب) : احمره بمرته .
حنا (ن) : قعد على ركنتيه .
- (١٧) رج به (استاء للمجهول) . ورج فلان الشيء (ن) : هزه وحركه بشدة .
أوجس : احس . الركن (بضم مسكورا) : الحائط . وأراد ركن الكلمة
(الحجر الأسود) . النمي (بفتح فكسر ففتح) : خير الموت . الزلزال
بكر الراي وفتحها وسكون اللام) : الهزة الأرضية .
- (١٨) لورى (بفتحين) : الطلق .
- (١٩) ضحووا الثوب (ص) : ف) : وشوه وشوه بالماء أو الطيب . احريال بكر
مسكون) : صبح احمر .
- (٢٠) بظ الشيء (ص) : رمى به ، وقذفه ، وطرحه . الكلمة (بفتحين) :
الحزن الشديد المكتوم .
- (٢١) يحصنى : نفرد . النمرة (بفتح مسكون فكسر) : مصدر عزاء : سلاء
وصنره . وقال له : احسن الله مرارك . المعمال (بكر مسكون) : الكثير
الفضل . وهو الاصلان أو البدء به .

من رذك عم الناس قاطبة
 نكراً لأفلامك التلامي كتبت بها
 كتب في العلم أسفاراً سيدرسها
 أمدها بميداد ليس يحبسها
 وكتبت أنت طاسي العلوه بها
 مطلقاً في سماء الفكر أحسنه
 و أنتي بلمت دهر الحوم يدي
 ما ضرت من بعد ما خلقت من كتب
 يا أكرم الناس أعمداً وأحوالاً (٢٢)
 عن أوجه العلم أنتاراً وأندالاً (٢٣)
 أهل البسيطة أجيالاً فأجلاً (٢٤)
 دمع الأدم وإن يكونك أحوالاً (٢٥)
 وكن في سر حرج الجمل أجيالاً (٢٦)
 يهدي إلى العلم رجالاً وصفاً (٢٧)
 محتها سكت بسد اثوت صفلاً (٢٨)
 أن لا يرى لك بين أسس أحوالاً (٢٩)

- ٢٢) عم الشيء (يا) : مثل الجماعة . فاطمة (بكر الطاء) . جميعاً .
 ٢٣) الأسار (جمع فكور) : جمع السر : ما يسر به كتماناً ما كان . الأسدال
 (جمع فكور) : جمع السدل . السر : وسدل السرار . من
 أرخاه ، وأرسله من غير ضم حانية .
 ٢٤) الأسفار (جمع فكور) : جمع السفر (بكر فكور) : الكتب الكبر .
 البسيطة (فتح فكور) : الأرض ، أو ما انسط واستوى منها . الأجيال
 (جمع فكور) : جمع الحل الصف من الناس ، والامة . وطلق الحر
 على أهل الزمان الواحد .
 ٢٥) أمدها : الضمر يعود إلى الأسفار . وأمدته : جعل فيه المداد . الحبر .
 أو كل سائل يكتب به . الأمام (نصحين) : الحلق . وبعفه دمع الأدم أي
 حاربه . حال : نصب الرجل أي حاربه بحر . وعادته : حاربه سر .
 فاطلق على الحراء بحر عاقبة ، وعلى الحراء بشر عذاب . الأحوال : جمع
 الحول (كلاهما مفتوح فكور) : العام . والسنة : لأنها تحول أي تمضي .
 ٢٦) الطاسي : بكر النون وليد الباء : الطبيب الحاذق . السر (فتح
 فكور) : مصدر سر الحرج أو : يعرف مقدار عمقه . الأمان : جمع
 فكور . جمع المل . أنه للحراج يحسرها فمضى الحرج . وأخرج
 ضم فكور : التثق في الدر . وهو أسم من حرجه (ف) .
 ٢٧) الرجال : ضم فعاء مشددة : جمع أراجل . ورجل عن السدوف : مصرى
 وركه إلى موضع آخر : الضال : ضم فعاء مشددة : جمع العائن . ومن
 المسامر إن : من : رجع وعاد .
 ٢٨) الزهر (ضم فكور) : جمع الزهراء : أسيرة . المشرقة : الثلاثة .
 الخبثه . ولبثها (ن) : وصلت إليها .
 ٢٩) ضرت (ن) : الحق به أذى ، ضد بعفه . الأجيال : جمع النحل الكلاصا

إذا ذكرناك يوماً في محاسن
 أبي أحمد ندى ذكرناك مصعباً
 لأكرمك يا شكري، مدى عمري
 فأت أنت الذي لقسي حكماً
 أوحرمي من قسور أحلم أدوية
 صبح عقلي وقبلاً كنت مشنكياً
 أ، انقصر عن نعماك أشكرها
 وعمر عليك سلام الله ما طلعت

قم بذكرناك تعظيماً واحلاً (٣١)
 وإن حملت من الأحزان أهلاً (٣٢)
 وأبكيتك أبكاراً وأصلاً (٣٣)
 بها اكتسيت من الآداب سرّاً (٣٤)
 شئت من الجهل داءً كان فتلاً (٣٥)
 من علة الجهل أوحاعاً وأوجالاً (٣٥)
 وبو ملأت عليك الدهر إغوالاً (٣٦)
 شمس وما ضاء بدر الليل أوللاً (٣٧)

* * *

- يفتح فسكوناً : الولد . لأن التقييد لم يتزوج .
 (٣٠) المحافل : جمع المحفل (كمجلس) : مجتمع القوم والموضع الذي يجتمعون
 فيه . التعميم مصدر عظمه : بصره وبهجه . الإجلال : مصدر
 أحله : عظمه .
 (٣١) حب (س) . أسرع ، وطاش . مضطرباً حال من فاضل أحب . واضطرب
 الرحل . سحرك على غير انتظام . الانفعال : جمع انقل : الحمل الثقيل .
 (٣٢) الذي (بفتح) . العبد والمتهنى . الأبكاء (يفتح فسكوناً) : جمع البكرة
 القدوة ورباً ومعنى ، وهي أول النهار إلى شروق الشمس . الأصل جمع
 الأصل : العشي . وهو ما بعد العصر إلى الغروب .
 (٣٣) لغة الكلام فهمه إبه ، وتله من فسه مشابهة . ومن الكلام
 أحله وتمكن منه وفهمه . انحكم (بفتح) : جمع الحكمة : كل كلام
 يوافق الحق ، والعلم ، والكلام الذي يفسر لغته ويحلّ مضاه . اكتسبت
 ليست الكسوة : كل ما يلبس من قميص وسخو .
 (٣٤) أوحزت المريض : صبت الدواء في فيه .
 (٣٥) صبح عقلي (س) . يرى من مرضه وهو الجهل . العلة (بفتح) : كلام
 مشدود : المرض الشاعل . الأوحاع (يفتح فسكوناً) : جمع الوهم
 المرض والألم ورباً ومعنى . الأوحال جمع فسكوناً . جمع أوحل
 الخوف والفرع .
 (٣٦) النعمى (بضم) فسكون فصح . اسمها ، وأبند البضاء الخالصة .
 الإغوال : الكاء وبصراح ، مصدر أمول الرحل : رفع صوته بالكاء
 والصياح .
 (٣٧) لا لا . مهجور ، وسهل همزه لصورة الوزن . ولا لا العر : لمع ، وأضاء .
 ولا اللحم والرق : لمع في اصتراب .

في موقف الأسى

من تركت فنون العلم والأدب
تلك المدارس قد أوحشها قسدت
ما إن تركت لها في العلم من وطر
إن «الأنوسي» محموداً، عرته بدر
وأهتر «أب» في قره وعدا
بحرين في العلم عجائحين قد نوي
أنا حشيت عليها من يد الخطب^(١)
حلوا من اندرس، واطلاب، والكتب^(٢)
ولا كتبها في اندرس من أر^(٣)
لذلك محمود شكري، حفة الطرب^(٤)
يندي الحدودة خير ابن لخير أر^(٥)
فانصب «مضطرب» في جب مضطرب^(٦)

✽ قالها في رثاء أساده محمود شكري الأنوسي بعد مروره أربعين يوماً على وافته . والأسى (يفتحين : الحزن .

١ ترك (ر) : حتى . الصور بصميين : الأنواع والضروب . جمع الفرس . خشيت (ع) : حفت . العطب (يفتحين : الهلاك . ويكون في الناس وفي غيرهم . أراد : إنك كنت تحافظ على تلك الصور فمن يحفظها من يد العطب من بعدك ! .

٢ أوحشيتها : صيرتها وحشة أي حايه من اناس . عدت (ر) : صار الحلوا (بكسر فسكون) : العاني ، المذبح .

٣ ما إن : حرفاً نفياً . و « أر » هنا رائدة وقد جمع بينهما تأكيداً . انوطر (يفتحين) : الحاجة . يقال : قضى وطره أي نال بعته وحاحته . اناب فلان المكان : أتاه وقصده مرة بعد أخرى . الأرب (يفتحين) : الحاجة . ٤ « الأنوسي محمود » : المفسر المعروف . وهو حفيد القصيد . عرته (ر) أصابه . لكن أصبح قصم . مسي على أسكورا : شرف مكان وزمان بمعنى هند . ولا يستعمل « لا » في الحاضر .

و « محمود شكري » اسم القصيد . وهو هنا منادي محدود

منه حرف التداء أي يا محمود شكري . انجعه بكسر فاء مشددة : صد

الشر . مصدر حف الشيء من . اضطرب يضحى من الإصدار

بمعنى الفرح والحزن . وهو هنا بمعنى الفرح والسرور . مصدر طرب

(ع) : حف وأهتر من فرح وسرور أو من حزن وعم .

٥ أهتر له : أرماح . عدا : هب بمعنى صار . الجعاوة انصحنين . وعد

نكسر الحاء : الإحتفال أي المداخلة في أسؤان عن حال الرجل والصبية

بأسره .

(٦) العجاج (فتح فحيم مشددة : الصييح ورثاً ومعنى . والبحر الصجاج

من فخر أرماتنا في العلم أنهما
عبيث شكري، عدت شكري مداً
ما كنت فخر الألوبيين وحدهم
ولا رزأت النهى والعلم وحدهما
ولم يحسن الأسي داراً نصت بها
من دأراقه إلى محده إلى «يمس»
علاقتنا هذه الأرمات والحق^(٧)
تكفيك أدمعها السقا من السحب^(٨)
بل كل من ماد من صيانة العرب^(٩)
بل قد رزأت صميم المجد والحسب^(١٠)
بل عم مبتعداً من بعد مقرب^(١١)
إلى والحجارة إلى مصر، إلى حطب.

* * *

لقد نرحلت في يوم ما أتقلت حوادث الدهر فيه شر منقلب^(١٢)

- أسي تسمع لأنه صبيحاً أي صوتاً . وثوى (ص) : أقام واستقر .
المضطرب (بصيغة الفاعل) . واضطرب الشيء : تحرك وماج وصرب
بعضه بعضاً .
٧ أعلامه بفتح فلام مشددة . العالم جداً . والهاء للمساواة . الحطب
نكر مفتوح : جمع الحقة : المادة من الرمال لا وقت لها .
٨ شكري بفتح فسكون مفتوح . المدايع : العيون . جمع اندمع . وعين
شكري أي ملأ بالدموع . تكفيك . تعبك . يقال : كفاه الشيء : أي
استمى به من غيره . السقا (بضم فسكون) : اسم من السقي . وسفاه
(ص) أرواه أي أعطاه ماء .
٩ نصيبه (بضم عياء مشددة) : الحالص والصميم ، والخيال . يقال . هو
صيابه قومه أي خيالهم وسيدهم .
١٠ وراه (ف) . أصابه نصيبه . النهى (بضم مفتوح) : العمل . سمي به
لأنه يهوى عن الصنيع . الصميم . المحض الحالص ، والوسط . يقال . هو
في صميم الغيب أي في وسطه . المحض (بفتح فسكون) . الرفعة ، والبلل .
وسرف . الحب (بفتح) . الشرف وقيل : الحب ما يشتهه الرجل
لنفسه من الرفعة والشرف .
١١ حصه (ر) : أمره . وحص : ضد عم .
١٢ لعب مطاوع قلبه (ص) : حوله من وجهه . المقلب : مصدر ميمي .
بعض الانقلاب .
١٣ يحسو : يشرب حوصه بعد جرعه . الطلا (نكر مفتوح) . الحمر . الرق
(بفتح فسكون : الكثر . العلب (بضم مفتوح) : جمع العلة (بضم فسكون) .
مدح صحم من حشب أو من جلود الأبل يحلب فيه ، وقد يكون له طوق
من حشب . والشرب بالقلب ليس من شرب أهل السعة والشرف .

حتى تقدم ما في الصوم من ذب
وبان يصبو الطلاب بالكأس من ذهب
مذهب نحوت ، رعك الله ، من زمن
تستقل الصدق فيه انذ سامه
والخير قد ضاع حتى أن طاله
أما الرجل صار الشر موقدة
أصلهم لم تكن جداً ولا لماً
إذا جلست إليهم في مجالسهم
أرقى الصحائف بما عندهم أدباً
قد يطربون لنسم المرء صاحبه

هزار رأساً ، وصار الرأس في الذنب
من كل يشرب ريق الماء بالطل^(١٤)
من علس فيه دعا بالويل والحر^(١٥)
وتطرب اقوم به ربة انكذب^(١٦)
لم يلق منه سوى السطور في انكب^(١٧)
فيهم وهم بين صراح ومخطب^(١٨)
لكن تراوع بين الحيد والمم^(١٩)
نقى القوارص فيها داب مصطب^(٢٠)
ما شد من بهم عن حطة الأد^(٢١)
كأنما التثم مدعة إلى اضطرب^(٢٢)

(١٤) نحوت من الشر : خلعت من آذاه . رعاء (ف) جمعه . « ورعك الله »
حطة دعائية مفرقة . وأصل الصبرة : نجوت من زمن . دعا (ر) : نادى
وصاح . الويل (يفتح مكور) : حلول الشر ، وكلمة هذاب : الحرب
(بفتحين) : الهلاك .

(١٥) تستقل الشيء : تحده ثقبلاً . الربة (فتح موح) مشددة . الصيحة :
والصوت الحزين عند الكاء أو العناء .

(١٦) المسطور : المكتوب ورثاً ومعنى .
(١٧) موقدة (صفة المفعول) . ووقدت البار (ص) : اشتعلت . وأوقدها : اسطب .
الصراح : مبالغة النامخ . ونفع البار (ن) : أذكأها بهواء منه . احتطب
(صيغة الماعل) . واحتطب الرجل جمع الحطب . ومن شر الصراح
والاحتطب لن يربوا النار اشتعالاً وهياجاً .

(١٨) تراوغ : مضارع خدمت منه أحدي لاديه . أصبه تراوغ . وراوعه
خادعه . وذاوره .

(١٩) القوارص : جمع القارصة . وهي الكلمة الموحدة التي تعصى وتؤم .
المصطب : مصدر ممي بمعنى الاصطحاب وهو ارتفاع الأصوات وأحلاطها
وإصطحاب القوم : تصابحوا وتصاربوا .

(٢٠) شد عن الجماعة (ن) : ص . (اعرد عنها) ، أو خالفها . الحطه بضم طاء
مشددة : الأمر أو الحالة . يمال : جاء فلان وفي رأسه حطة أي امر عرم عليه
(٢١) الملعاء (يفتح مكور) : الدعوة واللعاء . يمال : نحن في مدعاه فلان : أي
في دعواته .

ويستلذون من قسوم سبائهم
لا يصيبون لأمر عم يطلعه
ويش تندى من انكراء أوجههم

* * *

يا واحلاً ترك الآفاق سائلة
أجبت داعي موت حم عن قدر
واباس أسرى المنايا في حياتهم
هدى جيوش الردى في الناس راحمة
بين اسدواء وبين السداء مضرك
يدفن مسكياً في إثر مسك (٢٥)
وأي نفس لداعي موت لم تحب (٢٦)
من فاته السيف منهم مات بالوصب (٢٧)
لكنهن بلا نفع ولا حب (٢٨)
فيه قصى ريبا بلداء باغلب (٢٩)

٢٢ يستلذون الشيء : يعفونه ويعفونه للبدأ أي شهياً . اسباب ، بكسر
فتح : الشتم الموحج . الحرب (بفتحين) : مرض جلدي وهو بثور صغار
معا حكة شديدة .

(٢٣) عم الشيء (ز) : شمل الجماعة . الباطل : ضد الحق .
٢٤ بدي الشيء (ع) : ابتل . والمنديات : المحريات . وهي التي اذا ذكرت بدي
لها الحب أو الوجه حياء ، النكراء (بفتح فسكون) : المكر . وبهر النجار
الخب (ر) : فحته وصنعه .

(٢٥) الآفاق : جميع الموق : طرف العين مما يلي الأنف وهو محرى الدمع .
وذرفت العين (ص) : دمعت . وذرفت الدمع : أسائه ، المسكب بصيغة
الفاعل . واسكب الدمع : انصب . الاثر (نكر فسكون) يقال : جاء في
إثره ، وجاء في أثره (بفتحين) أي بعده وفي عقبه .

(٢٦) حم الأمر (بالسواء للمجهول) : قصي ، وقرب .
(٢٧) الأسرى (بفتح فسكون ففتح) : جمع الأسير . وهو المأخوذ في الحرب ،
المنايا (بفتحين) : جمع المنيه (بفتح فكسر مياء مشددة) : الموت . الوصب
(بفتحين) المرض ، والوجع الدائم .

(٢٨) الردى (بفتحين) : الموت والهلاك . راحمة : حال من جيوش الردى .
ورحب الجيش إلى العدو (ف) : مشى إليه في فعل لكثرة عدد جنوده .
انقع (بفتح فسكون) الصار الساطع . اللحب (بفتحين) : كثرة الأصوات
واحتلاطها . والنقع واللحب من مستلزمات الجيوش الراحمة .

(٢٩) المعرك : مصدر ممي بمعنى الاعتراك . واعتراك الرجال في الحرب :
أردحوا وعرك بعضهم بعضاً أي قتله . العطب (بفتحين) : مصدر علبه
(ص) : قهره ، واعترب عليه .

والناس فيه عتاد للحدام فلا
 وإن للموت أسباباً يسببها
 لا يخلق الله مخلوقاً يحول به
 ولا يميت بهلاً داء ولا سقم
 وليس ذلك من حذر مخالفا
 لكنه جعل الدنيا مبيبة
 لكون أمر به لا يد من سي (٣٥)

* * *

يا من إذا ما ذكرناه تقوم له
 لقد تركت تبسم العلم متحاة
 إن كنت في هذه الدنيا لمعتاً
 إبه عن كس موروث ومكسب (٣٨)

(٣٥) انصهر في « فيه » يعود إلى المشرق في استب أسبق . الصاد المحتين
 العدة (بضم فـ) قدال مشددة) . الحدم (بكسر فـ) فتح : ابوب . أو قـ : الموت
 وقدره . وقوله : عتاد الحمام أي إلى سـس عدة أعدت للموت .

(٣٦) من « فاعل يسببها » .

(٣٧) حال الرجل في البلاد (ن) طاب غير مستقر فيها . وحال العروس في الميدان :
 قطع جوابه . وقد أراد الشاعر الدوره الدموية لدى الأحياء في قوله :
 « يحول به دم الحياة » .

(٣٨) أماته : عمله يموت . وأما فيه : حقه يعيش أي يحيا .

٣٩ يرح بها (ن) : يرمي بها . الفصة يفتح : الفـ وصفا مسكور . ما
 قبضت عليه من شيء أي بولته ملء الكف . وصار الشيء في قصه
 أي في ملكه . الشحب (فتحتين) : أهلاله .

(٤٥) مسنة (بضمفـ المفعول) . والسبب فتحتين : ما يوصل به إلى غيره .
 وأصل معنى السب : الحل . أنه بضم فـ مشددة) : التصيب .
 وانعوص : والعراق . ولا بد من كذا أي لا محيد عنه ، ولا ماص .

(٤٦) الأخامص : جمع الأحمص : فتح مسكور فتح . مالا بمس الأرض من
 باطن القدم . جثا الرجل (ن) . قعد على ركبته . وتقيام على الأخامص
 والجثو على الركب من إمارات الاحترام والتبجيل .

(٤٧) التيسم : من فقد أمه ولم يبلغ سبع أرجال . ويتيم العلم صفة أضيفت
 إلى موصوفها أي العلم اليتيم . انتحب ساكي : نكى شديداً .

٤٨ استطلع (انصفه الفاعل) . وانقطع إلى فلان : انصرف صحبه خاصة .

أعرضت عنها متيحاً غير ملتمت إلى الشاص فيها أو إلى الرى (٣٩)
 وعت بالعلم سمسه وتجمعه مد الشاك وما أولعت ينش (٤٠)
 فشت دهرآ حليف العلم تصبره حتى قضيب قعيد العلم والأدى (٤١)

* * *

والصبر في « أله » يعود إلى يتيم العلم في البيت السابق .
 (٣٩) أعرص عن الشيء : صد عنه وولى . والصبر في « عنها » يعود إلى
 الدبا في البيت السابق . متيحاً (صبغة القاعن) : حبال من صبر
 تعامل في أعرص عنها . وأشاح عنه وجهه : أعرص مدناً كره وأزدراء .
 (٤٠) أولع بالشيء (بالنساء المجهول) : علق به شديداً . أنماه : راده وكثره .
 مد (نصم) يسكون . مسي على الصم : حرف جر بمعنى من . الشب
 (مصحف) : المال على اختلاف صروبه من باطى وصامت .
 (٤١) انحليف (نصح فكسر) : اللزم . يقال : فلان حليف الخوذ والكرم . نصر
 أحاه : أعانه ، وأيده وغوّاه . قضى فلان (من) وقضى بحه . مات . العبد
 (نصح فكسر) : المفقود فعمل بمعنى معول . وقعيد العلم أي الذي نغده
 العلم وعلمه وحصره .

ذكر في الشيخ الخالصي

- أدهق الدهر بآئنة كاسه من قديم وظاف يسقي أناسه^(١)
 كيف يرجي طول البقاء لحي جعل الله عمره أحاسه^(٢)
 نصت هذه الحياة وإن كسا نت لعمري خلافة حسكه^(٣)
 قصرتها يد الحوادث لكر قد أطأت بها على الحي بلسه^(٤)
 غير أن السعيد من بان عها وهو مستمر بها أعرامه^(٥)

(١) أشدها انشعر في الحملة التأبينية التي أقامها « نادي الإصلاح » في ٢٠ نيسان ١٩٢٥ بمعداد عبد مهي الشيخ محمد مهدي الخالصي بعد أن أخرجته الحكومة العراقية إلى إيران .

(٢) أدهق الكاس ودهقها (ب) : ملأها . آئنة (بفتح مكسر باء منبذة) : الموت . طاف (ب) : دار وحام . الأناس (بضم ففتح) : الناس . والصمير في « أناسه » يعود إلى الدهر .

(٣) كيف (بفتح فسكون) . كلمة مسية على لفتح يستعمل بها عن حال الشيء وصفته ، وبأني التمتع والإنكار كما استعملها الشاعر هنا . يرجي (بالياء للمجهول) ورجا الشيء (ب) : أمل به . الأناس (بفتح فسكون) : جمع النفس (بفتح) : الهوا الذي يتبعه كل حي ذي رنة . وأصل معناه نسيم الهوا .

(٤) نص الرجل (ف ، ع) : عثر فسقط واكب على وجهه . ونصت الحياة دعاء على الحياة واحتقار لشأنها . أي هكت . لعمري اللام تقسم والصمير (بفتح فسكون) : الصمير . فهو يقسم بحياته ونقائه ، الخلافة : الخداعة وربما ومعنى . وطلب علانا (ب) : خدمته بمطقة ولسانه ومن قلبه بالطف القول . والحياة خلافة بمباحها ومحاسنها . الصاسة (بفتح) ونشدك السبي : الرقيقة .

(٥) قصرتها : جعلتها قصيرة . الحوادث : جمع أحداث . وحوادث الدهر : مصائبه ونوائمه . اليأس : العذاب الشديد ، والخوف . وهو مهوور وسهله لصرورة الورى . والضمير في « يأسه » يعود إلى الحي .

(٦) السعيد : يعرض الشقي . صفة لموصوف محذوف أي الرجل السعيد . وسعد الرجل (ع) فهو سعيد . بان منها (ض) : بعد ، وانفصل ، وانقطع . أراد مات . والصمير في « عها » يعود إلى الحياة . مستمر (بضم) : العاقل . واستثمر الشيء : حطه يثمر . وثمر الرجل مائه : نباته

والذي عاش مؤناً وحشة السا من ممداً بفضل إياسه^(٨)
مثل ذاك الشيخ الذي مذ قدما ه قدنا به الهى والياسه^(٩)

* * *

نمي ه الخالصي ه فارتجت الأن من حزناً مضرّجاً بحمله^(١٠)
هو ذاك ه المهدي ه أحرز سبباً حين أجرى إلى الهدي أفراسه^(١١)
هو ذاك الحبر الذي كان بلشر ع مبيعاً دليله وقياسه^(١٢)
كان في الدين آية الله أفسى اب عمر به رعاية وحراسه^(١٣)

وكثره . الأعراس (فتح مسكون) جمع العرس أي المأروس . والصبر
في ه أفراسه ه يعود إلى ه هو ه وأراد باستثمار الأعراس الأعمال الحصة
التي يأتي بها المرء في حياته .

(٦) الذي معطوف على ه من ه في أبيت السائق . المؤس (بصيغة الفاعل) .
وآسه : لاطعه ، وترفق به ، وسلاه . الوحشة (بفتح مسكون) بين
الأس : الانقطاع وبعد القلوب ، ممداً (بصيغة الفاعل) . وامده ومنده
(با) : راده . الإياس (بكسر مسكون) : مصدر آتاه .

(٧) مد (بضم الميم ، مي على السكون) : هنا ظرف مضاف إلى
الجملة الفعلية . قدماه (من : هدمناه ، وحسرتاه ، واضمناه . الهى
(بضم ففتح) : العقل . سمي به لأنه يهوى من القبح . الكياسة (بكر
فتح) : العقل ، والنقطة ، والظرف .

(٨) نمي (بالسوء للمجهول) . ونماه (ف) : اداع خبر مونه . ارتجت : تحركت ،
واضطرت . مصرّحاً (بصيغة المفعول) : ملطفاً مصوغاً بالحسرة .
الحماسة (بفتح) . أشدة في الأمر والشجاعة . يشير الشاعر بذلك
إلى ما كان عليه القوم إذ ذاك من حماسهم السياسي عند نهي الشيخ
الحالسي ، لأن فيه كان بعوامل السياسة الاستعمارية .

(٩) أحرر الشيء : حازه ، وصحه ، وحمله في الحرر . الأعراس (فتح
مسكون) : جمع العرس : واحد الحيل ، يقع على الذكر والأنثى . الهدي
(بضم ففتح) : الرشاد وأسيان ، وحلاف الضلال . وأجرى أفراسه
جعلها تعدو وتركص . أراد التحاء الحالسي إلى الحق والرشاد والحبر .
(١٠) الحبر (بكر الحاء وفتحها مسكون) : العالم ، أو الصالح من العلماء .

(١١) الآية : المحزنة . أفسى الشيء . أبهى وجوده . وأفسى العمر أي قصاه .
والصبر في ه ه يعود إلى الدين . الرعاية (بكر فتح) : الرقابة
والحفظ . الحراسة (بكر فتح) : الحفظ .

وفق العلم قد بدا مكفهرًا عندما أظفأ الردي سراسه^(١٢)
 إن يكفه سدين انجيمي شجواً فلأن كان دكنه وأماسه^(١٣)
 كن ردها للحو مرتدي القف سوى فكانت طول الحياة لاسه^(١٤)
 ولقد كان في المعلوم إماماً حيث فيها انتهت إليه الرئاسة

* * *

أنا بكى عليه من جهة المد م ، واعصي عن حوصه في السياسة^(١٥)
 لا لأنسي أراء فيها مألوماً بل لأنني أعيب فصل الساسة^(١٦)
 ليس في هذه الهات السياسية سات إلا ما يحلي عن حاسبه^(١٧)
 قد أت هذه السياسة إلا أن تكون العشاشة الدستاسه^(١٨)

- (١٢) المكفهر (مصبغه الغامل) ، واكفهر اوجه ، عس وانص فلا ترى فيه أثر بشر أو فرح ، الردي (بمحتين) ، الموت والهلاك ، اسراس (المصاح وربا ومضى ، والصمير في « براسه » يعود الى « العاصي » .
- (١٣) الحيمي : نسبة الى الحيف (بفتح فكس) ، المسلم ، وسمي حيمياً لانه مثل الى الدين ، الشحو (بفتح فسكون) : من الاضداد ، وهو مصدر شجاء الأمر (أ) آخره وامرجه ، والآخر هو مراد الشعر ، فلان : محففة من الثقيلة أي ملاته كان ...
- (١٤) الردء (بكسر فسكون) : العين والناصر .
- (١٥) أمصى الرجل : قارب بين أجهانه وطعمها حتى لا يرى شيئاً ، الحوص (بفتح فسكون) ، مصدر حاض القوم في الحديث (أ) اماصوا فيه .
- (١٦) الملوم اسم معوم (أ) ، ولامه (أ) : عدله أي كدره بالكلام لاتبانه ملس حائراً ، أو مايس ملائماً لحال اللانم أو حال الملوم .
- (١٧) الهات (بفتحين) ، جمع الهة ، وهي كلمة يكنى بها عن كل اسم حسن ومعناها شيء ، وأراد بها الأمور السياسية ، وعمر عنها دهات احصدر لها ، يحلي : ينكشف ويتضح ، الحاسبة (بفتحين) : مصدر حس الرجل (ض ، ع) : حقر ورفل .
- (١٨) أنت (ع) ، كرهه ولم ترمس ، العشاشة (بمحتين) وتشديد الشين : ومشتشه : بالغ في غشه ، ومشه (ن) : لم ينصحه وأظهر له خلاف ما اصمره ، ورين له غير المصلحه ، الدستاسة (بفتحين) وتشديد السين ، ودسسه بمعنى دسه وقد شدّد للمبالغة ، ودس الشيء في الثراب (أ) :

وأثبت أن تصامح الناس إلا
 كنيسة أنت الأمور بكثرة
 أن في هذه السياسة سحراً
 ما تملأ غير الخداع ، علاء
 إن أحسن بؤق من خصم
 وهي أن أنت من الخصم صمماً
 لو أردنا إفاضة في مخاطبها
 يد من حديصة هراسه (١٩)
 نوتها بما بها من حاسة (٢٠)
 حل الله بطلاً قيرطاسه (٢١)
 ستون ، فيها كلا ولا ، دلكه (٢٢)
 كانت الطي لم يزايل كاسه (٢٣)
 كانت الليث مبرداً أصراسه (٢٤)
 لكسا لكم به كراسه (٢٥)

* * *

- دعه فيه واحفاء . أي إن السياسة تحمي كيدها ومكرها ولا تظهرها .
 فهي لا تصدق ولا يؤمن جانبها .
 (١٩) الحديصة : مفتح فكسراً : المكر والحيلة . وهي اسم من خدعه (فد) : حنثه
 وأراد به المكره من حيث لا يعلمه . العراصة (بعثتين) وتشد يد الأرو
 شددت للمالعة . ومرس الأسد مريسته (من) : اصطادها وكسرها .
 هذا أصل المعنى ، ثم أطلق العرس على كل قتل .
 (٢٠) لوتها : لطحها ورباً ومعنى . ولوث الماء . كثره . النحاسة : القذارة
 ورباً ومعنى .
 (٢١) القرطاس انكسر فسكون : الهدف الذي يرمى . وقرطاس السهم : أصاب
 القرطاس . أراد أن سهم السياسة لا هدف له سوى الباطل .
 (٢٢) تملأ الرجل الشيء : أقدم عليه ، وعمله ، وتناولته . الخداع (بكسر
 مفتح) : مصدر خادعه بمعنى خدعه . « غلا دستون » من سياسة
 انكثرة ، و « دلكه » من سياسة مريسة وهما مشهوران في عالم الخداع
 السياسي .
 (٢٣) أحسنت : شعرت ، وعرفت ، وعلمت والفاعل ضمير يعود إلى السياسة .
 الحصيم (فتح بكسر) : المحاصم . وخاصمه . خادله وخارعه . اظبي
 (بفتح فسكون) : المزال . والكناش (بكسر مفتح) : بينه بين الشجر
 يستتر فيه .
 (٢٤) آسنت : أصرت . مبرداً (صفة الفاعل) الأصراس : الإنسان ورباً
 ومعنى . جمع الصرس . وأبرر الليث أصراسه : أظهرها ، وأخرجها ،
 وبينها .
 (٢٥) الأفاضة (بكسر مفتح) : مصدر أفاض في الحديث : توسع فيه . الهجاء
 (بكسر مفتح) : اسم من هجا الشاعر الرجل (ن) : دمه بالشعر وصدت

فهذا احسن عها رحالا
رحم الله شيخا إنه كا
يت تلك المعلوم قد شعته
أشحت بعده فأوحش أرضاً
فصلى بعد نبيسه عس الناس
طلوا علمه ، وراموا انفسه (٣١)

* * *

أيها القوم إن هذا لرأبي
فإذا كنت قد أصبت وإلا
لست بالشاعر ادى يرسل الله
في قيدير لم تشهدوا إرمسه (٣١)
فانتوا ما أقوله في الكنسة (٣٢)
سط جزاءاً لكي يحب جنسه (٣٣)

معانيه . وأصله محدود فعصره لضرورة الورن .

(٢٦) أجل : أبرء .

٢٧ لأن أسياسة مسيه على العن والكذب والحداع والتويه . وكل هذه
الامور كان الشيخ الخالصي يبعأ ومنزها عنها .

٢٨ اسحاسه . مؤث اسحاس اسليث الورا المعلن المعروف . ولحاس
أيضاً : ماسقط من شرر الصغر واحديد اذا طرق . والشاعر إما به اراد
بأسحاسة الشرارة وهي لا قيمة لها ، وإما اراد انقطعة من العننه بقديرة
التي لضرب من الححاس ، وتكون عادة أصفر أنواعها ، وأقلها قيمة .

(٢٩) انتجت : ولدت . وأنتج الشيء من الشيء : ولده ، وأخرجه منه .
العراقا : الحصرة والكوفة . صودت (بالياء المجهول) . وعودهم الشيء :
حصبهم يفتدونه أي يصيروه عادة لهم . والحادة هي ما تستقر في العفوس
من الامور المتكررة ، ويفعل من غير جهد .

٣٠ قضى (ض) : مات . الناي (بفتح ميم) : العدة . الاقتباس : مصدر
اقتبس علماً أي تعلمه واستعاده . واقتبس البر وقبها (ض) اخذها
شعبة .

(٣١) الارماس (بكسر فسكون) . الدفن . مصدر أرمس الميت : دمه في الرمس
أي القبر وزنا ومعنى . وأرمسه ، ورمسه (ر ، ض) : دمه وعطاه بثراب .
٣٢ سد أشياء (ض) . ألقاه ، ورمى به لقلته الإعداد به . الكناسة بصم
ففتح) : ما يكتس أي الزبالة .

(٣٣) بيع الحراف (بضم ففتح) هو سح الشيء لا يعرف كيله ولا ورته .

أنا لا أبتغي من اللط إلا ما جرى في سهولة وسلاسة
إما عتي من الشعر ممي واضح يأمن اللب النسبة (٣٥)

احساس بكر مفتوح في علم البديع اتحاد كلمتين او تشابههم في اللفظ مع
اختلاف في المعنى . كقول الشاعر :

وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له
(٣٤) لا ابتغي لا اطلب ، ولا اريد . السهولة (بصمى) ، آئين . السلاسة
(بفتحين) : الرقة والانسجام .

(٣٥) هاية الشيء : نهايته وآخره . واضح : صفة لـ « ممي » . ووضح
الشيء (من) . انكشف وظهر . امن (اع) سلم ، واطمان . اللب (بفتح
فكسر) : العاقل . واللب (بضم مباء مشددة) : العقل . الاتناس : مصدر
التنس المعنى : اشكل ، واختلط حتى لا تعرف حقيقته .

على ضريح النائب

هي ديسا بقاؤها مستحيل فليقف عند حذوء التأمير^(١)
يس بغي فيها عن المرء شيئاً شرف بادح ، ومحمد أنيل^(٢)
إسدا الراحة امرحاة فيها تم ، والهدى بها هيل^(٣)
كدر شيء في أهلهما مستنار من سواء ، وكل حال تحو^(٤)
يس ما قد حنى عليها بها إلا ف سقار أدهى ممبا حنى لنمويل^(٥)
دنت لسن اللساند آي ان ميش فيها معرفت التريسر^(٦)
مروحو طول القاء وإن كنا علمسا بأنسا مسيرو^(٧)

(*) انشدها في الحفلة التي اقيمت لتأبين عبدالوهاب النائب في ٢ صفر ١٣١٥ هـ الموافق ١٢ آب ١٩٢٦ م .

الضريح (بفتح مكسر) : الشق في وسط القبر . و يطلق فيراد به القبر .
(١) المسحيل : غير ممكن الوقوع ، والناطل : التأميل : مصدر أملة . رجاء ،
وترقبه .

(٢) أصى أشيء : مع ، واجدى ، واحراً . وبدح الحمل : ع طال وعلا من
علوه ومن المجاز قوله « شرف بادح » . الأيل : الأصيل وربما وصي .

(٣) المرحاة (بتشديد الحيم) : القومة . والرادة . مؤنث الرهي بصيغة
المفعول . الهدى (ضم فصح) : الرشاد ، والبيان . اسيلين : مصدر
سلته أي صيره صالاً ، ومسه إلى الضلال . وهو عد الهدى ، والمدول
من الطريق المستقيم .

(٤) استثمار أشيء : طلب امارته من يعطى له عارية . والعارية : ما تعطيه
غيرك على أن يعيده إليك . الحال : صفة الشيء (بؤث ويذكر) . تحو
تغير ، وتحوّل من حال إلى حال .

(٥) حنى عليه (ص) . اذهب . الامعار : مصدر اقره : صيره معيراً . اسوير :
مصدر موّله : صيره دامال ، وقدم له ما يحتاج من مال .

(٦) رتل القاريء القرآن : تعمل ولم يحل ، وتأنق في تلاوته . الأسن .
ابفتح مسكون فصح) : جمع اللسان . اللدائد : جمع اللديده . بفتح مكسر .

وبد الشيء (ع) : صار شيئاً . ولديده : وحده شيئاً : أي : جمع
الآية : والآية من القرآن معروفة . عرفنا (ر) : جدينا ، وأطمعنا دسطن .

انزويل بفتح مسكون مكسر) : مصدر رذل .
(٧) رحونا : أمكنا ، ولودنا . برول : تحوّل ، وتغل ، وبذهب .

وطلسا نعلنة لموس
قد قتل الحياة حبراً ولكن
كل ما قبل في الحياة ظنون
قد وهما في الدماء وأما
إن يك العقل في دحي الشك نجماً
ليس شمي عليه اسعيل^(٨)
أما مها بحيري مفسول^(٩)
حرّما في افتكارها التحيل^(١٠)
مهاها مستره مسدول^(١١)
فحي^٢ مثل السبها وصيل^(١٢)

١٨. النعنة (معج فكسر فلام مشددة) . ما يتعلل به . واسعيل . مصدر
هتله شيء : شعله به ولهائه . العليل (معج فكسر) : شدة العطش
وحرارته ويشمي عليه (ص) : يرويه .

٩. أستر (بضم مكورا) : مصدر حورت الشيء (ر) : عنته وامحنته وحرته .
وحول قوله . « قد قتل الحياة حبراً » . قال الرصافي نفسه مابسة :
« من توسمهم في معاني الكلمات بالجاز قولهم : قتل الشيء حبراً ، إذا
أحاط به علماً . لأن قتل العس في الحقيقة هو كسر القتال بفتحين أي
اسمى ؛ وبعبارة أوضح هو قطع علامة الروح بالحسد . فعسى فريهم
قنته في حقيقة اللمة أصاب قتاله أي نفسه كما قالوا : رأسه إذا أصاب
رأسه ، وفاده إذا أصاب فؤاده . ولاريب أن الانسان إذا علم الشيء
المجهول فقد أصاب جهله ، وقطع بانعلم الجهل به ؛ فكما أن قتل الاسد
قانع لروحه كذلك علم الشيء قاطع للجهل به . فهذا لعمري حقيقة
قولهم : قتل الشيء خبراً إذا أحاط به علماً . ومن هذا القبيل قولهم .
قتل ليلته إذا سقاء هزال عليه بالري . وقتل الشراب إذا كسر حذته
بمزحه بالماء . وقتل الجوع إذا كسر شدته بالطعام » .

وفي هذا البيت أراد أنه وإن قتل الحياة خيراً لم يزل مقتولا بهيرته
فيها أي أنه لم يعلمها علم اليقين . وقد أوضح رأيه بب قال في
الآيات التالية :

وأحيرة (معج مكورا) : مصدر حار في الأمر (ع) : لم يدر وجه
المصواب ، وضل الطريق ، ولم يهتد لئيله .

(١٠) حرّما (ر) : جهاها . يقال : حرّ جريرة أي حسي حياية . التحييل :
مصدر خيل الرجل على غيره ليتس وشبهه ، ووجه الوهم إليه وحييل
إليه (بالبناء للمجهول) : توهم أنه كذا .

(١١) وهم في الشيء (ص) : ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره والوهم . معج
مكورا . ما يقع في النفس من الخاطر . المستر (بمكسر مكورا) .
ما يستتر به كأنما ما كان . وسدلت الثوب (ر) : أوجسته وأرسلته من
غير ضم حانيه :

(١٢) الدجى (بضم معج) : سواد الليل وظلمته . الشك : خلاف اليقين . وهو

ويك إن المفلول ما صحّ عدي ففتى صحّ عندك للتقـول^(١٢)
كلنا خاطلون فسي ظلمات حائر بائر حسن الدليل^(١٣)
إن حبة الحيلة أوهم لأن الـ موت نوم تحت الثرى لا يطول^(١٤)
إنما هذه الجسوم مبانٍ قد بناها من الزمان عمول^(١٥)
نزلتها الأرواح حيناً فأصحت عمارات ما دام فيها النزول^(١٦)
ثم لا يبدّ أن ترحل عنها فيسمي بالموت ذاك الرجل^(١٧)
إنما هذه الجسوم رسوم موحشات بعد الردى وطلول^(١٨)
ما يسقط اللوى مثلن ولكن يسقط البلى لهنّ مثول^(١٩)

التردد بين يقضين لا يرجح العمل أحدهما على الآخر . البها (بضم
فتح) . كوكب صغير حمي الصوء في الدب الأصغر . الضليل : الصغير ،
الدقيق ورثا ومعنى .

(١٢) وبك (فتح فسكون) : كلمة مؤلفة من « وي » لتعجب ، وقيل للرحر ،
ومن كاد الخطاب .

(١٣) حط الليل (من) : سار فيه على غير هدى . دار الشيء (بـ) كسد
ومعطل . ورجل حائر مائر : مضطرب متروك . والدليل : المرشد .

(١٤) الثرى (مفتحين) : الأرض ، والتراب ، والتراب الذي .

(١٥) العمول بفتح ضم : ذو العمل . أو الطوع على العمل . و « من »
بائية أي بناها عمول هو الزمان .

(١٦) عمارات : جمع عامرة ؛ وعمر المنزل بأهله (بـ) : كان مسكونا . وعمره
أهله : سكنوه .

(١٧) ترحل : مضارع حطفت منه إحدى ثأويه : أصله ترحل بمعنى
تمضي وتنتقل .

(١٨) الرسوم (بضمين) : جمع الرسم : الأثر الباقي من الدار بعد أن عمت .
موحشات (بضميمة الفاعل) : خاليات ، الطلول (بضمين) : جمع الطلل :
الشواخص من آثار الديار ونحوها .

(١٩) السقط (بكر فسكون) : مقطع الرمل . واللوى (بكر فتح) : ما التوى
وأوج من الرمل . ومثل (ن ، ك) : قام منتصباً . والصمير في « مثل »
يعود إلى الجسوم . والشاعر لما شبه الجسوم بعد الموت بالرسوم والطلول
الموحشة قال : إنها ليست كالطلول التي لها مثول يسقط اللوى ، بل هي
مائلات يسقط البلى . والبلى انكر فتح . القدم والعرف إلى العناء .
المثول (بضمين) : مصدر مثل .

يس بيلي القى عن الموت إلا
 ملك ما شجاء انساب ، الحـ
 ر ، عداوهم ، عاش حليل الـ
 وقضى عظام اثيل فأسى
 حدث صلت به الأرض واستو
 إن أب أسى عليه كثيراً
 كان محل المحول علماً وصلاً
 كيف لا تخرج المعلوم لمعى
 قد يكته مدارس عامرات
 حلف صالح ، وذكر حصيل (٢١)
 ر قنات من الدموع ميول (٢٢)
 حقد فرداً ومات وهو حليل (٢٣)
 ما لئاء في الخطوب مثيل (٢٤)
 حن منها حرونها والسهول (٢٥)
 فكبر الأسى عليه قليل (٢٦)
 فلها يكت عليه المحول (٢٧)
 رحل ياعه يهن طوي (٢٨)
 هو بها المدرس مسؤول

وشاعرا في هذا البيت والابيات الستة قبلة يدي رايه العريج
 في الحياء والموت .

(٢١) أسلاء حمله يلو . وسلا الشيء : من : سبه ، ودخل عن ذكره ، وطابت
 نفسه به بعد عرافه . الحلف (بفتحين) : الولد الصالح .

(٢٢) البحر (بفتح) : البحر (بفتح) : العالم ، أو الصالح من العلماء .
 السيول (بضمين) : جمع النيل : الماء الكثير السائل .

(٢٣) الطويل : العظيم وزناً ومعنى .

(٢٤) المثيل : شبهه والظير وزناً ومعنى . المعى (بفتح) : معك .
 حر الموت . ومعى الميت (ف) : آخر نموته . الخطوب (بضمين) : جمع
 الخطب : الأمر المكروه الشديد يكثر فيه الخطب والخطب من الإمداد
 بمعنى الأمر صعب أو عظيم .

(٢٥) الحزون (بضمين) : جمع الحزن (بفتح) : ما غلط من الأرض .
 والسهول (بضمين) : جمع السهل : الأرض المسطحة ، خلاف الحزن .

(٢٦) أسبنا (ع) : حزناً . والأسى (بفتحين) : الحزن .

(٢٧) المحول (بضمين) : جمع المحل . ومحول العلم وحجوه العاقول فيه
 وأصل معنى المحل : الذكر القوي من الحيوان .

(٢٨) حزع الرجل (ع) : لم يصبر على ما نزل به فظهر الحزن . الباع أصل
 معناه مساهة ما بين الدراعين إذا سطنتهما يميناً وشمالاً . والمراد
 طول ياعه في العلم أنه مقتدر بلغ العاية فيه .

وبكاه الكتاب ذو الذكر شجراً
وبكاه أي به محكمات
وبكاه أراميل ويتنامي
إن يكن أعمد الردي منه في القبر
أو رمى حدة الردي بفلول
أو خلت منه دوره مؤحشات
كيف لا ؟ هؤلاء أباؤه المرء
وعلى سوم إلى الكتاب تؤول (٢٩)
وبكاه التفسير والتأويل (٣٠)
جده بها يموت به التأويل (٣١)
مر حساباً فدكره مفلول (٣٢)
فماليه ما بمن قلوب (٣٣)
فدراها بفضلها مأهول (٣٤)
شهود به أقول عدول (٣٥)

(٢٩) الكتاب : القرآن . الذكر (بكر مسكون) : العلاء واشرف . الشجر
(بفتح فسكون) : من الاضداد . مصدر شجاء الامر (ن) : احزنه وامرجه .
والعزن هو مراد الشاعر . تؤول : ترجع ، وتعود .

(٣٠) التفسير : مصدر فسر الشيء : أوضحه وبينه . والتأويل : مصدر أول
الكلام : دبره وقدره والفرق بين التفسير والتأويل هو ان التفسير كشف
المراد عن المشكل ، والتأويل رد أحد المحتملين الى ما يطابق الظاهر .

(٣١) الأراميل : جمع الأرملة : التي مات عنها زوجها وهي فقيرة . اليتامي (بفتح)
وآخرها الف مفصورة) : جمع اليتيم واليتيمة وهما اصميران اللذان مات
ابوهما . حدة (بالباء المجهول) : قطع . وجد اشياء الصلب (ر) : كسره
وقطعه متصلاً ، التأويل : المعطاء .

(٣٢) أعمد السيف وعمده (ص) ، ر ادحه في اعمد بكر فسكون) : الغلاف
والقراب . الردي (بفتحين) : الهلاك والموت . انحصام (بضم ففتح) :
السيف القاطع .

(٣٣) الحد (بفتح فذال مشددة) . وحد اسيف : هزبه الرقيق الحد . الفلول
(بضمين) : الكسور في حد السيف مفردة فل (بفتح فلام مشددة) . ولراد
بالفول وماله . العالي : جمع المعلاة (بفتح فسكون) : الرعدة والشرف .

(٣٤) الدرا (بفتحين) : قباء الدار ونواحيها ، وكل ما استترت به . يقال : أنا
في درا فلان أي في كفه وستره ودعته . الفص (بفتح فسكون) : الاحسان
انداء بلا علة . المأهول (بصيغة المفعول) : المكان فيه اهله .

(٣٥) المر (بضم فراء مشددة) : جمع الأغر : الحسن ، والايص ، والسيد
الشريف . والأغر من الخيل : هو الذي في جبهته غرة أي بياض . العدول
(بضمين) : جمع العدل : المرصي لشهادة الذي يقع به السامع .

كلهم في اعلاء مثل أبيه
 هل تطيب العروق في الناس الا
 عدة يا ابا الحسين ، بعدا
 وادا طشت العلوم بسوم
 احرس اشعر يوم معاك لكن
 وادا اكك القلوبل حزن
 صلتك المون عا ولكن
 لك في العلم رنة لن تسامى

حسن الحلق ، فاضل ، يهلول (٣٦)
 حيث طابت بهم لهن اصور (٣٧)
 نصف الرء وهو رء حليل (٣٨)
 به فارقتا فمادا نقول (٣٩)
 مات عنه تأوته وعمويل (٤٠)
 ترحمت عنهم دموع نسي (٤١)
 أت بالحمد والتنا موصول (٤٢)
 فاضل القوم عدها موصول (٤٣)

(٣٦) العلاء (بفتحين) : الرعة والشرف . الهلول (بضم فسكون قصير) :
 السيد الجامع لكل صفات الخير .

(٣٧) العروق بضمين . جمع الفرع ؛ وهو من كل شيء اعلاه . وفروع الرجل
 اولاده . الاصول (بضمين) : جمع الاصل : من كل شيء اسفله . واص
 الشيء : اساسه الذي يقوم عليه . واصول الرجل آباؤه .

(٣٨) عدة (نكر فسكون) : اسم بمعنى المصدرة الرء (بضم فسكون) .
 الحصة العظيمة .

(٣٩) طاش (م) حط ، ورن . واضطرب . العلوم (بضمين) : جميع العلم .
 العقل ، والآلة ، وضط النفس .

(٤٠) اخرس (بالسوء المجهول) : رمي بالخرس وهو انعقاد اللسان عن الكلام .
 تاب به (ن) : قام مقامه . التأوته : مصدر تأوته : شكاً ، وتوجع ، وقال
 آوه (بفتح فسكون) وهي منية على الكسر : كلمة توجع وشكاية . المون
 (بفتح فكري) . رفع الصوت بالكاء والصراخ .

(٤١) المقاول جمع المقوال (نكر فسكون) : الكثير القول ، اللسان (بفتح فكري) .
 ترحمت : اوصحت وبئيت .

(٤٢) فصل الشيء (م) : قطعه . اراد اخرجتك من بيتنا وانعدتك عا .
 المون (بفتح مضم) : الموت . الحمد (بفتح فسكون) : الثناء بالجميل .
 التنا (بفتحين) : المدح . اصله ممدود وقصره لضرورة الون .

(٤٣) الرنة (بضم فسكون) : المرة الرفيعة ، والمكاثرة . لن تسامى (بضم
 المجهول) : لن تبارى ولن تعاهر . والضمير في « عندها » يعود الى
 الرتبة .

ومحباً صلت الجبين طبق^(٤٤) يتللاً كأنه قديـل^(٤٥)
 ويد يجمع الشفاء عليها كلما قد مددتها الثقيل^(٤٦)
 إنما قد ذكرت بعض مرارها كـ وإلا فشرحهن يطون^(٤٧)
 وإذا القبول لم يفده اختصار لم يفده الأضراس والتفصيل^(٤٨)

* * *

(٤٤) المحباً (بضم فاعل) فباء مشددة : الوجه . اصله (بفتح مكورا
 الواضح في سعة وبريق . الطلق (بفتح لكسر) : التهلل المستبشر ، والضاكت
 المشرق ، يتللاً . يلمع . وأصله مهموز « يتللاً » وقد سهل لصورة
 الوزن .

(٤٥) النقبل : فاعل يجمع .

(٤٦) المزاييا (بصحين) . جمع المريئة (بفتح فاء مشددة) . العذيلة من
 علم وكرم وشجاعة يمتاز بها على غيره .

(٤٧) الاطباب : مصدر اطنب في الكلام أو الوصف : دلع وأكثر .

دموع الصداقة

- « عدا محب » صى فوا أسفا
ماذا يفيد تأتفي حسرا (١)
قم ويك لك المحب والشرقا
وتعز طرف العين ما دمعا (٢)
سعد فقد سيد الطبرقا
وأجل ساع للصلا سمي (٣)
لم يتخذ غير العلا هندا
عن قوس همته إذا نزعها (٤)
حر طوت حشاي مرتجعا
من هوله وسقطت مصدعا (٥)

✽ اشدها في الماتم الذي اقيم لعيد المحب الشاوي بعد وفاته سنة ١٩٢٨.

- (١) قصي (ص) : مات . « وا » : حرف نداء محتض بالندبة . الأسف
بفتحين . مصدر أسف (ع) : تالم ، وتلف ، وحرر أشد احسور .
و « و اسفا » يقال للوجع والتحسر على ما فات . أخرج (بفتحين) :
مصدر جزع (ع) : لم يصبر على ما أصابه وأظهر الحزن .
- ٢ ويك يفتح فسكور) : كلمة مؤنثة من « وي » للسحب وفين للرحر .
ومن كات الخطاب : انظر طرف العين وربا ومعنى . مصدر طرف أبصر (ص) :
تحركت حياء . ما دمع : مدة دمه . وذلك ان « ما » مصدرية ، وتكون
هي والحيلة بعدها في موضع مصدر . ومعنى قوله « ويعر طرف انعي
ما دمع » نحمل العين عزيزة ما دامت تدمع فإذا انقطع دمعها اغشاها . أراد
دوام البكاء . واعز العين : اكرمها .
- ٣) فقد (ص) : أضما ، وعدمنا ، وغاب صا . الظرفا (بضم ففتح) : جميع
انظريف : الكيس الحادق . وألف الظرفا ممدودة ولكنه قصرها لضرورة
الوزن . الأجل (اسم تفصيل) . والحليل : العظيم وربا ومعنى . اعلاه
(بفتحين) : الرمة والشرف .
- ٤) العلا (بضم ففتح) : العلاء . الهدف (بفتحين) : العرض الذي توجه اليه
السهام ونحوها فرمى . وأصل معناه كل مرتفع من تل أو كتيب ومل
أو نحوها . الهمة اكسر الهاء وقد تعبح وشديد الميم : عزم اقوي .
برع عن القوس (ص) : رمى عنها . وبرع في القوس : مذهب أي حدث
وترها . ونزع بالسهم : رمى به .
- ٥ حوى الشيء اخرا : ضم بعضه على بعض . الحشا (بفتحين) : ما في
خوف الإنسان من الاعضاء . الهول (بفتح فسكور) : القزع واربعة .
لمصدع (بضم الفاعل) : المنشق .

أوعاد لور العيش متقمصاً ^(٦)	ألقى بوجه حياتنا كلف
جلد وإن أرسلتـه دهما ^(٧)	فادمع من عيني إذا وكف
يرهو اندي به إذا اجتمع ^(٨)	صاحبت منه أخا بهي ووف
ورأيت من أفعاله بدعاً ^(٩)	سمعت من أقواله طرف
يشكو إلى عواده الوجعاً ^(١٠)	سواء المكرم كونه دعب
بدل الدواء له فما يصح ^(١١)	البداء أدعب نفسه بلبا
ما عدت لعلاء مصططحاً ^(١٢)	أحروث منه أحروث شربا

- (٦) الكلف (بفتحين) : شيء كسسم يعلو الوجه يعرف بالحنى ، وحمرة كدرة تعلو الوجه . استقع : تصبغة المفعول . وامقع الرجل (بالاء للمجهول) : تغير بونه من فزع أو خزل أو نحوها .
- (٧) وكف الدمع (م) . سال وقطر . اجلد (بفتحين) : من الأضداد بمعنى العظيم واليسير . ومراد الشعر أبيض الثاني ، ادفع (بضم فتح) . جمع الدفعة (بضم فسكون) : الدفعة من النظر الشديد ، يعون إذا - ل الدمع من عيني فهو هني يسير وإن كنت أوسه دعباً .
- (٨) انتهى (بضم فتح) : العقل . وسمى بهي لأنه بهي من القبيح . والوما العها ممدودة وقد قصرها لضرورة الوزن . يرهو : يشرق ويسير . الدي (بفتح) فكسر فباء مشددة) : مجلس اقوم ومجتمعهم .
- (٩) الطرف (بضم فتح) : جمع أطرفة : الملحمة وربما ومنى . وما يسبحن ويصحب من الكلام . البدع (بكسر فتح) : جمع البدعة . ما أبدع أي استحدث وأخترع على غير مثال سابق . وقد اشتهر العقيد بحضور البدعة ، والكنة الضريحة البدعة .
- (١٠) المكرم : جمع المكرم والمكرمة (كلاهما بفتح فسكون مفتح) . قال . رجل مكرم ومكرمة أي كريم وساء المكرم أي ساء الكرام . اندعب (بفتح بكسر) . من لازمه الرمن حتى انتهى على الموت . لعواد (بضم واو مشددة) : جمع العائد . وعدت المريض (وا) : زرت .
- (١١) التلف (بفتحين) : الهلاك والعطب . صبح فيه الدواء (ف) : بعمه ، وانر فيه ، أو ظهر أثره .
- (١٢) أحروث الشيء : حازته ، وصدته في الحرر الموضع التحصين أراد نالت شرباً . المصططح : اسم مكان : مكان اصططاعه . أراد مكان دعبه . واصططج الرجل : وضع جبهه على الأرض ونحوها .

لكنما قلب « المرافق » هـ
 وكفى « يمدون » له حطفا
 يمشي على آثاره المضمي
 حرماً عليه إديه صـ (١٤)

* * *

« عبدالمجيد » قصي فـوا حرباً
 إن الرزايا قد قصت عجباً
 روء آثار الحزن منهيب
 في كل قلب أي ملتهب (١٥)
 وأسأل عرب الدمع مسك
 من كل عين إثر مسك (١٦)
 وأمر حلو الجيش فأنقلبا
 بمحاوليه شر مقلب (١٧)

(١٣) هما (ا) : حقق . فجع (بالسواء للمجهول) : ووجعه (ب) : ألمه إيلاًماً شديداً ، وأوجعه بشيء يكرم عليه ويعز .

(١٤) الطغ (بفتحين) : الولد الصالح . الفعاع (بفتح مفتوح) : جمع الفعل . المنع (بصيغة الفاعل) : واتبعه : سار في أثره ، وتطلبه .

١٥ الحطمي (ثلاث متحات) : أسرعة في أمشي . وتعرب مفعولاً مطلقاً . الأماء (بفتح فسكون) : جمع المباء : الحمل والتقل وزناً ومعنى . مضطلع (بصيغة الفاعل) : واضطلع بالأعباء يفض قوباً عليها .

(١٦) الحرب (بفتحين) : مصدر حرب (ع) : دحا بالويل والحرب فقال : وا حرباه . وهي كلمة يندب بها الميت . أو هي تأسف كقولهم وا أسفا .

(١٧) الرزايا (بفتحين) : جمع أررية (بفتح ففتح فباء مشددة) : المصيبة . وأصلها الرربة (بالهمز) فقصت همزتها ياء وأدغمت بالياء . المحصب (بفتحين) : روعة لغري الأسار عند استعظام الشيء أو استطرابه . وقضت عجباً (ص) : أوجعت عجباً . الحصب (بفتحين) : ما يصد من معاصر الآماء . وقيل : الحصب والكرم ما يشبه المرء لبعده من الرخصة والشرف .

(١٨) الروء (بضم فسكون) : المصيبة العظيمة . آثار الحزن : هاجه . أي : هي الفدالة على معنى الكمال . الملتهب (بصيغة الفاعل) : والنهت النار : أهدت .

(١٩) العرب (بفتح فسكون) : وغرب العين : دمعا ومسيلة . المسكك (بصيغة الفاعل) : وأنسكك الدمع أنصب .

٢٠ أمر الشيء : حطه متراً . وأمر : صار مرأ . فالعمل لارم متعدد . وقد استعمله الشاعر متعدياً . والضمير في « بمحاوليه » يعود إلى الجيش .

مكاء من « بسداد » متعباً
 يا راحلاً بالسداء مفترساً
 اوتيت فضلاً في النهى عجباً
 كم كنت تكشف به مخجلاً
 بيت مجداً مك مكتباً
 وبك « المروبة » قد زعت نسا
 قد كنت من عربية عصا
 إنا قدما الطرف والأدبا
 يا أكرم التهذيبين أبا
 إذ كنت أنت ثلثه عصا
 في جانيها كل دي أدب
 يمي الشواء له من الوصب (٢١)
 يأتي من الأراء بالمعجب
 وتال أقصى الأمر من كتب (٢٢)
 من بعد آخر غير مكسب (٢٣)
 يزهي ببطة كل ذي نسب (٢٤)
 والحصن مصدره من الصب (٢٥)
 وفدت بآء معدون « حير أ » (٢٦)
 صبراً لفيلك أكرم انصب (٢٧)
 أكرم بملك أنت من عجب (٢٨)

* * *

انقلاب : مطاوع قلبه (ض) : حوله من وجهه ، وجعل أهله أسله ، وباطنه
 ظاهره . شر (اسم لفعل) . أصله « اثر » فحذفت همزة لكثرة
 الاستعمال . المقلب : مصدر ميمي بمعنى الانقلاب .

(٢١) معترباً (بصيغة الفاعل) . واعترب الرجل : بعد وزج من وطنه . الوصب
 (بفتحين) : المرض والوجع الدائم ، وسحول الجسم وتنوره من تعب أو مرض .
 (٢٢) كم : حبرية بمعنى كثير كشف الشيء (من) : أظهره ورمع عنه ما يحجب
 ورواياه . المحتجب (بصيغة الفاعل) . واحتجب : استتر . الأقصى : البعد
 وربما بمعنى . الكتب (بفتحين) : القرب . يقال : رماه من كتب أي من
 قرب ولمكن .

(٢٣) غير مكسب أي تليد ، موروث .

(٢٤) الصطة (بفتح فسكون) : أن يتمنى المرء مثل ما المصبوط من نعمة من غير
 أن يتمنى زوالها عنه .

(٢٥) العصب (بفتحين) في الشطر الأول بمعنى خيل القوم ، وفي الثاني أراد بها
 الجهاز العصبي في الجسم ، وهو مركز الحس والحركة .

(٢٦) الظرب (بفتح فسكون) : مصدر ظرف الفتى (ك) : كان كيتساً حادفاً .

(٢٧) المتهلب (بصيغة الفاعل) . وتهلب الرجل : صار مهلباً . وهذه رواية
 ثرية صالحة ، وظهر أخلاقه مما يعيها .

(٢٨) العقب (بفتح فسكون) : الولد . أكرم بملك : صيغة تعصب . تعصب
 بها مع شدة كرمه . وكرم الرجل : أعطى بسهولة وجاد ، وعدل قوم .

هلم تنبكت

هلم بك الهى، والعلم، والشرفا	هد قصى من بهذا كان متصفا ^(١)
هلم بك الذى كانت شمسائه	كنل قطر الموادى رقة وصفا ^(٢)
هلم بك امرأة لم يصل واصفه	بالجر إلا راء فوق مسا وصفا ^(٣)
عطا الحطيب، ادى آل الحطيب به	قت مصيبتهم أكادنا أسسفا ^(٤)
سكى لشكاهم حروبا بحيث سرى	بدر التمام بأعلى اعظم حسفا ^(٥)
قد فاحته انايا وهو مشدل	كالرمح دق على الصغواء فانقصفا ^(٦)

• انشدها في حمه تأيى عطاء الحطيب سنة ١٩٢٩ .

- (١) هلم (بمعن يضم فميم مشددة) : اسم فعل امر بمعنى تعال . يستوي فيه المفرد والنسب والجمع والمذكر والمؤنث ، والشاعر يريد الجمع . و : بك = محروم لوفوقه جوابا للطلب . الهى (بضم ففتح) : العقل وسمى بهى لانه بهى عن الصبيح . الشرف (بفتحين) . انطوى والمحد . وقيل لا يكون إلا بالآباء . قضى (ص) : مات .
- (٢) الشائل . جمع الشال (بكر ففتح) : الطع والطق . القطر (بفتح فسكون) : المطر . الموادى : جمع الفادية وهي مطرة اعداد . واراد مطلق المطر . الرقة (بكر ففتحة مشددة) : اللطف . الصفا (بفتحين) : مصدر صفا الماء ارا . راق وحطص من الكثر . وألف الصفا بمدوده وقد قصرها لضرورة الوزن .
- (٣) غلا الشيء (ن) : زاد وأفرط ، وجاوز الحد .
- (٤) فت الشيء (ر) : دقه وكسره بالأصابع .
- (٥) المكى . مصدر ميمي بمعنى النكاء . بدر التمام (بفتح التاء) : ليلة البدر ، حين يكون القمر تاما ممثلا . الاموى (بضم فسكون وبفتحين) : انماحية ، ومنتهى ما تراه العين من الأرض كأنما التقى صده باسماء . حصف القمر (ص) : ذهب صباؤه .
- (٦) فاحته هجمت عليه وطرقه بعة . المتنايا (بفتحين) : جمع الميتة اصح فكر قبل مشددة : الموت . الصغواء (بفتح فسكون) : الصحرة اصبه النساء . انقص : انكسر . وهذا النشبه ينصن تمثيلا للموت المعنوي .

وامت بحصاده الأطماع هائلة
فما مضوه يسيل من مكايدهم
وعرقلوا بدعاويهم مساميه
فطلّ برسف في مساه مرتطمًا
كانوا يمدّون سبل الكيد مدققًا
حتى قصى راسيًا في مكرهم عرقًا
وبعدما قتلوه هكدا علموا
مما رأوه محددًا يطلب الترفا^(٧)
قد سال فاكسح الأعمال واحترفا^(٨)
ومدّوا من دواهيهم له كفا^(٩)
فيما يكدون حتى خالط التلفا^(١٠)
وكان يني له من سبه رصفا^(١١)
إد عطل الموت من الكف والكفا^(١٢)
بأنهم قد أصابوا المجد والشرفا^(١٣)

(٧) مجدّد (بصيغة الفاعل) . واجدّ فلان الأمر : حققه واحكمه . واحد السير : أسرع فيه . الترف (بفتحين) : التسم .

(٨) عارضوه : قاوموه . السيل (بفتح فسكون) : المد الكثير السائل الجاري . المكاييد : جمع المكيدة : الحديعة والمكر . اكسح الشيء : ذهب به . وكسه . يقال : أغاروا عليهم فاكسحهم أي أخذوا ما لهم كله . اجترف الشيء : كسبه وقشره بالمجرفة .

(٩) المسامي : جمع المسى مصدر مبني بمعنى السمي . وعرقلوا مساميه : صببوها وشوشوها . الدواهي : جمع الدهية : الأمر المكر العظيم . الكف (بكر ففتح) : جمع الكفة (بكر فاء مشددة) : العبالة تصاد بها الظباء .

(١٠) برسف (ر ، ض) : يمشي مشي القنيد . مرتطمًا : حال . وارتطم في الوحل : وقع فيه . وارتطم عليه الأمر : ارتك فيه ولم يجد منه محصلًا . يكدون (ض) : يخدمون ويمكرون . خالط الشيء : عازجه . التلف (بفتحين) : الهلاك والعطب .

(١١) مدّه (ر) وأمدّه : راد فيه . الكيد بفتح فسكون : مصدر كاده (ر) أراد مصرتة حمية . مدققًا : بصيغه الفاعل مصنًا . الرصف (بفتحين) : الحجارة الرصوف بعضها إلى بعض في مسيل الماء . الواحدة رصفة .

(١٢) راسيًا : حال من فاعل قصى . ورسف الشيء في الماء (ر) : انحط ودغ إلى أسفل . المكر (بفتح فسكون) : مصدر مكره ومكر به (ر) . حلهه .

(١٣) المجد (بفتح فسكون) : العز والرفعة . والمكارم المأثورة عن الآباء . وأصابوا المجد : فجصوه ورموه بمصيبة .

والمرء تظهر بعد الموت فيمتسكه
لو عجل الله للحناد بمتسكه
لكن يؤخرها عنهم الى أحسن
هم حاوروا العدل والإنصاف في رحمن
فنى ررثاء بالأحطار مصطلحاً
كمعرق اليم بعد الانتعاج طعاً^(١٤)
لكن أسقط منها قوعهم كسباً^(١٥)
يحرى به كل من قد جاور وانصفاً^(١٦)
ما كان قط عن الانصاف منحرفاً^(١٧)
بمجد مشتملاً ، بالفضل ملتحفاً^(١٨)

- (١٤) الفرق (بصيغة المفعول) . اليم (بفتح فميم مشددة) : البحر . وقد قال
الرصافي حول ما أراد بهذا البيت ما قصه :
- « إن المعرق في البحر يرسب فيه حتى إذا انزع جسده طفا فوق
الماء . ولكن طموه عند ذلك لا يحدي نقماً . ولو أنه طفا قبل الانتعاج ولم
يرسب لعار أن يعود الى الحياة بالمصالجة » .
- أراد أن الناس لا يعتبرون بفضل المرء إلا بعد موته كما أن الميت
لا يطفو فوق الماء إلا بعد موته وانتعاجه .
- (١٥) الكسب (بكسر فصح) : جمع الكسفة (بكسر فسكون) : القطعة من
الشيء .
- (١٦) حرى فلان (ع) : وقع في بلية وشر . وانتضح فذل بذلك وهان . وفاعل
يحرى « كل » . ويحور أن تكون يحري مصارع أحزاء أي قضعه ويكون
الفاعل صبراً مستتراً يعود الى « الله » في البيت السابق ، وكل مفعولاً به .
حار (أ) : ظلم . امتسف الطريق : خطئه . أي سار فيه على غير هداية
ولا دراية .
- (١٧) جاوروا العدل : تعدوه وحفوه . الانصاف (بكسر فسكون) في المعاملة : ألا
يأخذ من صاحبه من المسمع إلا مثل ما يعطيه ، ولا ينيله من المصار إلا مثل
ما يباله منه . قط : بمنع فضم الطاء المشددة) : ظرف زمان لاستفراق
الماضي وتخص بالثمن . يقال : ما فعلت هذا قط أي ما فعلته فيما مضى .
منحرفاً (بصيغة المفاعل) . وانحرف من الشيء : مال عنه وهدل .
- (١٨) العنى (بفتح عين) : السحي . الكريم ذو الحدة . واصل معنى العنى
الثبات الصلث . ررثاء (بالسنة للمجهول) : أصاب بررثه .
والرزء (بضم فسكون) : المصيبة العظيمة . الاحطار (بفتح فسكون) : جمع
الخطر : الشرف وارتفاع القدر والمرلة . المصطلع (بصيغة المفاعل) .
وامصطع بالاحطار : بهض بها قوياً . المشتمل (بصيغة المفاعل) . واشتمل
الرجل بثوبه : أدبره على حسنه كله حتى لا تخرج منه يد . الفضل
(بفتح فسكون) : الإحسان والانتداء به بلا علة له . الملحق (بصيغة
المفاعل) . والنحى اللعاف ونحوه : تعطى به .

لما رمى عن نفسي الرأي محتهداً
ما شبة إلا على التقوى وكان له
مهدب الطبع، غف النفس عن خلق
إذا تصورت في يوم خلاقه
وإن نظرت بأعنان مساعيه
ببناه يترك من دياه وهرتها

لم يتحد غير أسباب الصلا هذه (١٩)
قلب سليم بحب الخير قد شعا (٢٠)
قد شابه الورد مشموماً ومقطعا (٢١)
فقد تصورت منها روضة انطا (٢٢)
فقد نظرت ببني رأسك الشرفا (٢٣)
إدجاء الموت يمشي نحو ما خطى (٢٤)

(١٩) القسي (بكرتين وقد تصم القاف فياء مشددة) : جمع القوس .
الاسباب : جمع السبب : الطريق . وأصل معناه الحل . الملا (بضم
فتح) : الرفعة والشرف . اهدف (بفتحين) : اعرض الذي توجه اليه
السهام فمضى . وأصل معناه : كل مرتفع من تل أو كتيب رمل أو نحوهما .
(٢٠) شبة (اللام رس) . أدرك طور اشباب وصار دنياً . التقوى (بفتح فسكون
فتح) : اسم من الاتقاء وهو الحذر والحشية والحرف . ولقوى الله حشيه
وامتنال أو امره واجتناب بواحيه . شفف به (بالس للمجهول) . احبه
وأولع به . والنشعب (بفتحين) : أقصى الشجر . مصدر شعب فواده
(اف) : علاه وشمله ، وأصاب شمله . واشعاب (بفتحين) : حشبات
القلب .

(٢١) مهذب (بصيغة المفعول) . وهذبه : ربه تربية صالحة ، وظهر أخلاقه مما
يعيبها . الغف (بفتح فقاء مشددة) : العفيف . مصدر عف (رس) : كف
عما لا يحل ولا يحمل قولاً أو فعلاً . شابه . مائر . المشوم والمقطف
(كلاهما بصيغة المفعول) . يقول الرصافي : « إنه أراد بالمشوم الورد الذي
تشم رائحته وهو في قصه قبل أن يقطع ، وصرب ذلك مثلاً للعقيد قبل
موته كما ضرب اقتطاعه مثلاً لموته » . فهو يقول إن العقيد طيب في حياته
وطيب بعد موته .

(٢٢) الروضة (بفتح فسكون) : الحديقة . والأرض ذات الحضرة والماء . وانف
(بضمين) . وروضة أنه : لم يرمها أحد .

(٢٣) الامعان (بكر فسكون) : مصدر آمن النظر في الأمر . حدة . وانصد وبالع
في الاستقصاء .

(٢٤) ببنا : هو الطرف (بين) أصيب إلى وقت مصائب إلى الحملة فحذف الوب
وعوض عنه بالالف فأصبح ظرف زمان بمعنى المعجاة . ف قوله « به
يترك من دنياه وهرتها » أي في الوقت الذي يترك رهرة الدنيا وأدرك
الشيء : لحيه ولبه وناله . وهررة أدنيا : بهجتها وحشيتها ومتاعها .
الخطى (ثلاث فحات) : السرعة في المشي . وتغرب مفعولاً مطلقاً .

أعظم به طود مجد طال طائله
فكيف في ساعة بالود قد نصم (٢٥)
قد شرفت بقعة والحيلي، خفته
كماضريح «علي» شرف «النص» (٢٦)

★ ★ ★

(٢٥) أعظم به (مبيحة تمجيد) . الطود (بفتح فسكون) : الحل العظيم . طال (ن) : امتد وعلأ وارتفع . والطائل : الفصل ، والقدر . وطال طائله للمبالغة . نص (بالسواء للمجهول) . ونسف الساء (ض) : قلعه من أصله .
٢٦ اسقعة (نصم فسكون) : القطعة من الأرض . الحيلي (نكسر الحيم) : الشبح صد القادر الكيلاني لأن العقيد دفن في مقبرته . الحفرة (بضم فسكون) : ما حفر من الأرض وهي فاعل شرفه . أراد قبره . الصريح بفتح (نكسر) . الشق في وسط القبر ، ويطلق مراد به القبر . الحف (بفتحين) أي مديحة الحف . ومضى الحف لعة : المكان لا يعلوه الماء ، والنل . وكما مؤلفة من كاف التشبيه وما الكافة .

ومعة على صديق

مضى ، عبد وهاب ، الهبات لربته
مضى وهو محمود الخصال مختلفاً
مضى وله في كل قلب مكانة
كدلك كنا معه قبل وفاته
وما رادنا إلا أنسى برفاقه
إذا ما ذكرناه تصوح خلاله
وبلحاً عند الأذكار إلى الكا
أحبا ، سالم ، ما رلت عدي سألماً
تمثلت الذكرى ليني جالساً

فلله من ماس إلى ربته حر (١)
له عددا آثار أحلاقه البصر (٢)
ديم له ذكره بالحمد والشكر (٣)
بجته في السر من وفي الجهر (٤)
فامسى الأسى فيما له مالى المصدر (٥)
مضى من بذكرها أظلم البصر (٦)
ومرع من بعد انكاه إلى البصر (٧)
وإن كان ملكاً شخص غيب في البصر
تحدثنا عما أهم من الأمر (٨)

(١) انشدها في المأم الذي أقيم لصديقه الحميم عبدالوهاب الحمد إلى وفد
توفي ، في ١٠ أبول سنة ١٩٢٤ .

(٢) الهبات : جمع الهبة (نكسر مفتوح) : مصدر وهب له شيئاً (ف) : إعطاء إليه
بلا عوض . واللام في « له » للقسم والتعجب مما .

(٣) الحصول (نكسر مفتوح) : جمع العصلة . الحلق . ويكون مصيبة ورذيلة .
ومراد الشاعر الفضيلة . الأمر (بضم مرء مشددة) : جمع الأمر الحسن ،
والأبيض ، والسيد الشريف . والأمر من الجبل : الذي في جبهته عروة :
وهو الأبيض .

(٤) المكانة (بفتحين) : المنزلة ورمعة الشأن . أدام الشيء : جعله دائماً
دائماً . الذكرى : الذكر باللسان أو بالقلب . الحمد ، والشكر : مصدران
بمعنى الشاء . ويفرق بينهما أن الشكر لا يكون إلا عن نعمة ومعروف .
والحمد يكون عن نعمة ومعروف ، وعن غيرهما .

(٥) نبخله : نعظمه ونوقره .
(٦) الأسى (بفتحين) : الحزن .

(٧) تصوح ، تنشر رائحتها الطيبة . الحلال : الحصول وربما ومعنى . شق (ع) :
شتم . التذكار (بفتح فسكون) : مصدر ذكر الشيء (أ) : استعصمه ،
وحري على لسانه بعد نسيانه . الشر (بفتح فسكون) : الريح الطيبة .

(٨) لحاً إلى الحصن (ف ، ع) : لاذ إليه ، واعتصم به . الأذكار (نكسر تين) وتدل
مشددة : مصدر أذكره أي ذكره . وفرع إليه (ع) : استعان به ، ولحا إليه .
(أ) تمثنت : تصورتك . ومثل الشيء لعلل : صورته له بالكتابة وغيرها حتى كأنه

وئمزح طوراً ثم تصاع داهياً
 مصعب أحياناً ، وططرب تارة
 واششبدك الشعر الحقيقى تارة
 طواك الردى عني وشحصك سميرب
 فما أنت ميتاً إذ حيا لك سائح
 ولا عجب ؛ إن الحياة حيلسة
 سائر دمي بك ثر لآسى
 لملي بدا أقصي إخوانك حقتسه

إلى الجدة تفرى بالحقيقة من تفرى (٩)
 وأمت على الحالين حيثسم الشعر (١٠)
 فطرب من ذكر الحقيقة في شعري
 مذكراك بعد الطي متصل الشعر (١١)
 مدى العمر مصيب العين في سائح الفكر (١٢)
 فلا عرق عدي بين شخصك والذكر (١٣)
 وأنظم شعري في وثائق من درد
 وإن كان لا يقضى بنظم ولا ثر (١٤)

* * *

- ينظر إليه . أهم الأمر فلاناً : الأمر اهتمامه ، وقلقه وأحزنه .
- (٩) مزح (ف) : ذهب وهو مبسطاً متلفعاً ، الطور (بفتح فسكون) : التارة ،
 الحين ، المرة . انصاع الرجل : انفتح راحته ومرّ مسرعاً . الجدة (بكر
 مدال مشددة) : ضد أبهر . اشراء بالشيء : ولعه به ، وحصله عليه .
- (١٠) غضب عليه (ع) : سخط ، وأراد الانتقام منه . الأحيان (بفتح فسكون) :
 جميع الحين (بكر فسكون) : المدة . وهو من الدهر وقت مبهم طال أو
 قصر . طرب الرجل (ع) : من الأضداد بمعنى فرح وحرور . والفرح مراد
 الشاعر . التارة : مرة ، الحين . اشعر (بفتح فسكون) : ألم ، والأسنان
 ما دامت في منابثها .
- (١١) طواك (ص) : الردى (بفتحين) : الهلاك والموت . وطواك الردى عني : أمانك
 فأبطلني . الشر (بفتح فسكون) : مصدر بشر الثوب (ن) : بسطه ، ضد طواه .
- (١٢) ما : نامية تعمل عمل ليس ، أنت اسمها وميتاً خرها . وسبح لي رأي
 (ص) : هرخس . وسبح الطائر والطي : ولأك ميامنه يمروره من مياسرك أي
 ميامنك ، ويقابله البارح وهو ما ولأك مياسره يمروره من ميامنك أي
 مياسرك . والعرب تنيمن بالناسح وتنشأه بالبارح . الفكر (بكر
 فسكون) : إعمال النظر واتهام وأروية . وسائح الفكر ما يعرض به .
 وحمل خياله سائحاً تبعاً به . المدى (بفتحين) : العاية ، والمسافة .
 ومدى العمر أراد به طول العمر ومدته . النصب (بضم فسكون) : المنسوب .
 فعل بمعنى معمول . ونصب العين : أي قائماً تجاه العين ومنصوباً أمام
 النظر . يقول : مادام خيلك سائحاً نصب العين فليست ميتة فيما أرى .
 ثم أكد ذلك بما قاله في البيت الذي يليه .
- (١٣) الخيالة (بفتحين) : ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة .
- (١٤) حقه : يدل من « إخوانك » وقصى حقه (ض) : أداه .

ميسرة البطل الأكبر

هكنا يدرك في الدنيا الكمال	هكنا في مونها نجيا الرحال ^(١)
هكنا يشرف صوت المبتلى	شرفاً ليس إذا ريسم ينال ^(٢)
من • كعب المحسن • الشهم الذي	حظه بالموت عز • وجلال ^(٣)
ما • بجد المحسن السعدون • إذ	رام قتل النفس من • وخيال ^(٤)
بل رأى أوطانهم يرهبها	من بني العرب اتنداب واختلال ^(٥)
فانتضى الهمة كي يتقدمها	كانتضاء السيف ما فيه كلال ^(٦)
مدارس الأحوال حتى انه	شاب في إصلاحها منه القصدال ^(٧)

(١) أشدها في ماتم اقيم لهذا المحسن السعدون رئيس الورداء الذي اتحرر مساء اليوم الثالث عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ .

(٢) هكنا : • الهاء • للتثنية . و • الكاف • للتثنية . وهي اسمية مرادفة لمثل . و • ذا • اسم إشارة و • هكذا • هنا في محل نصب بيانه من المصدر . أي إدراكا هكذا . يدرك (بالبناء للمجهول) . وأدرك فلان الشيء : لحقه ووصل اليه وباله .

(٣) يشرف (ث) : تعلق مرلته . المتخفي (بصفة الفاعل) . وانتضى الشيء : طلبه وأراد . الشرف (بفتحين) : العلو والمجد . ريم (بالبناء للمجهول) . ورام الشرف (ر) : أراد وطلبه .

(٤) الشهم (بفتح فسكون) : السيد السديد الرأي والسامد الحكم والصور على القيام بما حمل . حفته (ر) : أحذق به ، واستنار حوله . المر • بكسر مراءى مشددة : مصدر عز الرجل (ض) : صار عزيزاً . أي قوي وبريء من اللل • الحلال (بفتحين) : مصدر حل • فلان (ض) : عظم قدره .

(٥) المس • (بفتح مسين مشددة) : الحور . ابحال (بفتحين) العساد . تكون في الأعمال والأبدان والعقول .

(٦) أرهبها : أدركها وغشها وحملها مالا تطيق .

(٧) الهمة (بكسر فميم مشددة) : العزم القوي وانتضى الهمة : استلها كما يستل السيف من العمد . سقدها : يخلصها ويحبها . الكلال (بفتحين) : وكلال السيف عدم قطعه .

(٨) الأحوال (بفتح فسكون) : جمع الحال . وهو ما كان عليه الإنسان من خير أو شر . وأحوال الدهر صروفه . أراد تفتيات الحياة من سياسة وغيرها .

أعمل الرأي وقد جادلته فيه بعض القوم واشتد الجسد (٨)
 خذلوه فاعتدت آراؤه كسهام كسرت منها الصصال (٩)
 كم غدا يصحهم حتى إذا راء أن الداء في انقوم عصال (١٠)
 ورأي أن الذي يرجوه من طلبه استقلالهم شيء محصال (١١)
 حاد بالأوطان ميسه بدم لسوى أوطانه ليس بفسال (١٢)
 واعتنى الحر له في موته معة إن ضلقت بالنفس الحال (١٣)
 يسه لنا أرادت يسه ميتة حمراء ما فيها اعتلال (١٤)

ومارس الأحوال ، عالجه ، وراولها ، وعاباها ، القدال (مفتحين) ، مؤجر
 الرأس ، والمراد به هنا الرأس كله .

٨. ارای (فتح مسكون) : الاعتقاد . وأعمل الرأي : عمل به . حادثه : ما فسه ،
 وحاصه شديد . قال الرصافي : « كان هذا الحداد بينه وبين رجال من
 حزب التقدم حيث كان وإياهم في نادي الحزب ليلا » وحزب التقدم هو
 حزب السعدون نفسه .

(٩) خذلوه (ن) ، تطؤوا عن مراماته ونصرتة . اعتدت : صارت . السهام
 (تكسر مفتح) . جمع السهم . الل يرمى به عن القوس . الصصال (تكسر
 مفتح) : جمع الصل وصل السهم : حديدته .

١٠. كم خربة بمعنى كثير . غدا (ن) ، بمعنى صار . راء : لغة في رأى . انقوم
 (نضم مفتح) : الشديد المعجز .

١١. يرجوه : يؤمنه . الحال (نضم مفتح) : الباطل من الكلام ، وما لا يمكن وجوده
 من الأشياء .

١٢. حاد (ن) : سحا ، وبلل . يسال (بالاء للمجهول) . وسال الدم
 (ض) : جرى .

١٣. أسمة (فتح السين) وقد تكسرا : الأساع ، صد أنصيق . الحال
 (يفتحين) : اسم مكان . وجال في الحال (ن) : طاف غير مستقر فيه .

١٤. المنة (تكسر مسكون) : الحال والهيئة من الموت . وحول المية الحمراء قال
 الرصافي ما نصه « هي التي تكون باسمه الدم . ويحور أن يراد بها المية
 الشديدة كما يقال : سة حمراء أي شديدة » . ويحور أن يراد بالحمراء
 النساء لأن العرب تقول : امرأة حمراء بمعنى بيضاء . فتكون المنة البيضاء
 كتابة عن كونها بقية بريهة من كل عيب وذنس » . الاعتلال : مصدر اعتل
 الرجل أي مرض ، وأصيب بعلقة .

مينة الأبطال فيها نسم
 سال بالموت حياة ما لها
 هو حي أبعد الدهر مما
 إن يكن قد رايل القوم مما
 أو يكس عن أعين القوم اختفى
 وإذا التأريج أجرى ذكره
 فاندبوا يا قوم مه بطلا
 واقفوا مه صبحاً مظلماً
 وأقيموا غالباً تنالاه
 واقصدوا مرقده حياً فلا
 طائفت من دونه النسم الحال (١٥)
 أبعد الدهر منه وروال (١٦)
 صرته من هذه الدنيا انتقال (١٧)
 لمساغيه عن القوم زبال (١٨)
 فله في أعين القوم حبال
 أحد التأريج بانفجر اخيال (١٩)
 هو للأبطال حسن وجمال (٢٠)
 هو للإحلام في الدنيا مثال (٢١)
 هو للأوطان عز وجلال
 غرو أن شدت ثواء الرجال (٢٢)

- (١٥) أنسم : نسمي ، اسكر والرفع : الأبطال : جمع البطل : الشجاع .
 سمي بذلك سلطان الحياة عند ملاماته أو لظلال العظام به . طائفاً المرء
 رأسه حفصه . دونه : أمامه ، وتصدده . النسم (نسم فميم مشددة) :
 جمع الاسم : المرتفع ، العالي . الحال : بدل من النسم .
 (١٦) الابد : مضمي : الدائم . مصوب على الظرفية الزمانية ، والمراد به ،
 التذكيد في المستقبل والمستعمل في اسمي كما في هذا البيت ، والاتباب كما في
 البيت التالي فيقال ' لا أمله أمد الدهر ، وأمله أمد الدهر . انباء
 (مضمي) : خلاف القاء . مصدر في شيء (ع) ناد ، وانتهى وجرده .
 الروال (مضمي) : الذهاب والتحول والانتقال .
 (١٧) صرته : الحق به مكروهاً أو اذى . وصد بعه .
 (١٨) رايل : تارق . المسامي : جمع المسمى : مصدر مبني بمعنى السمي .
 الزبال : مصدر زابله .
 (١٩) الفجر (صبح مسكور) . مصدر فجر (ف) ، تفتح بالحصل ، وتناهي بماله
 وما لغومه من مناب ومكلم . الاحيال : مصدر احتال : تخنن وتمايل
 في منسيه .
 (٢٠) قلعه الميت (ن) : نكاه وعلد محاسنه .
 (٢١) اقتفوا : اتبعوا . المثال (نكر مفتوح) . القالب الذي يقدر على مثله .
 (٢٢) قصد الرحل ثلاثاً (من) وقصد له وإليه : اعزم عليه ، وتوجه إليه . الحج

وانسركوا العرب وأهليه ولا
 وعلى أنفسكم فانكلكوا
 والمواجيد التي قد وعدوا
 كلما قال لنا سادسهم
 حكما كونوا وإلا فاعلموا
 سمعوا مهم إلى ما قد يقل
 حاب من فيه على الصير اتكال (٢٣)
 كلها مهم خداع والاحتيا (٢٤)
 نفست أقوالهم مهم فعال (٢٥)
 أما استقلالكم شيء محصل

-
- (فتح الحاء وقد تكسر وتشديد الحيم) : القصد ، وكثرة التردد ، والردارة .
 لا غرو (فتح ميم) مفتح . لا عجب . أن (فتح ميم) : مصدرية .
 شدت النساء للمجهول . وشدة الشيء أن . صرا : قواء وأونعه . الرحال
 (تكسر ففتح) : جمع الرحل : ما يوضع على ظهر البعير للركوب . وشدة
 الرحال كناية عن الانتهاء للسفر .
 (٢٣) حاب سمي (ض) . لم يفتح ، ولم يظهر بما طلب . الاتكال : مصدر
 اتكل عليه . اعتمد عليه ووثق به .
 (٢٤) الخداع (تكسر ففتح) : مصدر حادمه أي حائله وأراد به المكروه من حيث
 لا يعلم . الاحتيا : مصدر احتال : أتى بالعبلة . أي الخدق وجودة النظر .
 والقدرة على دقة الصرف في الأمور .
 (٢٥) نفست الشيء (ن) : أسبده بعد إحكامه . وتقضى الباء : هدمه . وتقص
 العزل أو الحل حل : طاقاته . العفال (تكسر ففتح) : جمع العمل أي
 العمل .

ميسرة البطل الأكبر

منظر الراغبين

شبه الأسي في قلوب الشعب مستعرا
يوم به كل عين غير مصرة
يوم به الرق رح الراغبين أسي
فلو ترى القوم قلموا في ضفافهما
خلت العراقين حدي تاكل وعص
يوم «ابن سعدون عبد المحسن» انتحرا^(١)
إذ كان إسانها في الدمع معمرا^(٢)
عداة أدنى إلى أقصاهما الحسرا^(٣)
واسترفوا من شؤون الدمع ما غزرا^(٤)
سفران للدمع في الخدين قد سطر^(٥)

الشعر والدمع

لله يوم فقدنا فيه مصطفا
بالأمر يمس في تدبيره الطرا^(٦)

﴿١﴾ اشذت في الحفلة اسيبية شي اقيمت عصر الجمعة ٢٧ كانون الأول في الحضرة القادرية بناء على مرور أربعين يوما على انتحار «عبد المحسن السعدون».

(١) شبه (أ) : فعل لازم متعد . يقى شبه أسير . اوتدها ، وثبت النار : اتقدت . وهو ها لازم . الأسي بفتحين : الحزن . مستعرا : حال مؤكدة كما تقول : ليسم ضاحكا . واستعرت النار : اتقدت .

(٢) إنسان العين : يؤيؤها . منغمر (بصيفة الغافل) . وانعمر في الدمع : انغمس وغاص فيه .

(٣) رج الشيء (أ) : حركه . وهزه شدة . العداة (بفتحين) : الكرة وهي ما بين المحر وطلوع الشمس . واراد بـ «عداة» لما أو حين . الأنسى (اسم تفضيل) : الأبعد . والصمير في «أقصاهما» يعود إلى الراغبين . وأدى إلى أقصاهما الخبر : أوصه (بفتح) .

(٤) لو : شرطية . الصعاف (بكسر مفتوح) جمع الصفة (فتح الأول وكسره وتشديد الفاء) . وضفاف الراغبين حواسهم وسواحلهم . استرفوا : استخرجوا . الشؤون : جمع الشأن . وشؤون الدمع : مروه التي يسيل منها . غزرا (ك) : كثر .

(٥) خلّت (ع) : ظلت . تكلت المرأة ولدها (ع) : مقدته . فهي تاكل . والرجل تاكل أيضا . المراد بالعراقين اصرة والكوفة . اراد ان العراقين كحدي امرأة فقدت ولدها ، والراغبين (دجنة والفرات) كسطين من الدمع في خديهما .

يوم به فاض الشعر منتظماً
فبالدموع بكت في يومه شيعاً
والشعر قد قرط الأسماع مندقاً
والدمع والشعر من قد بكى بهما
كلاهما انسجما حتى كأنهما
فالشعر من هذه الأكباد بل صدى
كما به فاض الدمع مشيراً^(٧)
وبالقواي بكت في يومه أشعراً^(٨)
والدمع قد قرح الأجفان محدراً^(٩)
كلاهما حكياً في يومه الدرراً^(١٠)
نساقاً في انسجام عدما انهمراً^(١١)
والدمع من هذه الأوطان بل ثرى^(١٢)

ابو علي وعزائمه

« أبو علي ، قوي في عزائمه
لو رام بالمزم دحر الجيش لاندحراً^(١٣) »

- (٦) لك : اللم للهم والتعجب . فقدما (ص) : عدما ، وحسباً ، وأصب .
المصطلح (بصيغة الفاعل) . واضطلع بالأمر : بهض به قوياً . أمص في
التدبير : جد فيه ، وبالح في الاستعصاء .
(٧) الفيص : يفتح فسكوراً : مصدر فاص السيل (ض) : كثر وسال .
ودم الإباء : امتلا حتى طمع . منتظماً : حال من الشعر ، ومنتشراً حال من
الدمع ومنتظماً ومنتشراً كلاهما بصيغة الفاعل .
(٨) الشيع (نكر مفتوح) : جمع الشيعة : العرقة والجماعة . وشيعة الرجل
اتباعه وأنصاره . القواي : أراد بها القصائد .
(٩) قرطه : البسه القرط . وقرط الأسماع : محاز . مندقاً : حال من
الشعر واندفق الماء : انصب . قرح شدد للمباغة وقرح الأجفان ف :
جرحها . محدراً : حال من الدمع . وانحدر الدمع انهبط وانحط
من أعلى إلى أسفل . ومندقاً ومحدراً كلاهما بصيغة الفاعل .
(١٠) حكياً (ص) : شاعها . الدرر (نصب مفتوح) : اللؤلؤ الكثرة .
(١١) انسجما . سالا وانصنا . انهجرا : انسكبا وسالا بقوة .
(١٢) الأكباد يفتح فسكوراً : جمع الكبد . الصدى (مفتحتين) : العطرش
الشديد . الثرى (مفتحتين) : الأرض ، والثواب الندي .
(١٣) المراثم جمع المريممة الإرادة المؤكدة . رام الشيء (ن) : أرادته وظلله .
اندحر (نصب فسكوراً) : مصدر دحره (ف) : طرده ، وأبعده ، ودفعه .
اندحر مطاوع دحره . وحول اندحر قال الرصافي ما نصه :
« اندحر مطاوع دحر . وهذا وإن لم يسمع يؤخذ بالقياس .
ولا ريب أن تعطيل قياس الله نائناً يؤدي إلى حمودها وموتها .
وقولهم : أن هذا يؤول إلى فساد اللغة وهم محض . وإي فساد للغة

أحلافه كاحصم الرهو تحسه
 إذا أنه شكي القوم قابله
 ويهرم انجمع مجتأ مكايده
 ما رأى الوطن المحبوب محتملاً
 سمى لانقاده بالرأي مجتهداً
 كم بات سهران في تحقيق نيته
 وكم سمى راحياً تحليص موطنه
 سهلاً ولكنه صعب إذا دحراً (١٤)
 بكاء لسم حرى في روضة عطر (١٥)
 بكاء لعواصف هتت تقلع الشجر (١٦)
 من الأحاف ما قد عتت مرراً
 بالعزم متشجاً ، بالحزم مؤتزر (١٧)
 وفي الأماني ما يستوجب السهر (١٨)
 والشعب كان لما يرجوه متطيراً

في قولك : اندحر كما قالوا : اندمع ، وانرحر ، وانقطع ؟ وأما عدم السماع
 فحجة قاصرة لا يحوز التمسك بها في مثل هذا ؛ أولاً لأن عدم السماع
 لا يستلزم عدم الوقوع ، بل يجوز أنه وقع ، وإن العرب قاله ولكن فأت
 الرواة سماعه فلم يفتلوه لنا . ثانياً أن الذي يفتلوه لنا لم يكن في نهال
 إلا من المعلوم من كلامهم ، وأما المنثور فلم يفتلوا منه إلا شيئاً يسيراً
 حيداً .

(١٤) انحصم : بكسر ففتح فميم مشددة : البحر الواسع . الرهو (يفتح
 فسكون) : الساكن . تحسه (ع) . نظره . دحراً (د) : طمى وحاش .

(١٥) اشكى (يفتح فكسر فياء مشددة) : الذي يشتكي . فعيل بمعنى فاعل .
 والكاف في قوله . بكاء لتسيم : اسم بمعنى مثل . وهو صفة لموصوف
 محدوف أي يحق مثل السيم . العطر (يفتح فكسر) : المطيب دائماً ،
 والمطيب الريح وإن لم يتمطر .

(١٦) يهرم ص : يكسر شوكتهم ، ويفلهم : ونهر عليهم . واحش
 الشجرة : اقلعها . المكايده : جمع المكيدة . الحش والحدبة والمكر .
 العواصف : جمع العاصف . ويوم عاصف أي تمصف فيه الرياح . ماس
 بمعنى مفعول . وقوله بكاء لعواصف أي بمرائم وهم شديدة كالعواصف .
 وقلع الشيء (د) : أنزعه من مكانه وأصله .

(١٧) متشجاً (نصيعة الفاعل) . واتشح الرجل ثوبه : لسه ، أو أدخله تحت
 إبطه الأيمن وألقاه على منكبيه الأيسر . أنزرو الرجل : لبس الأزار . وهو
 ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن . والحزم (يفتح فسكون) : مصدر
 حزم الرجل (ك) : ضغط أمره ، وأثقبه ، وأحداه بالثقب .

(١٨) كم : حورية بمعنى كثير . المية (بضم فسكون) : النعجة والمراد . الأمي
 ففتحين والياء مشددة) : جمع الأمية (بضم فسكون فكسر فياء
 مشددة) : المية . استوجب السهر : استحبه ، وعده واجباً ، واستلزمه .

حتى إذا لم يجد للأمر متسعاً
أرمى سدسه في صدره يسد
بها لها رمية حمراء دامية
قد كان يحيا حياة غير حادة
لو تقترى صنف اتأربح سألها
لما رأيا كيراً مات بمقتله
ما كان أشرفها من مينة تركت
كما عاسي صلالاً قلبها فاذا

يا أهل لندن

ولم يجد عن بلوغ العز مصطراً (١٩)
لأنه في الضعف في الرمي ولا الحور (٢٠)
قد مات منها ، ولكن بعدها شراً (٢١)
واليوم يحيا حياة تملأ العصر (٢٢)
عش يساويه في الدهر الذي عبر (٢٣)
ولا وحدا وزيراً مثله انتحسراً
في نفس كل فتى من عبطة أسراً (٢٤)
بها اضيق إلى استقلال طهر

يا أهل لندن ، ما أُرضت سيبتكم
إن انتابكم في قلب موصف
أهل المراقين لا بدوا ولا حصراً
جرح يساويه لكن لم يزل عراً (٢٥)

(١٩) المتسع (مصدر مبني) بمعنى أسعة ، واتسع المكان : صد صاق . واتسع
النهار : امتد وطال . امصطر (مصدر مبني) . واصطبر : صبر .

(٢٠) أرمى : ألقى . وأرمى سدسه : جعبه يرمى . وفي العبارة تحوّل فهي
على تقدير حذف مصد أي رمى رصاصة سدسته . الرمي : مصدر
مبني بمعنى الرمي . الحور (بفتحين) : الضعف والفتور .

(٢١) يائها : يا : حرف داء ، واللام للتعجب أي اصعب لها . الرمية (فتح
فكورا) : المرة من الرمي وهي تغيير . ووصفها بحمراء لانها دامية .
وشر النساء للمحبوب . ومعنى قوله : « ولكن بعدها شراً » انه مات
بتلك الرمية وعاد إلى الحياة في وقت واحد . وقد أوضح ذلك في البيت
الذي بعده .

(٢٢) العصر (بضمين) : جمع العصر : الدهر وزناً ومعنى .

(٢٣) يعترى : تنتزع . عبر (ب) : من الأضداد ؛ بمعنى مكث وبقي ، وبمعنى
ذهب ومضى . واثنائي هو مراد الشاعر .

(٢٤) ما كان أشرفها : صفة تعجب ، وكبر رائدة الميتة (بكسر فسكورا) : للحال
والهيشة . يقال : مات مينة راضية مثلاً . العبطة (بكسر فسكورا) :
يتحصن المرء مثل ما للمضبوط من العمة من غير أن يتمنى روالها عنه .

(٢٥) الجرح العر (فتح فكسر) هو الذي يدخل على عداد ثم يسقط .

والمشورة في أوطاننا شبح
يجول في طرفات البني محتجباً
ثم يكفه أنه للحكم منتصب
إذا رأى نهضة للمجد أصدع
فكم سمائي بين القوم أوحدها
في كل يوم لنا معكم معاهدة
جفت بها سرحة استقلالنا عطفاً
تسو قلوبكم لنا موصمكم
أما مواجيدكم فهي التي انكشفت
لا تخفروا أن كسرتهم عرب شوكتنا

جميع صورته الأنباح والصور (٢٦)
للمنى حلف ستار النصح مستر (٢٧)
حتى عدا يقتل الآراء والفكر
وإن رأى فتنة مشوبة نمر (٢٨)
وكم بدور من التريق قد بدرا (٢٩)
تزداد منها على أوطاننا حطرا
حتى إذا ما مسنا عودها انكسر (٣٠)
كأننا نحن مكتم بغير الحجر
عن بين من ملأ أو عن غدر من غدر (٣١)
لا فخر بلصقر في أن يقتل النمر (٣٢)

- (٢٦) المشورة (يفتح مصم) : ما يصح به من رأي وغيره . وهي الاسم من
أشار عليه بكذا . وأشاعر أراد بها سيطره الاستعلاء الإنكليزي باسم
الاستشارة . وعوده بمستنشاريه العالمين على صدور ودارات المراق .
النصح (بفتح ن) : ما يلد لك شخصه غير واضح من بعيد .
(٢٧) ضمير الفاعل المستتر في « تحول » يعود إلى شبح المشورة في البيت
السابق . الطرفات : جميع الطرق (بضم ط) جميع الطريق . والطرفات ،
أذن ، جميع الجمع . وسببت الطريق طريقاً لأن المرء تطرقه بأرجلها
وتطوَّها . فهي فعيل بمعنى مفعول . البني (بفتح فسكون) : انظم ،
والجباية ، والحرم ، المنى ، بكسر فسكون مشددة : المنى ، والعقد ،
والحيانة . محتجباً (بضم ح) : خفي . حال من ضمير الفاعل المستتر .
واحتجب الشيء : احتمله حلقه ، وفي حقيقته ، وقوله : « تحول في
طرفات البني » أي يطوف غير مستتر فيها .
(٢٨) الفتنة (بفتح فسكون) : الاضطراب ، واحلاف الناس في الآراء وما يقع
بينهم من قتال . مشوبة . موقدة . بصر (ص ، ف) : صاح وصوت
بحيشومه . وبصر في الفتنة : نهض فيها وتكلم .
(٢٩) الصعائن : الأحقاد الشديدة . جمع الصعينة .
(٣٠) جفت (ض) : يسمت . السرحة (بفتح فسكون) : الشجرة العظيمة .
(٣١) المنى (بفتح فسكون) . الكذب . الممر (بفتح فسكون) : الحدة وبعض
المهد وترك الوفاء به .
(٣٢) القرب (بفتح فسكون) : الحد . وعرب الشيا . حدثه وتشابهه .
الشوكة (بفتح فسكون) : القوة الظاهرة ، والباس ، وعرب شوكتنا :
حدثها . السفر (بضم فسكون) : مرجح المصنوع .

لا تنهوا يدا من ضعف قوتنا
عدي البلاد اعربوا فيها مودتكم
بكن لكم حلف صدق في سياستكم
لسا يقوم إذا ما عاهدوا مكثوا
ولا يخلف أحلاماً فخذ لهم
محس أومي الروى بالمهد شنة

سعد وسعدون

هنا «بمصر» وهنا ما هنا اشتهر
لكن «سعدون» لا «سعداء» قد انتحرا
في الشرق أعظم مدكورين ما ذكرنا (٣٩)
وإن «سعداء» بمصر قارن القمر (٤٠)
وذا هناك سعى للمجد مقتدرا (٤١)

- (٣٣) استهان به : استحقره ، واستهزا به . واستخف به .
(٣٤) الحسى (يفتحى) : ما يجنى من الشجر . مصدر حسى الثمرة (حس) :
تناولها من شجرها .
(٣٥) حرثكم (يفتح فراء مشددة) : أجلكم . الرمر (بضم ففتح) : الحصادات
المتفرقة بعضها في أثر بعض . جمع الزمرة . ورمرا حال من انصمر
المستتر فاعل نمشي .
(٣٦) فكك علان المهد (ن) : نقضه ونلده .
(٣٧) نعد بهم (ن) . تتحلى من مراعاتهم وبصرتهم . المدا (يفتحى) : جمع
الغنية : الموت . الازر (بضم ز) : جمع الارار : واراد بالازر الثياب مطلق .
(٣٨) الشنة (بكر فسكون فكسر) : الحلق والطبيعة والصادقة العسة .
المكرمات . جمع الكرمة (يفتح فسكون فصح) : فعل الكرم ، اسذرا
بضم ففتح . جمع اللزوة . وفرة كل شيء : أعلاه .
(٣٩) أسور (يفتح فسكون) . المعد ، والفصل والريثة . عديا (ن) : صاروا .
٤٠ داني . قارب . قارب القمر : صاحبه .
(٤١) مسندرا ومقتدرا كلاهما بصيغة الفاعل وهما حالان من انصمرين فاعلي
« سعى » . وابتدرا : عاجل . وابتدروا تسارعوا .

يا أهل مصر وأنتم مثلنا عرب
إن كان قد أرحس الأموال سعدكم

أيها البطل

سم أيها البطل القادي بمهجنه
سم يومه تحصل التاريح محتفياً
فلنضرب بك هذا الشعب مفتدياً
لسوف نحمدك الأوطان شاكرة
سم مستريحاً فإن الشعب مرقب
أثيركون الذي قد كنت تطلبه
والشعب منهم مريد ما أردت له
يا من له مية بكر مطمئنة

ما قلتم عدما اعلمتم الخيراً
فإن سعدوتنا قد أرحس المصرا (٢٢)

أوطانه يومه تستعيط امصرا (٢٣)
بها نهضة أهل الشرق مذكرا (٢٤)
إن كان شعبك بعد اليوم مقبرا
وسوف يدركك التاريح مفتحرا
عادا ستعلمه من بعدك الوردا (٢٥)
أم هم سيقصون من مطلوبك الوطرا (٢٦)
وليس يقل عدداً ممن اعتدرا
لاغروا أن قلت بك الشعر منكراً (٢٧)

* * *

(٢٢) أرحس الشيء : جعله رخيصاً .

(٢٣) مداه من الأسر ونحوه . أعطى مالا فأنقذه . والمهجة (ضم فسكون : دم القلب خاصة ، والروح وهي مراد الشاعر . مكان السعدون مثل روحه وأبداً أوطانه . العبر (نكر مفتح) جمع العبرة : المظة يتعد بها ويمش .

(٢٤) المحتفي (بصيغة الفاعل) . واحتفى بفلان : بالغ في إكرامه وسعيه . مذكراً (بصيغة الفاعل) . وادكره : ذكره .

(٢٥) مرقب (بصيغة المفعول) : وارتقب الشيء . انتظره . وألف انوراء ممدودة وقصرها لضرورة الوزن .

(٢٦) الوطر (بفتحين) . الحاجة . وقصى منه وطره (ض) : بلغه ، وثن منه بعينه وحاجته .

(٢٧) الكر (نكر فسكون) : كل فعلة لم يتعدمها مثلها . لاغروا (بفتح فسكون مفتح) . لا عجب . أن (بفتح فسكون) : مصلحية مبتكرا (بصيغة المفعول) . حال من الشعر . وابتكر الشيء : ابتعده غير مسوي إليه .

ذكرى فتي سعدون

إذا ما ألقى في دهره أحسن نظرة
وما الحزم إلا أن نرى اندهر هاجماً
وما الدهر إلا مهر في طاعته
يسروع منه صائلاً بآتاه
يدق عليهم بانطى من حصونه
فما أدرك المفترى ولا فهم امرئ^(١)
فسي من تدبيرنا دونه حصاً^(٢)
يصرّر بالأقوام يقتلهم قسماً^(٣)
قد صلّ من من دهره يطلب الأماناً^(٤)
فكم جدعت أبعاً ، وكم صلت أرباً^(٥)

(٦) أشدها الشاعر في الحممة النابينة التي أقيمت لعبد المحسن
السعدون في الحضرة المندرية عصر الحممة الرابع عشر من تشرين الثاني
١٩٢٠ ، بعد مرور عام واحد على انتحاره .

- (١) المعنى : المقصد ، ورناً ومعنى .
(٢) الحرم : مصدر حرم الرجل (ك) : ضغط أمره ، وأتقنه ، واحصاه
بأتمه . دونه : أمه . انحصن : يكسر فسكوراً : الموضع النبع المحمي
ولا يوصل إلى جوفه .
(٣) مهر (بصيغة المصدر) . وانهر فلان : نبش في أخلاقه دماً مرة وحشاً
أخرى . يصرّر بالأقوام : يعرضهم للهلكة . يقتلهم (ض) : يوقعهم في
الفتنة ويصلتهم . وأفتنه : يكسر فسكوراً : الاضطراب ، واختلاف أساس
في الآراء وما يقع بينهم من قتال . وفش فلاناً : عذبه ليحوّله عن رأيه
أوديه . وأفتن (بفتح فسكور) : المصدر منصوب لأنه مفعول مطلق .
(٤) يروع . يروع . والمراد ببني الدهر : الناس . صائلاً حال من الصبر
فاعل يروع . وصل على مدونه (ر) : سطا عليه ليقهره . ويات الدهر :
شدائده . ضلّ : أرحل الطريق (ض) : رلّ عنه ولم يهتد إليه .
(٥) دمّ على الحريق (ص) : أجهز عليه أي أتمّ قتله . الظبي : جمع الظب
(كلتاها بصم فصح) : خذ أسيف . الخطوب (بصفتين) : جمع الخطب
الأمر المكروه الشديد يكثر فيه استخطب . وهو مراد الشاعر . أما أصل
معنى الخطب فالأمر صعب أو عظيم . كم : حصرية بمعنى كثير . جدع
(ف) : وصلم (ص) . كلا الفعين بمعنى قطع إلا أن الجدع للألف .
والصلم للادس .

- (٦) الشهب (بضمين) وقد سكن الهاء بضرورة الورد : جمع الشهاب وهو مبرق
في الليل كأنه كوكب ينقض . المحالب : جمع المقلب (بكسر فسكور
ففتح) : ظهر كل سبع من الماشي والظائر . الكيد (بفتح فسكور) .

وما شبيهه إلا محالب كيد
إذا ما تشمت الزمان وطبعه
تعد بجوف الليل دامية حجباً^(٨)
تشمت من أعماق طيته تبا^(٩)

* * *

أيك ، فتي السعدون ، جئت مهتئاً
إذا ما ذمنا الدهر يوماً وأهله
بما نلته عد الآله من الحصى^(١٠)
فانك من تلك المنكات مستئى^(١١)
فجدد في كل البلاد لنا حزماً^(١٢)
وبتا حكاكي في عدايب المرأ^(١٣)
وفي مثل هذا اليوم بت مصرحاً
جملنا بك الآمال مدعوة عب^(١٤)

وكأده اض : حلقه ، ومكر به ، وأراد به سوء تعد (بالبناء للمجهول) .
ومد : انحل : سطره ، الحوف (يفتح فسكون) من الإنسان بطنه .
وحوف الليل : لئله الأخير ؛ وأراد به سخته وغرافه . وجعل هذه
المحاسب دامية لأنها حمراء . الحجن (يضم فسكون) : جمع الإحجن :
الأعوج ورأ ومعى .

(٧) الشن (يفتح فسكون) : حث الرائحة .

(٨) مهتئاً (بصيغة انفعال) . وهتاء : قال له : ليهلك ، وخاطبه راحياً أو
يكون هذا الأمر مصعب سرور له . الحصى (يضم فسكون) : مدح : المدح
الحنة .

(٩) ذم الشيء (ن) : عابه ولامه . وعد مدحه . اللاتعات : جميع المديحة
(يفتحين لضم مشددة) : العيب واللوم ، وعد المحمدة .

(١٠) اذكرى : اسم للادكار والتذكير ، حاملاً : حال من فاعل أتى . وجعل
القوم ص : احتشدوا ، واجتمعوا . وانحار والمحور متعلقان بـ «الحص»
أي إن يومك حامل ممثلي بذكراك .

(١١) مصرحاً (بصيغة المفعول) . وخرج الثوب : صممه بالحبرة . حكاكي :
بشائه . المرن (يضم فسكون) : جمع المزة : المطرة . والمرن : السحاب
دو الماء . يقال : هبنا من الحر كواكب المزن .

(١٢) أسى (يكسر فتح) : القدم ، والتقرب إلى العناء . مصدر يلي أنشيء
اع : رث : وخلق . الآمال : جمع الأمل : الرجاء . وأكثر ما يستعمل
فيما يستند حصوله . هنا (يفتح الهاء وكسرها وتشديد النون) : سه
أشارة للمكان البعيد .

هنية أظلف المسدس باده على قلبك الحصاد من يدك اليسرى (١٣)
 غلته نار قد بردت بحرته وإن سال منها دمعاً بالجوى سخا (١٤)
 لن أضلت بالموت قلبك بهمه فكم أنضت بالحزن أفتدةً مـ (١٥)
 وكم أنطق دمع المحجر بالأسى على أنها بالهول أحرمت المسـ (١٦)
 يا طرفة ريم و العراق و بصوبها ببت به الآفاق عابسةً ذكـ (١٧)
 وردت محرى الراقدين لصوتها صدى الحزن من أقصى العراق إلى الأدنى (١٨)

* * *

لقد جمع الأموال باسمك معشر لتحليدهم ذكراك في معبد يسـ (١٩)
 وما علموا أن الباني كلهم وإن قويت نسي ودكرك لا يسيـ (٢٠)

(١٣) انشبه (يفتح فكون بيه مشددة) : آخر النهار . ناره بدل من المسدس .
 أي أطلقت نار المسدس .

(١٤) ألام في « غلته » للتسم والتعجب . الحوى (يفتحى) : الحرقنة وشدة
 الوجد . مصدر حوى فلان ع : اشتد وجده من عشق أو حزن .
 السخن (بضم فسكون) : الحار .

(١٥) أفتدة الشيء : أقدمه إليه ، وجعه يفقده أي يضيحه . النض (يفتح
 فسكون) : مصدر نض القلب (ص) : تحرك وصرب . ونضه بدل من
 قلبك . أنضت : حركت . وأنض الرامي القوس ومن القوس : جذب
 وترها لنصوت . الأفتدة (يفتح فسكون فكون) : جمع الفؤاد : القلب .

(١٦) أطقه . جملة ينطق . امحجر : جمع المحجر (يفتح فسكون فكون) من
 الأمين ما أحاط به . وأراد بالمحجر القيوس . الأسى (يفتحى) : الحزن .
 الهول (يفتح فسكون) : الفرع والزعج . أسن (بضم فسكون) : جمع
 الأسن (يفتح فسكون مفتوح) : انصيح أنبيع .

(١٧) بانث (ص) : ظهرت واتصحت . الآفاق . النواحي . جمع افاق (بضم
 فسكون وبضمين) . وعس فلان عس : قطب وجهه فإن جمع جلد ما بين
 عينيه وحده جهته ونحوهم . الذكن (بضم فسكون) : جمع الأذن . المائل
 إلى السواد .

(١٨) ورد القول : كثره . الأقصى والأدنى كلاهما اسم تفصيل : الأول بمعنى
 الأبعد ، والثاني بمعنى الأقرب .

(١٩) المعشر (يفتح فسكون مفتوح) : الجماعة .

(٢٠) قوي (ع) . قد ضعف . نسي (ع) : باد وانتهى وجوده .

وأعظم تخليداً لذكراك منهم
سيت إلى استقلال قومك محطماً
وقب بأعياء السيلسة ناهضاً
وأبدت في تلك المواقف كلها
إن كنت لم تتجع فليس لعلة
سوى أن حصم القوم في كيدك افتتاً (٢٥)

* * *

ركت لك نفس بين حيك حرّة
نا مثل الأعلى بحلمك والندى
فأخف ربّ الحلم بالحلم فتته
ولا أظهرت كراً ، ولا أصبر صفاً (٢٦)

فكم بهما أنى عليك الذي أنى (٢٧)
وفي الحدود قد فتان زائدة صفاً (٢٨)

- (٢١) الحق بضمتين : الطبع والسجية . الأسى : الأرمع ورنأ ومعنى .
٢٢ امتن على فلان : عدد ما فعله له من الصنائع ، وقرئ به بفتح .
(٢٣) الأعياء (فتح فسكون) : جمع العياء . الحمل ، والنقل ورنأ ومعنى . ايهمة
(بكسر ميم مشددة) : العزم القوي . الواني : الضعيف . الناكص من
الأمر المحم عنه . الجبن (بضم فسكون) : مصغر جن فلان (ك) :
صعب قلبه . و لا لا : المصروبة بين الصاب والمصاب إليه في قوله
« لاوان ولا ناكص » فأنها : على الأرحح ، حرف رائد .
(٢٤) أبدت : أظهرت . الأصالة (بفتحين) : وأصالة الرأي حودته وحكمته .
الامن (فتح فسكون) : الضعف في الرأي ، والقصر في العقل .
(٢٥) العلة انكر فلام مشددة . السبب . امتن في كيدك : توسع وتصرف ،
وحاء بالأمان .
(٢٦) ركت ان : صلحت وظهرت . انكر انكر فسكون : العصبة وسحر
أصمرت : أخمت . الضمن (بكسر فسكون) : الحقد الشديد .
(٢٧) انجم (بكسر فسكون) : الأناة ، والعقل ، وضبط النفس . الندى بفتحين
الحدود ، والسحاء . أنى على فلان : مدحه ووصفه بحير .
(٢٨) الأحف بن قيس . رجل يضرب به المثل في الحلم ، ومعنى من رائد رجل
يضرب به المثل في الحدود . وقته ان : فصله ، ورجعت عنه ، وصرب
خيراً منه .
ومعنى الأحف (بفتح فسكون مفتوح) : هو الذي تميل قدمه كن
واحدة إلى أخنها بأصابعها ، وربّ الحلم : صاحب الحلم . و لحدود
(بضم فسكون) : الكرم .

ألمت ابدي قد رام فليك قاتل
سيفي على الأيام ذكرك خالداً
فأطلقته عتواً ، وأوسعته مناً (٢٩)
به صحب الناريخ قاطعةً مني (٣٠)

* * *

فب بطلاً بالنفس صحتي وانمسا
صتما أن التماسدي واحب
بذلك لاستقلالنا سةً سةً (٣١)
على كل قوم حاولوا شرف المعنى (٣٢)
بصادق عزم يكر الضعف والوهن (٣٣)
إذا أنكر استقلالنا منكر ترونا
ولنا بحكام أينما بها السكنى (٣٤)
ولو حملت ترواً سيكاً يوتنسا

(٢٩) رام (ر) : أراد . المن (يفتح فون مشددة) : مصدر من فيه ناشيء (ر) : انعم عليه به من غير تعب . واصطاع عبده صبيحةً وإحساناً . وأوسعته مناً أي حملت منك عليه بسعة وبشطه وسيأتي الكلام عن هذه الحادثة عند شرح قصيدة « نحن في يوم حادثة الرئيس » .
(٣٠) فاصبه (بكسر الطاء) : جميعاً . وهي لا تستعمل إلا حالاً مثل طر ٣ ، وكافه . تعني (بالبناء للمجهول) . وعني بالامر : اهتم به واشتغل .
(٣١) البطل : الشجاع . وسمي به لبطلان الحياة عند ملاقاته ، أو لبطلان العظام به . ضحى بالثقة : أصل المعنى ذهبها في الضحا من أيام عيد النحر ؛ ثم كثر استعماله حتى قيل ولو ذهبها آخر النهار . وأراد الشاعر بصحبه السعدون بمعنى أنه عداها لمصلحة الوطن العامة . وضحى الرجل نفسه أو عمله أو بماله : ترع به دون مقابل . السنة : الطريقة والسيرة . وسن فلان (هـ ر) : وصفاً . وكل من اتدأ أمراً عمل به قوم من بعده فهو ابدي به .

(٣٢) أنفادي : مصدر تعادي القوم . هدى بعضهم بعضاً . المعنى يفتح فسكور يفتح : المنزل الذي عني به أهله أي أقاموا . والمراد به وطن .
(٣٣) الحرم يفتح فسكور) : مصدر حرم على الشيء (ض) : أراد لعمه . وعقد تيته وصميره عليه وأمضاه . وصادق حرم صفة أصيغت إلى موصوف
أي حرم صادق . الوهن : الضعف وربنا ومعنى . وأنكر الضعف والوهن
حدهما ، وحاهلها قلم يعرفهما .

(٣٤) التبر (بكسر فسكور) : الذهب . السبك : المسبوك . فعيل بمعنى مفعول . وسبك الصانع الذهب (ص ، ر) : أذانه وحلصه من الحث . وأبرعه في قالب . أراد بالذهب السبك الحالص من كل ما يشوبه . أبى الشيء (هـ ر) : كرهه ولم يرضه . السكنى (بضم فسكور) : الإقامة ، والإسيطان .

يهتفون علينا في السياسة أننا
 وسنا نبالي دون إحياء مجدنا
 إذا أدرك المجد المؤثر مشر
 نعوماً ورثناها كباراً أبسة
 نصلب في الأعواد أو ندخل السحا^(٣٥)
 أعشنا على وجه البسطة أم منّا^(٣٦)
 أحاد ، فانا نحن ندر كسه منى^(٣٧)
 أبت في الدنيا أن نعمل الصبر والعبا^(٣٨)

★ ★ ★

-
- (٣٥) هان الأمر (إن) : سهل ولا .
 (٣٦) نبالي : نهتم وتكثرث . دون : أمام . أراد في سبيل إحياء مجدنا . عاش
 (ض) : صار ذا حياة . مات (إن ، ع) : فارقت العباء .
 (٣٧) المحد : النبل والشرف . المؤثر (نصيحة المفعول) : التقديم المؤثر .
 (أحاد انضم مفتوح) : معدول من واحد واحد . منى (يفتح فكون مفتوح) .
 معدول من اثنين اثنين .
 (٣٨) الذي (انضم مفتوح) : جمع الدنيا . وقد جمعت باعتبار أقسامها . انصيم
 (يفتح فكون) الظلم ، والقهر ، والإدلال . الصن (يفتح فكون) : مصدر
 غيه في البيع والشراء (ض) : خذعه ، وعلبه ، ويقصه .

شهادة الجعفرين

لجعفرين شهادة الأبرار	للمسكري وجعفر الطيار ^(١)
هنا قصي يد اللثام مضرحاً	يدم ، وذلك بأنصل الكفسار ^(٢)
هنا لموطنه ، وذاك لربه	وقفاً أجل مواف الأبرار ^(٣)
وقفاً بوجه الظلم وقفة وازرع	وكذا تكون موافق الأحرار ^(٤)
بلحق واشرف المحل في الدسي	قاما قيام المحمد الميار ^(٥)
فصب ، كيومها ، علاً وبداعة	متجلفين بمسرة وجعار ^(٦)

(*) نظمت هذه القصيدة في تدين جعفر العسكري ووزير الدفاع الذي قتل في ٢٩ تشرين الأول سنة ١٩٢٦ .

- ١ عن جعفر الطيار براجع الهامش (٥) من قصيدة «شهداء الطيار» ص ٢٢٥ .
- ٢ قصي (ص) : مات . . اللثام (بكسر مفتوح) : جميع اللثيم . ولؤم الرجل (ك) : كان ذنبه الأمل ، شحيح البس ، مهيباً . والثيم حلال الكريم . مضرحاً (بصيغة المفعول) . حال من الضمير فاعل قصي . واشرف الثوب : صعه بالحبرة ، ولطحه بها . الأنصل (بفتح فسكون مضم) : جمع انصل : حديدة السهم ، والرمح ، والسيوف ، والسكين .
- ٣ احسن : اعظم . الأبرار . الصادقون الاتقياء . جميع الر (بفتح مراد مشددة) .
- ٤ وقفة (بكسر فسكون) لأنها مصدر من للهيئة . الوازع (اسم فاعل) . وورعه (ص) : كفته وصمعه ، ورحره ونهاه . ووزع القائد الجيش . ربه ، وسواه ، وصعه للقتال .
- ٥ المحمد بصيغة المفعول . الدائم ، الباقي . اندي بصم مفتوح : جمع اندي . وقد جمعت بأعشار أصنامها . المحمد (بصيغة أفعال) . وأنحده أعانه ونصره . الميار (بكسر فسكون) . وعاز الرجل على أمرائه . أع : أنف وكره أن تلبس ريشها ومحاسنها لغيره . فهو غيرا وعور ومعار .
- ٦ الملا (ضم مضم) : الرمحه والشرف . الداعة (بفتحتين) : مصدر ندع (ك) : كان يدعاً (بكسر فسكون) أي غاة في صمعه كالعلم والشخصه ومحوها . متجلفين (بصيغة الفاعل) . وتجلل بثوبه : تعطي به . اسره بكسر فرائي مشددة : القوة ، والحمية ، والأنفة . العجار بفتحين المأهاة بالكارم والحاسن .

رُفَا إِلَى حُورِ احْصَانٍ لِأَجْلِ ذَا لَيْسَ وَشاحاً مِنْ دَمِ مَسْوَارٍ^(٧)
 لَمْ يَضْحَكْ مُسْتَهْزِئِينَ مِنَ الرَّدَى إِلَّا بِشَعْرِ الصَّارِمِ الْبَسَارِ^(٨)
 اللَّهُ دَرَاهِمًا ، وَدَرٌّ رَدَاهِمًا بَلَفَا الْحَيَاةَ بِهَ مَدَى الْأَعْصَارِ^(٩)

* * *

يَكْفِي الْعِرَاقَ فَقَدْ سَأَسَ حَكَمُهُ شَجَوًّا وَقَائِدَ حَيْشِهِ الْحَرَارِ^(١٠)
 سَلَّ عَنْ مَعَارِكِهِ ، طَرَابِلُسَ ، الْبَاسِي قَدْ كَانَ فِيهَا شَمْلَةٌ مِنْ مَسَارِ^(١١)

(٧) رَفَا (بِالضَّاءِ الْمَجْهُولِ) . وَرَعَتْ الْعُرُوسُ : نَقَلَتْ مِنْ بَيْتِ أَبِهَا وَاهْدَيْتْ
 أَيْ رَوْحَهَا . الْحُورُ (بِضَمِّ فَسْكَوْرٍ) . جَمْعُ الْحُورَاءِ . الْبَهَاءُ مِنْ أَسَاءَ
 مَعَ الْحُورِ (بِفَتْحَتَيْنِ) : وَهُوَ شَدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَشَدَّةُ سَوَادِ سَوَادِهَا .
 وَالْحُورُ هُنَّ اللَّوَالِي وَهَذَا بَيْنَ الْمُتَقَوِّينَ فِي الْجِدَّةِ . الْوُشَاحُ : يَكْسِرُ لَوَاوُ
 وَضُمُّهَا : سَبِيحٌ عَرِيضٌ يَرْمَعُ بِالْحَوْهَرِ ، شَبَّهَ قِلَادَةً ، تَلْبَسُهُ الْمَرَاةُ بَيْنَ
 مَانِقَها وَكَشْحِها . الْخَوَارِ : لِلْمُصَالَمَةِ . وَمَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (ن) :
 حَرَى وَسَالَ .

٨. الرَّدَى (بِفَتْحَتَيْنِ) : الْهَلَاكُ ، وَالْوَت . مُسْتَهْزِئِينَ (بِصِيغَةِ الْعَامِلِ) .
 وَاسْتَهْزَأَ مِنَ الرَّدَى : سَحَرَهُ . الْبَسَارُ (بِفَتْحِ فَسْكَوْرٍ) . الْهَمُّ ، وَالْأَسَى
 مَا زَالَتْ فِي مَوَاقِفِهَا . الصَّارِمُ (بِكَسْرِ الرَّاءِ) وَالْبَسَارُ (بِفَتْحِ فَتَاءٍ مُشَدَّدَةٍ) :
 كَلَاهِمَا بِمَعْنَى أَنْسِيفِ الْقَاطِعِ .

(٩) الْبَسَارُ : يَفْتَحُ الْبَدَالَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ . مَصْدَرُ دَرَّ الْبَنَ (مَر) ، بَدَ : كَثُرَ
 وَحَرَى ، وَسَالَ . وَ هَ دَرَاهِمًا ، أَيْ هَ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ صَالِحِ
 الْأَعْمَالِ ، وَالْأَصْلُ مِنْهُ أَنَّ الرَّحْلَ إِذَا كَثُرَ حِرْهُ وَمَطَاؤُهُ قَبْلَ هَ اللَّهُ دَرَاهِمًا
 أَيْ مَطَاؤُهُ : مُشَبَّهٌ بِمَطَاةِ بَدَرٍ إِذَا هَ . ثُمَّ كَثُرَ اسْتِمْعَالُهُ حَتَّى صَارَ
 يُقَالُ لِكُلِّ مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَالضَّمِيرُ فِي هَ يَهْ يَعُودُ إِلَى رَدَاهِمَا أَيْ مَوْتِهِمَا .
 الْمَدَى (بِفَتْحَتَيْنِ) : أَنْمَاءُ . الْأَعْصَارُ : بَفَتْحِ فَسْكَوْرٍ . جَمْعُ بَعَصَرٍ :
 الدَّهْرُ وَرَنًا وَمَعْنَى .

١٠. الْفَقْدُ (بِفَتْحِ فَسْكَوْرٍ) : مَصْدَرُ فَقَدَهُ (مَر) : عَدَمُهُ ، وَحِرْهُ ، وَأَصَابَهُ .
 شَجَوًّا (بِفَتْحِ فَسْكَوْرٍ) : مِنَ الْأَصْدَادِ بِمَعْنَى الْحَرْبِ وَالْفَرَجِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ
 مَرَادُ الشَّاعِرِ . وَالْحَبَشُ الْحَرَارُ (بِفَتْحَتَيْنِ) وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ : التَّغِيلُ
 السَّيْرُ لِكَثْرَتِهِ وَكَثْرَةِ عَتَادِهِ . وَقَائِدَ حَيْشِهِ مَعْطُوفٌ عَلَى سَأَسَ حَكَمُهُ .

(١١) أَيْ « طَرَابِلُسُ الْعَرَبِ » . يُرِيدُ الْحَرْبَ الَّتِي ثَبَتَ بَيْنَ الدَّوَلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ
 وَإِيطَالِيَّةِ هَبَاكُ مَسَامِ ١٩١١ .

ولى انشام وما يليها ؟ كم بها قد حال حوة فارس معسوار (١٢)
 ولى العروبة عن مساعيه لها كم حفت عنها من الأورار (١٣)
 تلقاه في النادي بشوشاً صاحكاً وتراء يوم الروع كالتيار (١٤)
 برهو محتياه الوصي كأنه قمر يشمع إليك بالأنوار (١٥)
 يكي بكاء الثفين صرعاً طوراً ، ويضحك صيحة الفجار (١٦)
 وتراء يميل في القصر معساً ويهشّ جتسماً إلى الروار (١٧)

(١٢) انشام (بفتح الهمزة) : له في اسم النام . حال الحارب (ب) . مرّ ثم كر .
 والعرس في الميدان : قطع أحواله أي بواحه وحواته . وحال الرجل
 في البلاد طاف غير مستقر فيها . العوار : كسر فسكون : المقابل ، وكثير
 افعالات على أعدائه . يرد بهذا البيت أعماله في الثورة العربية .

(١٣) المعاصي : جمع المعصية : مصدر مبني بمعنى السعي . فاعل حفت
 ضمير يعود إلى المعاصي ، والصغير في « صها » يعود إلى العروبة .
 الأورار : الأحمال الثقيلة : جمع الورد .

(١٤) الشوش (بفتح صم) . وش الرجل (ع) : كان طلق الوجه متعللاً .
 وش الصديق بصدقه . فرح به وسراً ، ولقيه لقاء حميلاً . الروع
 بمع فسكون : أصل معاء الفرع واحوف ، وبأن يمعى الحرب كما
 استعمله أشاعر . التيار (بفتح تين والياء مشددة) : شدة حريان
 الماء ، وموج البحر .

(١٥) المحتا (بضم ففتح هاء مشددة) : الوجه . ورها المحتا (ب) : اشرق .
 والسراج : أصاء . الوصي (بفتح فك) . الحسن الحميل الظيف .

(١٦) بكاء الثفين : أصحاب القوى افتح فسكون معنح) . وتقوى الله
 حشيتة ، وامثال أوامره واجتنب نواهيه . انصرع : مصدر
 انصرع إلى الله : أبسل ، وتذلل ، وحضع . انطور (بفتح فسكون) : التارة .
 في هذا البيت حذف . وأصل الصارة : يكي . . . طوراً ويصحت
 طوراً أو تارة . العختار (بضم ففتح مشددة) : جمع العاخر . وفجر
 الرجل (ب) : انصت في المعاصي غير مكرث .

(١٧) المقر (اسم مكان) : موضع الاستقرار . أراد مقر وزير الدفاع في وزارته .
 أو مقر قائد الجيش . معسماً بصبغة الفاعل : حال من انصمر فاعل
 معس . وعش : شدت المألعه . وعس فلان ص : جمع حلد
 ما بين عيسه وحلد جهه وتجهه . هش (ص ، ع) : أرباج وتسم .
 وأنشج صدره سروراً . معسماً : حال من انصمر فاعل يهش . الروار
 جمع الزائر . وراره (ب) : قصده واتاه للأنس به .

وتراه بين محاسبه مباحثاً وتراه مصطحاً يسوم شجاراً^(١٨)
 مثل الهزير تراه يوم كريمة وتراه يوم الأس مثل هراراً^(١٩)
 هذا هو الطل الذي فجت به صيد البلاد وسادة الأمصار^(٢٠)
 حلت مائه سوف بذكره أبداً تسير حوائب الأحجار^(٢١)

* * *

لأن يسوم ما ذكرت قبله إلا يكت بمقلعة مدراراً^(٢٢)
 ويصح المراق يوم مقتل حمير جمع المراق بحرء الأجير^(٢٣)

(١٨) مباحثاً : مذاعباً . مصطحاً (بصيغة الفاعل) . واصطحب القوم علب
 أصواتهم واحتلظت . الشجار . مصدر شاحره : نازعه وحاصمه .

(١٩) الهرير (بكر فتح فسكون) : الأسد الكاسر . الكريمة (فتح وكسر
 الحرب ، أو شدة الحرب . الهرار (بفتحين) : الصليب ، السل .

(٢٠) الطل : النجاع . وسمي به لطلال الحياة عند ملاقاته ، أو لطلال
 المظالم به . محنت به (بالاء للمجهول) . ومحنة (م) : أوجعه وألمه
 إبلاماً شديداً بما يكرم عليه . الصيد (بكر فسكون) جمع الأصيد
 الرجل المتكرر المرهون نفسه . الأمصار : المدن والبلاد . جمع المصير
 (بكر فسكون) .

٢١ حلت من عظم قدرها . الحائب : جمع المنقة : الفجرة . واعمل
 الكريم . وماقب الأسار ما عرف به من الحصول والأخلاق الحميلة .
 الحوائب : الأحجار الطارئة التي تحوب البلاد وتقطعها . ممردها جائلة .
 وهذا البيت تقدم وناحر : وأصل العبارة حلت مائه سوف
 تسير بذكرها حوائب الأحجار أبداً . والأبد (بفتحين) : الدهر ، والدائم .
 وأبداً : ظرف زمان للمستقبل ؛ يستعمل للتأكد مع التثبات والتعري .
 ويقل على الاستمرار .

٢٢ ل . اللام للقسم والتعجب . المنة (بضم فسكون) العين ، أو سحمة
 العين التي تجمع السواد والبياس . ومقلة مدرار : هي التي تسير
 الدمع عريراً .

(٢٣) ويح (فتح فسكون) : كلمة ترحم وتوحيح . وقد يقال يضي المدح
 والتعجب . وفاعل جمع ضمير يعود إلى « يوم » والعراق معمول به .
 القرية (يضم قراء مشددة) : البياس في حبة الفرس وغرة الرحا
 كريم الأفعال وأصحها ، وغرة القوم : سيدهم وشريفهم . الأحجار
 جمع الحجر (فتح فسكون) . وهو تحيف الأجير (اسم المصل) .

قتلوه رمياً بالرصاص بسدره هوى مصرعه بسدر نهار (٢٤)
 ساموه حسفاً استجار بموته كي لاتشمان حياته بالصار (٢٥)
 أتى أفي بكائه وراثته مهما نظمت قصائد الأشعر (٢٦)
 الشاعر ليس يمي بنا ولو أنسه شعر الرضي العجل أو مهاد (٢٧)

* * *

(٢٤) هوى من : سقط من أمس إلى أسفل . المصراع : مكان المصراع (يفتح فسكوراً مصدر مصرعه فـ) : طرحه على الأرض . وصدر النهار : أوله ومقدمه .

(٢٥) ساموه (نـ) . كلفوه . وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر . الحصف (بصح فسكوراً) . القصة ، والظلم . وساموه حسفاً : أولوه دلاً ، وأرادوه على الظلم وانقص . استجار بموته : استعاض به ، والتجأ إليه . تشان (بالسوء المحمول) . وشانه (ص) . شوهه وعابه ، وصدر رانه . العار : كل ما يلزم منه سعة أو هيب ، وما يصير به الإنسان من قول أو فعل .

(٢٦) أتى استغامة بمعنى كيف . أفي مصارع وهي . وهي الدرههم المتعال عادله . وهذا أشبه لا يفي بذلك : يقصر عنه ولا يوازيه . وهذا ما أراد الشاعر .

(٢٧) العجل (بصح فسكوراً) : أصل معناه : الذكر القوي من كل حيوان . وعجل الشعر : العائق المرز فيه . والعجل هنا صفة لقرصي والرضي ومهيار شعراء مشهوران في الأول منها أساذ الثاني .

ابن جبران

- مَنْ سَامِعٌ قِصَّةً لِي كُنْتُ شَاهِدَهُ عَلَى أَرْبَا الْحَصَرِ مِنْ حَيَاتٍ وَهَيَانٍ^(١)
فَقَدْ رَأَيْتُ غُلَامًا صَبَحَ مَمْرَدًا بِحَسَى يَصُو إِلَيْهِ كُلَّ أَصْلٍ^(٢)
الْبَدْرُ يَبْدُو خَفِيرًا عَدَّ طُلُوعَهُ وَاشْمَسَ تَعْمُو لَوْحَهُ مِنْ مَوَاسِي^(٣)
فِي عِيهِ حُورٌ ، فِي نَحْوِهِ شَبٌّ ، يَفْتَرُ عَنْ عَقْدِ دَرٍّ وَسَطَ مَرَجٍ^(٤)
إِذَا رَنَّا نَاطِرًا يَرَوُّ بِسَاحِرَةٍ أَوْ أَنْثَى يَنْتَشِي عَنْ عَطْفِ نَشْوَانٍ^(٥)

(١) انشدها الشاعر في المعلة الثانية التي أقيمت بيروت في آب ١٩٣١

لحمران خليل حمران عند وصول جثمانه من أمريكا ليدفن في قبره
بشيري كما أوصى .

(١) من (فتح فسكون) : اسم استفهام مدد وسميع حر . وشهد الأمر
(ع) : رآه ، وعابيه ، واضع عليه . الرنا (ضم مفتوح) جمع الربوة
ما ارتفع من الأرض .

(٢) انعلام : الصبي حين يقارب السور وبطرس شربه . بمو اليه بميل .
وبعن . ويتشوق .

(٣) حقر ملأ (ك) : هان وذل فهو حقير . فعيل بمعنى معمول . الطلعة
(فتح فسكون) : الوجه ، وارؤيه . تعمو به ن . تحصع وتدل .

(٤) الحور بمعنى : شدة بياض بعض أعيان مع شدة سواد سوادها .
النحر (فتح فسكون) : العم ، والأسنان مادامت في مانتها .

الشب بمعنى : ماء ورسمه ورد وعذوبة في الأسفار . يفتري .
ينبسم ويضحك ضحكاً حسناً . انعقد (بكر فسكون) : التلاذذ . الفتوة
(ضم فراء مشددة) : الآلية العظام . الواحدة ذرة . المرحان (فتح
فسكون) . من الأحجار الكريمة أحمر اللون . وهو من الحيوانات الحرة
يبدو عروقاً تطلع من الحر كأصابع الكف . وسط (فتح فسكون) : طرف
مكان بمعنى : إن . أراد : إن معه حين يسسم يكشف عن أسنان كعقد
الدر بين شعبه الحمراءوين .

(٥) رنا اليه (ن) . أدام النظر فسكون طرف . ساحرة صفة لموصوف
محلوف أي يعين ساحرة . وسحره (ف) : حذعه واستماله وسلب له .
أنثى : انعطف . وأنثى في مشيته : لمايل وتختلج . انعطف (بكر
فسكون) : الجانب . وعطفا الرجل : جاتء من لدن رأسه الى وركيه .
النشوان : السكران ورناً ومعنى : أو السكران في أول أمره .

عليه ثوب يدسح السح طرته
 في جانب منه تلقى السح مسطماً
 والمواطف في آتائه صور
 تقاوح الطيب من أردائه عفاً
 تستخلص النعم من فحوى ملامحه
 أبصرته واهماً يكي ودممه
 يكي وألحان موسيقه مشجبة
 يكي وألحان موسيقه مطربة
 من صفة المجد قد ريت بألوان^(٦)
 والدم منيراً في الجباب الشامي^(٧)
 جادت بها دشة في كف فتان^(٨)
 كما تقاوح أزهار بستان^(٩)
 أن الغرام الذي يحفيه روحاني^(١٠)
 توحى إلى كل قلب وحي أحرار
 تهو بأفئدة متسا وآدان^(١١)
 بهتز منهن أرواح بأبدان^(١٢)

- (٦) البدع إبتع فكر : فعل بمعنى مفعول . أي المدع الذي لا مثيل له . الطرة (بضم طاء مشددة) . وطرة الثوب : كفته ، وجانبه الذي لا هذب له . الصبيح يكسر فسكور . اللون : والصباغ يكسر فصح : ما يصبغ به .
 (٧) يشير في هذا البيت إلى أن حبر كبر له شعره ونثر فيلار . سقى (ع) : تصادف . تستقبل ، ترى .
 (٨) ويشير في هذا البيت إلى أنه كان رسماً بارعاً في فن التصوير . وحدث بها : تكومت بها وسحت : أراد أدعت في تصويرها .
 (٩) تقاوح الطيب : صحت رائحته أي انتشرت . الآدان إبتع فسكور : جمع الردن : الكم . وربا ومعنى . والصمير في « أردائه » يعود إلى الثوب . الصق (بفتح فسكور) : حال من الطيب . ورجل عقى إذا تطيب لزوج به الطيب ، ولرقت به رائحته سم تذهب أياماً . تقاوح : مضارع حدثت منه إحدى تأريه ، أصبه تتعارح .
 (١٠) تستخلص : تستخلص . المعوى : المعنى وربا ومعنى . وفحوى القول : مضمونه ومرماء الذي يتجه إليه . الملامح (بفتح اللام) : ما بدا من محاسن الوجه ومساويه : جمع حجة من غير لفظها .
 (١١) الألحان : جمع اللحن (كلا اللفظين بفتح فسكور) . واللحن في الموسيقى : هو الصوت المصوغ الموصوغ بلاعتبة . مشجبة (بصيغة الفاعل) محبرة ومهنيحة . تهو : تحقق . الأفئدة (بفتح فسكور فكسر) : جمع القواد : القلب .
 (١٢) الأنعام بفتح فسكور . جمع انشم . التطريب في الماء . مطربة (بضمه الفاعل) . وأطره : جعله يطرب . وطرب من الشيء (ع) : حفا وأهر من فرح وسرور ، أو من حزن وغم . صد . والأول هو مراد الشاعر .

يكفي يرفض عقد الدمع مشراً
 لما أُراني خلال الحسن ممتزجاً
 ففقت بين أناس حوله وقصوا
 وكنتهم وقصوا مستسلمين إلى
 حتى سألت عن النائي وقصته
 أبوه « جبران » أقام الردي قصداً
 فقلت : لم يمس « جبران » بيته
 بل أصححت بابيه ذكره حادثة
 إني أرى روح « جبران » مرفوعة
 صير ورن وأحياناً بميسران^(١٣)
 بروعة الحزن أشجاني فأبكاني^(١٤)
 مستعبرين وكلّ محسوه ران^(١٥)
 نهّادات ، وآهات ، وإرمان^(١٦)
 فقبل هذا هو الشعر أبي « جبران »
 من بعده رهن يتم ، حلف أشجان^(١٧)
 من حلف أباً كهذا ليس بالقائي^(١٨)
 « دام » لسان « مأهولاً باتسان^(١٩)
 على أرباب الحصر من جات « لسان^(٢٠)

* * *

- لهتر : تتحرك . واهتر إليه قلبه : ارتاح للسرور .
 (١٣) يرفض الدمع : يسيل ويثرشش . واشهر بهذا البيت يشير إلى أن
 لبحران شعراً منظوماً وشعر مثوراً .
 (١٤) أُراني : جعلني أرى . الجلال بصحتي : التماهي في عظم القدر . الروحه
 (بفتح فسكون) : المسحة من الجلال . اشجاني : أحزني .
 (١٥) مستعبرين (بصيغة الفاعل) : حال من دعى وقصوا أي وقصوا ما بين تحري
 صرائهم . و « الراني » الباطر ورناً ومعنى اسم فاعل من رنا .
 (١٦) مستسلمين : مغادرين . اشهدات (بفتحين) معاء شدة مصومة .
 وللهذا الرجل : تعني الصعداء أي أخرج نفسه بعد مدة حراً أو ألقا .
 الآهات : جمع الآهة . وهي الاسم من توه أي شكا وتوَجع . الإرمان (بكر
 فسكون) : مصدر أرن : صاح ، ورنح صوته .
 (١٧) أماء : أعمده وأبى وجوده . اردى (بفتحين) : الهلاك والموت . الرهن
 (بفتح فسكون) : مصدر رهن الشيء بالمكان : ثبت ودام فيه . اليم
 (بضم فسكون) : مصدر يتم الصبي صاعاً ، فقد أماء وصار يماً . الحلف
 بكر فسكون) : الصديق والصاحب . الأشجان بفتح فسكون) : جمع الشجن
 (بفتحين) : الهم والحزن . أراد بقوله « رهن يتم » حلف أشجان « أنه
 صار بعد وفاة أبيه مرهوناً معيداً بأبيته ، ملزماً للهموم والأحزان .
 (١٨) الميتة (بكر فسكون) : الحال والهيئة من الموت .
 (١٩) اندكرى : اسم للادكار واسدكر . المكان المأهول : الذي سكن فيه أهله .
 (٢٠) مرفوعة (بصيغة الفاعل) . ورفرف العائر . سط حياحه وحركها حول
 الشيء يريد أن يقع عليه .

الشعر بعد حافظ وشوقي

اشعر بعد مصابه بكبيره في مصر - حل مصابه بأسيده (١)
يساء بيكي - حافظ - بشهيقه إذ قام بيكي - أحمدًا - بزفيره (٢)
لم تقص بخص حداده لنصيره حتى أحمد - أسي - لفقد محيره (٣)
ما إن حت في الأفق شعله ساره حتى انطوب في الحوق لمة سوره (٤)
ما أمس ظل مررًا بمييه وايوم بات معحفًا بسيره (٥)

(٦) يقول الشاعر : إن هذه العصيدة اشعلت في حلة تابشية ايمت بي
مدرسة الامريكان بحداد .

(١) المصاب (بصيغة المفعول) : مصدر مبني بمعنى الإصابة . واصابت المصيبة
فلانا : نزلت به . حل : من : قسم . وقد أراد بكبيره حافظ ابراهيم
وباسيره أحمد شوقي .

(٢) بيناه (بفتح فسكون) : هو الظرف بين) اضيف الى وقت مضاف الى الحصة
محدد الوقت وموصوفه بالألف مضارع ظرف زمان بمعنى المصادفة .
الشهيق (بفتح فكسر) : تردد النكاه في الصدر . ويطلق على ما يقبل
الزفير . شهيق كل نفس : إدخاله الى الرئتين والزفير : اخراجه . ولد
كان الشهيق والزفير متعاقبين اشار بهما الشاعر الى ما بين وفاة حافظ
وشوقي من المدة القصيرة . كما أوضح اشارته في الآيات التي بعده .

(٣) الحداد (بكر مفتوح) : مصدر حدثت المرأة (ض ، ن) : تركت الزينة بعد
وفاة زوجها . النصير (بفتح فكسر) : الباصر . فعل بمعنى فاعل . واحد
بمعنى حدث . الأسى (بفتح حين) : الحزن . امحير (اصبغه الفاعل) واحار فلان
فلانا : اعانته ، وحماه ، وأتقده .

(٤) ما إن : حرفا نفي . والثاني رائد . وقد جمع نسهما لتوكيد النفي . تحت
البر . (ن) : سكنت وحملت لهنها . الأفق (بضم فسكون) : ومضمر .
الاحية ، ومستهى ما تراه العين من الأرض كأنما التفت عنده بالسماء .
انطوى : مطاوع طواه ، من . كسبه ، واصمره ، ولم يظهره . ألقمة : صبح
فسكونا . ولع الرق وغيره (ض) : أصاء .

(٥) المرر (بضعة المفعول) . والمررعون . قوم مات حيلهم . الواحد مررا .
وعولهم نحن قوم مررعون أي مصاب بالمررايا في خيلنا وأماننا . المبين

أحسب « فرزدقه » النون وضاعفت
 رزآن مقلتها قد نصحتها
 شمر بعدهما اسطال بكساؤه
 وحراره ترك الصداح ، وليته
 جلتي مصيته بأخذه جريره ،^(١)
 عين الملا من دمها بتزيره ،^(٢)
 وسوتجت بالحرن كبل بحوره ،^(٣)
 أمت أعاديه سماع زثيره ،^(٤)

* * *

يا نيرا فجع القريض يمونه
 وحلت مساء الشمر بعد افونه
 ومؤسرا لم تنقص بوقاته
 في النسر بعنه على تأميره ،^(١)
 فكنه عين وزينه وكثيره ،^(٢)
 من مشرقات شموسه ويدوره

(بصيحة الفاعل) . وأبان القول أوضحه وأظهره . المفتح (بصيحة المفعول)
 سدّد للمساء . وفجعه (م) : أوجعه وآلمه . والصميران في مبيته وميره
 يعودان إلى النسر .

(٦) الفرردى وحرير شاعران مشهوران . وقد شبه شاعريا بهما العميد بن .
 الحلقى (بضم مفتح اللام المشددة) : الأمر الشديد ، والحطب العظيم . وهي
 مؤت الأهل .

(٧) الرره (بضم مكسور) : المصيبة . نصحتها (ض) ، ف : أرشيتها ولبستها .
 الملا (بضم مفتح) : الرفعة والشرف . الحرير : الكثير وربما ومضى .

(٨) استطال طال . تموج البحر : اشتد هياجه ، وارتفع ماؤه واضطرب

(٩) اهرار مفتحي . الصدلب : السيل . الصداح : بضم مفتح ، مصدر .
 صدح الطائر (م) : رفع صوته بتعريد فاطرب . اللبت : الأسد . والرثير
 : مفتح مكسر) : صوته .

(١٠) أسير : بفتح مكسر الباء المشددة ، : المير ، المصير . القريض : بفتح مكسر
 : الشعر . الأورس : بفتح مكسر ، من أشعر : المورور . أكسير : بفتح مكسر .
 المكسور . أي الذي لم يقم ورثه . وأراد به الزخافات التي لم يحل منها
 شعر المفعول من الشعراء . في هذا البيت وما بعده أحد الشعراء يحصى
 « شوقي » بالثناء .

(١١) التؤمّر (بصيحة المفعول) . وأمر فلانا : صيره أميرا . و « مؤمرا » معطوف
 على « يا نيرا » .

أراد الشاعر أن إمارة « شوقي » في الشعر نابعة له بعد وفاته ؛
 وليست هي كائز الإمارات التي تسمى بيعتها بالوفاة . وانتقص أشي
 بعد أحكامه . وبيعه فأمل لم تنقص وقد علل رآيه في البيت
 الذي بعده .

إذ لن يقوم ظهير من بعده
لك في العلود مكانة ، بالها
إن الدين مصححاً يحوطه
إن التوج فوق عرش دكائسه
ما مات من تركت لب أقلامه
صوراً تشل دانه وصعائه
كأنه وهو الدين بقصره
وكانه في القوم ساعة حملهم

هيهات أن تأتي الدسي بظهيره (١٢)
فرعون ، في دسله وخيره (١٣)
دور الدين محتطاً بشوره (١٤)
يطو التوج فوق عرش سروره (١٥)
صوراً حواله من بات صيره
حتى يقص لنا مقام شوره (١٦)
حي يعيش بحزبه وسروره
منكلم بطيمه ، وشيره (١٧)

★ ★ ★

« لأبي علي » من فريجة شعره
وحي أتى من « حزيل » شوره (١٨)

- (١٢) اد انكر مسكون : حرف تعيل . الظير (فتح فكسر) : المثل والمساوي .
هيهات (فتح مسكون) : اسم فعل بمعنى بعد . الدسي (ضم فتح) : جمع
الدبا . وقد جمعت بمصدر اقسامها .
- (١٣) الديباس (نكر مسكون) : اسرب (يفتحين) : وهو مكان مبيتق لعب
الأرض لا بعد إليه الضوء . وقد أراد به القمر . والحفر (فتح فكسر) :
القمر .
- (١٤) المصح (صيغة المفعول) . وصمخه باطبيب : لطمه به في كثرة حتى كأنه
يقطر . الحوط (فتح ضم) : كل طيب يحلط لأكلان الموتى وأجسامهم .
وكل أدوية تبع الفساد . المحنط (صيغة المفعول) . وحبط الميت : جعل
الحنوط عليه .
- (١٥) التوج (صيغة المفعول) . ولوجه : النسب الناح .
- (١٦) النشور (ضمين) : الحياة بعد الموت . كال الميت قد حرج وشر بعد
ما طوي .
- (١٧) العمل (فتح مسكون) : الجمع ورناً ومعنى . يقال : هذه جعل من الناس
أي جمع . وهو مصدر جعل (ض) : بمعنى اجتماع . العظيم والشير
(كلاهما مفتوح فكسر) : أي المظلوم والمثور ؛ فعيل بمعنى مفعول .
- (١٨) القريجه (فتح فكسر) من الأساس طعه أندي حل عليه ، ومملكة يستطيع
بها انداع الكلام وانداء الراي . وأصل معنى القريجة أول ما يستنشط من
النشور . والنوحي (فتح مسكون) : الإشارة ، والإيماء ، والرسالة ، وكل ما
القيه إلى غيرك ليعلمه .

كم قد رمى العيب الحمي فؤاده
وهور المصى الدفق فرد .
بأنيك بالمصى الحبل قد اكتسى
فالشعر قد دكت حبال فؤاده
بدكاته فأصاب كشف صوره (١٩)
كالصبح مطلقاً أو ان ظهوره (٢٠)
من وشي سدس لقطه وحريره (٢١)
د موت اشوقي، كان صفة صوره (٢٢)

* * *

يا راحلاً ترك القوافي بعده
لهمي على دينك القلم اسدي
الشعر كت أميرة وساميره
حرره من روق كل تجميع
محتاجه احباً إلى تمكيره (٢٣)
ينظر الأرواح لحسن صبره (٢٤)
لمن اسامر بعد فقد سميره (٢٥)
لمن لمون احسن في حريره (٢٦)

- (١٩) كم - حرية بمعنى كثير . واحمي - يفتح فكرر فياء مشددة - صفة
لغيب . وفؤاده عامل رمى .
(٢٠) عامل تصور صير مسير يعود من يؤده . مصدر صبغة العامل، حال من
اصبح . وانطق الشيء - اشق - الأول يفتح . الوقت والهي .
(٢١) اوشي يفتح مسكون . مصدر وشي انشوب من : حسنه ، ومعننه ،
ومعنه . السدس اسم مسكون . ضرب من صبيح اسر او من ربيع
السباح .
(٢٢) دكت (انساء المجهول) . وذلك ارجح بناء من : هدمه حتى ساواه
بالأرض . الصور : النوى وربما ومعنى . وهو لقرن الذي يفتح فيه .
يشير الشاعر الى ما جاء في القرء ان من قديم الساعة حين يفتح في الصور
مخرج الأرض وتلك الحال .
(٢٣) المحيا (يفتح مسكون) : الحياة .
(٢٤) اللهم ، مفتحتين : مصدر يفتح من اشق (افتت) (ع) . حزن وتعب .
دينا (يفتح فياء مشددة) : تصغير « دا » وهو اسم يشابه الى المفرد الذكر
واللام للعد ، والكاف للحطاب . ينظر « جعل على الطرب . والطرب
(يفتحين) من الأخذاد بمعنى الفرح والعز والاول هو مراد الشاعر .
اللعن (يفتح مسكون) في الموسيقى هو الصوت المصوغ المصوغ للامنه .
الصرير (يفتح مكراً) . وصرير الفلم صوته عند الكسبه به .
(٢٥) السمر (يفتح فكراً) والمسامر كلاًهما بمعنى الذي يشارك في السمر
(يفتحين) وهو الحديث ليل .
(٢٦) الرق - يكرر مقامه مشددة . المودية . النصح : مصدر تصنع :

سحرت من أوتارده ما لم يكن
ولكم شعوت بحمسة من بشه
تعايل الأبدان في إشداده
يطيع غيرك قط في تسخير (٢٧)

★ ★ ★

يا أهل مصر عراءكم فمصابكم
الشعر قد ثلث بمصر عروشه
علمان من أعلامه كأننا به
لكليهما الهرمان قد حشما أسي
أمر قصاه الله في قصيره (٢٨)
بوفاة سيده وموت أميره (٢٩)
يتازعان السبق في تحيره (٣٠)
و الليل مدته أينه بخبره (٣١)

★ ★ ★

تكتب . وتصيح الرحن : ظهر بما ليس فيه . أراد تكتب الصنعة في الشعر .
(٢٧) سحره : دله وسهله . قط : يفتح عطاء مشددة مضمومة : طرف
رمان لا شعراق الماضي ، وتحتض بانسي . يقال : ما فعلته قط أي ما فعلته
فيما مضى من عمري .
(٢٨) شدا (ن) : غشي ، وشدا د شعر : أشده ماداً صوته به كالغناء . الحمة
(يفتح فسكوريا : جرس الكلمة . وهي واحدة المم (يفتحني ويفتح
فكوريا : الطرب في الغناء . اسم يفتح ميم مشددة : الوتر الفليط
من أوتار العود . برير (بكسر فسكور) : الوتر الدقيق منها .
(٢٩) يمل (بالسوء للمجهول) . ومل أشيء (ع) : سئمه وصحر منه .
(٣٠) العزاء (يفتحني) : الصبر ، أو حسنه . وقولهم : أحسن الله عراءكم أي
ورقكم الصبر الحسن . وعراءكم منصوب على الإعراء .
(٣١) ثلث (بالسوء للمجهول) . وثل (بفتح ن) : هدمها بأن حفر أصل الحائط
ثم دفعه فانقص . وثل عرشه : هدم منكبه وأذهب سلطانه .
(٣٢) الصم : الحبل ورناً ومضى ، وأشياء منصوب في الطريق يهدي به ، والراية .
يتازعان : يتناولان ، ويتحديان . السبق (يفتح فسكوريا) : مصدر سقه
(ص ، ن) : تقلعه ، وحازه . التحير : مصدر حتر الشعر والكلام
حسه ، ورتبه ، ونقعه .
(٣٣) خشع له (ف) : حصع ، ودل ، وخشع بصره : عصته ، ورمى به نحو الأرض .
الأتين (يفتح فكسر) : مصدر أن المريض (ص) : تأوه ، أو صوت للألم .
الخبر (يفتح فكسر) : صوت حرين الماء . وقد جعل خبر ماء النيل أنه
من فقد الشاعرين .

جبر ضومط

- بكى الغزل لما أن قصي نجه وجبره
 طوى الموت من حبر بن ضومط فاصلا
 يمرّ المساعي كان في عيشه شر^(١)
 تسم فيها العلم ، والفصل ، والفجر
 يطب له مدّ الزمان بها ذكر^(٢)
 وآثاره في شرّ آدابها عر^(٣)
 ولكن له الأبداع والمكرة المكر^(٤)

(١) بهذه القصيدة يرني شاعرا « جبر ضومط » استاد اللغة العربية في الحاممة الأمريكية بيروت ، واشدها في الحلقة التأبسية التي اقيمت له بعداد مساء ١١ شباط سنة ١٩٣٠ .

(٢) ظرف بمعنى حين . وهي ك التوقيئية . ان : رائدة للتوكيد . قضى (ص) : مات . النجب (بفتح فسكون) : الأجل ، والمدة والوقت . وقضى نجه . مات ، وانتم مدة حياته . انجب (بفتح فسكون) : مصدر جبر كسر العظم (ر) اصلحه ، ووضع عليه الجبيرة ، .

(٣) طوى الشيء (ص) . ضم بعضه على بعض . وطواه الموت اي اماته من : لتجريد . كانه حرّ من حبر بن ضومط رجلا فاصلا . ويحور ان تكون للبيان . اي طوى الموت فاصلا هو جبر بن ضومط . الضمر : اسم قراء مشددة : جمع الأخر : الحسن ، والأبيض ، والآخر من العيل هو الذي في حمله عرة اي يياض . المساعي : جمع المسمى : مصدر ميمي بمعنى السعي . وخر المساعي من اضافة الصفة الى موصوفها . اي المساعي الفخر . النشر (بفتح فسكون) : مصدر نشر الكتاب او الثوب (ر) : بسطه . ونشر الموتى : احياءهم كأنهم خرجوا وشرّوا بعد ما طورا .

(٤) الأكر : جمع الأكر (بفتح حني) : وأصل مصاء ما بقي من رسم الشيء . واراد الشاعر أعماله الحسنة . وحلف الأكر : تركها بعده . المد : اسم مدال مشددة : المدى . ومدّ الزمان : مداه . اي عايته ومشتهاه .

(٥) الأيادي (بفتح حني) : جمع اليد بمعنى النعمة والإحسان . حقة (بفتح معيم مشددة) : كثرة متجمعة .

(٥) الأبداع (بكسر فسكون) : مصدر ابداع الشيء : انشاء واحتره على غير مثال سابق . الفكرة (بكسر فسكون) : اسم من الابتكار ، وهو اعمال العمل والخطر في العلوم للوصول الى معرفة المجهول . الكر انكر فسكون . كل فعل لم يتقدمه مثله .

وما كان في استقراءه العلم حامداً
 يشق حجاب اشكالات برأيه
 ومن شك فليطر بكل مدينة
 ليصر مهم من حجاب متقف
 درئاه في كلية العلم هادياً
 سيكه في كلية العلم مبر
 فواحصا في دي الحياة كثيرة
 ألا إنما عدى الحياة رواية
 ولو لم تكن للعاجات صولها
 ولكته هي العلم كان له فكير^(٦)
 كما شق برد الليل مد طلع انجر^(٧)
 تلاميذه من بعده فهم كثر^(٨)
 ومن لفظه درء ومن علمه بحر^(٩)
 يصي به للعلم في افقها بدر^(١٠)
 ويرثيه من أبنائها العلم والنسر
 وأحصاها أن يفقد العالم انجر^(١١)
 يمثلها في كل يوم لها الدهر
 مثلة ما كان آخرها القبر

* * *

- (٦) الاستقراء : مصدر استقرأ الأمر ، تنبج إقراءه لمعرفة أحواله وخواصه .
- (٧) يشق (ن) : يصدع ، يفرق . أسرد (بضم فسكون) . ثوب محطط يسحب به ، أراد به الشاعر مطلق الثوب . مد (بضم فسكون) . ظرف مصاب إلى جملة فعلية .
- (٨) شك في القول (ن) : ارتاب . الكثر (بضم فسكون) : الكثير . وهو بقيصر اقل بمعنى القليل .
- (٩) احصا (بكر مفتوح) : العمل والعطية . متقف (بضم المفعول) . وثقف الإنسان : أدبه وعلّمه وهدّته . وثقف الرمح : أقام الموضع منه وسواه .
- (١٠) دراء (ف) : أصابه برء . والردء (بضم فسكون) : المصيبة . ودرأ يتعدى إلى مفعولين . يقال : درأ ماله أي نقصه وأصاب منه . يقول الشاعر ، درئاه (مسي للمجهول) . فيه ضمير جمع المتكلم نائب الفاعل (وهو المفعول الأول) . وضمير المرد العائب هو المفعول الثاني ويعود إلى حر من صومط المتقدم ذكره . وهادياً أي مرشداً . وهو حال من المفعول الثاني . الإفق بضم فسكون وضحتين : الباحية ، ومنتهى ما تراه العين من الأرض كأنها التقت عنده بالسما .
- (١١) انجر (بكر الحاء ومحمها فسكون) . العالم الكبير ، أو الصالح من العلماء . الفواجع والعاججات : جمع العاججة أي المصيبة المؤلمة . يفقد (بإسناد للمجهول) . وفقده (ض) : خسر وعلمه .

أبو الملوك

بدا وجهه ، الروبة ، في حلوك
 قضى منازلاً بعد اضلاله ،
 قضى في المحمد ليس يدي نظير
 عليك واصل الاقدام حسي
 لقد سلك الطريق إلى المالي
 وحدته للروبة غرس مجد
 وأحدث بصفة في المرب هزنت
 وأنت بالسبوي لهم حقوقاً

هداة قضى ، الحسين ، أبو الملوك (١)
 كذلك الشمس تحنح للدلولك (٢)
 وفي الزمان ليس يدي شريك (٣)
 أثناء يهلكه يوم الملوك (٤)
 إلى أن مات محمود السلوك
 قديم كان كالمدق التريك (٥)
 جوب الأرض كالريح السهوك (٦)
 مؤبدة يكل دم سبيك (٧)

(١) نظم الشاعر هذه القصيدة في ذى القعدة سنة ١٩٢١ ، ودفن في المسجد الأقصى .

(٢) الحلوك (بضمين) : شدة السواد . الهداة (بفتحين) : الكرة وهي ما بين
 القمر وطلوع الشمس . وأراد بـ « هداه » لنا وحى . قضى من .

(٣) تحنح (فـ) : تميل . الدلولك (بضمين) . مصدر دلت الشمس (ر) : زالت
 وزالت عن كبد السماء .

(٤) المحمد (فتح فسكون) : العز والرمعة ، والبل والشرف ، والمكارم المتورة
 من الآباء . النظير (فتح فكسر) : النزل والمساوي . العريات (بفتحين) :
 جمع الزمة . وعزم الرجل الأمر وعزم عليه (ص) : عقد صميره على فعله
 وقطع عليه وأضاه من دون تردد .

(٥) الهلك (بضم فسكون) والهلوك (بضمين) : كلاهما بمعنى الموت .

(٦) المدق (بفتح فسكون) : من التحلة كالمنقود من الصدا . التريك (فتح
 فكسر) : الذي أخذ ما عليه من الرطب والتمر .

(٧) هز الشيء (ر) : حركه بقوة . الريح السهوك (فتح ضم) : العاصفة
 الشديدة التي تقشر الأرض .

(٨) السبيك . (فتح فكسر) : المسحوك أي المصوب . معيل بمعنى معمر .

ولكن عشته الحلفاء حتى
وختلوا ؛ لم يموا بعد انتصار
حطنا ودهم فقتلوسا
وكم وعدوا بي د قحطان ، وعداً
لقد ستروا شيع المدر مهم
فاسستم إذا وقموا بصك
وأبدوا في الرحاء لنا محوساً

أنوه من الثعالب في مسوك^(٨)
بما كنوه في بطن الصوك^(٩)
باطمة كباطمة الصروك^(١٠)
بسه أنقل اليقين إلى شوك^(١١)
ثوب من سبيلتهم محوك^(١٢)
أرونا الود في وجه ضحوك^(١٣)
وهذا عد من شيم الهلوك^(١٤)

(٨) عنه ب : أظهر به خلاف ما أصمره ، ويرى له غير المصلحة . وأراد
ب : الحلفاء ، الإنكيز وحلفاءهم في الحرب العالمية الأولى . من : ليل
الحس . الثعالب : جمع اشعلب . الصوك (بضمين) : جمع المسك (فتح
مسكوك) : الحلد . وقوله : « أنوه من أتعالب في مسوك » أي حاذره
لأنه طود الثعالب المشهورة بالاحتتيال والروغان مضوء واحتالوا
ورأوا في كل ما وعدوه به .

(٩) أراد بال « انصار » انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى . الصوك
(بضمين) : جمع الصك : الكتاب . وأراد بها المواعيد التي انتهت الحلفاء
في مراسلاتهم له .

(١٠) تقتل الشيء : أخذه ، ورصيه . الباطمة : الشفة . الصروك (فتح صم) :
المراء التي تمض روجها وتكرهه .

(١١) كم : خبرية بمعنى كثير . الشوك (بضمين) : جمع الشك . وهو خلاف
البقي . وعرفوه بأنه التردد بين تقيصين بلا ترجيح لأحدهما على
الأخر .

(١٢) الشيع : الصيغ وزناً ومضى . العدر (فتح مسكوك) : الحياه . وبعض
العهد . وشيع صفة أصيب إلى موضوعها أي العدر الشيع . محوك
(اسم مفعول) . وحاك أثوب ب . سحه .

(١٣) الصك (فتح مسكوك) . أصتبق من كل شيء . يعال : مكان صك ومينة
صك . الود (بضم الواو وفتحها) : الحب .

(١٤) أرواء (بضمين) : سعه العيش ، وحسن الحال . التميم (بكر فتح)
جمع الشفة الطيبة ، واللحن ، والعادة . الهلوك (فتح صم) . العاجز
الباطمة من النساء .

ونحن العرب تأبى غير عز
 وطمح في الحياة إلى السموك^(١٥)
 ويوم الرّوع ستظم المنايا
 ولم تكن السيوف سوى سلوك^(١٦)
 وبضغ في الهياج الموت دون
 ملامع الأواس للطموك^(١٧)
 وما عاب أفتى حسم هريسل
 إذا ما كان ذا شرف ودبلك^(١٨)
 وما الشرف أحميد سوى فعال
 حميد من مادبا سيل^(١٩)
 * * *

قريب القبلتين عليك نبكي وما بالدمع من طرف مسبك^(٢٠)

- (١٥) العرب : منصوب على الاختصاص ، أبى الشيء (ف) : كرهه ولم يرمه .
 السموك (بفتحين) : العلو ، والارتفاع ، والمعود .
 (١٦) الرّوع (بفتح مسكور) : العرع ، ويأتي بمعنى الحرب وهو ما أراد الشاعر . منتظم . انتظم الأشياء : سمّ بعضها إلى بعض . يقال : رمى صيدا منتظم ساقيه برمح . المنايا (بفتحين) : جمع النية (بفتح فكسر) لياها مشددة) : الموت . السلوك (بفتحين) : جمع السلك : المحيط الذي ينظم فيه الحرر . مأخوذ من السلوك أي الدحول .
 (١٧) مضع أعلك (ف . ر) : لاكه بأسانه . الهياج : القتال ورنًا ومعنى . الأواس (بفتحين) : جمع الأسة وهي الفناء الطبية النمر ، المصوب قربها ، المؤس حديثها . العلوك (بفتحين) : جمع العلك : كل صمغ يوضع فلا يسيل ولا يدوب .
 (١٨) عاب الشيء (ص) : سببه إلى العيب : الوصمة والقبصة . ابوديث : السمين ورنًا ومعنى .
 (١٩) الفعال (بفتحين) : الفعل . المعدن : جمع المعدن (بفتح مسكور فكسر) : مست الخواهر من ذهب وفضة وحديد وخواهما ، وموضع استخراجها ، والمعدن . مكان كل شيء فيه أصله ومركزه . ومنه يقال : فلان معدن الخير والكرم أي محبوب عليهما . السبك (بفتح فكسر) : المسوك . معر بمعنى معقول وسبك الذهب (ص ، ر) : أذانه الصانع وحصه من لحيث وافرغه في قالب . أراد الخالص من كل ما يشوبه .
 (٢٠) القربين (بفتح فكسر) : المقارن والمصاحب . والصلتان هما الكلمة ، وبيت القدس . واقتراانه بهما كونه حجازيًا مات في القدس ، ودفن في المسجد الأقصى . أطرف : العين ورنًا ومعنى . المسبك (بفتح فكسر) : الموضع يمسك الماء . يقال : سقاء مسبك : لا يصبغ ، وكثير الأحذ الماء . وقرب

قدما منك خير زعم قوم وحير نضيج حربة حبسك (٢١)
 لقد ناح « المراءى » عليك حرباً وصبح من « الحطيج » الى « دهوك » (٢٢)
 وباح « المسجد الأقصى » جميعاً الى أرض « الشام » الى « توك » (٢٣)
 لقد تزهت من عمر ومسر كما تزهت من شعر دكيسك (٢٤)

* * *

-
- القيلتين : مبادئ محدودة مه حرف البدء . اراد اننا نكي عليك بدمع
 مدرار ليس في وسع العين ان تمسكه لكثرة وشدة حربه .
- (٢١) عند الشيء (ص) : قدمه ، وحصره ، واصابعه : المضيج (نصح فكسر) :
 الناصح . ونصح اللحم ناطيح (ع) : ادرك وطأب اكلمه . الحبك (نصح
 فكسر) : المحرف الذي احكته الثعالب .
- (٢٢) ناح (نا) : نكى بجرع وعويل . صبح (ص) : مرع من شيء حافه فصاح
 وجلب . الحطيج العربي بحد « امراق من الحنوب و « دهوك » بلدة في
 شمال العراق . أي يكي عليه من حنوبه الى شماله .
- (٢٣) الشام (بفتحين) : احد اسماء الشام .
- (٢٤) تزهت (بالسواء المحجول) . اسمر (نصح فسكون) : الطمع . والامر
 (نصح فسكون) : العيب . وبره الرجل نفسه عن القمر والامر بحاف
 عنهما وباعدما . الركبت : الصصف ورناً ومعنى .

في يوم بل غاري

« أبو غاري » قضى فاقم « غاري »
وأطلقا المدائح وامرائي
وجثا حاشدين مصدر يوم
غداة قلوبنا امتلأت سروراً
هين « ساملي » فرح وحرر
فكن من ابتهاج في هدوء
فأنطق التهامي والتماري^(١)
بانشيد هين « وبارتجيز^(٢)
حكى يومني « عكاظ » و « دي المحارة^(٣)
وخرساً يحريان على التوازي^(٤)
خوافق في حواتح سواز^(٥)
وكن من ابتهاج في اهتزاز^(٦)

* * *

قضى بدر المكارم والمصبي وجودة امبارك والمباري^(٧)

(١) انشدما الشاعر في الحملة انتايبه للمث فيصل الاول التي اقيمت في ٢٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٣ .

(٢) قضى (ض) مات . انطقا التهامي واسفاري . نالء المعلوم وصبر جمع المتكلم فامل : جعلها تنطق .

(٣) الارتماز : مصدر ارتجر الراحز : قال ارجوره .

(٤) حاشدين : حال . وحشد القوم : اجتمعوا وحفوا في التعاون . حكى (ض) : شابه . عكاظ (بضم ففتح) والمحرر (يفتحين) . هما من اسواق العرب في الجاهلية تفتح فيها قائل العرب فيتشددون . ويتعاهرون ويتبايعون .

(٥) الغداة (يفتحين) الكرة وهي ما بين افجر وطلوع الشمس . وأراد « غداة » لنا وحين . التوازي : مصدر توازي اشيشان تحادبا .

(٦) العامل : الباصت ، والمؤنر في اشياء . الحواتح : الاصلاخ مما يلي الصدر . جمع الحاتحة . التوازي : جمع توازي . ورا ان . وثب .

(٧) الاسهاج . مصدر انتهج بالشيء . املا سروراً به . الاهباح . مصدر اهتاج : لار . والاهتزاز : مصدر اهتز : تحرك بقوة .

(٨) المكارم : جمع مكرم ومكرمة . كلتاها يفتح فسكون ففتح كريمة . يقال : رجل مكرم ومكرمة . أما بضم الراء فمعناها فعل الكرم . المعالي تجمع الملاء (يفتح فسكون) : الرعة والشرف . الجيرة (بضم فسكون ففتح) : الأسد . المعارك : جمع المعرك والمركة (كلتاها يفتح فسكون ففتح) والمركة (يفتح فسكون ففتح) وهذه الثلاثة معاً موضع الاعتراك أي

وفاة يوم جاء ماع
 ررثاء ابن الحسين ، فحن منه
 ما مير ، الحزم ، من حمادي
 له كف نقص مدى وتلا
 بي محمداً عراقياً حديثاً
 وسار من سلسلة في طريق
 لمزنة محنت كل المراتبي^(٨)
 يرد : للحسين ، اولو اجناس^(٩)
 يرق في البكاء ولا اميسار^(١٠)
 لها بهما عي عن حرو حاري^(١١)
 فاسه على المجد ، الحجازي^(١٢)
 بحسن الرأي مظنة الطراز^(١٣)

الوردحام . يقال : اعتزكوا في القتال . اي اردحموا في موضع القتال .
 الماري جمع المرى بمعنى القروة .

٨ (فتح اللام) لانها لام المستعاث . نساء (ف) : احمر بوعته ، والصمير
 يعود الى : بدر الكارم ، في البيت الذي قبله . لمزنة (بكر اللام) لانها
 لام المستعاث من اجله . والمزنة (يفتح فسكون فكسر) : المصيبة . محنت
 المراتبي : انزلتها وادعت اثرها . اراد ان المصيبة بوقاة انك فيصل
 اشدة المصائب الماصية . والموازي جمع المرونة وهي مهيورة وقد
 سهل هموتها لضرورة الوزن .

(٩) رراء (ف) : اصابه مرء . والورد (ضم فسكون) : المصيبة . ودرأ يتعدى
 الى مفعولين . يقال : رراء ماله اي نقصه واصاب منه . يقول الشاعر :
 درنا مسي للمجهول فيه صمير جمع التكلم نائب الفاعل وهو المفعول
 الاول . والمفعول الثاني هو « ابن » من قوله « ابن الحسين » وهو الملك
 حسين ابو الملك فيصل . والحسين الثاني هو الامام الحسين بن علي بن
 ابي طالب . الاحياز : مصدر بمعنى السلوك . واحتار المك : مره .
 وقد اوضح المعنى في البيت الآتي .

(١٠) مير (بالسواء للمجهول) . ومتره (م) : فضله . المحرم : هو الشهر الذي
 قبل به الامام الحسين . حمادي (ضم الحيم وفتح الدال) . وقد توفي
 الملك فيصل في جمادى الاولى سنة ١٣٥١ للهجرة الموافق ايلول
 سنة ١٩٣٣ للميلاد .

(١١) الذي (يفتح) : الخود والسقاء ، الل (ضم فسكون) : الذكاء
 والسحابة والفصل . الحزو (يفتح فسكون) : مصدر جزأ (ر) : تكهن .
 وجزأ الشيء : قدره وخرصه . والحاري اسم فاعل . وهو الذي ينظر في
 اعضاء الجسم تكهن . ومنه يقال : على الحاري هبطت .
 (١٢) المحد (يفتح فسكون) : العز والرفعة ، والنيل والشرف .
 (١٣) معلمه . (بصيغة المفعول) صفة لطريق . واعلم القصص الثوب : حسن له
 علماً من طراز وغيره . الطراز (بكر ففتح) : علم الثوب . والموضع الذي

مع ترك اليهود بلا نجاح
إذا اعتزم الأمور مضي وأمضى
ولا فرصاً تفرّج بلا انتهاز^(١٤)
وإن سلّ المهتد قال مر^(١٥)

* * *

و أبا عازي « قدنا منك قرماً
حللت من « العراق » وأنت ركز
محل اليمن مد حللت فيه
لقد وقفنا بأعلم المعلى
ومهدت الأمور لنا فزنا
بأحر دوماً يوم النحر^(١٦)
بجيت الأرض حنّده الركاز^(١٧)
وقلاً كان عنه ذا انجيسار^(١٨)
كما وهنت بالسيف الحار^(١٩)
من الآمال بالمرر العراز^(٢٠)

ننسخ فيه الثياب الجيدة ، والنعل والشكل .

- (١٤) الانتهاز : مصدر انتهر بمعنى اغم . والعرض (بضم ففتح) : جمع الفرصة وهي النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . يقال : جاءت فرصتك من البشر أو من السقي أي نوبتك ووقتك الذي تسقي فيه . وانتهاز العرض اغتنامها والاستفادة منها .
- (١٥) المهتد (بصيغة المفعول) . السيف المطبوع من حديد الهند ؛ وكان خير الحديد . ماز : كلمة تعال لكل من يراد قتله ؛ يريدون بها مدّ هتك . وأصله ترحيم « ماز » الذي قال له قائله : ماز ؛ رأسك وسيف . واشهر في قوله : « وإن سلّ المهتد قال : ماز » بصف الوقتين باشحافة والاقدام . فهو إذا ما سلّ سيفه صرب به عدوه وقتله ولم يعمده حبساً وحرراً .
- (١٦) فقد (ض) : عدم ، وخسر ، وإضاع . القرم (فتح مسكون) : السيد أو العظيم ؛ على التشبيه بالفعل من الأبل الذي يترك فلا يركب ولا يحسن عليه ولا يمسّه حمل . الحار : مصدر باخره . قائله وبأزره .
- (١٧) حل المكان وحل به (ر) : نزل به . الركز (نكر مسكون) : الرحن العالم الحليم السحي . الركاز (نكر مفتوح) : الحواهر التي في باطن الأرض كذهب والفضة ونحوهما ؛ واحدها ركزة (نكر مسكون) .
- (١٨) اليمن (بضم مسكون) : الركة ، الانجاز : مصدر انجاز : مال واسع . وقولهم : انجاز القوم أي تركوا مركزهم الى مركز آخر .
- (١٩) المعلى (بصيغة المفعول) وعلى الشيء حمله عالماً . الحراز (بضم ففتح) : سيف القطاع .
- (٢٠) مرأ (ر) . طعربا . الآمال : جمع الأمل . الرحاء . وأكثر ما يستعمل فيه يستبعد حصوله . الفرد (بضم ففتح) . البص . جمع العراء وهي يباض في جبهة الفرس . العراز (بكر ففتح) : جمع العرير . وهو هـ بمعنى النادر الذي لا يكاد يوجد .

ودرت ذات أيديها وكانت
ولولا سيك المشكور كنا
إذا انكأ أومي منك خطياً
كحلب السوق أيام الضرار (٢١)
كدي صر يسير بلا جوار
يطير إلى العلا يحاح بار (٢٢)

★ ★ ★

لأهل الرافدين ، عليك حزن
فأت هديتهم سل المـالـي
ش بسوا الحداد عليك حراً
وما هم بالكاء حزوك شيئاً
له بقلوبهم فصل ارتكاز (٢٣)
كما جنتهم طرق المحاري (٢٤)
فقد الستهم ثوب اعتزاز (٢٥)
ولكن الاله هو المحاري

★ ★ ★

لقد قويتنا من بعد عجز
وكتا كالعنان ضمت فينا
فحن اليوم إذ دهمت خطوب
به كنا حديد عن سرار (٢٦)
بما صرنا به مثل الوازي (٢٧)
نطرنما للخطوب بطرف عازي (٢٨)

٢١ الفرّ : افتح فراء مشددة : اللين . ودر الثن (ض ، ن) : كثر وجري
وسار . الأيدي (مفتح فسكون فكسراً : جمع اليد العضو المعروف . وذاب
الأيدي : الملك ، والثراء ، والمال . يقال : قلت ذات يده أي ما ملكت يده .
السوق : الصم فسكون) . جمع الناقة وهي الأنثى من الإبل . الصراز
(يكسر ففتح) : مصدر حررت الناقة (ن) : قلّ لبها فهي غارر .

٢٢ الكتاء (بضم فكاف مشددة) : طائر صغير يصغر صغيراً حسناً . النار :
ضرب من الصقور .

(٢٣) الارتكاز : مصدر ارتكز الشيء : ثبت في محله واستقر .

(٢٤) هداه (ض) : أرشده . الحاري : المصائب والمضائق . وجنتهم طرق
المخاري امتدتهم عنها ونصبتهم .

(٢٥) الحداد (يكسر ففتح) : ثياب الحرر السود . الاعتزاز : مصدر اعتز
الرجل : صار عزيزاً أي قوياً .

٢٦ حاد من الطريق (ض) : مال عنه وعقل . الرار : يكسر ففتح) . مصدر
نار العدو : خرج إليه ونزل له .

(٢٧) أسعاه (ضم ففتح) . وبغات الطير مالا يصيد منها كالحمائم مثلاً .
الواري : جمع النار .

٢٨ اد : ظرف للزمان الماضي مبي على السكون . لا يضاف إلا إلى حنة
فصة أو أسعية . الخطوب (بضمين) : جمع الخطب : الأمر صغر أو عظم .
وقل : الخطب اسم للأمر المكروه ، وهو الغالب . أو الأمر الشديد يكثر

شوم إلى الهياج بلا توان
 فلبس من صروف الدهر محشو
 وحش من الألى في كل عصر
 راعي الحق في سلم وحرب
 ولو شكت الحديقة لانتزعها
 وقد علمت « بو آتور » أسا
 محش بسيمك الماسي جرر
 وستدر النرال بلا احتراز^(٢٩)
 عوادي دات سلب وإبراز^(٣٠)
 عراهم بمكسارم كل عاز^(٣١)
 وشرك في معارمنا التجازي^(٣٢)
 شكائتها بتصحية المجاز
 « ولو عسرم يعرف كل ماز^(٣٣) »
 « واصي جميعهم أي اجترار^(٣٤) »

* * *

« فصل » سم بتبرك مستريحاً فان امك بعدك ملك « عاري »

- به التحاطب . ودهمت الصلوط (ع ، عا) : مجات وشميت . الطرف :
 العين ورناً ومعنى . هازي : أصبه مهور وسهر همزته لصورة الورد .
 وهزي به ومنه (ع ، ق) : سحر منه .
 (٢٩) الهياج . القتال ورناً ومصى . التواني . مصدر تواني في العمل : قصر
 وفتر ولم يهتم به . نبتدر النرال : نبتدع إليه . والنرال . مصدر نازله
 في الحرب قائله وحماً لوجه ليقال له . الاحتراز : مصدر احتراز منه . توفاه .
 (٣٠) الصروف (نصبتين) : جمع الصرف (بفتح فسكون) . وصروف الدهر :
 أحداثه ونوائبه . الموادي : جمع أودية . أصل مصداها الشغل يصرفك
 من الشيء . وقولهم : دفعت صك هدية بلان : هديه وشركه . السلب
 (بفتح فسكون) : مصدر سلبه ثوبه (ر) : انتزعه منه قمراً . الإبراز :
 مصدر إبرازه : سلبه .
 (٣١) الإلى : أسم موصول أي الذين . عراهم إلى فلان (ر) : نسهم إليه .
 (٣٢) المعارم : جمع المعرم (بفتح فسكون مفتوح) : العرامة . التحازي : مصدر
 تحازي دبه أي تعاصاه .
 (٣٣) العزم (بفتح فسكون) : مصدر عزم الأمر (ص) : أراد فعله ، وعقد عليه
 تيمنه ، وأمضاء من دون تردد . يعرقب : يقطع العرقوب (بضم فسكون
 مضم) : وهو وتر عليق في عصب الإنسان إذا قصع استحق عليه الشيء .
 والشاعر يشير في هذا البيت إلى فتنة الأتوريين التي حدثت في
 أواخر عهد الملك فيصل وقمعت .
 (٣٤) حرربا (ر) : قطعاً . الواصي : جمع الناصية وهي شعر مقدم الرأس .
 وحزب الناصية كناية عن الأدل . أي . دالته من معنى الكمال الإجتزاز :
 مصدر اجتز الصوف والتمر والحشيش بمعنى حرره . وقوله .
 « أي اجتزاز » أي اجتزازاً كاملاً .

الكافى بعد الوفاة

ليس من غاية الحياة انفساء
غير أن الحياة بالعزّ عد الر
أي فحصر للاعمى بعيش
حسب من رام هي الحياة حدوداً
وكفى المرء بعد موت حياة
أن ذكره حلو حياء

* * *

قد قضى الكافى وهو جدير
أن تقرأ في مائة الشراء

(٣) انشدها الشاعر في حفلة تأبين الشيخ عبدالحسن الكافى التي
اقامت ببغداد في ١٦ حزيران ١٩٢٥ .

(١) الغاية : المدى ، والنهاية ، والآخرة . فعاية كل شيء نهايته وآخره .
والغاية : الفائدة المقصودة ، أو نهاية الطاقة . أي ليس قصد الحياة ، أو
الفائدة المقصودة منها ، وليس من قدرتها وطاقتها أن تدوم وتبقى . غاب
الرجل (م) . لم يل ب طلب ، ولم ينحج . الخلود (بضمين) : مصدر حلد
(ن) : دام وبقي . الرجاء (بفتحين) : الأمل .

(٢) غراء : يضاء وزناً ومعنى .

(٣) أي . استعهادية . الفجر (بفتح فسكون) : مصدر فجر (ف) : لمسح
بالخصل ، وما هي بالمساب . الناعمون : الذين طاب عيشهم ، ولا ،
وأنسج . وحرف الحر في « يعيش » معلق ب « فحصر » في قوله
« أي فحصر » . تحلته : تعمه وتغطيه . ومنه حثل المطر الأرض إذا غمها
وطبّعها . المرة . مصدر مر الرحن ، من . صار مريراً أي قوياً بريئاً من
الذل . قماء . (بفتح فسكون) : صفة امرأة . وعرة قماء : عالية ثامة
ممتنعة . وحيلة « لم تحله عرة قماء » في محل جر صفة ل « عيش » .

(٤) حسب (بفتح فسكون) : اسم بمعنى كاف وكفاية . يقال حسبك درهم
أي كفايتك درهم . رام (ن) . أراد ، طلب . العلواء (بفتح فسكون) : القصة
العالة . أراد بالعلواء : الذكر الحسن بعد الموت ؛ وقد أوضح رأيه في
البيت التالي .

(٥) حياة تعبر .

عاش مسيَّ عارفه ولما
 ذكرته نامة بموت
 مثلن كان ما يقولون حقاً
 كيف يمسون في الحياة أديماً
 أمسي حياً ومذكر ميتاً
 إن هذا أمر يته ضللاً
 صحكوا منه في الحياة ومد
 مات فاصت بغيره الأنبياء (٦)
 قلبه حاز مثلها العظماء (٧)
 إنهم بالذي سوا لؤماء (٨)
 عفرية عت له الأدباء (٩)
 إن هذا سكر العقلاء (١٠)
 في سواي تسميه الحكماء
 ت تعالى بحبيهم والكاء (١١)

* * *

أهب النادبون عيري عروا
 برح لبوم لبيب الحفاء (١٢)

(٦) فصي (ص) : مات . جدير : حليق وحقيق ورنا ومعنى . تمزّي (بالثناء للمجهول) . وعزاه : سلاه وعبره . وقال له : « احسن الله عزاءك » أي رزقك الله الصبر الحسن .

(٧) المسي (اسم معول) . ونسي الرجل الشيء (ع) : تركه وأهمله عن دھول وشغلة أو على عهد . فاض الماء (ص) . كثر حتى سال . وفاض انفاً . داغ وانتشر . الحى (يفتح فسكون بياء محمقة) : مصلو نعاء (ب) : أحسر بموته . الأنبياء : جمع النبا : الخبر ورنا ومعنى .

(٨) الحاء (بضم مفتح) : جمع الحاء . حاز الشيء (ب) : صمه وملكه . وكل من ضم شيئاً إلى نفسه فقد حازه .

(٩) لؤماء (بضم مفتح) : جمع لئيم . ولؤم الرجل (ك) : كان شحيح النمس مهيناً .

١. كفا : اسم مبني على الفتح يستعمل به من حال الشيء وصفته . الصغري منسوب إلى عبقري (يفتح فسكون) . وأصل مصي عبقري موضع تزعم العرب أنه موطن للحن ؛ لم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من خلقه أو جودة صنعه . والصغري : الكامل الذي يبس فوقه شيء . عتاه (ب) : خضع ودل .

(١١) أنكر الشيء : جحدته .

(١٢) الحبيب (يفتح فكس) : ومع اصوت باليكاء .

(١٣) ندف الميت (ن) : بكاء وعدد محاسنه . غروا (فعل أمر) . وغره (ن) : خلعه والطعمه بالاطل . يقال . غرته الدب فهي غرور . يروح المكان (ع) .

يكرم الميت بالنساء وتحييه عذكم في المهانة الأحياء (١٤)
غري الناس بالهوى ملال كل ما يملو منه أو يمساه (١٥)
كل من جبر الأناسي حسري لا يبالي أحسوا أم أساموا (١٦)
أما حريتهم إلى أن تصادى أب يوم عدي سباهم والنساء (١٧)

* * *

أيها الكاظمي ، تم مستريحاً حيث لا مبض ولا إيساء (١٨)
عنت في مصر باحترام يؤدبه به إريك الأمائل المصلا (١٩)
إي ، الليل ، من جرائك شكراً ستؤديه دحلة ، النساء (٢٠)

- وال منه . واليب (بفتح فكسر : العاقل ، والعماء (بفتحين) : مصدر
حي الأمر (ع) : لم يظهر . ويرج أعماء أي وضع الأمر وظهر .
- (١٤) النساء (بفتحين) . المدح ، والوصف بالحير . المهانة (بفتحين) : مصدرها ر
الرجل (ن) : ذلّ وحقر ، وضعف وسكن .
- (١٥) الهوى (بفتحين) : مصدر هوي الرجل الشيء (ع) : أحبه واشتهاه ،
ومالت بعينه إليه ؛ وقد غيب عن ميل النفس إلى المعلوم . يقال : فلان
اتبع هواه إذا أريد ذمّه . وغري بالهوى (ع) : أولع به ، ولزمه كانه
العق به بالمرء . الضلال (بفتحين) : صد الهدى . مصدر صل الطريق
(م) : لم يهتد إليه . الرناء والرياء (بفتحين) : مصدر رآه أي أراه أنه
متصف بالحير والصلاح على خلاف ما هو عليه .
- (١٦) حبر الشيء (ن) : بلاه وامتنعه ، وعلمه بكنهه وحقيقته . والصر (بضم
فكورا . مصدره . الأناسي (بفتحين وتشديد الياء) : جمع الأناس .
لا يبالي : لا يهتم ولا يكثرث .
- (١٧) الساب (بفتحين) : الشتم أو جمع .
- (١٨) حيث : ظرف مكان مبني على الصم . المعص (بضم الفاعل) . وأبعصه
مقنه ، وكرهه . صدّ أحبه . الأيداء : مصدر أدبته : أوصلت إليه الأذى
(بفتحين) أي المكروه والمرر غير الجسيم .
- (١٩) الأمائل : جمع الأمثل : الأمثل وربا ومعنى . وهؤلاء أمائل القوم أي
أماصلهم وجبارهم .
- (٢٠) من جرائك (بفتحين) ، وتحصيف الراء) : من أجلك . النساء (بفتح
فكورا : الفصيحة النبعة .

لم تنش عيشة الرفاء ولكن
أي حرة في الشرق عاش سعيداً
وهيّا أن لم تنش في المرافق
من شفاء العراق أن ذوي النـ

لست في أبيض عزّة وعلاء (٢١)
لم تشب صمو عيشة الأقداء (٢٢)
مصصاً تناسلت الأرواء (٢٣)
صمة فيه أجانب غرباء (٢٤)

ان جفنا بلادنا فهي حب*
لم يحل عن عهدنا مد جفتنا*
ومن الحب يستلذ الخضاء (٢٥)
بن لها الودّ عندما والوفاء (٢٦)

(٢١) الرفاء (يفتحين) . السعة ، واللين ، والحصب . العلاء (يفتحين) : الرفة والشرق .

(٢٢) شاب الشيء بالشيء (ر) : حمله به . أصمو (يفتح فسكورا) مصدر صفا الماء (ر) : راق وحلص من الكدر . الأقداء (يفتح فسكورا) : جمع القدي (يفتحين) وهو ما يتكون في العين من رمص ، وما يقع فيها ، وفي الشراب والماء من نيس أو تراب أو نحوهما . الواحدة قداءة (يفتحين) . وقد أراد الشاعر بالأقداء مرمجات الحياة وأكدارها .

(٢٣) الهنيء (يفتح بكسر) . السائع ، وما أتى وتيسر بلا مشقة ولا عناء . والتنهة صفة التمرية . وهباء بالأمر : حاطبه راحياً أن يكون هذا الأمر صحت سرور له . وهو ما أراده الشاعر . أن : محففة عن القبلة . والمرافق : الصرة والكوفة . وقد أراد العراق مطلقاً . انتابه الأمر : أصابه ، ونزل به ، وأباده مرة بعد أخرى . الأرواء (يفتح فسكورا) جمع الرزة أي المصيبة .

(٢٤) النماء (يفتحين) : صد السعادة . وهو السر والنعم ، والشدة والمحبة . شقي (ع) : تعس وساءت حاله . وشقي في الأمر : تعس واشتدّ عاؤه . النعمة (يفتح فسكورا) : اسم من اسم والتضع . وسمعة العيش حبه وغضارته . والنعمة بكسر فسكور : الرخاء وطيب العيش وما أنعم به عليك من مدق ومال وغيره .

(٢٥) جفنا (ر) : أمرضت بها وقطعتنا . وجفنا صديق صديقه لم يواصله ولا آسسه ، وجفنا الشيء : أبعد وطرحه . الحب بكسر هاء مشددة . المحبوب . يستلذ بالنساء للمجهول . واستلذ الشيء : وحده أو عده لذيداً .

(٢٦) اليهود (ضممتين) : جمع العهد : الموثق ، والوفاء ، واليمين التي تستوثق بها ممن عاهدك . وحال من العهد (ر) : انقلب وتحول عنه . الودّ . نصم الواو وفتحها : الحب .

قد بكيا شجواً عليها ومها	وعانسا سقامها واشسها (٢٧)
كم أردنا سحقاً عليها ولكن	غلب السخط في القلوب الرضا (٢٨)
أبما هذه امواطن أم	مستحق لها عليا الولاء (٢٩)
إن خدعنا فلا يريد جبراء	ومن الأم هل يراد جراء (٣٠)
أبما نحن صلحون وما إن	غاية المصلحين إلا الرضا (٣١)
نحن كالشمع حين ذاب اشتعالاً	يهدي المظلمين منه الضياء (٣٢)

★ ★ ★

- (٢٧) الشجو (يفتح فسكون) : انهم وانحزن . عاناه الأمر (ص) : شمله واهمه . السقام (يفتحين) : المرض الذي طال .
- (٢٨) السخط (يضم فسكون) : ضد الرضى . مصدر سخط عليه (ع) : كرهه ، وغضب عليه ، ولم يرضه . الرضاء (يكسر ففتح) : الاسم من رضي عنه وعليه (ع) : ضد سخط .
- (٢٩) مستحق (بصيغة الفاعل) . واستحق الشيء : استوجبه . الولاء (يفتحين) : المحبة ، والنصرة .
- (٣٠) الجراء (يفتحين) : مصدر جراه به وعليه (ص) : كانه .
- (٣١) إن (تكسر فسكون) : نافية وهي هنا رائدة جاء بها بعد « ما » انافية للوكيد . الرضاء (يكسر ففتح) : الانشام ، وجمع الشمل .
- (٣٢) هداه (ص) : أرشده ، ودله . المظلمين (بصيغة الفاعل) . وظلمهم القوم : دخلوا في الظلام . والضياء فاعل هدى .

شهداء الطيران

قصوا شهداء ليس لهم سواء قتم لهم على الدهر القساء^(١)
 قصوا بمزير موطنهم صحايا بهم لمزير موطنهم فداء^(٢)
 لهم في موتهم هذا حياء مخلد يخلها التبا^(٣)
 تبشرت احسان بهم فامست بها من حسن مقدمهم بها^(٤)
 وحياء حمير الطيار ههم سوداً في الحان لها اضلا^(٥)

* * *

(*) قال شاعرنا هذه القصيدة في رثاء الملازمين حسن صالح ادوحي ،
 واحمد الناصري ، وبائب الضابط مظهر فهمي ، والعريف البغدادي بصيف
 جاسم ، والجدي الاول الرزاد عبدالوهاب علي ؛ وقد قبلوا على اثر سقوط
 الطائرة بهم في ١١ ايلول سنة ١٩٢٤ .

(تاربع القوة الحوية الملكية ص ١٥ - لعظمي عزيز)

(١) قصوا : (ض) : ماتوا . شهداء : جمع شهيد وهو القاتل في سبيل الله ،
 او الوطن ، او العقيدة . البواء (بفتح) : السواء ، والكفاء ، والظير في
 القصاص . ودم فلان بواء لدم فلان اي معادل له . تم الشيء : من .
 كمل . وتم لهم : بلغوا . على : للمصاحبة بمعنى مع . اراد : لهم موطنهم
 شهداء قد بلغوا منزلة الطود في الحياة .

٢. امزير : القوي البريء من الدل . وعزير صفة اصبحت الى موصوفها .
 اي موطنهم العزيز . ضحايا : جمع ضحية . اصل مضاهيا شاة ويحرف
 يضحى بها . فداء (بكر مفتوح) : مصدر فداه من الاسر اض : اطلق مالا
 فحبه مما كان فيه . اي انهم بمائة الضحايا والفداء لوطنهم في سبيل
 انقاذه من ظلم الاستعمار واسره .

(٣) مخلدة رصيغة المفعول : دائمة باقية . يخلها : يعمها ويعصها . انشد
 (بفتحين) : المدح ، والوصف بالخير .

(٤) تبشرت الحنان : بشر بعضها بعضاً . وبشر فلانا : اخبره بغير معرج .
 المدم (بفتح مسكون مفتوح) : مصدر مدمي بمعنى القنوم . وهما مصدر
 قدم على الامر (ع) : اقبل عليه . البهاء (بفتحين) : الحسن ، والجمال ،
 وانظره .

٥. جعفر الطيار هو جعفر بن أبي طالب . وسمي بالطيار لانه في غروة مؤبه

وطائفة مرقعة الدبابي	بأجحة الرياح لها ارتقاء ^(١)
يحول به من « الشرين » روح	كما جالت بلوردة دمس ^(٢)
بصر الكهراء أنت فأمسى	لصر الكهراء بها ازدهاء ^(٣)
تصر كأنها في الجوسر	إلى زهر النجوم له انشاء ^(٤)
وتخبط الهواء يساعدها	فتمصف منها الرياح الرخاء ^(٥)
فتمضي في السماء مصي مسهم	عن القوس الصروح له ارتقاء ^(٦)
فيصر كالنجوم لها علو	ويسمع كالعود لها رغاء ^(٧)
وقد نرعى الصواعق محرقات	به في الأرض يندك البناء ^(٨)

- قطعت يداه وهو يقاتل ؛ فلقبه النبي بالطيار لأن الله موفيه من يديه بحاحين يطير بهما في الجنة . الاعتلاء : الارتفاع ورتا ومعنى .
- (٦) وطائرة . الواد واروب ؛ أي ورب طائرة . مرقعة (بصيغة المفعول) . ورفعه بمعنى رفعه (ف) ؛ أعلاه ، صد وصفه . الدبابي انضم ففتح وأخرها الف مقصورة) ؛ ذئب الطائر .
- (٧) جال في البلاد (ب) ؛ طاف غير مستقر فيها و « من » لبيان الجنس متعلق بـ « روح » أي روح هي الشرين . الاوردة : جمع الوريد .
- (٨) الازدهاء : مصدر ازدهاء ؛ استفره واستحفه ، وحمله على ارمو أي العجب .
- (٩) الزهر (بضم فسكون) ؛ جمع الزهراء ؛ التيزرة المشرقة . ورعر رعمة أصبحت الى موصوفها . أي النجوم الزهر . انشاء . مصدر أنشأ فلان الى أبيه أي أنسب اليه .
- (١٠) تحطط الهواء ؛ تصربه صرباً شديداً . عصفت الريح (ض) ؛ اشتد هبوبها . الرخاء (بضم مصحح) ؛ اللينة .
- (١١) المصى (بضم فكسر فباء مشددة) ؛ مصدر مضى (ض) ؛ ذهب . الصروح (بفتح فضم) ؛ شديده الدفع والحجر . الارتقاء مصدر ارتقى ، مطاوع رماه . ورمى الهم عن القوس (ض) ؛ ألقيه وقذعه ، وأطلقه .
- (١٢) يصر ويسمع (كلاهما بالناء للمجهول) . الرغاء (بضم ففتح) ؛ صوت الابل ، وصوت الرصد .
- (١٣) أتلك السماء : مطاوع دكته (ب) ؛ هدمه وضربه حتى سواه بالأرض .

قد انطلقوا الرياح بها فطاروا
 إلى حيث احتفت بهم السماء (١٤)
 سموا فضاطوا فحكوا نجوماً
 يصورها بأعينها السماء (١٥)
 وبهم كلال للأوطان حراً
 وهي أوطانهم مههم رجاء (١٦)

ألا يطارقني قسـد استقلت
 بهم في الحسـود ربيع حربة (١٧)
 لقد نزل الغضاء بكم أليفاً
 ولا محاء إن رل الغصاء (١٨)
 فتم مئة يصـواء منها
 بأعينها قد أسود الغضاء (١٩)
 لقد عظمت ما حاكم قضاة
 تسوح بها أحرار والاماء (٢٠)
 وشقت الحيوب لكم رجال
 ولطمت الحدود لكم ساء (٢١)

(١٤) امتطى الدابة : ركبها (ركب مطاها) : والمطا (بفتحة) : الظهر . وسعت
 الدابة مطية لأنها تركب مطاها . حيث : ظرف مكان مبني على الرفع . احتفت
 بهم : بالفت في إكرامهم ، وأظهرت السرور .

(١٥) سموا : علوا ورأوا ومضى . نضالوا : صعدوا . حكوا : شابهوا . السماء
 (بفتحة) : الطول والارتفاع .

(١٦) الرجاء : الأمل .

(١٧) إلا : حرف نية يستفتح به الكلام ويبدل على تحقق ما بعده . استقلت
 بهم : حملتهم ، ورفعتهم . الحرياء (بكر مسكون فكراً) : ربح الشمال
 الساردة .

(١٨) الأليم : الموح . المحاء : منع مسكون : النحاة أي الخلاص . وفوقهم
 هو بمنجاة من كذا أي موضح نجاه ، والمحاة تأتي بمعنى السعت على
 النجاة ، كفولهم . الصلق : منحة أي ناعث على النجاة .

(١٩) الميتة (بكر مسكون) : حال الميت وهيشه . وأراد بالميتة الصاء الميت
 الكرصة الشريفة .

(٢٠) المناحة (بفتحة) : النواح ، وموضعه ، والأسم من النوح . يقال : كنا
 في مناحة فلان . والمناحة : النساء يحتمن الحزن . الإماء بكر فصيحة :
 جمع الأمة (بفتحة) : المرأة الملوكة .

(٢١) الحبوب (بضم) : جمع الحبيب . وحبيص القميص . طوقه الذي دخل
 فيه الرأس عند لبسه . لطمت : تشديد الطاء : نالمت في الظم وأكثرته .
 ولطمت المرأة خديها من : مرته نالكت مصوغة .

غطنا ميتة قد أعفناكم
 لكم بسقوطكم شرف فيه
 ولا تأسوا على الوطن المهدى
 هم حلف لكم فيما أردتكم
 حياة ليس يدركها الغناء (٢٢)
 بوطنكم نهوض ، واعتلاء
 هي شيبته لكم الكفاء (٢٣)
 ولولا ذلكم عجز الغزاء (٢٤)

* * *

(٢٢) غطنا فلانا بما نال (ص) : معنى مثل حاله من البعثة من غير أن يريد رواها عنه . أعفناكم . أورثكم . وأدرك أشيء : لجمعه ، وبلغه ، وباله . الغناء (يعتجبن) : مصدر هي (ع) ناد وانهى وجوده . أراد : إن متبكم هذه جعلتكم حالدين خلوداً لا يفنى ولا يروى .

(٢٣) لا تأسوا (بفتح السين) : لا تحزنوا . الكفاء (بكسر ففتح) : مصدر كاد أي مائله وساواه ، وصار نظيراً له .

(٢٤) الحلف (بفتح الحاء) : العوض وأسلل . عزّ أشيء (ض) : قل فلا يكاد يوجد ولا يقدر عليه . الغزاء (بفتح الغاء) : الصر ، على المصاب ، والتسلية منه .

اليتيم المحذوع

- قضى والليل متكرر بهيم ولا أهل لديه ، ولا حميم^(١)
 قضى في غير موطنه قبلاً^(٢) تمنح دم الحيلة به الكلوم^(٣)
 قضى من غير باكية وبك ومن يسكي إذا قل التسم
 قضى غصن النية وهو غف^(٤) مضجرة مأرره ككريم^(٥)
 سقاء من الردي كأساً دهاناً عفاف النفس ، والمرض السليم^(٦)

(١) حو القصيدة يعني من تعصب الكلام حول هذه المسألة ؛ فقد ضمنها الشاعر السب الذي دعاه إلى نظم القصيدة ، ولص فيها ، بصراحة ، على أسماء اشخاص المسألة ، وذكر المكان الذي وقعت فيه ، وحثها بتأريخ حدودها .

(١) قضى (ض) : مات ، ممتكر (بصيغة الفعل) ، وامتنكر الظلام : امتنع سواده ، واختلط ، كأنه كرت بعضه من بعض من نطه انحلاؤه . الهيم (مفتح فكس) : الأسود (عالم) الذي لا يشوبه شيء ، الحميم : الصديق والقريب الذي تودّه ويودّك .

(٢) منج الماء من فيه (ن) : لفظه ، ورمى به ، الكلوم : الحروح ورناء ومعنى معردها كلم (بفتح فسكون) .

(٣) (بعض) (مفتح فصاد مشددة) : الطري ، اسافر ، التسمية : التنبأ ، والفتاء . الفف (مفتح ففاء مشددة) : العفيف ؛ وهو الذي كف وامتنع مما لا يحل ولا يعمل من قول أو فعل . مطهرة (بصيغة المفعول) . وطهر الشيء : جعله طاهراً ، وبرأه وبرهه من العيوب . المأرر (بفتح) جمع التور : الأزار ؛ وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن . وقد أراد بطهارة منوره طهارة عرصه . الكريم : صفة لكل ما يرضى ويحمد في بابه . والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله .

(٤) الردي (بفتح) : الهلاك ، والموت . والكأس الدهاق (بكر مفتح) : المثلثة ، الطامحة . العفاف (بفتح) : مصدر عفا (ض) . وهو فاعل سقاء . العرض (بكر فسكون) : موضع المدح والذم من الرجل ، وحانه الذي يصوره من نفسه أو ماله . وهو معطوف على عفاف . أي إن الذي سب قتله فقة نفسه ، وسلامة عرصه . والسلام : السلام البريء من الآفات .

نحرقها على طربولكن	يكفّ التسم يس به دبسم ^(٥)
على حين الرءسه في سواح	يساطها به امود ارجيم ^(٦)
بحيث رفثق الألحسان كان	بها الأشجان طافية نسوم ^(٧)
كأن ترسم الأوتار بي	وصمت السامعين لها وجوم ^(٨)
فحاء امون ملنعماً بحزي	وميل إهابه سمه ^(٩) ولوم ^(١٠)
فأطلق من مسدده رصاصاً	به في الرمي تنخرق الحسوم ^(١١)

- (٥) تحرق الماء ، انتلعه سكتف شيئاً بعد شيء ، على طرب ، على : للمصاحبة بمعنى مع ، والطرب (بفتحين) : من الإصداد بمعنى الفرح والحرر ، والمراد هنا الفرح ؛ لأن القلب وقع في حوز من العرف والعناء كما أوضح الشاعر ، في الآيات التالية ، اليتم انصم فسكوراً : فعدان الصغير إياه ، النديم : المصاحب على الشراب المسامر .
- (٦) على حين : على بمعنى في ، والحين : الوقت ، الربابة «بفتحين» : أراد الكمنجة ، التواح (بضم ففتح) : مصدر باحت المرأة على الميت (ن) بكت عليه بحرر وعويل ، يساطها ، ياربها ويعاقرها بان يصبح مثل صمها ، الرخيم : النخس ، السهل ، الرقيق .
- (٧) حيث : ظرف مكان مبني على الضم ، الألحان : جمع اللحن : الصواب الموسيقى الموضوع للاغنية ، الأشجان : جمع الشجن (بفتحين) : انهم والحرر ، وطعا الشيء فوق الماء (ن) : فلا ولم يرست ، تعوم : تسبح .
- (٨) الترتيم : مصدر ترتيم أي طرب بصوته وتعنى ، الأوتار يريد أوتار آلات (الطرب ، مردها وتر افتحتين) ، النعى (بفتح فسكور فباء محمعة) : مصدر بعاء (ف) أحرر بموته ، الوجوم (بضمين) : مصدر وجم الرجل (ص) : سكت على غيظ ، أو عيسى وأطرق وسكت عن الكلام لشدة الحزن .
- (٩) منتعماً انصمة الفاعل) : حال ، والنفع بالثوب ، التحف به حتى يحفل حسده ، الحري (بكر فسكور) ، الهوان ، والذل الذي يسحقها منه ، الإهاب (بكر ففتح) : الحلد ، السعه (بفتحين) : الجهل ، والطيش ، وجة الحلم ، اللوم انصم فسكور) : اللوم ؛ وقد سهل الهمزة لضرورة الورد ، وهو مصدر لوم الرجل (ك) : كان شحيح النفس مهيباً .
- (١٠) الرمي (بفتح فسكور) : مصدر رمى الشيء (ض) : ألقاه وقذفه ، تنخرق : تشق ، مطاوع حرره .

فخر إلى الجين منه • نعيم •
 بان مودعاً • بعد ارتدت
 لش لم نيك من أسف عليه
 وهو ددت الحجوم له مصاباً
 عسى • الشهاء • تآره قبيدي
 ولم يقتله • إبراهيم • فيما
 أليس • سليم • المصور أعوى
 د نعيم • وهو شيطان رحيم

(١١) خور (خى ، ن) : سقط من أسف إلى أسف . الى : اقامها مقام اللام
 المواقة لـ « على » أي فخر على الجين ، والحسين (يفتح فكر) : ما فوق
 الصدغ عن يمين الجهة وشمالها . وأراد بالحسين الجهة مطلقاً .
 انقضت : هوت بسرعة لتقع . وانقض الطائر : هوى في طيرانه بسرعة يريد
 الوقوع على شيء . من الشهب : من : بيبة . وأمل العبارة كما
 انقضت الرحوم من الشهب . والشهب (بضمين) : جمع الشهاب • هو
 ما يرى في الليل كأنه كوكب يتقضم من السماء . الرحوم (بضمين) :
 فاعل انقضت . جمع الرجم (يفتح فسكون) : اسم لما يرحم به من حجارة
 أو بحرها . والشاعر في هذا الشعر يشير إلى الآية « وحملها رحوماً
 للشياطين » .

(١٢) بان (خى) : فارق ، ورحل . مودعاً (بصيغة الفاعل) : حال من الصمير
 فاعل بان . وارث (بالسواء للمجهول) : حمل من الحركة وبه رمق .
 لانساط بها : لا تعلق بها ، ولا توصل . الوصوم (بضمين) : جمع الوسم
 العار ، والعيب . أي فارق حياة بريئة مزهية عن كل ما يشبهها .
 (١٣) السعاسة : الحفة ، والقص في العقل . اعطوم (بضمين) : جمع الحلم :
 العقل ، والآناء ، وصط النعى .

(١٤) انشهاء (يفتح فسكون) : ثقت مدينة حلب وهي موطن القبيل . وثار فلان
 القتيل (ف) : أحد يده ، وفل قاتله . وأبدي الأمر : أظهره . الزوراء :
 بغداد . الحصيم (يفتح فكسر) : المحاصم . وحاصم : حائل ونارح .
 (١٥) ابرهيم : القاتل . وهو الشاعر إبراهيم مبيب الناجيني . وسليم هو
 الذي حلب (نعيماً) من حلب إلى بغداد .

(١٦) اعواه : أصاته وأمره . الرحيم : صبح فكسر : الملمون .

وأحرقه من الشهاء غرراً يتيماً حاله أبداً زعيم^(١٧)
وحاء به إلى « بعداد » حتى تحرّمه بها قسبل أليم^(١٨)
مأبكيه ولم أعاً بمـلاح وأندبه وإن سحق الصوم^(١٩)
ولما أن نوى مادست أريج نوى قتلاً يـلا مهـل « نيم »^(٢٠)

١٣٢٥ هـ

* * *

(١٧) انفرّ (نكسر فراء مشدّدة) : الشاب غير المجرب ، الذي يسجد إذا خدع ،
أبداً : ظرف زمان للتأكيد يستعمل مع الأثبات والعمى ، الرعيم : الرئيس
والسيد وقد أراد به البصير والعتمد .

(١٨) تحرّمتم المنيّة القوم : استأصلنهم واقتطعنهم . الأليم : الموحج .
(١٩) لم أعاً . لم أبال . وقوله : لم أعاً بلاح أي لا أعدّه شيئاً ، وما كان به
عندي وزن ولا قدر . واللاحى : اللائم والعدول . أندبه (ربا) أنكيه وأعدد
محاسنه . سحق (ع) : كره ، وغضب ، ولم يرض . وأراد بالعموم الناس
كلهم .

(٢٠) نوى : هلك ، المهل (يعتج فسكوريا) : التؤده . والريق .

شيخ البرلمان

- معي اسرى من «باريس» «ساسون» فاعتدت
ولا عرواً أن تنكح إذ عقدت به
لقد كان ميمون النقية ؛ كلباً
تشير إليه المكرمات بكفتها
ألا لأنقل قد مات «ساسون» بل قل
فلا عجب أن راح في العرب ثاوياً
«يعتاد» أم المجد نيكى وندي^(١)
نواطق أعمال عن الحد عرب^(٢)
تدوقه هي النفس يحلو ويحب^(٣)
إذا سئلت : أيّ الرحائل المهذب ؟^(٤)
توّر من اتقى المكارم كوك^(٥)
فان السحوم الزهر في العرب عرب^(٦)

(*) يرثي الشاعر بهذه القصيدة «ساسون حنظل» الذي شغل وزارة المالية في الحكومة العراقية ، وعضوية مجلس النواب عدة مرات . وقد توفي سنة ١٩٣٢ .

- ١) معاه (م) : أحمر نموته . اعتدت : عدت بمعنى صارت . تدبه (يا) : تكيه وتعدد محاسنه .
- ٢) لاغزو (يفتح فسكون مفتوح) : لا تصب . والباء في «به» نسبة ، منها في قولك : لقيت به اسداً . الحد (فتح فسكون) . المر والرفعة ، والنس والشرف . والمكازم الماثورة عن الأباء وأعرب عن رأيه . انال عنه .
- ٣) الميمون (يفتح فسكون فضم) : المبارك . النقية (يفتح مكسر . اسم) ، والعقل ، والمسحبة ، والطبيعة . عذب الشراب والطعام (ك) : كن عذبا أي طيبا سائما .
- ٤) المكرمات : جميع المكرمة (يفتح فسكون فضم) . فقل الكرم . المهذب (بضمعة المفعول) . وهذه رياه بريبة حالية من الشواوب ، وظهر احتلامه مما يعيها .
- ٥) توّر الرجل : أتى المورد (يفتح فسكون) : وهو من كل شيء فعره وجمعه . الاتقى (ضم فسكون ويصغين) : الساجد . ومبهي ما تراه العين من الأرض كما التفت عنده بالسماء . المكازم (بضمحني) : جمع مكرم (يفتح فسكون مفتوح) أي كريم . لواد بقوله . «توّر من اتقى المكازم كوك» أي انحدر وهبط لعرب .
- ٦) ثوى بالمكان وفيه (ض) : أقام واستقر . وثوى بمعنى هلك ومات . الزهر بضم فسكون : صفة للسحوم ، جمع الزهراء : البيرة المشرقة .

فقدما به ، شبح البرلمان ، يحلّي به ليله الداجي إذا قام يخطف^(٧)
وكان إذا ما قتل أوجز قوله وكنه في صله الخير مسهر^(٨)
وكانت له في الترك فلا مكانة بها كل دي فصل من الترك محصر^(٩)
وزين النهى لا يستحب حصاته مع العيد ملهى أو مع الصيد ملهى^(١٠)
نضج الملاهي وهو كالطود شامح فلم تلقه إلا من المجد يطسرب^(١١)
وما سرء من دولة المعجم رتبة ولا عرء من دولة الحرب مصب^(١٢)
لقد كن في الاوطان يرأب صدعها فيسمى الى الاصلاح فيها ويدأب^(١٣)
فأصغى لشكواها وزيراً ونائباً وعالجها معه الطبيب المحرّب^(١٤)

(٧) يحلّي : يكتشف وينصح . وانجى الليل : انساح . الداجي : الظلم الذي تمت ظلمته وأبس كل شيء .

(٨) أوجز قوله : قلله واختصره . مسهب (بصيغة الفاعل) واسهب فيه : أطل فيه وتوسع .

(٩) معجب (بصيغة المفعول) . وامجب بالشيء (بالثناء للمجهول) : عجب منه وسرّ .

(١٠) ورين (فتح فكسر) وقور ، حليم . الهى (ضم مفتوح) : العقل . الحصاة (مفتحة) : العقل والرأي . الفيد (بكسر فسكون) : جمع الفيداء : المرأة المثنية لباً ، الطوبة العنق . وتميدت المرأة في مشيتها : تمايلت وتشت في سومة ولين . الصيد (بكسر فسكون) : جمع الأصيد : الرجل المتكبر المزهو بنفسه . الملهى محلّ اللهو . والملاعب : محلّ اللعب (وهما اسماء مكان) .

(١١) صبح (ض) : حلب ، وصاح . أملاهي : آلات اللهو . مفردوها ملهى وملهاة (وهما بكسر فسكون) . الطود مفتوح فسكون : الحبل العظيم الداهب صعداً في الجوّ . وشمخ العمل (ف) : ارتفع وطال . وتشبيهه بالحبل العالي كتابة عن ررأسه وحلمه ووقاره . بطرب (ع) : يعرج ويسر .

(١٢) فرء (ر) : خلعها وأطعمها بأساطل .

(١٣) الصدع (فتح فسكون) : الشق ، ويرأب الصدع (ف) : يصلحه . ودأب في عمله (ف) : جدّ فيه ولازمه من غير فتور .

(١٤) أصغى الى الحديث : أحسن الاستماع به . عالجها : دارأها .

وأبعد مرمى حبهما في شأبه وحده في إعادها وهو أنس^(١٥)
لئن كنت يا هاسون، غيبك الردى بذكرارك في الطيباء لا تميم^(١٦)
ررثاك ميعالاً هفدك محسوس وعمالك محمود وذكرك طيب^(١٧)

* * *

-
- (١٥) الرمي (فتح فسكون مفتوح) : مصدر مبني بمعنى الرمي . والرمي ما رمى إليه السهام ونحوها . وأبعد في الشيء : أبعده عنه . أي أبعدها حيا شديداً .
(١٦) الردى (يفتحين) الهلاك ، والموت . اسدكري : اسم تذكير والتذكير مصدر ذكر الشيء (ن) : حفظه ، واستحضره . بعياد (فتح فسكون) : الشرف ، وكل ما علا من شيء .
(١٧) رراء (هـ) . أصابه برء . وانررد بضم فسكون : المصيبة . ودرء ينصدي إلى معولين . يقال : درء منه أي نقضه ، وأصاب منه . فعول الشاعر : ررثاك (بالسواء للمجهول) فيه ضمير جمع المتكلم نائب الفاعل . وهو المفعول الأول . وضمير المحاطب المفرد هو المفعول الثاني . المفضل (نكر فسكون) : الكثير الغرض .

في ذكرى رشيد نخلة

حقّ للدمع أن يكون شيئا في بكائي ، أبا أمي رشيدا ،^(١)
 ألمي تنوع المجد حتى حارمه قريمه والبيدا^(٢)
 وصالي إلى أعاليه حتى سال منه قديمه والحديدا^(٣)
 أنجبه أصول ، مخلة ، حتى أطلقته للمجد طلعا صيدا^(٤)
 فما في بواسق المجد فردا مستعلا مهين ظلا مديدا^(٥)

* * *

كان شهيدا إن حقه في الدنيا ت وقيدا أو بئس ركا شديدا^(٦)

(*) انشئت في حملة تأبين « رشيد نخلة » التي أقيمت بيروت في ١٨ كانون الأول سنة ١٩٤٠ .

(١) حقّ (بالساق للمجهول) ، وحقّ للدمع : وحب عليه ، أمين : هو الشاعر أمين نخلة .

(٢) الألمي (بفتح مسكون مفتوح ، وفي الآخر باء مشددة) : الذي المتوقد ، الصادق الفراسة ، المجد (بفتح مسكون) : العز والرمعة ، والنسل والشرف ، والمكلام الماثورة من الآباء ، وتنوع المجد : امتد فيه وأدرك غايته ، وأصل معنى « تنوع الرجل » مدّ باعه ، والباع : مائة ما بين الكفين إذا أبسطت الذراعان يمينا وشمالا .

(٣) تعالى : أرفع ،

(٤) أنجب الرجل : ولد ولدا نجيا ، والنجيب (بفتح فكسر) : الكريم الحبيب العاقل . الأصول (بضعتين) : جمع الأصل : ما هائل العرع . وأصل المرء أباه الذين تعدّهم . أطلقته : أظهرته وأخرجته . وأطلع النحل : خرج طلعه (بفتح مسكون) . ما يبدو من ثمرات النحل أول ظهورها . وهو النور الذي تتكون منه الثمرات . النصيد (بفتح فكسر) : المضود . فعل بمعنى معقول . ونصد أساع (هي) : جعل بعضه فوق بعض .

(٥) نما (ر) : زاد وكثر . الواسق : جمع أسسقة : المرتفعة . المديد : الطويل ورنا ومعنى .

(٦) التشم (بفتح مسكون) . أبطد الذي : العواد ، والسيد السديد الرأي ، والضيور على القام بما حمل . الملمات (بضم فكسر معجم مشددة) ، بوارل

وشمخاعاً إن جثته يوم هيج تلقى في الهيج بهمة صديداً^(٧)
 وكريماً زكت سحاياء حتى كان بدعاً في المكرمات فريداً^(٨)
 وصيحاً إن أشد القوم شمرأ كان في الشعر معلقاً ومجيداً^(٩)
 إن شداً بالفريض لم تصر السا مع إلا مستحسناً مستعيداً^(١٠)

* * *

كان اسروقة الزمان ظريفاً طريفاً ، شادياً ، رقيقاً ، سديداً^(١١)
 رقصة فافت النسيم إلى شد ة بمأس تحت الحطم سوداً^(١٢)

الديا الشديدة . وقيلاً : حال من ضمير الغافل في « الجنة » . والوقيد
 (يفتح فكس) : الشديد المربص المشرف على الموت . أويث (م) : بزلت ،
 ولحات . الركن (بضم فسكون) : الفر والنعمة . ومنه قولهم : ملأ بأوي من
 عز قومه إلى ركن شديد . والشديد : العوي الوثيق .

(٧) الهيج : الحرب ورناً ومضى . البهمة (بضم فسكون) . الشجاع الذي
 يستنهم على أقرانه ماثلاً . الصديد (بكسر فسكون فكس) : اسيد
 الشجاع ، والحليم والشريف .

(٨) زكت (ن) : صلحت . وزكا الرجل : كان زكياً أي طاهراً من الذنوب بدياً
 على الخير . السحاياء (يفتحين) : جمع السحينة الطلق والطبيعة . اندع
 (بكر فسكون) : الأمر الذي يفعل أولاً ، والعاية في كل شيء إذا كان صلباً
 أو شديداً أو شريفاً . المكرمات (يفتح فسكون فضم) : جمع المكرمة . فعل
 الكرم . الفريد : الواحد ، والمتعرد في الأمر أي الذي قام وحده بعمله ولم
 يشرك معه أحداً .

٩ المعلق (بصيغة العامل) . وأعلق الشامر . أي بالعلق (بكسر فسكون) . أي
 بما يوجب من شعره . المحيد (بصيغة العامل) . وأحاد الشامر : أي
 بالحييد من الشعر لا الرديء .

(١٠) القريض (يفتح فكس) : الشعر . وشدا به (ن) : غسى به وترتم .

(١١) الأطروقة (بضم فسكون فضم) . الملح ، والتحفة ، والمستحدث المعجب
 النادر . ومنه قولهم : « أنا أطروقة الزمان » . الطريف . الكينس
 الحادق . الطرب (يفتح فكس) . وطرب (ع) . خفء وأهر من فرح
 وسرور أو من حزن وغم ؛ فهو من الإسداد . وطرب للصد : ربح
 وشط وأهر فهو طرب . الرقيق : العذب اللطيف . السديد : المستقيم
 المصيب ، والمعاصد إلى الحق .

(١٢) دافت النسيم (ن) : فضله ، وصارت خيراً منه . فئت الشيء : فته

سأد في الناس ياهباً ثم كهلاً ثم شجعاً في التحريات عميداً^(١٣)
 حلت منه على الخير حتى لم تجده إلا لحبير مریداً^(١٤)
 بلغ انتهى من المحد حتى ليس في المستطاع أن تستريداً^(١٥)

* * *

يا سليل الفقيه أعظم بمحد قد رزقناه في أبيك مجيداً^(١٦)
 أما شاطرتك الأسى بدموع كن للحرث في السواد وقوداً^(١٧)
 ونأمت منك حرّاً كريماً حلقاً للفتيد ضاعى الفقد^(١٨)

(١٣) : وقد شدد للمصالحه . أي دقه وكسره بالأصابع . البطمود (بضم)
 يسكون فسم : الصخر .

(١٤) : الياصع (كسر الهمزة) : الشاب الذي راهق العشرين . الكهن : من حاور
 الأربعين إلى الستين . الشيخ : من جاور الستين . العميد : السيد
 المعتمد عليه في الأمور . وعميد القوم : سيدهم الذي يصدقون إليه في
 الحوائج .

(١٥) : حلت بالنساء للمجهول . وجله (إ) : حلقه . وجله على الكرم : نظره
 عليه وطعنه .

(١٦) : انتهى (بصيغة المفعول) : النهاية والنهاية . تستريد : تطلب الريادة .

(١٧) : السليل (فتح مكسر) : الولد . الفقيه : المعقود . فعيل بمعنى مفعول .
 وفقده (ض) : ضاعه ، وأضاعه . وحسره . أعظم بمحد : صيغة تعجب .
 ورزقناه (بالنساء للمجهول) . ورزقناه (ض) : أضاعه يرزق (بضم فسكون) :
 أي بمعية . ورزقناه يتعدى إلى مفعولين . يقال : رزقناه ماله : نفسه ،
 وأضاعناه . مفعول الشاعر : «ورزقناه» فيه ضمير جميع المتكلم نائب الفاعل
 وهو المفعول الأول . وضمير الضائب المفرد المفعول الثاني . وهو يعود
 إلى «محد» . ومجيداً : حال من أبيك . أو من المفعول الثاني . والمجيد
 (فتح مكسر) : الوافر المحد ، والكريم ، والشريف الذات ، الحسن
 العمل .

(١٨) : شاطرتك : ناصحتك وقاسمتك . الأسى (بفتحين) : الحزن . الوفود
 (بفتح بضم) : ما توقد به أنوار من الخطب ونحوه .

(١٩) : الحلف (بفتحين) : أتولد الصالح . ضاعى : شابه ، وشاكل .

فلهدا قول قول معز لك يرجو عمراً طويلاً معيداً^(١٩)
يا « أمين » ارشيد أودعك الرا حل مجدداً في انوار دين نليدا^(٢٠)
كيف لا يرتجى وأنت أمين أن تعيد المجد القديم حديدا
أن يكن مدئين أبائك المر فكأن أنت يا « أمين » معيداً^(٢١)

★ ★ ★

(١٩) معز (بصيغة الفاعل) ، ومزاه : صرّه وسلاه ، وقال له : أحسن الله
عراءك . أي يردك الله الصبر الحسن .
(٢٠) أنتيد : القديم وزناً ومعنى . أي الموروث من الآباء .
(٢١) مدئين (بصيغة الفاعل) . وأندأ الرجل : جاء باليدي أي الدرع لمص
ومدئين حجر « إن يكن » مقدم ، واسمه « أبائك » . المر : بضم مر
مشددة : جمع الأمر : الحسن ، والأبيض من كل شيء . والرجل الأعر
من كرمته أفعاله واتضح ، والأعر من الغوم شريفهم والمرأة : مدس
في حبة العرس . والمر : صعه لـ « أبائك » . المعيد (بصيغة الفاعل) .
المكرر . وأعاد الكلام : كرره . أراد كن أنت مكرراً ومعيداً ما بدأ به
أباك . أي لعمل كما كانوا يعملون .

القول بشرق

- أيتها الأنجم التي قد رأينا عراً في أفولها ، كالشمس^(١)
 إن هذا الأفول كان شروقاً في دياحير طالع منحوس^(٢)
 وسيأتي منه أرمسان بسعد تحلي من داجيات المحوس^(٣)
 ستقوم ليلاً على غير مهل ثم دسوا حسومكم في الرموس^(٤)

(١) يرثي شاعروا بهذه القصيدة يونس السباعي وريز الاقتصاد في الوزارة التي التفت باسم « وزارة الدفاع الوطني » والعقيدتين محمود سمين ومهمي سعيد ؛ وقد شفقوا في خامس أيار سنة ١٩٤٢ بعد الحرب التي نشبت بيننا وبين المستعمرين الإنجليز .

والعلم والإيضاح تراجع القصيدتان :

« اليوم الآخر » : يوم الجيش وزعيمه « و » يوم العلوجة « وهما في باب الحروب » والمعلقة « يوم الرموس » وسيأتي هذا الباب في الأجزاء الأخرى من ديوان الرصافي .

(١) الأنجم (فتح فسكون مضم) . جمع النجم أي الكوكب . المر : بكسر ففتح) : جمع العبرة : الاعتاط والاعتبار . الأمول (بضمين) : مصدر امل النجم (م ، ن) : قاب . كالشمس : صفة لـ « مر » .

(٢) الدياحير : جمع الديجور (فتح فسكون مضم) : الظلام . الطالع (بكر اللام) : ما ينسب إليه النجم من طلوع كوكب على ولادة الإنسان فيه سعادته أو تحسه . ويستعمل بمعنى حظ الإنسان وما يلقى في حياته من خير أو شر . ونحو الطالع ب (ع ، ك) : شؤم . فهو تحس ، ونحو بالناء للجهول) فهو منحوس .

(٣) الضمير في « منه » في الشطر الأول يعود إلى « الطالع المحوس » . السعد اليمن انضم فسكون . وصد التحس . تحلي : تكشف وتوضح . والضمير في « منه » في الشطر الثاني يعود إلى « السعد » الداجيات : الظلمات . ودحا الل ن : تمت طلمه وأسس كل شيء . المحوس (بضمين) : جمع التحس : الضر ، وصد السعد .

(٤) المهل (فتح فسكون) . انؤدة والرفق . مصدر مهل في عمله (ف) : « منه بالكينة ولم يعجل » دس (ن) . الحسوم (بضمين) : جمع الجسم : الجسد . الرموس (بضمين) : جمع الرمس : القبر مساوياً مع وجه الأرض - ودسوا الحسوم في ارموس - ادحوها فيها ، ودحوها ، وأدحوها .

أفكانوا في ظلمة الليل تحراً
 مكنا الحائف المريب يسواري
 شقوكم لأنكم قد حملتم
 نشقوكم لأنكم قد أبتسم
 فاستحقوا اللعن الذي كررته
 سيديم الزمان لعلهم
 أيها الأنجسم التي تركت
 في سبيل الأوطان منهم فصرتم

مرتبوا مال من حبة المكوس (٥)
 فعلة السوء منه بالتغليس (٦)
 علم الحين غير ما مكوس (٧)
 أن تكونوا في رقة الانكليس (٨)
 حيات القرون في دابلس (٩)
 شائع اذكر في بطون الطروس (١٠)
 في أسى من ماضيها محسوس (١١)
 بأحسن التحميد والتقديس (١٢)

- (٥) التجر (فتح فسكون) : جمع اتاجر .
 (٦) المريب (بصيحه الفاعل) . وآرايه الأمر : شككه . وحمل في نفسه ربه
 وسوء ظن . يسواري : يحفي ويستر . فعلة بفتح فسكون : المرء
 الواحدة من الفعل . يعن : كانت منه بعه حصة أو مبيعة . ونصرف
 الى القبح أكثر . السوء (بضم فسكون) : كل ما يسمي الإنسان ، وكل
 ما يقيح . وهو اسم من ساءه ب . أخرجه . ومع به ما يكرهه . التغليس :
 مصدر غلس أي سار بعلس : وهو ظلمة آخر الليل . وأراد به مطلق
 الظلام .
 (٧) « ما » بعد « غير » رائدة . المكوس . المقبوب ورثا ومعنى . ونكس رأسه
 (ر) . طاطاه من دل . ونكس علم الجيش كناية عن انكساره وانحطاله .
 (٨) ابن الرجل الدل (ف) . كرهه ولم يرمه . الرقة بكسر الراء وفتحها
 فسكون : العروة من الرق . وهو حبل يربط به عدة حرا يربط به صغار
 النضار . الانكليس : الانكبير .
 (٩) استحقوا : استوجبوا : ألغن بفتح فسكون : مصدر لعنه (ف) .
 طرده وأبعده من الحر ، وأحراه وسببه . الحدايات . المذاهبات . وحاليات
 القرون صفة احييت الى موصوفها . أي القرون الحاضرات .
 (١٠) أدام الشيء : جعله دائما . الشائع : الدائع ، العاشي ، الشمر .
 الطروس (بضمين) . جمع اطرس . انصهفة . أراد شيوعه في بطون
 الكنيسة .
 (١١) الأسى (بفتحين) : الحزن . المصاب (بصيحه المفعول) . الشدة البازلة .
 (١٢) فاز بحير (ر) : ظهر به وناله . اجر (سم تفضيل) : اعظم . الحمد .

ومثقى الذكرى لكم ذات رمز	هو تعظيمكم بحمص اردوس ^(١٣)
وسبحري احترامكم في محاري	شرف خالد لكم قد موس ^(١٤)
إن يوماً به يتم البسا	يوم يؤس كيوم محرب ايسوس ^(١٥)
قد حكاهما طولاً وشوْماً وضياً	وتلفى بحسّر مار المحوس ^(١٦)
به أبدي ما الوحوه كلوحاً	هي شحوب وعسرة وعجوس ^(١٧)
إد سكتاً وفي القلوب الارتجاج	مثل تيار لجنة القاموس ^(١٨)

مصدر حمته : اثنى عليه مرة بعد اخرى . التقديس : مصدر
قدسه : طهره ونزهه ، وعظمه وكبره .

(١٣) الذكرى : الذكر . وهما مصدران ذكر الشيء (إيا حفظه ، واستحصره .
وتأتي الذكرى : اسماً للذكر والتذكير . الرمز : الإشارة والإيماء ،
والشيء الذي يشير إلى شيء آخر . محمص اردوس : يرمز إلى احترام
الراحين وتعظيمهم . المحمص (بفتح فسكون) : مصدر خفض الشيء (ص) :
خطه بعد علو . وخفض رأسه : حناه .

(١٤) جرت السفينة (ض) : صارت . وجرى الماء : سأل ، أو مرّ سريعاً .
المحاري : جمع المحرى : مكان الحري أي السر والميل . الحالد :
الدائم ، الباقي . القدموس (بضم فسكون فضم) : التقديم . وخالد
وقدموس صفتان لـ « شرف » .

(١٥) نصبت (بالياء للمجهول) . ونى فلان الميت (ف) : أضر بموته . البؤس :
المشقة والفقر . السوس (بفتح فضم) : امرأة سببت حرباً بين بكر
وتعلب دامت أربعين سنة فصرب مثل بها في الشؤم . وأصل معنى
السوس : النافة التي لا تدر إلا على الإيساس (بكر فسكون) : وابس
بانافاة : صوت لها ملطفاً يدعوها للطلب .

(١٦) حكاهما (ض) : شابهها وشاكلها ، الشؤم (بضم فسكون) : أشر ، وصد
البركة والسمن . المي (بفتح فسكون) : أنظم ، والجزم وانجده . تلفى :
تهت . المحوس (بفتح فضم) : جمع المجوسي وهو الذي يسد النار .

(١٧) أدت . أظهرت . الكلوح (بضمين) : مصدر كلح وجهه (ف) . عيس
وأمرط في عوسه . وأصل معنى الكلوح : ظهور الأسنان عند
العوس . الشحوب (بضمين) : تغير اللون من هزال أو جوع أو سفر .
العرة (بضم فسكون) : لون القبار . العوس (بضمين) : مصدر عس
وجهه (ص) : قطه ، وجمع حط ما بين عيسه وحطد وجهه وتحنهم .

(١٨) إذ : ظرف للزمان الماضي . الارتجاج : الاضطراب وزناً ومعنى . النار .

وأظننا عن الكلام سكوتاً معرباً عن نشيجنا المأموس^(١٩)
 ووحنا حمزناً وربّ وجوم يتأتى من صاحبات النفوس^(٢٠)
 برئت دمنة المروءة منّا إن نسي يوم شفقكم أو نؤسي^(٢١)

★ ★ ★

موج البحر ، وشدة جريان الماء ، اللجة ، يضم فحيم مشددة : معظم
 ماء البحر ، وتردد أمواجه ، القاموس : البحر العظيم ، أو أعدد موضع
 فيه غوراً .

(١٩) معرباً (بصيغة الفاعل) ، وأعرب من رايه : إبان عه ، وأوضحه ، وأصبح
 عه . النشيج (يفتح مكس) : مصدر نشج الباكي (ض) : فخص بالكاء ،
 وتردد في حلقه من غير انتخاب ، المأموس (يفتح مسكون فضم) . الحمي ،
 غير الظاهر .

(٢٠) الوجوم (بضمين) : مصدر وجم الرجل (ض) : سكت على عيظه ، أو
 عيس وأطرق وعجز عن التكلم لشدة غمّ والحزن ، يتأتى : بهتاً ،
 ويتأتى . صاحبات النفوس : صلة أضيفت إلى موصوفها أي النفوس
 الصاحبات . وصاحب الرجل (ع) : صاح شديداً . وصحب الجمع :
 هلك فيه الأصوات واختلطت .

(٢١) بريء من الشيء (ع) : تباعد وتخطى عنه . الذمة (يكسر مهم مشددة) :
 الحق والحرمة ، والعهد والامس . المروءة : الشجوة ، وكمال الرجولية .
 ومروء الرجل (ك) : صار دأموءه وأسانيه . نسي (بالسواء للمجهول) .
 ونسي الرجل الشيء (ع) : تركه عن ذهول وغفلة ، أو على عهد .
 تنؤسي (مبني للمجهول) . ونؤسي الرجل أشياء : تظاهر أنه نسيه ، أو
 حاول أن ينساه .

غريق دجلة

ماتن قصي بين اياه عريقا أدكي قراقسك في القلوب حريقا^(١)
 قد كنت فيا درة فلاحل دا تمخذ الحمام لك المياه طريقا^(٢)
 سعديك يا نوماس . إنك سم نمت مادام ذكرك في الحياة عريقا^(٣)
 لكن رقيت إلى السماء لتحسي لله في أعلى السماء رفيقا^(٤)
 ياكوكبا محل الردى «مسوله من بعد ما ملأ السماء شروقا^(٥)
 إن كنت غيت عن العيون فانما اسكنت طي قلوبنا موموقا^(٦)
 عشقتك كل فضيلة وعشقتك لله درك عاشقا عشوقا^(٧)

(٦) قالها في رثاء الشاب توماس مراد الشيخ الذي عوى في ٢١ تموز سنة ١٩٢٢ .

(١) قصي (ص) . مات . أدكي . أوقد . ودكت النار (ربا) اشتعلت واشتد لها .

(٢) الدرة . اللؤلؤة المظلمة . الحمام . كسر مفتوح) : قصاء الموت وقدره .

(٣) سعديك (انثبة) أي اسعدت إسعاداً بعد اسعاد . وهو محسوب على المصدرية . العريق (يفتح لكسر . ورحل عريق : له أصل في الكرم أو القوم ، والاستعمال هو الذي يخصه . والأول هو مراد الشاعر .

(٤) رقيت (ع) : صعدت . تحسني (مسي للمجهول) . واجتياه اختاره ، واسطفاه لنفسه .

(٥) محل (ع) : أسرع الردى (مفتحتين) . الهلاك ، والموت . الامور (مفتحتين) : مصدر ابل الكوكب (ص) : غاب . الشروق (مفتحتين) مصدر شرقت الشمس ر : صعدت .

(٦) اسكنت (بالهاء للمجهول) . واسكن فلانا الدار . جعله يسكن فيها . ومعهم ، واستوطن . صي : موت . صمها ، ودخلها . موموقا : محسوب ورنا ومعنى . حلال من صمير دلب يفعل .

(٧) عشقه (ع) : تعلق به فله . وأحبه أشد الحب . الفصله : الدرجة الزئيفية في الفصل وحسن اطلق : وهي خلاف العصاة والردلة ويريد بها صعب الكمال من العلم وسجوه . اندر (يفتح وراء متبعدة) : مصدر درّ اللين (ض) ب : كثر وحري وسال . و « لله درك » أي لله ما حرح

هصرتك أيدي الموت غصناً ناصراً يهتز في روص الملا وريها^(٨)
 إن « اسراق » على مصاصة قطره أمسى بحدك باباً معروفها^(٩)
 لله معسك الجليل طانه أعيا اللبع وأحرم اسطفا^(١٠)
 إن كان شحمت بات في فيداثري عجيل دكرت لايرال طليفا^(١١)

★ ★ ★

من من صديح الأعمال ، والأصل فيه أن الرجل إذا كثر حيره وعذوه
 فيس « له دره » أي عذوه ، مشبهين العطاء بفر الباقه . ثم كثر استعماله
 حتى صار يقال لكل ما يتعجب منه .

(٨) هصر العصن (ض) ، عطنه وكسره من مر أن يفصله عن الشجرة . وصر
 النص ب « ع » ك « ك » بعد وحس ، وكان داووديق ونهجة فهو ناصر . اسراق
 بفتح السين . أربعة والثرف . اوريق بفتح عكر . انكثير اورق ،
 والأخضر الورق . وقد كثر به عن صفات الفريد الحسن ومرايه .

٩ انصاصة (بفتح السين) مصدر بص الرجل اص ، ع . كان رفيق ابجد
 ناصراً في سمن . الفطر (بضم فسكون) : الحالب والناحية ، والاصم ،
 ومجموعة من البلاد تميز باسم خاص . الفقد (بفتح فسكون) : مصدر
 فقد (ض) : عذمه ، واضاعه ، وحسره . المعروف : العظم الذي أكل ما عليه
 من اللحم . أراد به المهرول ، وأراد بناصره العراق حصه وحصنه .

(١٠) امسى بفتح فسكون بفتح السين . مصدر ميمي بمعنى اتى أي حر الموت .
 احسل اعظم وزناً ومعنى . أعيا اللبع : اعجزه من وصف ما أجز في
 العوس من الحر والال . المنطيق (نكسر فسكون فكسر) اللبع .

(١١) الفيد (بفتح فسكون) : حل أو نحوه يوضع في الأرض فيجمع الشيء .
 أو في الأيدي فيجمع حركاتها ، الثرى (بفتح السين) : الأرض ، واسراق
 أندي . الذكر (نكسر فسكون) . وذكر الميت : بقاء اسمه حياً على
 اسمه أبداً بعد موته . وحمل دكرت صفة أصيب إلى موصوفها
 أي دكرت الحمل : الحسن .

مدیر جامع العمائیه

درئاه حراً فی الطریقة مرشداً به اصحت للسالكین المعانم^(۴)

- يختار جميع العلماء ونسرها فستكون العالم أو الصالح من العلماء .

عمت أربع الارشاد بعد ارجاله
 حليف التقى عادتس الدهر نوبه
 ترحل للاخرى وأبقى مامس
 يصوم بهار الصيف لله طامس
 إذا عابدا للمقوم لاحت بوحهم
 وما عصى للمخلد فلت مؤرجح
 وكانت به مها تقوم الدهائم^(١)
 باثم ، ولا مروت عليه المحارم^(٢)
 مصي من اندسا بهن المواسم^(٣)
 ويحيى البياي وهوقة قاتم
 دلائل من نور الهدى وعلائم^(٤)
 (لقد بات في أعين المراديس قاتم)^(٥)

١٣٢٥ هـ

* * *

- انصحت انكشفت وظهرت سلك الطريق ب دخله وسار فيه .
 واراد بالسالكين المتسعين اني الطريقه من اناسين . المعالم جمع
 العلم انصح فسكون معج . ما يستدل به هي الطريق من ابر ونحوه .
 (٦) الأربع (فتح فسكون فصح : جمع أربع : اندر ، والمرل ، والحي . وعما
 الأربع (١) - وال وانصحي الارشاد مصدر ارشده هناه ودله . والمراد
 هدايه اولئك الناسين اندعائم : جمع اسمائه بكر فصح معاد اليه
 اندي يقوم عليه .
 (٧) الحبيب (فتح فكسرا) نلارم الذي لا يفارق . دس نوبه وسحه وعامل
 دس ضمير يعود اني « حبيب » واندهر هرف . والمراد بالثوب العن
 يقال رحل ظاهر ابواب اي يرى من نصيب الآثم بكر فسكون
 اللذب . المحارم . جمع المحرم بفتح فسكون معج : الحرام .
 (٨) ترحل انتقل ، وسار ، ومضى . الماقب : جمع المقة : الفعل الكريم
 والمعرة . ومماقت الاسر م عرف به من استحصال والاخلاق الحيلة .
 المواسم : جمع الموسم للمجمع . واكثر ما يسمى لوقت صبح الحج
 في مكة .
 (٩) بدا (١) : ظهر : لاحت (٢) . بررت وظهرت . الدلائل : جمع الدلالة (بكر
 الاول وفتح) : الارشاد ، وما سئل به . اعلائم : اراد جمع العلامة
 السمة ، والامارة .
 (١٠) الحلد (ضم فسكون) : اسم لاحدى الحبان . المراديس : جمع الفردوس
 اسم حة من الحبان . واصل معناه : سستان الجامع لكل ما في السباين
 من صروب النبت .

جاء

هذا هو الجزء الأول من شرحي لديوان الرصافي ، حملته مرءاة للأجزاء ،
 لتي تليه ؟ لأنها كلها من طراره واسلوبه ، ولا أقول عنه أكثر من أنه ملع طائفي
 ومتهبي وسعي . وست أرعه مرآ من كل عيب ، ولا مرهأ عن كل نقص .
 وقد وصفت به سعي هدفاً للفقد والتجريح كما قبل د من أنف ضد استهدى ،
 لأشس من يجد فيه أوداً أن يقوآسي ، أو خطأ أن يرشدي ، أو ريماً أن
 يهديني وله سعي حزيل السكر وطيب الثناء .

مصطفى علي

ثبت بقصائد الديوان

الجزء الاول

ثبت بقصائد الديوان

١	خلاصة ترجمة الشاعر معروف عبدالمسي الرصافي
٣	معروف الرصافي
٥	كلمة النصارح
٩	مقدمة المفري
٢٠	مقدمة الحياط
٢٥	أرباب العمل ورموزها

الكوميكيات

٢٩	في مشهد الكائنات
٤٥	الأمم والعقراء
٤٦	أعالم شمر
٥٨	نحوه اللانهاية
٦	من أين إلى أين
٦٦	نحن على منطاد
٧٤	لكي يا صباء
٧٦	الأرض

الفلسفيات

٩١	حوار شاعر
٩٥	سي لأرض
٩٩	وحه ابن آدم
١٠٢	كلمه معتر
١٠٩	ما وراء القمر
١١٢	جفتي أنسله
١١٥	بحمسه المقلعه
١١٩	بين الروح والجسد
١٢٢	لو
١٢٧	حده اليوم
١٣٠	نحن على ماء
١٣٣	حياه النوري

المراثي

١٣٧	في الملكوت الأعلى
١٤٣	واصلية بقاء
٢٥٠	وا محمداه
١٥٠	ذكرى الرجل من حياء الأمم
١٥٤	وا شيخاه
١٥٩	في موقف الأسى
١٦٥	ذكرى شيخ الخالصي
١٧١	عن صريح الثابت
١٧٨	دموع الصلواة
١٨٢	هم بيت
١٨٧	دمعه عن صادق
١٨٩	مه اسطر الأكر
١٩٣	ميه اسطر الأكر
٢٠٠	ذكرى في السعدون
٢٠٦	شهادة الحفص بن
٢١١	ابن حمران
٢١٤	اشعر بعد حافظ وشوقي
٢١٩	حز صديقت
٢٢١	ابو اموك
٢٢٥	في يوم أبي عارى
٢٣٠	الكظمي بعد الوفاة
٢٣٥	شهداء المطران
٢٣٩	اسم المحدث
٢٤٣	شيخ البرلى
٢٤٦	في ذكرى رشيد بعه
١٤٧	الأمير المشرق
٢٥٤	عريق دجلة
٢٥٦	اشيخ قاسم مدرس جامع البغدادية

صغر من سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

- ١ - الذهب المقي
- ٢ - غمران
- ٣ - صوت من الحياة
- ٤ - مرعا السندباد
- ٥ - الربيع العظيم
- ٦ - شمس البعث والبعاء
- ٧ - أيها الأرق
- ٨ - أغنية في جزيرة السندباد
- ٩ - قبشارة الريح
- ١٠ - رسائل إلى أبي الطيب
- ١١ - فجر الكادحين
- ١٢ - للكلمات .. أبواب وأشهره
- ١٣ - قصائد حب على نوات العالم السع
- ١٤ - حجة على مشارف الأربعين
- ١٥ - أماسير
- ١٦ - كتاب الأرض والدم
- ١٧ - الطائر الخشبي
- حافظ جميل
- محمد جميل شلبي
- حازم سعيد
- مؤمنة أحمد الواحد
- أنور خليل
- علي الحلي
- محمد مهدي الحواري
- سليمان العيسى
- بدر شاكر السياب
- خبل الحوري
- صالح فويش
- رشدي النامل
- عبدالله هادي
- عبدالرزاق عبدالواحد
- بدر شاكر السياب
- محمد عيسى مطر
- حبيب الشيخ حمر

تصغير قريبا

- ١٨ - جئت لأدعوك باسمك
- ١٩ - عيناك والحن القديم
- ٢٠ - هدير البرزخ
- ٢١ - أحلام الدوالي
- ممي هيمو
- مصطفى جمال الدين
- محمود حسن اسماعيل
- حافظ جميل



نعم النسخة ٢٥٠ فلا

دار الحرية للطباعة
طبعة الحكومة - بغداد
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م



محمّد علي علي

✻ ولد ببلدات في سنة ١٩٠٠ -

✻ درس في المدارس الابتدائية ودار المعلمين ،
وكتبه المطبوع .

✻ مارس التعليم ، والوظائف من تدريس
والفصلية .

✻ بعد توبة تموز عين وزيراً للعدل .

✻ في سنة ١٩٦١ ترك التدريس ، الرسم
والتميز في الآداب ، فكان ، من النج ،
شرح هذا المصداق .



مجموعه نسخه ۲۵۰ فلسا